



كوايالي
صندوق الزمالة
الأسود



عبد الحافظ الشريف

شركات توظيف الأمهات

مأساة التي تتكرر

عبد الرحمن الزراشة

الصلاح مع صدام

يستغرق خمس دقائق

انتحار البطوطى بأصابع صهيونية

الثلاثاء الأسود في الكويت
المصريون صاموا عن التنكيت !
الإمارات تجسد الحلم المفقود

السيدس إمام الكعبة الذي ينيك اللايين
حرب اللاجئين بين لبنان والفلسطينيين
مهرجان السينما .. لا قصة ولا مناظر
الخادمة .. كابوس البيت العربي



هبة العبد المملوك رمضان من مكة مصر وشركي جرين لاند ومالكولا

العدد ١٢٢٠ - السبت ٢٠ رمضان ١٤٢٠ هـ - ١١ ديسمبر ١٩٩٩ - Volume 11 Dec 1999

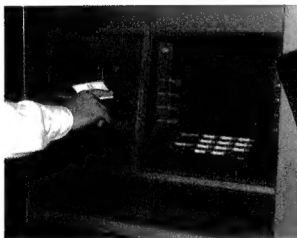
بنك القاهرة



يقدم خدماته المتميزة

من خلال ربط الصارف الآلى

بفروعه داخل جمهورية مصر العربية
ودولة الامارات العربية المتحدة



والتي تمكنكم من السحب من خلال
فروعه فى الداخل
أو فروعه فى دولة الامارات العربية المتحدة
بذات عملة الدولة

عودة روح العلاقات بين القاهرة والدوحة

■ الدوحة: العرب الطيب الظاهر

مستوى الخبراء واتجاه وضع الصيغ العملية لباورة استراتيجية جديدة للتعاون الثنائي، لتلبي أهم نتائجها يتصور في وقتي.

التراتب على اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمار التي تتضمن لوصوما - حسب ما قاله دبلوماسي مصري لـ «الأهرام العربي» - تحول دون تعريض استثمارات أي بلد لدى الآخر للتضييق أو المصادرة أو اللجوء من تحويل أرباحها إلى الخارج، وتميئها في حالة وقوع اضطرابات أيا كان نوعها.

الاتفاق على تنشيط مجالس الأعمال القطري المصري المشتركة التي تم الاتفاق على إنشائها قبل سنوات، لكنه لم يعد أي اجتماع، مما جدد التعاون على مستوى الاستثمارات الخاصة.

وتم الاتفاق على البدء في تنفيذ مشروعات ذات استثمارات مشتركة في البلدين، كما تم الاتفاق على دفع القطاع الخاص إلى أن يلعب دورا مهما في تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين - الاتفاق على فتح مركز لتدنية الصناعات الدوحة يخدم قطر والخليج وإيران وجنوبيات آسيا الوسطى والإسلامية، وقد رحبت قطر بهذه الخطوة بشكل كبير - الأراضي باتباع مهية للاتفاق وحصول

قطر على رسوم تفضيلية لمرور نقلاتها الحاملة للسفن المسافر إلى أوروبا الحاملة للحملة والسفن المسافر إلى أوروبا والولايات المتحدة، ويمكن القول وفقا للسفير المصري مزيق - مدير إدارة مجالس التعاون الخليجي لـ «الأهرام العربي» - إن هناك تفاعلا مشتركا بين البلدين في هذا السياق.

وقد كان هذا الموضوع محور بحث بين وزير الطاقة والصناعة القطري معجمله بن حمد العتيبة، ووزير البترول المصري سمح فهمي في القاهرة الأسبوع الماضي.

وفقا لمعلومات «الأهرام العربي» فإن الجانب القطري يرغب في نسبة تخفيض تصل إلى 70٪ من رسوم العبور القرية لنقل الباز، وذلك حتى يمكن أن تحقق الجودي الاقتصادية لتصدير عبر قناة السويس إلى أوروبا وأمريكا، بينما طرح الجانب المصري في البداية إمكانية تخفيض

الرسوم إلى 25٪، وفقا لحصار مصرية فإن نسبة التخفيض يمكن رفعها إلى 50٪. وسكت «الأهرام العربي» الدكتور مصطفى لقي - مساعد وزير الخارجية للشئون العربية - الذي ترأس الجانب المصري في الاجتماعات التحضيرية للجنة العليا حول رغبة العلاقات القاهرة - الدوحة - أن لغيت استطيع أن أؤكد أن هذه العلاقات تجاوزت كل ما كان، والفرق لقي واجهتها من قبل لم تؤثر على العلاقات بحكم صحتها، وإضافته ذلك سبب تعزير عاكس العلاقات القوية بين بلدين لكنها صحت لم تغير شرا، ومراجعت ما تجاوزها الطرفان بالحكمة، مؤكدا: لا يرى أية روابط الآن لهذه السحب، ونفسا سائلة لم تمنى أن العافية عادت تماما إلى علاقات القاهرة - الدوحة - الأجاب العافية عادت من قبله لكن اجتماع اللجنة المشتركة كرس من نون شك هذه العافية وتوج الشهور الإنجابية، وأمة من حوال أن يأتي بطلان من لذلك على اللوق المصري تجاه الدور الإقليمي للبلدانية القطرية سميما في اتجاه الإرسالة لحل مشكلات عربية إلى العافية وأن مصر تشعر بالمشيق من ذلك الدور، لكن عمرو موسى كان وأيضا تماما بتكديده، أنه من حق قطر أن تقوم بهذه التحركات مادامت تصب في ذات الشأن التي تصب فيها للبلدانية العربية واعتبر أنها تشكل إضافة إيجابية مرحبا بها، وقال: إننا نريد للنشاط العام العربي أن يكون موجودا ومحموسا، ويتوجه بشكل إيجابي للإسهام في حل المشكلات العربية الكثيرة القائمة

قبل نهاية يوم الأربعاء قبل الماضي، فوجيء موظف الديوان الأميري القطري بتعنيهم يطلب منهم عدم التفتيح في اليوم التالي - الخميس - وذلك على الرغم من أن الخميس يوم عطلة أسبوعية إلى جانب الجمعة في قطر تنفيذًا لقانون صدر قبل شهرين تقريبا، ذلك أن الأمير الشيخ حمد بن خليفة قرر أن يستقبل في هذا اليوم - الخميس - وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

الدالة أن تدب عن ألمان كبار مسؤولي الديوان وموظفيه فقد اعتبرا أن يستقبل الأمير في يوم عطلة كبار زيار الدولة في قصره الخاص في شمال قطر، الذي يبعد عن العاصمة حوالي 60 كيلومترا، بينما هذه المرة يقرر استقبال عمرو موسى في الديوان الأميري المخصص للنشاط الرسمي.

في نحو الساعة العاشرة الأربع من صباح الخميس، كان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في انتظار عمرو موسى في مكتبه، وحوله كبار معاونيه، واستقبل

موسى بأستضافة مريحة في صباح ائتم طقسها بالصفا، ومعاينة في جميعية بحضور وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وعلاق موسى على الفور بقوله: لقد قطعنا على مسود إجازة، وباللهجة القطرية الحميمة بين الأسيور بقوله: ولو... وتضمني الاهتمام بالمقابلة، وعلى مدى ثلاثة أرباع الساعة تقريبا، جرى الحديث في أجواء شديدة الود، على حد وصف دبلوماسي مصري رافق الوزير موسى في لقاته الأخير.

وبعد اللحظة الأولى لوصول عمرو موسى إلى الدوحة، مساء الأربعاء قبل الماضي، والإشارات لا تقطع حول الروح الحميمة التي سرى في جسد العلاقات بين القاهرة والدوحة، فوزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، زيارة كانت مسفرة من قبل إلى لندن،

انتظرا للقاء عمرو موسى، وهو من عافته أن يصل إلى المطار قبل وصول الرئيس المصري يونس جبر، كما تم استقبال موسى، جاء ميكرا، وقال في انتظاره في المطار، وفور الوصول تماثلا بحارة، وفي المسافة من الطائرة إلى استراحة كبار الزوار والوزراء، ظلا يتبادلان الإهتمام والفضح بصوت مسموح، مما أعطى المراقبين الإطباع الأول الذي يهدد زيارته ناجحة، ولم يتوقف موسى في المطار ليصرح للصحفيين الذين كانوا في انتظاره، فقد صمحه الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مقر وزارة الخارجية ليتراش على الفور للجلسة الأولى للجنة العليا المشتركة بين البلدين، التي تعقد بورنها الثالثة بعد توقف امتد لأكثر من سنوات، تقريبا، بما صاحب أزمة العلاقات بين البلدين في شتاء 1997، التي امتدت بطول 1998، بالرغم من تبادل بعض الزيارات الرسمية وبمسألة الرياض الشهيرة، وخلال المؤتمر الصحفي عصر الخميس، انعكس مساء العلاقات على الوزيرين، حتى تبادل موسى ومحمد الفضحكات والقفشات حول أسرار كل منهما في جملة، على الصحفيين طلةهم بعض علامات هذا المسفا، ويذكر أن الزيريين كانا متحمين بالتشبيب في أزمة العلاقات بين البلدين.

«الأهرام العربي» سكت الوزير عمرو موسى - هل انتهت الآن للمشكلات مع قطر؟ فملق: إن العلاقات بين القاهرة والدوحة باتت طبيعية تماما، فمصر وقطر لواتان شقيقتان، ولم تعد ثمة مشكلات عالة بينهما. وأما ذلك ما جسده نتائج للجنة العليا التي جرت للمناقشات فيها على



■ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أثناء استقباله عمرو موسى

العناوين

اقرأ في هذا العدد

- أسامة سرايا يكتب: قرارات صعبة
- مخيمات الجنوب بين حسابات السلطة والانسحاب..... ص ١٨
- الجماعات المتطرفة في الجزائر تقاثل بطريقة الثمور الجريحة..... ص ١٤
- إعادة ترتيب الأوضاع الإندونيسية على الطريقة الأمريكية..... ص ٣٠
- برج العرب.. فخذ الإلفية الجديدة..... ص ٢٤
- السفارة الأمريكية في برلين وأزمة التسممين..... ص ٢٨
- الاقتصاد السعودي بدأ عصر التحولات..... ص ٤١
- الفجوة بين الأغنياء والفقراء تزداد اتساعاً..... ص ٤٤



- نصوص متمردة وتيار يحاور الأزمنة..... ص ٦٨
- مهرجان الذهنية الثقافي يطفئ ١٥ شمعة..... ص ٧٠
- رحلة الشيخ الغزالي بين الأزهر والإخوان والتكية..... ص ٥٢

- صاحب النخيل الملكي: ساغير العالم بكتاباتى..... ص ٧٢
- أسامة أنور عكاشة: المهرجانيون لا يتذكرون..... ص ٨١
- مصر لونها أبيض..... ص ٩٢

الثلاثاء الأسود في الكويت

يبدو أن دولة الكويت - ذلك البلد الخليجي الحدود سكانياً والمترامى الأطراف بالمساحات الكبيرة - جثي دائماً بالأحداث، فخلال أيام قليلة ومحدودة انتهت تداعيات أحداث خيطان ليبدأ سجال كويتي حول قضية جديدة تتعلق بقصة المرسوم الأميري لمنع المرأة جميع الحقوق السياسية ومعارك مجلس الأمة.. فرفض هذا المرسوم ومن بعده مشروع قانون تقدمت به حكومة الشيخ سعد العبدالله لتلتقي الحكومة ضريرتين في رأسها في أقل من أسبوع.

٢٨



سعت آخر نكتة ١٩

من كان لا يشعر بأزمة النكتة فليسال نفسه متى سمع وآخر نكتة تلك التي كانت مثل تحيا الصباح والشاي والقهوة ومعمل الشيشة وحر الصيف وبرد الشتاء.. كانت آخر نكتة إحدى الظواهر الطبيعية في براح مصر المحروسة، وكان الشعب المصري دأب نكتة لكن النكتة المصرية أصبحت في خفير كان، وأصبحت تستغرق وقتاً طويلاً حتى نسمع نكتة جديدة. الأسباب كثيرة فتش منها الزميل أحمد الدلى التخصصيين في التكتيك ولدى التخصصيين دراسة أحوال الشعب المصري.

١١

مقرئ الكعبة الذي أبكى الملايين

يصلي خلفه أكثر من ٧ ملايين مسلم تترقب عيونهم بالموع وهو يستقر في ترتيب القرآن يومياً في صلاة التراويح ويظل جميع المسلمين خارج السعودية أمام شاشات التلفزيون عندما يرتفع صوته بالثناء في ليلة القتل. هكذا وصف الزميل علي مسعود من جنة صوت الشيخ عبد الرحمن السديس إمام المسجد الحرام وأصغر من أولاد خادم الحرمين الشريفين هذا الشرف نظراً لنبوغه في الدراسات الإسلامية.

٤٨



والعدد ١٤٢ هـ - السنين ٣ رمضان ١٤٢٠ هـ - ١١ ديسمبر ١٩٩٩ م

الهيئة العامة للإعلام المرئي والصوتي

شركات توظيف الأموال لن تتكرر

كان السبب الأساسي الذي نشفت من أجله شركات تمويل الأموال العشوائية هو الحصول على الأموال أولاً ثم التفكير في كيفية تمويلها بعد ذلك، وهو ما أدى إلى مشاكل كثيرة، هذه بعض اعترافات عبداللطيف الشريف صاحب شركة تمويل الأموال المشهورة للرزبل ثابت أمين عواد عبر تقديمه لتجربة هذه الشركات.

أمين عواد عبر تقييمه لتجربة هذه الشركات.

تُوطِنُ الفِلَسْطِينِ قَادِم

يصفه البعض بأنه كاتب بدرجة "جراح"، ويتهمة آخرون بالانحياز إلى مواقف وأطراف عربية على حساب الأخرى، لكنه وسط كل ذلك بقي كاتبه يفتاح ماركه بنفسه، ويحدد كيف بدأ يمتلئ؟ إنه عبد الرحمن الرشيد - رئيس تحرير جريدة الشرق الأوسط اللندنية - الذي قال في حوار له للمزمن ماهر مقلد ومجدي الجلال: إن التصالح مع صدام حسين ممكن في خمس دقائق، وإن توطين الفلسطينيين قائم لا محالة، وإن الأمريكيين لن يفسدوا من منطقة الخليج.

76

أميرة خابدية تبحث عن الرجولة

ولقد عرفت منذ الصغر أنني لست
الطفلة الوحيدة التي تتعجب بشعاع الأولاد
في هذا العالم وحينما كنت في رحلات في
الخارج كنت أبحث عن الأشخاص الذين
يحملون نفس مشاعري، لقد سمعت حينما
صلى برطوفا على أن أتصرف مثل حينما
الفتيات يطلبن مني الإيعاز عن الأولاد أنني
توقعت أن أنشأ كسكر وليس أنني، هذه
اعترافات لطيفة. الأميرة الجلجية التي هربت
إلى لندن لتجري جرائم لتحويلها إلى نكر لبي
شرف الدين (أعد تقريراً عن الأميرة من خلال الحوار
الذي أجريه معها صحيفة «ساندي
إكسبريس» البريطانية).

76



خطايا النجوم تنتظر الغفران

دعا الحكم المصري الدواي جمال الفندوري أن يسامحه لأنه تقاضى في يوم من الأيام عن احتساب ضريبة جواز ضد نائب الزمكاك أركبها أحمد رمزي، واعتبر قائم سبب تقاضيه عن هذه الضريبة صداقته بالاعتبار كما أعترف الفندوري في طرد أدلة قائم حين وجه عن طلبه من السماح - أما نائب البطل - مدير الكرة في النادي الأهلي - فقد أعترف بأنه لم يصم شهر رمضان كاملاً واتفق أن يخرج في الصوم هذا العام. وهكذا استمر الزميل **جمال الكشفي** في انتزاع اعترافات نجوم الكرة قبل شهر رمضان.



الخدمة.. حريق في البيت العربي!

في كل دولة عربية تختلف توقعات المرأة في الاستعانة بخادمة لتربية الأبناء، السائدة، فبينما تعتبر المرأة الخليجية وجود الخادمة في البيت جزءاً من رعايتها ومكانتها في المجتمع وهو ما يؤول إلى التسابق والتنافس في زيادة عدد الخادِمات والبرقيات، تصبح الخادمة في بلد مثل سوريا ضرورةً حياتياً لتتبع لأجرها والعمل ومساعدة الخادمات اقتصادياً. وفي كل الأقاليم قد تتحول الخادمة إلى **حُرَيَّة** أو وثيقة موقوفة في البيت العربي. هكذا كشف لنا الزملاء **المراسلون** في الوطن العربي، عبر ملف شامل لهذا القضية.

07

مبارك الفاضل أمين العلاقات الخارجية في حزب الأمة: لن نتراجع عن اتفاق جيبوتي!

■ كتبت: سوزي الجنيدى

عقد الأسبوع للامضى اجتماع بين وفد من وزارة الخارجية المصرية ضم مساعد وزير الخارجية للشئون الإفريقية ومدير إدارة السودان وبين مبارك الفاضل المهدي - أمين العلاقات الخارجية في حزب الأمة - وذلك لمبحث الاتفاق الذى تم بين حزب الأمة والحكومة السودانية في جيبوتي، واعتراضات المصرية عليه.

وصرح مبارك الفاضل لـ «الأهرام العربى» بأن الاجتماع عقد وفقا للاتفاق بهذا الشأن بين الصادق المهدي وعمرو موسى - وزير الخارجية المصري - في أثناء لقائهما في الأسبوع الماضي، مشيرا إلى أن الجانب المصري أكد على رفضه لمسألة الحكم الذاتي في جنوب السودان والتي وردت في الاتفاق، بينما ترى في حزب الأمة أن الحكم الذاتي من شأنه إنهاء الحروب وتحقيق الوحدة السودانية. كما أن هناك التزاما من التجمع الوطنى الديمقراطى بصيغة الحكم الذاتى في إعلان أسمر، وقد شرحنا لإخواننا في وزارة الخارجية المصرية أنه لا يمكن التراجع عن ذلك لأننا قطعنا وعدا على أنفسنا مع الجنوب، بحيث يتم الحكم الذاتى بعد فترة انتقالية محددة.

وأضاف الفاضل أن الاجتماع بحث كذلك مسألة التنازلات المحتملة للاتفاق على تماسك التجمع الوطنى، كما شرحنا الجانب المصرى أسباب تحركنا بعد أن تعهد موقف التجمع على مدى خمسة أشهر كاملة، وأكد أن هذا التحرك يمتنع بين المبادرة المصرية والبيئة لتقليل الفجوة مع الحكومة السودانية، والسير تجاه المؤتمر القومى العام في السودان، وقد وافق الجانب المصرى على دراسة موقفنا، ورفع تقرير السيد عمرو موسى قبل عقد لقاء آخر معه لمبحث الخطوة التالية.

وأعرب عن أمله في أن تتج جميع التفاصيل السودانية في التجمع الوطنى الديمقراطى خطوات حزب الأمة للاتفاق مع الحكومة، ويوصف قرار التجمع بتجديد عضويته بسبب توقيعه على اتفاق جيبوتي بأنه قرار غير شرعى لأن ثلاثة أعضاء فقط يتقدمون إلى الحزب الشيوعى السودانى من بين «١٥» زعيما في التجمع حضريا اجتماع القاهرة الذى قرر تجديد العضوية.

..وأزمة في المعارضة السودانية بسبب جيبوتي

■ كتبت: أماني الطويل

شهدت اجتماعات المعارضة السودانية في كمبرا خلافات واسعة بين حزب الأمة ويأتى فصائل التجمع السودانى المعارض بسبب عقد الصادق المهدي - رئيس الوزراء السودانى الأسبق - اتفاق جيبوتي مع الرئيس السودانى عمر البشير.

وكان الصادق المهدي قد دافع عن اتفاق جيبوتي في عدة ملتقيات جماهيرية في القاهرة من بينها أمسية في معهد الأفلام الإثيقى كما ألقى المهدي إلى أن سيجاوز أجمع المعارضة بتشكيل ليات سياسية جديدة تلائم المرحلة قد تكون جبهة للديمقراطية والسلام وكشف المهدي عن أن لجنة زراعية قد تشكلت بين حزبه والحزب الاتحادى بشأن الموقف من اتفاق جيبوتي.. وأضاف المهدي أن الاتفاق خطوة نحو المؤتمر القومى الجامع بين الحكومة والمعارضة السودانية وذلك بعد أن تعثرت جهود الحل السلمى عبر المفاوضات المختلفة وأصبح سعى العناصر الخارجية أكثر إلحاحا في فصل الجنوب على وجه السرعة دون أى فترة انتقالية تعطى الفرصة لوحدة طوعية في السودان.

ومن ناحية نفى مبارك المهدي - مسئول العلاقات الخارجية في حزب الأمة - أن تكون خطوة حزبه في الاتفاق مع البشير في إطار صفقة سياسية مع الحكومة تضمن مقعد رئيس الوزراء.



■ مبارك المهدي



أول الأسبوع

■ قرر محمد أبو العيين رجل الأعمال المصرى توفير ٣٠ فرصة عمل لآخر دفعات كلية تجارة خارجية تم تخرجها في القرن العشرين. أعلن ذلك خلال حضوره كضيف شرف في حفل الخرخر الذى أقامته الكلية فى قاعة المؤتمرات في القاهرة، بصفته واحدا من مشاهير رجال الأعمال الذين تخرجوا في الكلية عام ١٩٧٣.

■ قال الرقيب العام لإخوان المسلمين في الأردن إن الوقت لم يفت لإجراء

حوار بين الحكومة وجماعى ومؤكد أن ما حدث لقارة الحزرة يعد إيعادا.

■ شن رئيس الحكومة اللبنانية السابق

عمر كرامي أمس هجوما عنيفا جدا على مفتي الجمهورية اللبنانية

الدكتور محمد رشيد قباني بسبب معارضته تقسيم بيروت إلى ثلاث دوائر انتخابية وقال: «على المفتي إلقاء حصص اهتمامه في الجنة

والخارج وعدم التدخل في السياسة، وأن تعامله مع مسألة التقسيمات الانتخابية بطريقة حشر نفسه فيها

قد تجعلنى على كشف الحقائق» متهمًا إياه بالعمل مع فئة المعارضة (أي الرئيس رفيق الحريري) في قضية التقسيمات الانتخابية، ولوحظ أن المفتي قباني تحجب أراء على كرامى بون معرفة الأسباب.



■ محمد أبو العيين

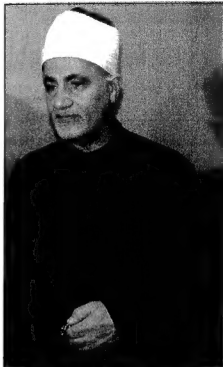
مفتى مصر يطالب باستثمار أموال الزكاة

■ كتب: نبيل شرف الدين

كشف د. نصر فريد واصل - مفتى الديار المصرية - النقاب عن مشروع تقدم به مجلس الوزراء المصري أخيراً بهدف إلى تأسيس هيئة قومية لاستثمار الزكاة في مصر، والتي يزيد عائدها السنوي على مليارى جنيه مصري، ويتزامن إخراجها عادة مع شهر رمضان المبارك، وذكر فضيلة المفتى: «إن الزكاة في مصر نوعان، أحدهما: زكاة الفطر، والتي تقدر قيمتها بأكثر من ٢٠٠ مليون جنيه لو أنه تم استثمارها سنوياً بإنشاء المشروع وقضى مستقل يتم تخصيص ريعه للإنفاق على الفقراء وتشغيلهم وإعطائهم أدوات إنتاج علاوة على تنمية مشروع بجزء من عائد، وإن استثمر سنوياً مشروع جديد فإنه خلال عشر سنوات يمكن أن يكون إجمالى مشروعات الزكاة للتنمية الخيرية بالمليارات.

النوع الثانى من الزكاة: زكاة المال والذروع، والتي تقدر في مصر بحوالى مليار جنيه مصري سنوياً، وقد طالبت منذ أن جئت إلى الدار باستثمارها من خلال مؤسسة مستقلة للزكاة والاستثمار ووافق عليها رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وهى قيد البحث للتنفيذ.

وعن تطورات هذا المشروع وتأسيس هيئة قومية لاستثمار أموال الزكاة في مصر، والتي تقدر بما يقرب من مليار جنيه سنوياً أوضح فضيلة المفتى أن مشروع مؤسسة الزكاة للاستثمار والإنتاج فكرة طرحتها منذ وطأت قدمى دار الإفتاء، وصر الاقتراح بمراحل اتخذت خطوات عملية منذ ١٩٩٧ وحتى الآن. حيث وضعت للصيغ التي يجب أن يكون عليها المشروع لتحويل أموال الزكاة إلى قوة منتجة، بدلاً من بقائها قوة استهلاكية لا تسهم في القضاء على الفقر.



■ د. نصر فريد واصل

هل ترفض الإذاعة أغنيات نجاة وبلغى حمدي؟

■ كتب: بشير حسن



■ نجاة

سلوك حضارى.. انتهجت الفنانة نجاة، عندما أرسلت ست أغنيات إلى الإذاعى إمام صبر لعرضها على لجنة الاستماع الموحدة وإذاعتها في حالة إجازة اللجنة لها. من بين الأغنيات «ليلة من الليالى».. وهى أشهر أغنيات نجاة التي كتبها محمد حمزة وألحنها بليغ حمدي، وكانت الأغنية تذاع على أنها من أغاني الأعلام وعرضها على لجنة الاستماع سبقت لها فرصة الإذاعة بعيداً عن إطار الفيلم، أما الأغاني الخمس الأخرى فمنها واحدة كلمات وتلحين بليغ حمدي وفتتها نجاة في احتفالات أكتوبر الأخيرة وهى بعنوان «في السفر» وثلاث أغنيات كتبها عبدالرحيم منصور ورضا أمين وألحنها بليغ وهى «سنة حولة» في غياكوم.. وسهران يا قمر.. والأغنية الأخيرة «الممن» كلمات وليد رزيقة ولحن صلاح الشرنوبى.. ما فعلت نجاة أثلج صدور مسئولى لجنة الاستماع، خاصة أن أغلب المطربين الشباب يذيعون أغنياتهم عن طريق الأبواب الخلفية دون العرض على لجنة الاستماع، وكان آخر هؤلاء محمد فؤاد الذى رفض الشول أمام اللجنة لإجازته، واضطر حمدي الكنيسى إلى إجازته دون العرض على اللجنة حتى لا يحرم من إذاعة أغانيه. لكن السؤال الذى يطرح نفسه، هل بإمكان لجنة الاستماع أن ترفض أغنية لنجاة وبلغى حمدي؟

سفير أفغانستان في القاهرة: نتطلع إلى وساطة مصرية لحل الأزمة الأفغانية

■ كتب عبد الله الحاج

طالب السفير الأفغاني في القاهرة السيد سيد فضل الله فاضل مصر للقيام بوساطة بين الأطراف المتناحرة في كابول، وإيجاد حل سريع للأزمة الأفغانية المشتعلة.

وأكد في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» أن مصر مؤهلة للقيام بدور فاعل في هذه الأزمة بحكم مكانتها على الصعيدين العربي والإسلامي، وأن الرئيس مبارك بحكمته وحكمته السياسية قادر على جمع شمل الفرقاء الأفغان في لقاء مصالحة، لوضع حد لعاناة الشعب الأفغاني التي تصاعدت حديثاً بعد قرار الأمم المتحدة أخيراً بفرض حظر دولي على حكومة طالبان.

وقال إن الشعب الأفغاني يعيش أزمة قاسية مستمرة منذ أكثر من ٢٠ عاماً، رغم أننا كنا نتطلع إلى حقبة جديدة بعد طرد السوفييت وتسلم الجاهدين للحكومة في كابول عام ١٩٩٢، ولكن حدثت انشقاقات كبيرة في صفوف الجاهدين للحكومة انعكست سلباً على الظروف الحياتية لشعبنا، لذا فإن أزمة الشعب الأفغاني لم تحدث حينما فرض الحظر فالمعاناة ذاتية منذ سنوات.

وحول الاتهام الأمريكي لأفغانستان بإيواء عناصر إرهابية أوضح فضل الله أن هذا الاتهام يخص حركة طالبان المسيطرة على الأمور في كابول وليس جميع الشعب الأفغاني، فثمانون في المئة من أراضي أفغانستان تحت سيطرة الحركة، والمؤسف أن إخواننا من المجاهدين العرب الذين ساهموا في مرحلة الجهاد والتحرير ضد الاحتلال السوفيتي لم يرحلوا، وهم الآن يقاطون في صفوف حركة طالبان ضد باقي الفصائل الأفغانية.

وتنسى هؤلاء أنهم دخلوا طرفاً ضد الشعب الأفغاني وفتحوا جبهات قتال ضد هذا الشعب وعلى رأسهم أسامة بن لادن الذي يعد من الجهات الأساسية الداعمة لحركة طالبان اقتصادياً وعسكرياً، وهو سبب الحظر الدولي الحالي على أفغانستان.

وأضاف السفير أن الجميع يدرك أن حكام طالبان لن يتأثروا بذلك الحظر، لكن المتشدد الأساسي هو الشعب الأفغاني خاصة عقب إيقاع رحلات الطيران الوطنية «أريانا» إلى الدول المجاورة لجلب المواد الغذائية التي كانت انتزعت الإنسانية الوحيد على العالم الخارجي، وفي اعتقادي أنه بعيداً عن المفاوضات الحالية بين أمريكا وطالبان فإن الحل المناسب لتلك المشكلة الخطيرة يتمثل في التفاوض المباشر بين طالبان وباقي الفصائل وتكوين حكومة وحدة وطنية.

وقال فضل الله: انتهت هذه الفرصة لأوجه نداء إنسانيًا إلى العالم لإنقاذ أفغانستان، وأوجه نداءً خاصاً إلى السيد الرئيس محمد حسني مبارك لكي يمارس دوراً مصرياً مهماً في وساطة مصرية لجمع شمل جميع الفصائل الأفغانية هذا في القاهرة لكي يجلس الزعماء الأفغان في مصر التي تتمتع بمكانة عربية وإسلامية وبداية مرموقة.

الأطباء يرهون مرضى القلب!

■ كتب محمد عيسى

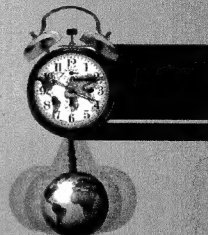
توصلت دراسة حديثة أجراها البروفيسور بوب لوين بوحدة أبحاث التثاقيل التابعة لمؤسسة أمراض القلب البريطانية إلى أن مرضى القلب يعيشون في ذعر مستمر من الموت بسبب التثاقيل غير الضرورية من الأطباء.

ويقول البروفيسور لوين في دراسته التي أجراها على أكثر من ١٦٧٠ مريضاً بالقلب إن العديد من المصابين بمرض القلب في بريطانيا والبالغ عددهم مليوناً و ٦٠٠ ألف مريض والذين يطلبهم الأطباء بالراحة في الوقت الذي يجب أن يمارسوا فيه التمارين الرياضية. هذا علاوة على فرض الأطباء نظام حياة محيياً على مرضى القلب.

وأشار لوين إلى أن هذه القيود المفروضة على مرضى القلب من الأطباء تزيد من المرض نفسه ومضرة بصحتهم، ويسوء الحظ فإن العديد من العاملين في المجال الصحي يؤمنون بهذه الأوامر بل إنهم يقومون بتعزيزها في عقل المرضى من خلال توجيهاتهم.

وبما البروفيسور لوين إلى توفير برامج أفضل لتثاقيل مرضى القلب، وضرورة إعادة تثاقيل الأطباء بكل ما يتعلق بأمراض القلب بهدف إثراء معلوماتهم بلحث التثاقيل في هذا المجال.

وخلص لوين إلى التوصلات السليمة المقدمة من الأطباء والهيئات الصحية لمرضى القلب تعتبر مهمة لتجنب خلق تشويش وإرباك بين مرضى القلب الأمر الذي يساعد بنسبة كبيرة في علاجهم.



■ تقدم ١٣٧٠ شخصاً بطلبات إلى المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بالمغرب لطلبات التعويضات عن حالات الاختفاء والإعتقال التعسفي وكان المجلس الاستشاري قد حدد من قبل عدد المتضررين بنحو ١١٤ حالة فقط لتقبل لاعتقالات أعياد الميلاد الجديد قام قذافي البابا شنودة الثالث بابا ألبانيا بزيارة برسانة ثلاث أساقفة لاهوت كنائس القبط في الخارج وهم الأبا (سوريل) أسقف اللوز باستريا وأبنا (إنجلوس) أسقف استيفينج لندن، وأبنا (سيفيد) أسقف في الولايات المتحدة الأمريكية.

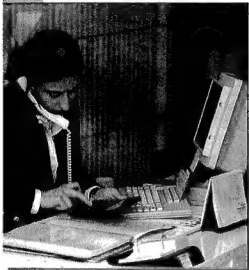
■ علمت «الأهرام العربي» أن مجلس النواب اللبناني يصوت بالإجماع يوم الثلاثاء المقبل على طلب رفع الحصانة عن النائب حبيب حكيم لإتاحة المجال أمام القضاء العدلي حاكمه في ملف مذبحة برج حمود في بيروت، وهو ملف بهير أموال عامة تقدر بـ ٧٧٠ مليون دولار، وكان المجلس اللبناني قد وافق عام ١٩٩٤ على رفع الحصانة عن النائب السابق يحيى شمعون الذي قضى فترة عقوبة في السجن ٣ سنوات لإتهامه بزرارة وشجاعة المخدرات.

■ شهدت أبوظبي أمس عرس جماعي في تاريخ الإمارات، ضم ١٣٠ شاب وفتاة بمسمى الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وبعد من كبار رجال الدولة، وكذلك أبناء ضباط القوات المسلحة.

وقد نظم هذا العرس الضخم صندوق الزواج الذي أنشأه الشيخ زايد بن سلطان لتشجيع الزواج من المواطنين بعد أن شهدت البلاد ارتفاعاً رهيباً في تكاليف الزواج، وأمر بن زايد الشيخ المشوق مبلغ ٧٥ ألف درهم لكل مواطن يتزوج من مواطنة.



■ أبنا شنودة



دعوة لتشغيل المرأة بدلا من الأجنبي في الخليج

■ دمشق، عاطف صقر

دعت اليونسكو دول الخليج العربية إلى زيادة مساهمة المرأة الخليجية في سوق العمل، من أجل إيجاد سياسات إحصاءات العمل غير التقليدية بالعمالة الخليجية.. جاء ذلك في ندوة عن المرأة الخليجية وسوق العمل، وأوصت الندوة بتوفير فرص عمل للمرأة تتبع لها أداء هذا العمل بمنزلة، وكذلك أنواع من العمل الجزئي ييسرها على التوفيق بين مهامها المنزلية والعمل، كما أوصى المشاركون بإصدار قوانين وتشريعات تلحظ في الاعتبار الاحتياجات الخاصة للمرأة العاملة مثل زيادة إجازة الأمومة بكامل الأجر وتخفيض ساعات عمل الأم المرضعة بوجه خاص، مع ضمان عدم اتخاذ بعض رجال الأعمال من مثل هذه التشريعات دريعة لرفض تشغيل النساء، وذكر التقرير النهائي للندوة، الذي وزعه المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق، أن فرص الإثبات للاتحاق بالقطاعات والمعادمة الفنية والتطبيقية لاتزال محدودة، وطلب بإعداد برامج ومشروعات لرفع مستوى التأهيل والتدريب للإناث في مجالات العمل المختلفة وعزم الاقتصاد على المجالات الأثرية التقليدية، وأشارت الندوة التي جرت في رأس الخيمة، إلى ضرورة توعية المجتمع بحق المرأة في العمل والإنتاج والمشاركة في صنع القرار السياسي والاقتصادي، وفقا لما وفره لها الإسلام.

بعد تسليم رفات اثنين من الجنود قتلوا في حرب ٧٢ مصر ترفض البحث عن ١٦ جندياً إسرائيلياً قتلوا في سيناء

■ كتب: أشرف العشري

أخيراً وبعد ثلاث سنوات من البحث والتقصي سلمت السلطات المصرية في منتصف الأسبوع الماضي رفات اثنين من جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي كانوا قد قُتلوا في منطقة قناة السويس بربطه «عريفه» خلال حرب أكتوبر ٧٢ في اليوم الثاني عندما كانوا يقودون إحدى الدبابات الإسرائيلية. وقد سلمت السلطات المصرية رفات الجنيتين لوجدة الفقيدتين في جيش الاحتلال الإسرائيلي بعد تشييل شخصي من الرئيس صليي مبارك بناء على طلب إنساني من الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان منذ عامين بعد أن سلمت إسرائيل العديد من الوثائق والخرائط التي تصمد المكان والمسافة التي قتل فيها الجنديان وجدودها في منطقة قناة السويس في مسافة لا تتعدى ثلاثة كيلومترات غرب منطقة القناة والفعل عثرت الأجهزة المصرية على رفات الجنيتين في نفس المنطقة. إلا أن السلطات المصرية عادت ورفضت طلباً إسرائيلياً في نهاية الأسبوع الماضي بإمكانية تشكيل فريق عمل مشترك من الاختصاصيين والخبراء المصريين وذلك للبحث عن رفات ١٦ جندياً إسرائيلياً قتلوا خلال حرب أكتوبر في مناطق سيناء ومارات جندتهم مدفوعة في رمال سيناء بناء على شهادات جنود إسرائيليين سابقين اشتركوا في حرب الغفران مع مصر. وتفيد مصادر سياسية مصرية لـ «الأرقام القوية» أن السلطات المصرية أصرت على رفض استقبال أي عسكريين أو خبراء إسرائيليين للدخول إلى الأراضي المصرية في سيناء واعتبرت أن مثل هذا الأمر صعب التحقق قبل تنفيذ إسرائيل لبعض الشروط والضمانات المصرية، وكذلك بسبب استباح مساحات الأراضي في سيناء والتي تحوت معظمها إلى مناطق مبنية. إلا أن سلطات وحدة الفقيدتين في جيش الاحتلال تؤكد امتلاك بعض الخرائط والوثائق التي تثبت وجود رفات الجنود الستة عشر في رمال سيناء على الحدود المصرية - الإسرائيلية. وتشير المصادر السياسية المصرية إلى أن مصر قد حددت بالفعل شروطين أساسيين للتعامل مع هذا الطلب الإسرائيلي وهما : أولاً : مجاورة إسرائيل بتسليم مصر جميع الخرائط والوثائق وبماكن ونوعية الأنعام التي رزعتها قوات جيش الاحتلال في مناطق سيناء وعلى الحدود المشتركة منذ حرب ٧٢ وحتى ٧٢ وبلغت أكثر من مليون لغم وكثالت ن أبيب ترفض تقديم أي معلومات عنها أو تسليم خرائط وبماكنها أو السماح في نزحها باعتبارها السبب الرئيسي في نزحها. وثانياً : ضرورة تحديد للمسؤولية الإسرائيلية في ارتكاب جرائم قتل الأسرى المصريين خلال حربى ٥٦ و ٧٧ في سيناء والإسراع بتحريك هذا الملف بناء على نتائج التقصيات الإسرائيلية التي أجريت في عهد حكومة نيتاهاو. يذكر أن العقيدة اليهودية تصر على عدم الاعتراف بولده أي إسرائيلي قبل نقل رفاتة إلى إسرائيل وبغنها هناك واستخراج شهادة وفاة حقيقية له ثم السماح لنزحته أو أسرته بممارسة الحياة الطبيعية بعد ذلك

فنون مصر تشارك في احتفال الإمارات بعيدها الوطني

■ أبو ظبي، شادي محمود



■ عبدالله بن زايد

شاركت الفنون المصرية في احتفالات دولة الإمارات بعيدها الوطني الثامن والعشرين حيث قدمت الفرقة القومية العربية للموسيقى التابعة لدار الأوبرا المصرية حفلا على خشبة المسرح الوطني بوزارة الإعلام في أبو ظبي، وقد الأوركسترا خلال الحفل الذي حضره ٢٥٠٠ مشاهد ما بين مواطن ومقيم للمايسترو سليم مسحاب وشارك فيه ٤٠ عازفاً وتم خلاله تقديم روائع من التراث الموسيقي العربي القديم والمعاصر على مدى ثلاث ساعات نالت خلالها الفرقة الكثير من التصفيق نتيجة إعجاب الحاضرين. اقيم الحفل تحت رعاية سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان - وزير الإعلام والثقافة بدولة الإمارات - وبالتعاون مع السفارة المصرية في الدولة. كما أحيا المطرب عمرو دياب حفلا غنائيا على شاطئ أبو ظبي قدم خلاله مجموعة من الأغاني التي تمثل مراحل حياته المختلفة والتي نالت إعجاب الحضور والذي تخطى ثلاثة آلاف.. وبذلك تكون مصر قد قدمت تراثها الغنائي الأسيل واللون الغنائي الشبابة خلال الاحتفالات.. وقد أقيمت خلال احتفالات الإمارات بعيدها الوطني العديد من الحفلات الغنائية في إمارات الدولة المختلفة شارك في إحيائها المطربون المحليون ومنهم: أحلام ومحمد المازن وريم للمصوى وفاطمة وعبدالمع المامري وخالد بن محمد وسعيد السالم، كما شارك المطرب اللبناني جورج وسوف في إحياء حفل بالنادسية في دبي.

ترحيب عراقي بالعلاقات التجارية مع مصر

■ بغداد، وليد الزبيدي

تنظر بغداد بارتياح إلى تطور العلاقات التجارية العراقية - المصرية، وما صدر من مسئولين مصريين بشأن رغبة مصر في تطوير علاقاتها الاقتصادية مع العراق، فقد أبرزت وسائل الإعلام هنا في العاصمة العراقية اللغات التي أجراها وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح مع عدد من المسئولين المصريين في مقدمتهم رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي الدكتور يوسف والي وكذلك لقاءات المسئول العراقي الأخرى الذي زار القاهرة لحضور الدورة الوزارية لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

يذكر أن هناك لجنة عراقية - مصرية مشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والتي يتفرع منها عدد من اللجان التي تهدف إلى تنشيط مجالات التبادل التجاري والصناعي، وكان وزير قطاع الأعمال في مصر قد زار بغداد في شهر أكتوبر الماضي لحضور فعاليات معرض بغداد الدولي وأجرى مشاورات مع المسئولين التجاريين العراقيين كما شارك بالعرض العشرات من الشركات المصرية التي تمثل مختلف مجالات الإنتاج والتسويق حيث وصلت قيمة النشاطات التجارية المصرية في السوق العراقية إلى أكثر من «٤٠٠ مليون دولار»، ومن المأمّل أن تتصاعد هذه القيمة التجارية الإجمالية إلى معدلات إضافية أخرى في ضوء العقود الجديدة التي وقع عليها الطرفان.

ويرغب أن النشاطات التجارية والاقتصادية العام هو ما يميز العلاقات العراقية - المصرية إلا أن بغداد تشعر أيضاً بظهور الموقف المصري من خلال موقف القاهرة الجديد من مسألة العقوبات الاقتصادية وما صرح به عمرو موسى - وزير الخارجية المصرية - بهذا الشأن ككل تشعر بغداد بأهمية ما قمته الدبلوماسية المصرية لإنجاح الدورة «١١٢» لوزراء الخارجية العرب التي عقدت قبل أشهر.



■ محمد مهدي صالح

عرفات يطالب الفصين بإعادة ١٠ ملايين دولار

■ أبوظبي، سمير الهندي

في الخامس من شهر يناير القادم ٢٠٠٠، تنظر محكمة أبوظبي في أوراق القضية التي رفعها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الرئيس السابق للصندوق القومي الفلسطيني جويد الفصين، والتهم باقتراض «وليس الاستيلاء» مبلغ ستة ملايين ونصف المليون دولار من أموال الصندوق، والمخصصة لحساب أسر الشهداء والمعتقلين، وكذلك فواتير التي تبلغ ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار.

وقد تقدم وكيل الرئيس ياسر عرفات بوثيقة معتمدة بخط الفصين يؤكد فيها لعرفات حصوله على المبلغ، بالإضافة إلى شهادة من بنك زيورخ تفيد بأن الفصين قد حول المبلغ بتاريخ ٢٦ يناير ١٩٩١ إلى حسابيه الشخصي، ثم قام فيما بعد بتحويل نصف المبلغ إلى بنك أتلتي.

وكاد وكيل الرئيس الفلسطيني على أن لديهم كل الوثائق اللازمة لإجبار الفصين على إعادة عشرة ملايين دولار، وسيتم إعلانها في جلسة المحكمة في يناير القادم.

وقد نفى السيد جويد الفصين أن يكون قد اقترض هذا المبلغ، مؤكداً أن كل دولار أو فلس يصرف في السلطة الفلسطينية عليه توقيع ياسر عرفات، ولا يمكن أن يسحب أية مبالغ دون موافقة وتوقيع عرفات بنفسه، ولذلك فإنه يرفض كل هذه الاتهامات.

وقال: إنني أصغر عرفات إلى أن يحاسب نفسه أولاً على الفساد المنتشر في السلطة الفلسطينية، وداعوه للكشف عن حساباته الكبيرة في بنوك إسرائيل، التي تجاوزت ٢٧٥ مليون دولار، بخلاف الأموال الأخرى الموجودة في بنوك العديد من دول العالم باسمه الشخصي، والكثير من الشركات التابعة له داخل وخارج فلسطين. وأشار إلى تأييده للبيان الفلسطيني المناهض لعرفات والسلطة الفلسطينية، التي تنتشر الفساد في كل مكان في منطقة الحكم الذاتي، حتى إنها أصبحت الشرطي الأمين لحساب إسرائيل، حيث إنه أحد الموقعين على البيان، وقد أصدرت محكمة أبوظبي قراراً في وقت سابق بمنع جويد الفصين من السفر إلى خارج الإمارات، كما أصدر حجازاً تحفظاً على أملاكه في دولة الإمارات.



■ الرئيس عرفات



■ المباحثة القطرية «غادة عبدالرحمن السبيعي» حصلت على رسالة الماجستير بتقدير امتياز عن رسالة بعنوان «تقويم أداء معلمة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في بولة قطر». تكونت لجنة المناقشة من: د. إبراهيم الشافعي، ود. عبد العزيز الحر، د. مصطفى أرسلان، ود. فوزية السيد، ود. نودو المناقشة بالرسالة وطلبا وطبعها للاستفادة منها.

■ حتى نهاية (أكتوبر) تشرين الأول الماضي أنجز الأيمن ٩٢ في المئة من خططها مشككة ٢٠٠٠.

■ وزير الداخلية الأيمن كشف عن وجود مليون عامل وافد سجل منهم ١٠ في المئة رسمياً.

■ أكثر رئيس المحكمة العسكرية السابق في لبنان العماد ميشال عون من مناهة الاختيار في باريس عبر اتصال مع قياي.

■ ناشط في بيروت أمس أن الانضمام الإسرائيلي من جنوب لبنان حاصل حقاً، سواء تم التوصل إلى اتفاق مع سوريا أو بدون اتفاق، وقال إن المرحلة المقبلة تحمل الكثير من الخطورة.

■ وسيقرر فيها مصير لبنان، مشدداً على تماسك الصفوف الداخلية والتسكك بالبيعة.

■ والجرح من أجل إبقاء لبنان سوق أجهزة الاستقبال.

■ الفضايلة شهدت اعتناشاً كبيراً في البحرين مع دخول شهر رمضان. البحرين مازالت تحظر دخول هذه الأجهزة حتى الآن.

■ الفريق الاستقلالي في البرلمان المغربي تقدم بمشروع في لجنة العمل والتشريع بالبرلمان يقضي بمنع الشروط الكحولية أو المزعجة بالكحول ومعالجة القائمين على صنعها وتطبيقها وتقليل بيعها واستهلاكها. يذكر أن الشروط الكحولية لجميع أنواعها تباع وتداول في المغرب بصورة عامة وفي جميع محلات السوبر ماركت.



■ ميشال عون

رسالة وفاء الشيخ زايد طولها عشرة كيلو مترات ووزنها ثمانية أطنان

صورة قلمية

مادلين أولبرايت: فيتوا



امرأة حادة المزاج، متجهمه في أغلب الأحيان، وحتى عندما تبسم تبدو ابتسامتها اقرب إلى العيوس! تزوجت في شبرخ الشباب وأنجبت ثلاث بنات، وطلقت منذ ١٦ سنة، ولم تفكر في تكرار تجربة الزواج.

في مجلس الامن كانت هي المرأة الوحيدة وسط العشرات من ذكرى القبيلة، فكانت تحاول التشبيه بالرجال وتصرف بشفوية أصبحت سمة مميزة لها.. موطنها الأصلي تشيكيا، وديانتها - يهودية، وعمرها الآن ٦٢ سنة وسيدة أشهر، فهي اكبر من الرئيس كلينتون بتسع سنوات.

ويوم مولدها - ١٥ مايو - هو نفس يوم ثورة التصحيح في مصر.. مع فارق ٢٤ سنة.

بدأت تتعلم اللغة الإنجليزية في مدارس لندن عندما كان عمرها خمس سنوات، وفي سن العاشرة هاجرت مع أسرتها إلى الولايات المتحدة. هي الآن تتكلم الإنجليزية بلكنة أمريكية، أفضل من لكنته وزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر، وهو أيضا يهودي هاجر في طفولته إلى العالم الجديد قادما من ألمانيا.

ومنذ فبراير ١٩٩٢ ظلت مادلين تشغل مقعد الولايات المتحدة في مجلس الامن والمجموعة العامة للأمم المتحدة، وهو نفس المنصب الذي شغله جورج بوش في نهاية السبعينيات ثم قفز منه إلى منصب نائب الرئيس ثم أصبح الرئيس الحادي والأربعين أما مادلين فلم يكن في وضعها، وإن يكن، أن تقفز هذه القفزة، لأن الرئاسة الأمريكية، وأيضا منصب نائب الرئيس، لا يمكن أن يشغله أحد من السود أو اليهود أو النساء، فكيف بها وهي يهودية محسوبة على جنس الحريم؟

وعلى العموم فإن منصبها الحالي هو أرفع منصب في السلطة التنفيذية وصلت إليه امرأة أمريكية حتى الآن. وكانت هي التي لعبت الدور الأساسي في الاعتراض على قرار استمرار الدكتور بولس غالي لمرة ثانية في منصب الامن العام للأمم المتحدة، و القرار الذي وافق عليه ١٤ مندوبا لـ ١٤ دولة وأجبهته امرأة في ذلك الوقت سالوها من مرشحها الفضل لخلالة الدكتور غالي فالت على الفور: شيمون بيريز!

والعجيب أنه منذ إنشاء الامم المتحدة عام ١٩٤٥ لم تستخدم أمريكا حق الاعتراض الفيتو إلا في نهاية عام ١٩٧٠ أي أنها لم تجد حاجة إلى اللجوء إلى هذا الحق طوال أكثر من ربع قرن، ثم اتجهت بعد ذلك إلى الإسراف في استخدامه. غالبا لوقف إصدار أي قرار يدين إسرائيل... وأصبحت مادلين هي الآلة شديدة الضجيج التي تحركها واشنطن لكي ترفض وتعترض.

وأمس الأول وصلت إلى القاهرة قادمة من القدس ضمن جولة جديدة لها في الشرق الأوسط.

■ حسن فاؤاد

مناسبة عيد الاتحاد الوطني لدولة الإمارات، قررت وزارة التربية والتعليم بدء مشروع رسالة الوفاء والعرفان للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس الدولة - تحمل توقيعات أكثر من مليون مواطن على رأسهم حكام الإمارات السبع وقال حمد محمد الشامسي - رئيس اللجنة المشكلة لتنفيذ الرسالة - إن رجل الأعمال محمد عبدالجليل الفهيم، وافق على تحمل تكاليف الرسالة المتوقعة أن يصل طولها ما بين ثمانية إلى عشرة كيلومترات، ووزن يزيد على ثمانية أطنان يجعلها أكثر من مائة صندوق ستوزع على مختلف المناطق الجغرافية في الدولة.

وأضاف الشامسي: إن الرسالة سيتم الانتهاء منها وجمع التوقيعات عليها في شهر إبريل القادم.

«الباكس» آخر صيحة للزواج

■ باريس، علام البريري

ليس جديداً على المجتمعات الغربية إباحة معاشرة الرجل والمرأة بدون زواج، لكن الجديد أن حكومة فرنسا الاشتراكية تحت رئاسة جوسبان، قد أثرت أخيراً تشريعاً يبيع لأى فريدين أن يقررا «بعقد مودة مدني» أو ما أطلق عليه (Pacte Civil De Solid Arrire Pace)، الذي اعتبره الجيل المتردد على التقاليد المجتمعية، انتصاراً لتمردهم وبالفعل ما كاد القانون يصدر حتى توجه خمسة أزواج إلى المحكمة ليقرروا بالطريقة الجديدة أو بمعنى أدق «بالبتيكسوا».

ورغم أن حقوق «الباكس» أقل من حقوق الزواج إلا أنه لا يحرم أحد المرتبطين من الميراث، أو الالتزام المالي والضمائم الاجتماعي، وغير ذلك هو خطوة مساعداة في الحصول على الإقامة بالنسبة للأجنبي المرتبط بأخر مقيم في البلاد. وبهذه الطريقة ارتبطت أخيراً اليابانية جيون كوه والفرنسي «أنطوان» ليبدأا التآمر مع أقرب أبواب، ويسهل أنطوان الإقامة لجون في فرنسا، ويقول جيون: رفضت تقاليد الزواج الموروثة، لأنني غير متين! أما جيون كوه فقالت: لم أكن أريد أن أحقق لوالدي رغبتهما في أن يرياني متزوجة من الرجل الذي أعيش معه منذ ٤ سنوات.



أشهر الدماء

الرضاي يتوسد بين التواي والبشر

■ الوحدة: العزيز: المصطفى: الطاهر

علمت - الأعرام
العربي. إن الدكتور
يوسف القرضاوي -
الداعية الإسلامي الكبير
المقيم في النوبة - قام
بزيارة سرية إلى الخرطوم
في الأسبوع الماضي
للتوسط بين قطبي الحكم
في الخرطوم د. حسن
الترابي، والرئيس عمر
حسن البشير، وذلك لحل
ملف الخلافات التي
تصاعدت بينهما في الآونة
الآخيرة وحسب مصدر
مقرب من الدكتور
القرضاوي، فإن وساطته
نجحت في تهدئة
الخلافات أو جعلها على
أقل تقدير، خاصة في تلك
الطروف التي يواجه فيها
السودان إمكانية التدخل
الممكّن العسكري القسري
وتحويل أزمة الجنوب، وقد
استجاب الطرفان لمطابه.



■ حول ما تردد عن استيلاء البنيو
على نقطة حدودية بين مصر وليبيا
قرب مدينة مساعد الليبية، صرح
مصدر ليبي لـ «الأهرام العربي» بأن
حقيقة الأمر لم تكن سوى محاولة
من بعض المهربين على الحدود بين
البلدين تسعى إلى بسط سيطرتها
على المنطقة الحدودية، لكي يتسنى
لها القيام بممارساتها غير الشرعية،
ولقد تصدّت لتلك المحاولة قوات
الامن الليبية، وذلك بالتنسيق مع
قوات الأمن المصرية وتم إجهاض
تلك المحاولة في مهدها، وإنك
المشؤول الليبي إن العلاقات المصرية
- الليبية في أوجها، والتنسيق بين
جميع أجهزة البلدين على أعلى
مستوى في جميع المجالات، كما فيه
صالح الشعبين المصري والليبي.

■ قررت وزارة الاقتصاد نذب الدكتور
«مها» الدين حلمي، رئيسا
لحسب إدارة بنك مصر،
وكان البنك المركزي قد وافق
الأسبوع الماضي على ترشيح
الدكتور بهاء، رئيسا لبنك
مصر، خلفا لـ «عصام الدين
الاحمد» الذي انتهت مدته
القانونية الجمعة الماضية (١١ - ٩٩).

■ وتجدر الإشارة إلى أن د.
بهاء يعد من أبرز مهتمسي
الثقافة المصرية وكان له دورا
بارزا في إصدار بنك مصر لبطاقات
التأمين والتوسع بشكل ملحوظ في
خدمات التجارة المصرية، ونشر الات
الصرف الذي
■ أكد رئيس طائفة «الماورئي» كارقاء
اليهودية الأصولية في عمان، أن
اتباعه لا يحترقون داسر أنيل
الصهيونية، لكنهم على ولائهم
نقلاستين.

بعد حين عقب الإفراج عنه: أنا ضحية عيوب التشريعات

■ كاتب: أبو العباس محمد

عقب إطلاق سراحه بصحبة زميليه صلاح بديوي وعصام حنفي، الصحفيين في جريدة الشعب، أكد
مجدى أحمد حسين رئيس تحرير جريدة الشعب، أنه في ظل الأوضاع الراهنة مازالت محكمة النقض في
الضمان الوحيد للحريات في مصر، والحصن الحصين لحرية الصحافة، وهو الأمر الذي يدعو إلى التباهي أمام
الأمم الديمقراطية المتقدمة وقال حسين إن حملة صحفية ضد النفوذ الصهيوني والأمريكي لن تتوقف، مؤكدا
أن الأمر ليس مخطئا على الإطلاق بشخص الدكتور يوسف والي، حيث لا توجد معه معارك شخصية، وإنما
القصص من وراء الحملات الصحفية للجريدة هو الحصول على أجابة رسمية من مصدر رسمي، يوضح المخاطر
التي يمكن أن تلحق بالشعب المصري من وراء الهتسة الراهنة، واستخدام المبيدات، خاصة أن مصر تشهد
أعلى نسبة إصابة بالسمران في الوطن العربي. إن العالم كله يلعن عن غضب الشد من أخطار الهندسة
الوراثية، وهذا ما أكتت مظاهرات سيائل وطلاب مجدى ضمن بنوده بإلقاء الحسب، مطالبا بضرورة إعادة النظر

في القوانين الحالية التي ترفع على الصحفيين، لما تنهه من إرهاب مادي
يخوف مستوى الصحفيين، وقال إنه خلال الفترة التي قضاها في السجن، تمكن من إعداد مقدمة
لسلسلة دراسات عن قضايا القذف والسب في الفقه الإسلامي، من منظور
الشريعة الإسلامية



■ مجدى حسين



■ بهاء الدين حلمي

قرارات صعبة

حتى القمة العربية نشلوا في منعها للتسقيق والضغوط ومساعدة
المفاوض الفلسطيني.

والفلسطينيين أنفسهم مختلفون، وهم على أبواب حرب أهلية.
وقانا الله ويهائم ضروريا - فالأزمة الفلسطينية والصراع مع إسرائيل
النتقل - بذكاء العدو أو بفجائتنا - إلى صغورنا، وأصبحت الأزمة أزمتنا
الدخالية، والفساد يستشري في الجسم الفلسطيني الضعيف، والخوف
من المستقبل استولى على الجميع.

وأصبحوا جميعا أمام قرارات صعبة، بضرورة اختيار قيادة قوية
متطورة ومتناوبة ومؤهلات قادرة على التفاوض بالحصول على دعم
عربي شامل، حتى تصل القضية إلى بر الأمان.

وإذا انتقلنا إلى العرب المصاعرين سواء من الخارج أم من
الداخل، فمعجزة العراق خير مثال على الانهيار العربي الشامل: دولة
تمتص وتظام متشبث بالسلطة، وقسب يموت.

والسودان محاصر من الداخل بالحرب الأهلية، بين الشمال
والجنوب، والاختلاف عن أهل الشمال، والتربص الخارجي للوقوف
بالمرصاد لكل محاولات التغيير في هذا البلد الذي أصبح نموذجا
حادا للصراع الداخلي.

وهكذا يتكرر الموقف نفسه في الجزائر، وليبيا التي تنتظر قرارات
خارجية لتحديد المسير، وفيها أوضاع داخلية صعبة نتيجة الحصار،
والخليج العربي كله يواجه مصاعب اقتصادية جمة، بسبب التدخل
الخارجي، وانخفاض مداخله البترولية، وزيادة مصروفاته الأمنية.
ودعائيات الحرب الخليجية الأولى والثانية، لضخامة إعبائهما، وقرارات
تجليد التعاون الاقتصادي بين دوله، وإذا انتقلنا إلى الشام في سوريا
ولبنان، فسنجدته ينتظر. أيضا - قرارات داخلية صعبة في الاقتصاد
والسياسة، وفي مصر بدون شك نجد أن الأزمة العربية السياسية تؤثر
على قوامها الداخلي وتعاصرها، وهي الأخرى تحتاج إلى قرارات
صعبة في السياسة والاقتصاد.

ماذا تبقى للمرب وهم ينتظرون الألفية الجديدة؟.. هل هناك
بصيص من النور والأمل في التمسك والتعاون العربي، حتى لا يسلموا
مصيرهم إلى واقع دولي، سيكون فيه في الموقف الأضعف بالتأكيد؟
هل يتساقن سياسيا ويتخذون القرارات الصعبة، قبل أن يتساقطوا
فرائس في حبال نظام عالمي جديد.

لا يريح القضاة
عليهم إذن أن يتخذوا جميعا
القرارات الصعبة المؤجلة قبل فوات
الآن.

استوقفتني صديقي محباً بصوت مسموع: كل للمنطقة العربية الآن
يحتمس حولها وبداخلها الصراع والأزمات خاصة مع الأيام الأخيرة من
القرن العشرين، إذا كنا قد اتفقتا على أن عام ٢٠٠٠، هو العام الأخير
في الألفية القديمة أو الأول في الألفية الجديدة.

قلت لحبتي: دعنا نرغب أو نأمل في تجليل الألفية، ولو لعام واحد،
حتى نعطى بلادنا العربية فرصة التقاط الأنفاس، وفجأة اتخذت
القرارات الصعبة التي يجب اتخاذها قبل فوات الأوان. وتضافت
الأحجار، أو سقط الجدار الأخير.

رد على محبتي: هكذا تبرهن على انتمالك للمنطقة العربية، حيث
ترغب دائما في تجليل للقرارات الصعبة، لكي يتخذها نيابة عنك
الآخرون، مثلك مثل كل الأشخاص العرب الذين يهربون من مواجهة
والقهم المتردى تماما تارة بالتجليل، أو بالانتظار تارة أخرى، ولا سبيل
للمواجهة ويضع النقاط على الحروف، فكلنا هاربون، وساعون إلى
انتظار المجهول الذي لا يأتي دائما، لأننا لم نعمل له، أو نهجز أنفسنا
لمواجهته.

ويجب أن تعترف أنك مع الآخرين، لم تستعدوا تماما لمواجهة
مشكلاتكم التي تبدو بلا حل تقريبا، وأن استعدادكم للقبول بالواقع
الذي تعيشونه محدود جدا، وأن الانتظار لن يفيد في الخروج من
المجهول أو الصعب الذي يترصصكم.

قلت: إن التعميم يخيف ويبدو إلى التشائم، ونحن في أيام متغيرة
وجديدة، وقدم إلى التنازل.

قال: دعنا من التنازل أو التنازيم، فإنها لا تجيب عن التساؤلات
والمصاعب حول صورة مستقبلنا عتبة الألفية الجديدة، وماذا ينتظرنا.

أنظر حولك.. لتجد العرب متفرقين غير متفقين، ليس على المستقبل
فصيص، لكن على الحاضر أيضا، فهم محاصرون، ولا يجدون ما
يفعلونه، والشقيق يتربص بشقيقه، قبل أن يفكر في المصير الذي
ينتظره، بعد سقوط شقيقه أو انتصاره المزعوم عليه.

قال مُحبتي: أرغب في التعميد، وبك في التعميم.

قلت: انتظر.. ماذا تريد؟

قال: أريدك أن تُشكّل لي قفرا عربيا ليس بعيدا عن الأزمة.

لنبدأ بفلسطين المنتظرة أو المملوءة، فالعرب تركوا الفلسطينيين
وحدهم للتفاوض حول نقاط الحل للحل، والحل النهائي، بما في ذلك
القدس واليهاء والمستوطنات، واللاجئون، وقدره المنظمة ومفاوضيها
محدودة، وإمكاناتها ضعيفة، أو تلك القدرة على الوصول إلى الحل
المؤسسي، وليس العادل.

أول الكلمة

أسامة سرييا



سيناريو كاذب سندسه مؤتة

انتحار البطوطى !

رغم كل شيء.. مازالت بعض وسائل الإعلام الأمريكية تردد أن سبب سقوط الطائرة المصرية هو انتحار الكابتن جميل البطوطى مساعد قائد الطائرة..
وربما للمرة الأولى سنوافهم ونفترض جدلاً أن البطوطى انتحر.. وهو فى هذه الحالة لم ينتحر وحيداً بل أخذ معه ٢٦ آخرين بعضهم زملاء له.. ومعظمهم لا يعرفهم.. بل ربما لم يروجه أحدهم من قبل.. وقبل أن يكون سمع حتى باسمهم.
السيناريو الأمريكى يقول إنه انتحر ولكن كيف انتحر البطوطى

■ هلنى بلتر النين

كل وقت، وبالتالى فليس هناك دليل أو شبهة على الانتحار ويرغم أن الرئيس حسنى مبارك والحكومة المصرية أو كلاهما مهمة التحقيق للسلطات الأمريكية، إلا أنه من الصعب عليهم أن يذكروا مكتب التحقيقات الفيدرالية.

وتعود اللجنة الأمريكية إلى التشكيك فى البطوطى: مسئول الهيئة الوطنية لسلامة الطيران ويقولون إنه ليس لديهم دليل على حدوث عطل فى أى سبب للسقوط ناشىء عن الأحوال الجوية وإذا كانت هناك أحداث طارئة، فإن رد الفعل الذى تم اتخاذه فى كابينة الطائرة مازال مثيراً، وطبقاً لبيانات المستوفين الأسويين، فإن مساعد الطيار «جميل البطوطى» واثنى هو رسمياً أحد مساعدى الطيار الذين يتولون قيادة الطائرة. مع الطيار. خلال الرحلات الطويلة، طلب أن يقوم ببريت ميكراً وذلك تصديقاً بعد نصف ساعة من اقلاع الطائرة، ومن جانبه، وافق الكابتن أحمد الجبشى. ٥٧ عاماً. وهو طيار مخضرم على أن يتولى مساعده البطوطى. ٥٩ عاماً. وهو طيار مخضرم هو الآخر مسئولية قيادة الطائرة فى تلك الفترة بدلاً من مساعد الطيار عادل أنور. ٣٦ عاماً. الذى كان يجلس فى المقعد الأيمن بعدما فتح الباب وخرج الجبشى وأنور رفقى البطوطى برفقه فى كابينة القيادة يتولى التحكم فى الطائرة، ومقرعاً البطوطى وتوكلت على الله تعالى للكثيرين ممن سمعوهوا نوعاً من الدواعى، إلا أن المسئولين الأمريكيين نقوا الآن ما قد سبق أن أعلنه من أن البطوطى قال ذلك اتخذت قرارى الآن.

سلفاً - مؤقثاً - بأن البطوطى انتحر.. وبالتأكيد هذا القرار ليس وبيد اللطفة.. فالانتحار مقدماته كثيرة.. فهل منجد فيما يقوله علماء النفس أن الانتحار ما ينطق على البطوطى؟ نتقرا: ■

الطائرة وكابيتها من العمل، وتكمل متابعة الرادارات الأرضية أنها استمرت فى الارتقاء حتى ٨ آلاف قدم بجانبية أرضية تصل إلى ٢٠٥ الجانبيه العائيه، بعدها توقفت الطائرة عن الصعود وبدأت فى الهبوط وأخذت من على شاشات الرادار لتسقط فى المحيط كانت هذه البيانات لاثى سجلها الصنوفان الأسويان الطائرة إضافة إلى المعلومات التى توصل إليها فريق التحقيق بمساعدة تسجيل رصد الرادارات للطائرة المصرية.

ولكن هل تكفى هذه المعلومات لمعرفة ماذا حدث لها وما السبب الذى دفعها للسقوط فى مياه المحيط؟ وهل تكفى هذه المعلومات للقول بأن مساعد الطيار هو الذى قاموا بهذا المصير بكل إرادته؟

وهكذا بدون الإشارة مباشرة زعمت المجلة لمشكوك وتساءلت سؤلاً بريئاً: هل مساعد الطيار هو الذى قاد الطائرة إلى هذا المصير بكل إرادته؟

وليزن من الشكوك تذكر اللجنة أن محققى الهيئة الوطنية لسلامة الطيران قد تبنا هذا التفسير قبل أواخر الشهر الماضى وفكروا بجسدية فى تسليم للتحقيقات مكتب التحقيقات الفيدرالى «إلى أى» إلا أنهم قبل أن يفعلوا ذلك بقليل، ظهرت الأصوات فى مصر ومعظم الدول العربية تطالب بالتريث واعتبروا ذلك الاتجاه إهانة للمصريين والمدين الإسلامى مطالبين بأن يشترك خبراء مصريون فى مرحلة المعلومات قبل نقل التحقيق لمكتب التحقيقات الفيدرالى، ومن جهتها وافقت واشنطن وتشكل فريق دولى لتفريق هذه المعلومات ثانية بكتابة كلمة بكلمة قبل اتخاذ أى قرار فى شأن نقل التحقيق لولايفى أى.

والنسبة للمصريين خاصة والمسلمين عامة، فهذه القضية حساسة للغاية مؤكداً أن التسليم يردودن هذه الجسلة وتوكلت على الله بشكل أو بآخر.

الإصابة التى سبغتسمها هذا.. هى الإصابة الأمريكية فخاداً قال الأمريكين فى سيناريو الانتحار كما روت مجلة تايم وأسند فى بعضه إلى ما سجله الصنوفان.

شخص ما فتح باب كابينة للقيادة ثم أغلقه.. صمت استمر ما بين ٥ - ٥ دقائق.. صوت هائل رند جملة ثلاث مرات باللغة العربية «توكلت على الله» كان ذلك فى تمام الواحدة ٤٩ دقيقة و٤٦ ثانية يوم ٢١ أكتوبر الماضى خلال رحلة طائرة دمصر للبيان، رقم ٩٩٠٠ للجنة من نيويورك إلى القاهرة بعدها وقع واقتناع مهمتان، أغلق جهاز الطيار الألى الذى يتولى قيادة الطائرة وبعدها ٨ ثوان وجهت الطائرة إلى أسفل وارتفع نيلها إلى أعلى ومقدمتها إلى أسفل لتنتج فى خط مستقيم فيه إلى المحيط وصمست الطائرة فى هذه اللحظة إلى ٧٠٪ من سرعة الصوت وعندئذ وصلت الجانبية إلى درجة الصفر.

بعدها فتح باب كابينة القيادة من جديد وبدأ جرس الإنذار فى إطلاق زنبقه، وظهر صوت يتسائل «ماذا يحدث؟» أو «ماذا يجري؟» وعندئذ قال نفس مصدر الصوت: «سبب معى السبب معى» وبعد ٧٧ ثانية من اتجاه الطائرة من وضع الطيران العالى إلى السقوط، حدث شىء غريب للرافعتين الألفيتين للثنتين فى تيل الطائرة واللتين تملكان على حفظ اتجاه الطائرة فى الطيران فى الاتجاه للناكس السقوط، حيث اتجه الأيمن إلى أعلى بحيث تتجه الطائرة إلى أسفل، واتجه الأيسر إلى أسفل موجهها الطائرة إلى أعلى! واستمر محرك الطائرة وظلها يدفعانها إلى أسفل.

بعد ثانية واحدة أغلق محرك الطائرة وبعد أربع ثوان بدأت تلك سرعة الطائرة فى الهبوط وبدأت ترتفع بفضل الهواء. بعدها ١١ ثانية توقفت تسجيل بيانات

نحن.. والعالم





■ صورة من
صورة
الاستاذ
والحب الذي
يسكن بيت
الشهيد
البوطوي

الطيار الشهيد في العيادة النفسية

لم يكتئب .. لم يصبه الجنون

الرواية لأسبغة لم تقتصر على مجلة تكريم، فقط، ولكن شركت هيا لها سبقتها إليها صحيفة «صن» و «صن تايمز» ولكن بطريقة أكثر إثارة، وأكثر تأكيداً لحنى انتصار البوطوي..

والى تفسيرها لأسباب الانتحار زعمت جريدة «الواشنطن بوست» أن الكاتب جميل البوطوي كان يعاني خللاً عقلياً وهو ما زوجته العديد من الصحفيين وكاتلي التليفزيون والتي يجمعها شيء واحد مشير للفرابة.. وهوالها جميعاً ملك الشخص اسمه روبرت ميردوخو وهو إسرائيلي يهودي ولكن حكيمة سنأتي فيما بعد.

■ حنان حجاج

لعل السؤال الآن هو: لماذا ينتحر الإنسان بشكل عام.. ولماذا ينتحر جميل البوطوي تحديداً؟

د. أحمد شوقي المغازي استاذ ورئيس قسم الطب النفسي بجامعة الأزهر قال إن الانتحار يحدث بسببين الاكتئاب الجسيم أو الجنون. كل مكتئب يمكن أن ينتحر وليست كل حالات الجنون يمكن أن تؤدي بصاحبها للانتحار، ولكن نغترف بأن كاتب جميل البوطوي قد انتحر ليد أن يكون مصاباً بإحدى الصلتين؛ لكن بالتأكيد ليس كل المصابين بحالات الجنون أو للكتئبين ينتحرون ففي الحالة الأولى وفي حالات الجنون يصاب المريض بتشكال متعقد من الهلاوس ويسمع أصواتاً كقمة لمبارسة ساركيات معينة ويستجيب للريز لظك الأصوات ولكن ليست كل الأصوات تحته أو تنغعه للانتحار ولا يمكن أن يستجيب استجابة مباشرة وقوية لها.. أما في حالات الاكتئاب الجسيم فإن ١٠٪ فقط من هؤلاء هم الذين يعمون على الانتحار و ٩٠٪ من هؤلاء للتحرير هم الذين يموتون بالغفل.

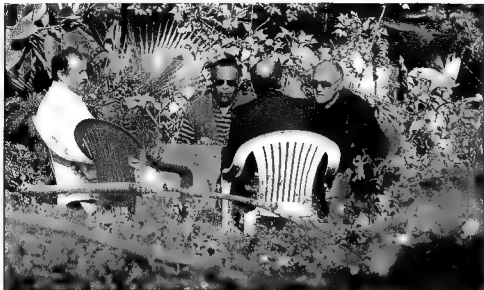
وهل كان البوطوي مكتئباً؟
الاكتئاب الجسيم الذي يصاب به المتحررون أمر لا يحدث بين يوم وليلة بمعنى أن شخصاً يذهب إلى عمله ويواصل أصمقاه ثم يصاب خلال أيام بالاكتئاب ثم ينتحر أمر غير عسى وغير صحيح تماماً فالوصول إلى مرحلة اختيار الموت يحتاج إلى أسابيع أو شهور حتى تكمل أعراض الاكتئاب تماماً والذي يبدأ في الأسبوع الأول بعدم الإحساس بالمسافة مع أصمقاه أو عقله ثم في الأسبوع الثاني يبدأ مرحلة الانعزال قائم ثم بعد ثلاثة أسابيع أو أربعة من بدء الحالة يصبح الموت اختياراً يفكر فيه بشكل جدي وأخيراً يصبح الانتحار هدفاً أساسياً ويليه تنفيذ الانتحار ليتخلص من حياته.. والوصول إلى هذا الحد لا يمكن إلا بلاحظه لحد من حوله ولا يمكن أن يصل إلى هذا الحد ويكون قادراً على العمل أو حتى التحدث مع لحد، هذا أمر مستبعد تماماً. عذما يقدم للفحص على هذا الأمر فهل يمكن أن يقلل معه آخرين؟
للتحر لا هدف لا سوى التخلص من حيله ونادراً ما يفكر في إيذاء الآخرين

ويلا مقدمات اجاب د. محمد شعلان استاذ الطب النفسي عن سؤال.. هل تعتقد أن كاتب جميل البوطوي قد انتحر؟
للتحر شخص قد رغبته في الحياة خاصة عندما يكون قد نفع عالياً ويخطي الأرمين فقرار الانتحار بعد الأرمين قرار حقيقي وليس مجرد فعل طائش كما في حالات انتحار الشجباب الصغار والمراهقين.. والوصول إلى حالة الانتحار قائم بالانتحار تحتاج إلى وقت طويل جداً بدأ من تحول من شخص طبيعي يمتلك سيكولوجية الحيل الدفاعية كما نسميها وهي الحيل التي يلجأ إليها الشخص لحماية نفسه من الاكتئاب أو للإحباط بتغيير أهدافه أو حتى كبتها أو التماهي عليها وغالباً ما ينجح الكتئبين من هذا وإذا ما قلنا جميعاً من المرض النفسي، ومن لا ينجحون يصابون بالاكتئاب حتى بعد الإصابة فإن هذا يلذ وقتاً طويلاً للوصول إلى قرار الانتحار.

طيار لنجح بشهادة زملائه وتلاميذه وزوج سعيد بأعزاز زوجته. وأب لأربعة أبناء ناجحين أين الشفرة التي قد تسببه بالاكتئاب؟

الإنسان لديه حيل دفاعية حتى لو كانت لديه أسباب يمكن أن تنفعه إلى الانتحار وبمعا نحدد أسباب الاكتئاب فهي إما الفشل في علاقة عاطفية أو زواج أو البطالة أو الفشل في العمل أو الإزمات المالية الطويلة وكذا أمور تصل بصاحبها إلى اختيار الموت نتيجة يسهه العديد من الحياة.. وكل هذه الأمور لا تكن موجبة لدى كاتب البوطوي فكيف يمكن أن أقول له مصاب بالاكتئاب الأقل بعد ذلك أنه اتخذ قرار الانتحار الذي هو أقصى ما يمكن أن يصل إليه مرضى الاكتئاب.. حتى كونه هؤلاء المرضى لا يستطيع أن اجزم بكليب بأنهم يمكن أن يقدموا على الانتحار فأكثر من ٨٠٪ من مرضى الاكتئاب الشديد لا يقدمون على الانتحار حتى لو أكرها فيه فالوصول إلى تلك المرحلة أمر صعب خاصة مع توافر الزواج الجيد لديها وهو رادع قوى جداً للمرضى لديها كمثلهم.

ثم لا نعتقد أن شخصاً بكل ما يملكه البوطوي يكون شخصية اكتابية بل العكس تماماً. هذه هي الصورة التي يجب أن يكون عليها المتحرر كما حذرها علماء النفس.. فهل هذه الأعراض تنطبق على البوطوي؟
الإجابة تأتي في السطور اللاحقة. ■



■ الأصناف و حديث داغى عن صديق الشلة الذى غاب عن الكرسي الأحمر

«صليت بينا على النبي»
جملة البطوطى المفضلة

صديق للفقراء.. يعشق أم كلثوم ويكره الكذب

علم النفس لا يعرف البطوطى، ولكنه يجدد من الشيفس الذى يمكنه الانتحار.. هذا التصديق الذى وصل إليه الإعلام الأمريكى دون معرفة أو دراسة شخصية الطيار الشهيد بينما تبقى الصورة الحقيقية له عند أهله وأصدقائه فماذا يقولون عنه، فى حي مدينة نصر.. وفى أحد مشاتل النباتات والزهور هناك حيث كانت جلسة جميل البطوطى الأثرية فى إجازته ومع أصدقائه اجتمعنا نذكر عن جميل..

■ سامى فريد

بمسلمة شديدة كمن لم يفعل شيئاً: ٢٠٠ دولاراً وأمام بعثتى من تصرفه كان رده الذى استكنى، وهل يملك الرجل مثل هذا البليغ لأطالبه؟
يؤكد الدكتور أحمد مهنى كلام أصدقائه قائلًا: هذا هو جميل البطوطى ابن البلد المهامل البسيط.. كان صديقاً للفقراء.. واضحاً وصريحاً ولهذا أحبه الجميع، يتحمل رشاد زكى مرة أخرى مقاطعاً ليشيفيد. أنا نفسى أصغر على أن يعمل معه صور الأشعة المقطعية وكل التقارير الطبية الخاصة برحيمتى نهى لمرضها على الأطباء فى أمريكا ليبحث عن علاج لها هناك بعد أن فشلنا فى علاجها هنا لكن للأسف.. ثم ينحنى ليمسح دموعه أراد أن ينفخها عنا..

سهرت فى الليل يتقصدها من أصدقائه أشرف سالم المحاسب والكاتب طيار أحمد عيسى.. يلتفت نبيل البشبيشى حوله ويقول: تنسحق.. أتوقع فى كل لحظة أن أسبح صوته لأخلاقاً عالياً؟
تقترب رويس الأصفاة يتداولون سؤالاً بينهم.. وأسألهم فيرد نبيل البشبيشى: سؤال واحد توجهه لجنة سلامة النقل الأمريكية. إذا كانت الطائرة قد طارت ٥٠ دقيقة قبل السقوط وبسرعة ٧٠٠ كيلو متر فى الساعة فكيف طاحت ٦٠ ميلاً فقط؟ وزيدهم أن يجيبوا ثم قبل أن يلغوا اتهاماتهم جازأً على خلق الله الأبرياء.. ولينهموا أنفسهم أولاً.

إن البطوطى لم يتنحسر، ولكن الإعلام الأمريكى له مصالح فى تصوير حادث الطائرة على أنه انتحار.. أما إجابة السؤال لماذا فعلنى الصفحات التالية: ■

فرصة ثانية وثالثة حتى يصبح متمكناً من الطيران ولما سلكه عن سبب تصرفه قال إنه لن يسمح بتخريج طالب غير كامل للتحمل للسنوات الخمسة على حياة الركاب قاتلاً بالمعرف الواحد: كيف اضطر إجازة الطيران ليصبح مستقلاً عن أرواح البشر وهو غير مؤهل لهذا.. مستحيل!

هكذا تطم عذرات الطيارين الذين تخرجوا على يد مئذ عام ١٩٧٢ وضى عام ١٩٧٨ لا يخلصوا بطليارتهم إلا وهم أهل للمستوى يحمل الأمانة.

١١٤ ألف ساعة طيران.. يقولها الدكتور أحمد مهنى (فلسفة إسلامية).. وأحد أصدقائه للقارئ متحمجاً ثم يشيفيد والعشقة لا تقارب ملامحه: كيف يمكن لرجل كان للطيران حياته وكانت هذه صفاته أن يحطم طائرة ويستقل بركابها؟ وهم الأمانة على حد قوله أما الماترات فهى للهون كما كان يسميها!

يقتسم إبراهيم الصائرى فى أسى ويقول: كانت وصيت لكل الطيارين من تلاميذه هى أن يريحوا الهواميد بمعنى أن يساموا بالطائرات بكل القرعة والصائرا.. ثم يضيف: «صليت بنا على النبي» هى كلمة البطوطى ولزمت الأثرية.

حكاية أخرى يحكيها رشاد زكى عن صديقه جميل البطوطى ترسم لنا صورة للشهيد.. يقول: طاب منه قبل سفره فى إحدى لرات أحد عمال لقاعى القرية من بيت أن يحضر له دواء لا يجهده فى مصر ثم اضطره ورقة فيها اسم الدواء.. وعاد البطوطى من رحلته حاملاً الدواء إلى عامل القرية ولكنه له مدي ورفض أن يتقاضى شئ.. يشيفيد نبيل البشبيشى: سلكته من ثمن الدواء فقاتل

يقول المهندس الزراعى نبيل البشبيشى وهو يسترجع أطياف الذكرى: أنا علمته حب أم كلثوم.. وعلته كيف يهرب ماذا مستغنى «الست» من أول رنة وث.. كان غاشقاً لها لمعيد العلم حافظ وعبد الوهاب.. أما غيرهم فلم يكن يسمح لهم.. ثم يشرب البشبيشى كفا بك فى حسرة: شاربه الآن كله بيكى عليه.. وأسأله عن الشارح فيقول: الشيع على محمود قريباً من مستشفى مليونيريس رشيفيد: كان صديقاً للجميع، يلتقى الكل بالأخصان.. لا يعرف وهو الإنسان البسيط الفرق بين كبير وصغير أو غنى وفقر.. الناس منه كلهم من مفعن واحد والمبار عنده هو الصديق أو الكذب.

يقاطعنا رشاد زكى القصير.. صديق متقاعد بالقرعة المسلحة قاتلاً: كان أيضاً كريماً إلى حدود لا تصدقها.. كما إذا فرغنا من صلاة الجمعة والتف حولنا بعض السائلين أعظام كل ما فى جيبه دون أن يعرف كمية أو عدد ما أعطى ولو كان يحتاجه لشراء بعض لوازم البيت.. حدث هذا أمامي ليلة راس السنة منذ فترة مضت عندما صافنا إنساناً يصرخ بعد أن نضلوا حافظته فاضطه البطوطى كل ما كان معه دون تردد..

ويتذكر البشبيشى موقفاً لا ينساه.. هو الذى رافقه فى مشوار حياته منذ الطفولة حتى وفاته.. يقول فى عام ١٩٧٥ وكان كبيراً للمعلمين فى مطار إدياب وهو رحلة تدريبية بالطائرة لجان أحد اللبقة لتفوقه لكن الطالب الثانى لم يكن موقفاً بما يكنى لتحمل مسئولية قيادة الطائرة فقرر تخيير الطالب بين تغيير النشاط أو أن يمنعه

«انتحار» بتوقيع «ميردوخ»

يقول الضيفاء: إذا عرفت التكلم، فحنما ستعرف سبب ما يقوله، وكما ذكرنا، فإن قصة الانتحار التي انتشرت لها مصدر واحد، وهو عقل وفكر إمبراطورية ميردوخ اليهودي، فمن ذلك أنه ميردوخ؟

■ نيويورك: الأهرام العربي

روبرت ميردوخ، يهودي إسرائيلي، بدأ حياته العملية عام ١٩٥٢، وكان عمره وقتها ٢١ عاماً، حين وُثِرَ عن أبيه جريدتين محليتين في إسرائيل، لكنه انتقل بسرعة الصاروخ، ليصبح أميراً للإعلام العالمي، حين سيطر على ٧٠٪ من المصنف الاستراتيجي، وأصبح منذ عام ١٩٦٩ بالتوجه نحو بريطانيا، حيث اشترى «تايمز» و«صن» ثم أصدر «صداي تايمز» و«نيوز أول ورلد»، ثم ألتهم محطة تلفزيون «بي سكاي بي» التي تضم ٤٠ قناة، ثم محطة «جراند سكاى» التي تضم ٧ قنوات، ثم «ميريميم شاتلز»، وأصبح بعد ذلك كل كل بلاد العالم، حيث تتمدت إمبراطورية ميردوخ، ففي اليابان يمتلك محطة تلفزيون «جي سكاي بي» وفي الصين قناة «غوليس» وفي الهند قناة «إل سكاي بي»، وفي اندونيسيا «تلفزيون إندونيسيا»، وفي جنوب إفريقيا قناة «اسكي نيوز»، أما في أمريكا الجنوبية، فلديه قناتان في البرازيل والمكسيك، وفي أمريكا الشمالية يمتلك «فوكس القرن العشرين»، و«فوكس ٢٠٠٠» و«فوكس سير شلايت» و«فوكس عالمي فيلم» و«فوكس إنشاديس ستوديو»

وتذكر الإحصاءات أن ميردوخ يمتلك ٢٢ قناة تلفزيونية تغطي ٧٤٪ من مشاهدي التلفزيون في أمريكا، إضافة إلى جريدة «واشنطن بوست»، و«دلي نشر هابز كولينز»، أما في إسرائيل التي بدأ منها، فيمتلك ميردوخ ٢٦٠ جريدة يومية، ومحطة تلفزيونية بها ٢٤ قناة، وستديو الإنتاج السينمائي، ويتم تخفيض كل هذه الشبكة الإعلامية الضخمة في دعم أهداف الصهيونية العالمية، وأمام هذه الشبكة الضخمة التي يمتلكها ويديرها ميردوخ، صرخ تيد تيرنر - أحد مؤسسي «سي إن إن» - لا تسمحوا بدخول هذا الرجل إلى بلدكم، فهو يريد السيطرة على جميع محطات تلفزيون العالم، ويريد التأثير على كل الحكومات.

ما قاله تيرنر حقيقي إلى حد كبير، فميردوخ يعمل ضمن منظومة عالمية تديرها الصهيونية للتأثير على الرأي العام العالمي والحكومات المختلفة، وبدأت هذه الخطة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث استوعبت الصهيونية دروس جويلز ملك الدعاية النازية، وبدأوا في تنفيذ خططهم، وكانت للديانة في ألمانيا لاتحواز كل وسائل إعلامها.

فهيمناسية المؤتمر الإعلامي العاشر الذي عقد في مدينة كولونيا في ١٤ يونيو الماضي، عرض روبرت ميردوخ المعروف في الأوساط الإعلامية بدعلاق الإعلام، شراء نصف أسهم قناة التلفزيون الألمانية «فوكس» مقابل ٧٠٠ مليون مارك، واشترط أنوافق المساهمون أن تكون له الأغلبية المطلقة في سياسة القناة وأشار في كلمته في المؤتمر إلى أنه ينوي تكثيف هيمناسية الأمريكية «نيوز كو أورلاند»، وفي إحدى مؤتمراته بالإسبانية في العام القادم - عام الفين - في مؤسسة «بارتسمان الألمانية» - وتعتبر هذه المؤسسة أكبر دار للنشر والإعلام في ألمانيا ما

لم تكن في أوروبا - وقبول - عرضه برفضه التام، فلما رفض عرضه لشراء نسبة من أسهم قناة «التلفزيون الألمانية بلاس» والمعرف أن المؤسسة الأولى تلك حوالي ٢٢٪ من أسهم قناة التلفزيون الألمانية «فوكس»، وكان معنى شراؤه نصف أسهم قناة «فوكس» بالإضافة إلى شراؤه ربع الأسهم عن طريق الإسهام في دار النشر «بارتسمان» السيطرة الكاملة على قناة التلفزيون الألمانية، وما إن نشرت الصحيفة أخبار هذه المحاولة، حتى قوبلت برفض وأسباه كامل من لراى العام.

ويحاول ميردوخ ومؤسسته الإعلامية الإسهام في جهود الصهيونية العالمية في إيجاد قواعد إعلامية ثابتة في مختلف أنحاء العالم، وقد نجحت في ذلك، ومن خلال أولى قواعدهم في الولايات المتحدة سيطرت الأساطير والاتراعات الصهيونية، وتزوير الحقائق التاريخية على أراى العام الأمريكي منذ إعلان مريد بدع بلغوره اليهود، وقد تماثلت في السنوات الأخيرة أصوات الأوروبيين والفونين، والمجانبين للوقوف أمام الد الصهيوني اليهودي بعد أن بدأت الصورة تتضح ويقتنع الكثيرون أن سلاح القرن القادم هو الإعلام، ونسل عقول البشر وتليب للشعوب على الحكم وإنكار نار الفكرة والفتنة بين القبائل والشعوب.

ونجحت قواعد الإعلام في تجريد العراق تماماً من وجهه وسط العالم العربي كقوة ضاربة، وشتات فشل لربما في القيام للقاعة الإيرانية، ويشت فشلها في إيران، نجحت في تقليب الاتهام السوفيتي، فمن كان يصدق أو يتأثر بتخلى روسيا أو بقايا الاتحاد السوفيتي من طيف العصر المشرق، والاكثاء ببيانات الشجب والذم لخرية الانتشار الإعلامي اليهودي يجد أن هناك تقليب مهمين لزع قواعد إعلامية بما تتضمنه من تعليم مريدوخ لدراسة المنطقة دراسة وأية، وإثارة الخلافات الداخلية وخلق أسواق جديدة للسلاح وغيره، والمنظمة الأولى منطقة الخليج، التي تعمل بها حالياً إحدى محطات التلفزيون، لنشر المأثمى بلغم للجورج، وأخرى يمتلك ٨٠٪ من أسهمها شقيق أحد الرؤساء العرب، ومهمتها تصليب هذا الضامع العربي، والمنظمة الثانية عبر إفريقيا، حيث الطريق إليها لحتوا موريتانيا، والبالى يمرره الجميع.

لقد تطاب إنشاء هذه القواعد سنوات خالوا، ومنها تتطرق الآن صواريخ الفتنة المحلية والصراعات الإقليمية لتتحول بعض الدول إلى سوق رائجة للأسلحة الإسرائيلية وأقواعد للقوات الأمريكية، ومراكز هائلة لعملاء المخابرات، ويترجم من العملاء لإحكام الحصار على الد الإسلامي.

البيطولي إن لم يتحذر، لكنهم «التحذره» والأمر هذا لا يحتاج إلى مزيد من سؤال عن السبب، فمصر مستهدفة، وقد أرادوا أن يصعدوا من حادثة الطائرة مسافة «القصير» ثانية، يهدفون من خلالها لضرب اقتصاد مصر، خاصة في توقيت حساس، فمصر تسعد لاستقبال عشرات الآلاف من السياح للاحتفال بالأمية الثالثة، ومصر تضطرب ببات لحم الام، من خلال منظومة عمل متطورة جداً، فلماذا لا يضرعون كل المصافيير ويحجر واحد، كان هذا خطفهم، لكنهم ربما نسوا أن في مصر الآن من يجرؤ على الكلام، ولعل هؤلاء العاشر جدهم يتهمون لكاتبين جليل البيطولي تحميدا بالانتحار، فما لا يعرفونه أن البيطولي هو أحد أبطال قنرات الجبهة المصرية، الذين حققوا نصر اكثوي للجيد، ويعتقد أن الأبطال لا يتحذرون، ولم تكن أبدية عذبة المساءة، أو غيرهما، وليس في تراثنا مدم عدم العبد على من فيه، فكذلك أسطورة يهودية، وأساقا قديرا ■



■ ميردوخ



لبنان والفلسطينيون في مواجهة 'حرب لا جنين' جديدة

مخيمات الجنوب بين حسابات السلطة والانسحاب من جانب واحد

كان لاها في احتمال التوقيع على الاتفاق بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، في البيت الأبيض بعد المفاوضات، في إرئيل، أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تطرح إلى الفلسطينيين في لبنان دون غيرهم من الفلسطينيين في أنحاء المنطقة العربية والعالم، ليضمنهم إلى أن السلطة إلى جانبهم.. ومع أنه من الطبيعي والمفروض على السلطة الفلسطينية أن تتعامل طمأنينة الفلسطينيين في الشتات على مصيرهم، إلا أن السؤال الذي يبرز مباشرة أثناء الاحتمال، الذي حصل قبل حوالي عام ونصف العام، بحضور الرئيس بيل كلينتون وأهالي الأردن الراحل الملك حسين ورئيس وزراء إسرائيل آنذاك بنيامين نتنياهو، عن السبب في الإشارة إلى فلسطيني لبنان دون غيرهم، خصوصا أن النص كان واضحا، ولا يهتم أن يكون خطأ أو سهواً، إذ من غير الطبيعي أن يسهر عرفات عن باقي الفلسطينيين، إن لم يكن قاصدا أن تكون الرسالة إلى الفلسطينيين في لبنان دون غيرهم.

■ بيروت، غسان محجل

أمنى محتمل بين أجهزة الأمن في السلطة الفلسطينية وأجهزة الأمن الإسرائيلية، خصوصا أن تحقيقات تشير إلى أن التعاون بينهما ضد حركتي 'حماس' والجبهة، والعمليات الأخرى المعارضة للتسوية، لا يمكن أن تقتصر على الأراضي الفلسطينية، وربما من الطبيعي أن تمتد إلى خارجها إذا كان الهدف رصد تحركات التنفيلات لمنع قيامها بعيمات عسكرية ضد إسرائيل، وأن هذا التعاون قد يمتد ليطال القوى الأخرى المقاومة لإسرائيل، في لبنان مثلا، وقد يمتد إلى قطاعات أخرى، خصوصا أن التنسيق وتبادل الخدمات إذا بدا فلا حدود يمكن أن يبتدئ عندما ساد: شعور السلطات اللبنانية بأن عودة التوتر إلى المخيمات، قد يؤدي إلى مواجهات تضعف موقف لبنان أمنيا وسياسيا في مواجهة المخططات والشرعيات الإسرائيلية، التي يراها لبنان بالغة الخطورة، فهاك عن تأكيدها الشهيد الحمتل على الاقتصاد اللبناني الذي يعتمد على السياحة والخمليات، والتي يعاني أزمات شديدة في هذه الأيام، يضاف إلى ذلك أن البلاد على اعتبار انتخابات برلمانية وتوترات سياسية محتمة.

سائما: الخشية من أن عرفات الذي يواجه اعتراضات قوية في داخل مناطق الحكم الذاتي على سياساته، وإتهامات بفساد حكومته، قد يعمد إلى استثمار أي توتر في مخيمات لبنان، لإعانة رص الصفوف خلفه، وكان ذلك واضحا في الشعارات التحريضية ضد لبنان في تظاهرات التأييد لعرفات التي شهدتها مناطق الحكم الذاتي بعد 'ميان' الشريين، التي انتقد السلطة الفلسطينية بشدة، وهز أركانها.

ثامنا: وتقل كل ما سبق، فإن لبنان الذي يمارض بشدة احتمالات توطين الفلسطينيين إلى أرضه، حرص على الإبقاء على المخيمات، وعلى إبقاء قضية اللاجئين بارزة، من أجل تسهيل قضيتهم في طرح المسألة دائما

في العلاقة مع السلطات اللبنانية، وكانت مصائر أمنية قد أشارت إلى أنه على الرغم من التعارض السياسي القوي بين لبنان والسلطة الفلسطينية، إلا أن سيطرة فتح على مخيمات الجنوب، أمدت استقرارا أمنيا جنب الخشيات والمناطق المحيطة بتورات وإزمات، لفترة معقولة، خصوصا أن الخشيات التي لا توجد فيها أي قوى أمنية لبنانية يمكن أن تكون بؤر توتر خطيرة، قادرة على تصدير التوتر إلى أنحاء واسعة أخرى من لبنان.

على الرغم من أن لقتور الحالي الشديدة في العلاقات بين السلطات اللبنانية وقوى فلسطينية في المخيمات، إلا أن عوامل سياسية رئيسية لعبت دورا في كبح جماح السلطة اللبنانية عن محاولة استعانة السيطرة المباشرة على المخيمات.

أولها: خشية السلطة من أن تصور تلك المحاولة على أنها حرب مخيمات جديدة، كالتي حصلت في عام ١٩٨٥، واستمرت أكثر من عامين سقط فيها آلاف اللبنانيين والفلسطينيين، وقدمت مصورة بالغة السوء اللبنانيين على الصعيدين العربي والدولي.

ثانيا: الخشية من أن يكون عرفات يسعى إلى ذلك لتأكيد أنه مازال لديه أولوية قووة خارج حدود منطقة الحكم الذاتي، ليشرح إلى أن بإمكانه أداء أدوار الحكم أوسع، قد تدعم موقفه في المفاوضات مع إسرائيل.

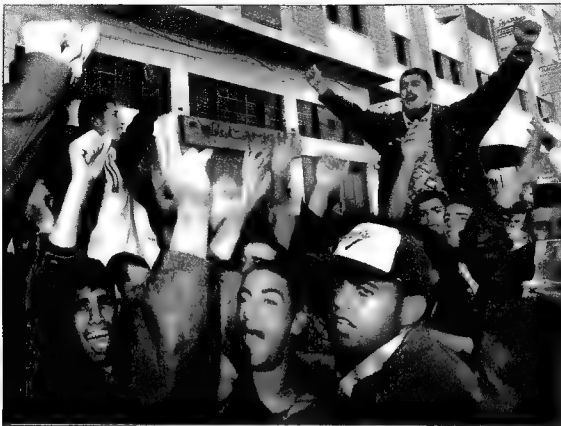
ثالثا: أن تكون محاولة من السلطة لاستغلال أوضاع فلسطيني لبنان لإثارة القلاعات الدولية مع السلطة، والحصول على عين مادي أكبر.

رابعاً: أن تكون السلطة تسعى إلى تصفية حسابات سياسية مع دمشق في لبنان وعلى ساحة الخشيات، خصوصا أن السلطة أعطت إشارات غير مرصعة لمعشق لسياساتها السيد سمور الأسد ابن نائب الرئيس السوري السابق رفعت الأسد في غزة. خامساً: خشية السلطات اللبنانية من وجود تعاون

نتيجة التراث الطويل من عدم الثقة بين منظمة التحرير الفلسطينية، من جهة، والسلطة اللبنانية، وجانب رئيسي من اللبنانيين من جهة أخرى، فإن هذه الرسالة أثارت توجهسا بين العديد من اللبنانيين، خصوصا أنها جاءت في وقت كانت حكومة نتنياهو تطرح بقوة خيار طيئان أولاه، وخصوصا أيضا أنه لم يكن هناك أي نوع من التوتر بين الفلسطينيين والحكومة اللبنانية، لا في الخشيات، ولا في غيرها، بل على خلاف ذلك كان التنسيق في أفضل مرحلة بين السلطات اللبنانية، وحركة 'فتح' التي يزعها عرفات، والتي تعتبر القوة الرئيسية في مخيم عين الحلوة، أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وكان للمسؤولون الفلسطينيين يتنقلون بحرية، ويقومون بال جولات السياسية يلتقون في خلالها مع السياسيين اللبنانيين.

وترددت آنذاك أنباء عن تنسيق بين السلطات الأمنية بحركة فتح لمواجهة حركة 'داع' معجون' الإسلامية الأصولية التي تحصن في مخيم عين الحلوة أساسا، والتي اتهمها القضاء اللبناني بالمشاركة في اغتيال مسئول جماعة 'الجهاد' الإسلامية المعتلة، الفورية من دمشق، الشيخ نزار البطي، في بيروت قبل أكثر من ثلاثة أعوام.

وتحدثت تقارير آنذاك عن استعدادات قامت بها حركة فتح، لمحاولة وضع جماعة 'داع' معجون' بالمخيمات عن اغتيال مسئول جماعة 'الجهاد' التي تحصن بمقداد عال من التخفيطات والتفتيش، وإمكانات مالية لافتة. شكايات تحيا السلطة حركة فتح التي كانت قد استعانت لتهما السيطرة على المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني، وأساسا عين الحلوة. ويقال أن حركة فتح حلت عن هذا التوجه خشية إغراق المخيمات في أزمة دموية تضعف الجميع، حسب مصدر فلسطيني - من دون عائد سياسي، يذكر



■ بيروت الخوف من قفلة إسرائيل للكرار تجربة ١٩٨٥ وتحويل قضية اللاجئين

وما أثار اللقلق أن التجيش في المخيمات الفلسطينية الذي كان يقوم في الأوساط الماضية على أساس هدف التحضير لقتال إسرائيل، بات يعتمد بعد الاتفاقات بين المنظمة وإسرائيل على بند أساسي هو الارتقاء، مما يعني الاقتصاد، وتحويل المخيمات إلى بوذ

لارتقاء السلع وأعباء تشديد الإجراءات حول المخيمات صدور حكم قضائي بالإعدام على ممثلون فتح سلطان أبو المينين، بتهمة تشكيل عصابات مسلحة، والذي اعتبره الفلسطينيون حكما سياسيا، ومن ثم اعتقال المسؤولين في حركة فتح خالد الشهاب وخالد عارف، وسبب أحكام قضائية سابقة ضدهما. وكلفت صرامة الإجراءات إلى حد منع دخول مواد البناء إلى المخيمات معين الحالة تحديدا والإجراءات فانه من المستبعد حتى الآن، أن تعتمد السلطات اللبنانية إلى انتحام المخيمات بالقرعة، خوفا من الوقوع في فخ بالغ الخطورة يمكنه سلبا على لبنان سياسيا وأمنيا وحتى اقتصاديا.

وعلى الرغم من أن معسولين فلسطينيين يسمعون إلى اعتقال مواجهه حسب ما يرى المصدر السياسي. تقديم ماديا ومعنويا وتفيد قيادة السلطة الفلسطينية سياسيا، وتترك لبنان وسوريا، وتضعف مواقفهم إلى أقصى حدود، إلا أن الظروف اللبنانية في المخيمات وشعور الغالبية العظمى من سكانها بالمرارة واليأس من استمرار الوضع الحالي، تنصف إلى حد بعيد من القدرة على التجنيز من داخل المخيمات.

يضاف إلى ذلك عنصر أساسي من الدولة اللبنانية لم تعترض على السلاح الفلسطيني بشكل كامل، بل إن رئيس الجمهورية الفهد إميل لحود نفسه طالب في خطابه الأخير بمساندة ذكرى استقلال لبنان، بأن يسلم هذا السلاح إلى الجيش اللبناني، أو إلى جهة أخرى

مقاربة. ■

الأمر في الاتسحاب السابقة، تحديدا في عام ١٩٨٥، عندما اندلع القتال اللبناني الذي مهدت له إسرائيل قبل انسحابها، واندلعت حرب المخيمات، وغيرها من الهجمات للصورية التي مدت الحرب اللبنانية لنفس سنوات إضافية. وخطورة وضع المخيمات في هذا السياق أن المخيمات في الأماكن الوحيدة التي ما زالت تحتوى على أسلحة ومقاتلين ويؤس شديد وحق أشد، وكلها عوامل مناسبة لزرع الفتنة، بعد أن تم سحب كل سلاح الميشتات، بالطبع ماعدا سلاح المقاومة.

ويقول مصدر سياسي لبناني إن السلطة الفلسطينية، ربما كانت تريد من العودة إلى ممارسات التمييز السابقة، إظهار الفلسطينيين على أنهم مضطهرون ومحاصرون، من قبل لبنان والسوريين أكثر من تصويرهم على أنهم مضطهرون بفعل تشريعهم من أرضهم بواسطة إسرائيل. ويقول المصدر إن عرفات الذي يرى صعوبة شديدة في التوصل إلى تسوية سياسية لقضية اللاجئين، قد يرى في ثلاثة موضوع فلسطيني لبنان، فرصة لتحويل قضية اللاجئين، بما يرفع عينا أساسيا عن كاهله، ولاختار المصدر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود باراك قد دعا أخيرا إلى تشكيل هيئة دولية لتسوية قضية اللاجئين، بما يؤمن توافقا غالبيتهم العظمى في أماكن وجودهم

وكان واضحا أن السلطة اللبنانية التي لا تلتقي في المرحلة الحالية تحديدا أي تلاعب بالأمن أرادت عبر تعزيز الإجراءات الأمنية حول المخيمات، توجيه رسالة قوية إلى المنظمات، خصوصا حركة فتح، بعد أن شهدت الأشهر الماضية حركة غير عادية، من جانب الفلسطينيين على صعيد شراء الأسلحة وتجهيز المقاتلين. وقد استطلعت فتح من الظروف الميشية المسببة إلى المخيمات والبطالة العالية في هذا التجديد، إذ يتراوح مرتب المأجود شهريا ما بين خمسين ومائة دولار!

بندا رئيسيا على جدول الأعمال، فافتاهه خصوصية الخيمات، قد يعني انتهاء خصوصية الفلسطينيين، شكلا على الأقل، وقد يعني انتماجهم بالكامل في المجتمع اللبناني كشر واقع.

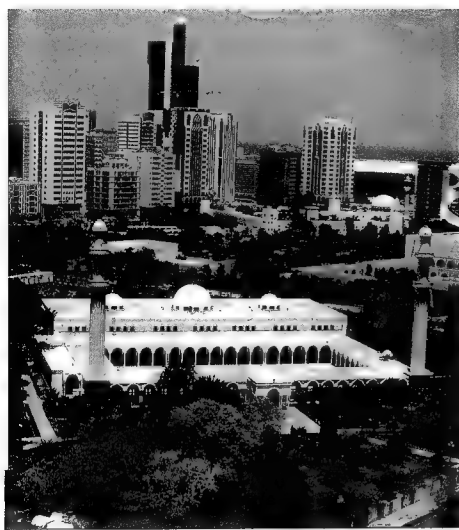
إلا أن السلطات اللبنانية وجدت نفسها أمام تحديات ضاغطة في خلال الأشهر القليلة الماضية خصوصا بعد الانسحاب الإسرائيلي من منطقة جزين في جنوب لبنان، والذي كان نصرا حقيقيا للمقاومة وللبناي كله، بعد احتلال استمر منذ عام ١٩٨٢.

وقد عكر صفو الفرحة بعودة جزين إقدام مجهولين على اغتيال أربعة من القضاة في مبنى قصر العدل في مدينة صيدا عاصمة الجنوب القريبة من جزين، وهو ما اعتبره لبنان رسالة إسرائيلية، بأن أيدي إسرائيل ملوية للتلاعب بالداخل اللبناني... خصوصا أن الجزيرة هزت لبنان وكانت الأولى من نوعها في تاريخه، وشكت السلطات ولاتزال بأن المجرمين التجاول في داخل مخيم عين الحلوة القريب جدا من صيدا، لكن للبعد عن أيديها.

وبما حدث صيدا وسلسلة سبقتها وتبعته من الجرائم غير العادية، منها اغتيال رجلين أمن واعتدات على آخرين، واقتيال الممثل في حركة فتح أمين كايه، ومحاولات اغتيال معسولين آخرين من فتح والجهاد ومنظمات أخرى.

وكان إقدام حركة فتح على الإعلان عن تخريج دفعة من المقاتلين في داخل عين الحلوة، قبل حوالي ثلاثة أسابيع القشة التي قصمت ظهر البعير والتسبب إلى السلطات الأمنية اللبنانية، التي كانت، ومازالت تعيش في هم ومخاض النيات الإسرائيلية، بشأن لبنان، بعد الإعلانات الإسرائيلية للكررة عن انسحاب مقبل من لبنان، تهدد إسرائيل بأنه قد يكون من دون اتفاقات سلام مستقرة.

وأشاد ما يخشاه لبنان أن يتراقق الانسحاب من لبنان مع إثارة فتنة داخلية مسلحة جديدة، كما كان



■ الإمارات: نخلة حضارية ونوعية كبرى



من فوق ربوة عالية في منطقة السميح بين إمارتي
أبوظبي ودبي، وعندما كان الحزن والإحباط
يسيطران على كل ما هو عربي، بعد تكتس عام
١٩٦٧، اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان،
حاكم أبوظبي، مع الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم
حاكم دبي الراحل، عام ١٩٦٨، واتفق الرجلان
على أول خطوة اتحادية في منطقة الخليج تتمثل
في قيام اتحاد ثنائي يضم إمارتي أبوظبي ودبي،
وبعدها بثلاث سنوات، عقد حكام إمارات في
٢ ديسمبر ١٩٧١ اجتماعاً مهماً، اتفقوا على
توحيد الإمارات الست، واقفوا على دستور مؤقت
للدولة الموحدة، وتم انتخاب الشيخ زايد رئيساً
للدولة، وللمجلس الأعلى للاتحاد، ليضطلع
الشباب الإماراتي بهذا اليوم كعيد وطني للدولة،
ثم انضمت إمارة رأس الخيمة إلى الاتحاد في ١٠
شباط ١٩٧٢

■ كتبت: سوزي الهنيدي



الإمارات العربية تجسد الحلم المفقود

ولا يخلو من المقارنة بين الأمس واليوم، وبعد أن
نحسوا في أن يطعموا من دولتهم التي تقع في قلب
الانتماء الأكثر جفافاً في العالم واحة خضراء، ونجحوا
في وقف زحف الصحراء، وتم غرس أكثر من ١٨
مليون شجرة نخيل واستصلاح عشرات الآلاف من
الأقنعة، وزرع ٨٠ مليون شجرة زينة في مساحة
الإمارات التي لا تتجاوز ٨٠ ألف كيلومتر مربع.
وبرغم أن تصدير أول شحنة نفط من الإمارات لم
يتم إلا منذ ٣٠ عاماً، إلا أن تلك الدولة شهدت تغيرات
كبيرة وصياغة لكل شيء من جديد، وأصبحت هناك
مدارس وجاسعات ومطارات ومستشفيات وطرق بعد
أن كان يمز وجود كيلومتر واحد من الطرق المعبدة.

نجاح التجربة

والكثير من الزائرين إلى الإمارات لا يصنعون أن
هذه الدولة المحصورة بإماراتها السبع لا يزيد عمرها
على ٢٨ عاماً، في عمر الاتحاد الذي أقامه بصير

وهيذا عن المجلس النيابية. ففي الإمارات
يستطيع أي مواطن لقاء رئيس الدولة وعرض مشكلته
واقترحه في جلسات بسيطة بلا حواجز أو قيود أو
بيروقراطية.

وفي الإمارات يدخل المواطنون في مجالس زايد
على رئيس الدولة، ويقولون له: يازيد، مجرداً من أي
القاب، ويستجيب هو لطالب شعبه، وتمثل لقاءات
الشيخ زايد المفتوحة مع المواطنين برلماناً شعبياً، وهو
في مقام الوالد للجميع، وليس رئيس دولة فقط.
وأصبح الشيخ زايد رائداً من رواد محروسة
الاعتدال، وداعية خير وسلام، ومصاب اتجاه وحدوي
عربي في زمن لم يعد فيه كثير من الحكام العرب
يؤمنون بالوحدة على أي مستوى.

واحة خضراء

وتتميز شعب الإمارات بالطيبة، وفتحوا
بملاصق، عندما كانوا يعانون شظف العيش والفقر.

تلك الدولة الناشئة التي استطلعت أن تبني نفسها
من لا شيء تقريباً، لتصبح دولة لها صوت مسموع
وتحظى بتقدير واسع على المستويين العربي والإقليمي
، ولتضع دولة الإمارات نظاماً سياسياً جديداً، وهو
ديمقراطية التراضي، مما جعل الكل يعيش في حالة
رضا، سواء أكانوا من المواطنين أهل البلد، أم
الوافدين، ولم تحدث مشكلات لأي واحد في دولة
الإمارات على غرار ما حدث في دول أخرى، كما أنه
ليست هناك حواجز أو حدود بين الشعب ورئيس
الدولة، ربما بحكم التكوين القبلي والعائلي والشرعية في
السكان، الذين لا يتجاوز عددهم أكثر من مليونين.
وناشأ المجلس الوطني الاتحادي بعد عام واحد
من نشأة الدولة منذ ٢٨ عاماً في ديسمبر ٧١،
خطوة أساسية لاستكمال البناء الدستوري للدولة،
ويكون المجلس من ٤٠ عضواً، ٨ من أبوظبي، ودبي،
٦ من الشارقة ورأس الخيمة، و٤ من عجمان وأم
الفريقين والفجيرة، حسب تعداد سكان كل إمارة.



■ زايد .. سياسة خارجية ملازمة مع مختلف الدول

انطلاقاً من نجاح التجربة الإماراتية توحيد الصف العربي الهدف الدائم للشيخ زايد

يعكس احترام العالم وتقديره للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حاكم دولة الإمارات العربية المتحدة، اعتقاداً طبيعياً للاحترام والتقدير والحب الذي يعطى به في الداخل، وإذا كانت مراكز العمل الداخلي تبقى في مقدمة العوامل التي تمنح زعيم أية دولة مكانة مميزة على الساحة الدولية، إضافة إلى عوامل أخرى تهدد للخرق إلى الأفاق الدولية بسمة برقة ومكانة مرموقة، فقد جعل الشيخ زايد منذ توليه مسؤولية الحكم في بلاده من رفاة أبناء دولة الإمارات وتبنيهم في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية هدفاً جوهرياً لا يبعد عنه.

سنوات حكمه، ويكفي التحليل على نجاح هذه التوجهات رصد حقيقة أن الإمارات تحتفظ بعلاقات قوية وصحية مع جميع دول العالم ولا توجد أي خلافات أو خصومات بينها وبين أية دولة أخرى، رغم وقوعها في منطقة تفرج بالتحولات السياسية

وحتى الخلاف الإيراني - الإماراتي حول جزر الإمارات الثلاث، مطلب الكبرى ويطلب الصغرى وأبوموسى، نستطيع أن نلمح من خلاله عقلانية كبيرة من جانب الشيخ زايد في إدارة هذا الخلاف، حيث يحرص على إعلاء شأن الحوار وتفضيل الطرق الدبلوماسية على وسائل الصدام دون تدريس في حق أو أرض، وتقوم علاقات دولة الإمارات مع جميع جيرانها على مبدأ حسن النوايا، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وهو نفس المبدأ الذي يطبقه دولة الإمارات مع جميع دول العالم في مشارق الأرض ومغاربها، وتعارض

يشهد الغراء في الأمة العربية والعالم قبل العشرية الأخيرة في داخل الإمارات بأن الشيخ زايد، الذي يحمل باقتدار لقب «حكم العرب»، قد حقق نجاحاً يفوق كل الصعود والتوقعات في أرضها، يتعمقون بكل حقوق الإنسان باختلاف وعضارية ضمنية في عدد محدود من السنين، جعلت مواطني الإمارات والوافدين القيمين على أرضها يتعمقون بكل حقوق الإنسان باختلاف درجاتها وأشكالها، وفي مقمعتها حقه في عيشة كريمة هائلة.

وتلك الثقة الكبيرة الناتجة عن سياسات عمالية كانت في الخطوة الأولى والأساسية في طريق انطلاق زايد نحو الأفاق الحالية والمحافل الدولية، فالرجل الذي يحترم شعبه ويبتذل للاستئصال من أجله جدير بأن يفوز باحترام العالم وتقديره، ويعزز تلك مواقف الشيخ زايد والتوجهات السياسية والمواقف الجادة التي تبنتها دولة الإمارات خلال

وبالعامة، ويكثر من التسامح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، لتصبح الإمارات العضو رقم ١٨ في الجامعة العربية، ورمز ١٧٢ في الأمم المتحدة، ولم يكن هناك عربى واحد يعتقد أن تجربة الاتحاد تلك تستمد بعد أن سقطت الاتحادات في الشرق والغرب العربي، ولم تم سوى أشهر معدودة، لكن دولة الإمارات استمرت بفضل فكر قانعا وطيبة شعبها، بعد أن نشأ الاتحاد بصورة طبيعية ويون قفز على الشعوب وأصبحت الإمارات تمثل الظم الموحد العربي المفقود، فرتبها وحوى التفكير، بل إنه أكد أن قيام دولة الإمارات يعد بمثابة دعوة مفتوحة وباتمة للاتحاد الخليجي حتى قبل ميلاد مجلس التعاون عام ١٩٨١

والشيخ زايد من الللال حاليا الذين يؤمنون فعليا بأن الوحدة العربية ليست حلما أو شروا في الخيال، بل واقعاً وبقراً، يمكن الوصول إليه إذا صمدت النيات، لأن ما يجمع العرب أكثر مما يفرقهم.

وليج شعب الإمارات في الاستفادة من خصوصية كل إمارة، فابو ظبي هي العاصمة السياسية ولها حضور بارز، وتتمتع بسياسة التسامح والتوفيق والصالحات العربية، وبنى عاصمة تجارية تزخر لتصبح واحدة من أكبر المراكز التجارية في العالم ولا تهمل أسواقها ومعارضها، وتزداد نسبة السياحة إليها بشكل مضطرب، والمشاركة عاصمة ثقافية تنقل للعالم حضارة الفكر والثقافة العربية، ورأس الشيمة إمارة زراعية، ومعمسان تشتهر بالاستنبهات المطورة لتصوير السلسلات التلفزيونية، والفجيرة تطف مستمدة كيبيل إذا حدث أي شيء لحضيق فريسن، وأم القيوين متجذب سياحياً مهم.

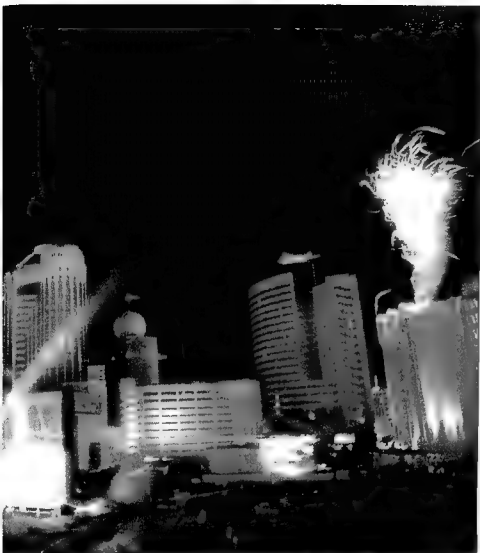
في نجاح سياسي

وتجذب دبي بشكل خاص سواء أكان سياحياً أم تجارياً، ويرغم أن البترول قليل بها، إلا أنها ميناء مهم لتجارة الترانزيت، وإعادة التصدير إلى المنطقة كلها، ووصل حجم تجارتها مع العالم إلى أكثر من ٢٠٠ مليار دولار.

ويقال إن السفينة التي لم ترس في دبي تتعرض للخسارة كما يوجد بها منطقة جبل علي، وهي منطقة حرة اجتذبت مئات الشركات العالمية وتستخدم كمركز توزيع دولي، وتكلف إنشائها أكثر من ٣ مليارات دولار على مساحة ١٠٠ كيلومتر.

وتحتل الإمارات المركز الرابع من بين ١٧٢ دولة من حيث إجمالي الدخل القومي، فديبا بالدولة الشرائية للفرد التي بلغت أكثر من ٢٢ ألف دولار، كما تحتل المركز العاشر ضمن أغنى دول العالم، والدولة رقم ٤٥ من مستوى العالم في دليل التنمية البشرية.

وقد أولى الشيخ زايد دائماً اهتماماً كبيراً بالتنمية الاجتماعية، لأن الإنسان في فكره نظى من الثروات، وتبقى ميزانية التعليم بعد النفاذ والأمن مباشرة في موزونة الدولة، وجناب المدارس المنتشرة لإنهاء المواطنين، والوافدين، هناك جامعات المعين التي تم إنشاؤها عام ١٩٧٧ إضافة إلى جامعات أخرى قامت بعد هذا التاريخ لتضيف الكثير على طريق تطور التعليم في دولة الإمارات ■



دبي - مركز تجاري إقليمي

أيضا سياستها الخارجية مع دول العالم بتوازن شديد من خلال عدة دوائر تعكس الاهتمامات والأولويات السياسية الخارجية لدولة الإمارات في تعاملها مع العالم الخارجي.

ولعل من مقدمة هذه الدوائر الدائرة الخليجية والعربية التي تمثل دائرة الاهتمام الأولى للسياسة الخارجية الإماراتية في عهد زايد، وكان من الممكن تصنيف هذه الدائرة في دائرتين «خليجية وعربية»، لكن كل الشواهد تؤكد سموية الفصل اللطيق بينهما، فسياسة الشيخ زايد الخليجية هي امتداد لسياسة العربية وتوجهاته نحو جميع دول امتنا العربية الأخرى، فضلا عن أن سياسته العربية هي أيضا توسيع لنطاق الدائرة الخليجية، لتشمل الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، وبالتالي فليس من المبالغة في شيء القول إن سياسة الشيخ زايد الخليجية هي دعامة للأمة العربية بالكامل، وإن سياسة الشيخ زايد العربية هي تكملة لخدمة المصالح والروابط الخليجية أيضا.

ولأن مبادئه زايد لا تتجزأ، فإننا نجد تعامله مع القضايا العربية والخليجية ينطلق من اعتبارها قضايا ذاتية تهم دولة الإمارات بنفس الدرجة التي يهتم بها أصحابها، ومن ثم فإن حسن الحوار ودعم الروابط وتقوية العلاقات هي الأساس الذي يتبعه زايد في تعامله مع دول الخليج من خلال مجلس التعاون الخليجي، الذي لعب دورا كبيرا في تقويته، ودعمه منذ إنشائه، وذلك من خلال حرصه على تبنى البرامج السياسية والاقتصادية والدفاعية التي تكفل السلامة والرفاهية لدول المجلس، وتسعيه إضافة إلى دعوته المستمرة لتشوية أية منازعات قد تنشب بين الدول الخليجية بالمفاوضات السلمية، وهو ما تجلى بوضوح في أكثر من نزاع خليجي خلال هذا العقد.

وقد انقسمت مواقف زايد تجاه أمته العربية بالوضوح والثبات، والإمام الكامل بالأحداث على الساحة العربية، فجاءت هذه المواقف ملازمة لهذه الأحداث، معبرة عن بعد نظر وعن وضوح في الرؤية والهدف، اكتسبت دولة الإمارات من خلالها احتراماً عربياً ودولياً على أوسع نطاق، وأصبحت كلفتها مسموعة في مختلف المواقع والمؤتمرات، وكانت الإمارات سباقة إلى كل عمل عربي، وصدوى لرأي الصدور، وإزالة كل خلاف بين الأشقاء، وللشيخ زايد كلمة ماثورة قالها في حديث صحفي ونصها: «إنني منذ بداية خلافت العالم العربي إلى يومنا هذا، لم أبت ليلة واحدة مسروا، وأسعى دائما وأبداً أن أبذل الجهد وأصرف المال من أجل ألا يختلف شقيق مع شقيق».

وقضية توحيد الصف العربي وإنهاء الخلافات بين الأشقاء كانت ولا تزال هي القضية الكبرى التي تشغل بال الشيخ زايد، ويبدل بالفعل من أجلها الكثير والكثير، وعينده هي تلك المرات التي بذل

نحو... والعالم



العربي ورغبته الأكيدة في دعم التضامن العربي، واستعراض هذه المواقف يتطلب اضماعاف هذه المسألة، لكن هناك قضايا ومواقف معينة أصبحت مرادفة للشيخ زايد، فلا تذكاد تذكر هذه المواقف إلا ومعها التوجهات الجادة له.

فخلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ على سبيل المثال ليس هناك من يجهل موقف الشيخ زايد، حيث أعلن من البداية صراحة دعمه اللانهائي لمصر وسوريا في حربيها ضد إسرائيل بشتى السبل والوسائل الممكنة، وعلى الرغم من أن الإنكاثات المالية والمادية للإمارات آنذاك لم تكن على نفس مستوي إمكاناتها في الوقت الراهن، إلا أن الشيخ زايد لم يكن ليتردد في الاقتراض من البنوك والمصارف الدولية لدعم الجهود الحربية لكل من مصر وسوريا، وإضافة إلى ذلك فقد كان الشيخ زايد في مقدمة الحاريرين الذين خاضوا أول حرب بتراية

فيها الشيخ زايد جهودا مفضية لرأب الصدع بين دولتين شقيقتين، أو إنهاء حرب كلامية بين دولة وأخرى في امتنا العربية، ولعل المثال البارز على ذلك هو جهود الشيخ زايد لتوحيد الصف العربي لإنهاء المقاتلة العربية - المصرية، وموقفه في قمة عمان في أواخر عام ١٩٨٧، التي رفع خلالها الشيخ زايد صوته مناديا بضرورة عودة مصر إلى الصف العربي، باعتباره أن غيابها أحدث فراغا على الساحة العربية، لا يمكن تعويضه إلا بمودتها إلى العرب، وعودة العرب إليها.

وكان من ثمار ذلك أن اتخذ المؤتمر قراره التاريخي بإعطاء كل دولة الحق في إعادة علاقاتها مع مصر، وبارك الشيخ زايد فوراً إلى إعلان استئناف العلاقات بين الإمارات ومصر كخطوة رائدة لدعم التضامن العربي، وتعكس أيضا تصريحات ومواقف الشيخ زايد حسنة القويم

زايد وقتها أن يتم تحرير الكويت في زمن قياسي، وأشفيق على الجندي العراقي الذي جرح لتوه في معركة الكويت مع إيران، ليجد نفسه مقهوراً في حرب أخرى مع شقيق عربي في الكويت، وقد تحقق بالفعل ما توقعه الشيخ زايد في وقتها، ورغم ذلك فسأته في الوقت الراهن من أشد المتألمين لتحقيق المصالحة العربية، وإدماج العراق مجدداً في المجد العربي، وبذل كل جهد ممكن لرفع المعاناة عن الشعب العراقي، الذي لا ننب له فيما حدث.

وتشغل قضية التنمية الاقتصادية العربية، جنباً إلى جنب مع قضية توحيد الصف العربي، حيزاً كبيراً من فكر وجهد الشيخ زايد بن سلطان، ولعل ما حققه لبلاده من تنمية في هذا المجال، خير شاهد على ذلك، فالإمارات اليوم في أفضل حالاتها الاقتصادية والاجتماعية، ومتوسط دخل الفرد السنوي فيها يكاد يقترب من مستويات الدول الأوروبية مرتفعة المستوى، وتصف الإمارات عالمياً ضمن الدول المتقدمة اجتماعياً في مجالات الصحة والتعليم على وجه الخصوص، ولا تشغل القضية بالله على المصعيد المحلي فقط لكن أيضاً على المصعيد العربي، حيث أكد زايد في مناسبات عديدة أهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي في مختلف المجالات، وأيضاً بناء الإنسان العربي.

ومن هنا كانت دولة الإمارات من الدول المبكرة إلى استثمار مآلاتها من النفط في المشروعات المشتركة في عديد من الدول العربية، خاصة مصر التي تربط دولة الإمارات العربية المتحدة بروابط وثيقة من خلال المشروعات الاستثمارية المشتركة، وهي مشروعات قائمة على التفاهم وتحقيق المنفعة المتبادلة لصالح الدولتين والأمة العربية عموماً، ويرى زايد في هذه المشروعات دعماً إيجابياً لوحدة الصف العربي، وهي القضية التي تحظى بالوسط الأكبر والأعظم من اهتمامات.

وتشغل الدواهي الإسلامية والأسبوية والأوروبية مكانة مهمة في سياسات زايد الخارجية، وقد حرص على إقامة علاقات إيجابية وقوية مع دول العالم الإسلامي الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، مؤكداً في هذا الصدد، مكانة خيبرنا الأول أن نضع أنفسنا في صف الإسلام والعالم العربي، وانعكس ذلك في مساندة الشيخ زايد لجميع قضايا العالم الإسلامي العادلة ومساندتها سياسياً واقتصادياً.

وتفتح دولة الإمارات العربية أبوابها أمام العمالة من جميع الدول الإسلامية في مختلف المجالات، ويعمل بها بالفعل مئات الآلاف من العمال المسلمين القادمين من الدول الأسبوية على وجه الخصوص، وهي دائرة ينضمها زايد أيضاً أهمية خاصة لأسباب عديدة، لكن تبقى قضية الوحدة العربية وتوحيد صفوف الوطن العربي، والحرص على عقد للعق العربية هو الفصل الشاغل للشيخ زايد، الذي يحرص على إعلاء شأنها في سياساته الخارجية ■



■ شبكة واسعة من الطرق تؤكد ترابط مدن الإمارات

التي دمرته خلال سنوات السبعينيات والثمانينيات، وجاءت مبادرة الشيخ زايد في أكتوبر عام ١٩٨٨، كتحريض دعوة عربية طالباً بإيقاف لبنان وتحريك الانضمام العربي بمساندة والسعي الجدي لإخراجه من جميع الخراب، ووصفت هذه المبادرة بأنها تجسيد جديد للتفاعل العربي عامة، والخليجي خاصة مع معاناة الشعب اللبناني في محنة التي هدت وقت الحرب الأهلية أمن العالم العربي بكثارة حقيقية.

وتمثل المسألة العراقية حالة خاصة جداً بالنسبة للشيخ زايد، فقد كان الغزو العراقي للكويت من أشد التطورات المفاجئة التي ألت حاكم دولة الإمارات طيلة الفترة التي أعقبته في أغسطس ١٩٩٠، وأدان زايد هذا الغزو بشدة، وأعرب عن أسفه الشديد لما تعرضت له دولة الكويت وشعبها من متاعب ومأس يبعانيها حتى اليوم، وتوقع الشيخ

عربية في التاريخ عندما قررت الدول العربية فرض حظر بتروكي على الغرب لمساندة إسرائيل ضد العرب، ويومها قال زايد كلمته الشهيرة: البترول العربي ليس بأغلى من الدم العربي.

ولا تختلف مواقف الشيخ زايد عن ذلك إزاء قضايا عربية حيوية أخرى في مناعتها وبتابع القضية الفلسطينية، فهو من الرجال الذين يحلمون للقضية الفلسطينية في عقولهم وقلوبهم أينما ذهبوا، وهو أيضاً من أشد المؤيدين لنصرة حقوق الشعب الفلسطيني، وإرغام إسرائيل على امتثالها للقوانين الأمريكية المتقدمة، ويرى زايد أن امتثال الشعب الفلسطيني هم أجدر من يمثل، وفي هذا الشأن يقول: أعطوا الدار لأهلها فهم الأبرى بحالها.

وكان زايد يرى في سقوط لبنان سقوطاً وإنهياراً لكل الأمة العربية، وكثيراً ما أطلق للمبادرات والنداءات من أجل إنقاذ لبنان من الحرب الأهلية،

أعلى من برج إيفل ويدخل موسوعة جينز «برج العرب» .. فندق الألفية الجديدة

«برج العرب» أعلى أبراج الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا على الإطلاق، وهو أعلى من برج إيفل الفرنسي الشهير، حيث يرتفع عن الأرض ٢٢١ متراً ويقف شاهقاً على جزيرة صناعية تحيط بها مياه الخليج العربي من كل مكان، والبرج يعطل على شواطئ منطقة «جميرا» على بعد ١٥ كيلومتراً جنوبي مدينة دبي، إلا أن من يقف أعلاه على ارتفاع ٢٨ طابق «دوبلكس» تعادل ٥٦ طابقاً أي في بناء عادي يستطيع أن يكشف شواطئ ومينئتي دبي والشارقة بكل وضوح وهي الشواطئ التي تمتد إلى حوالي ٥٠ كيلومتراً.

■ دبي، خاص بالأهرام العربي

يتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ٥٥٠ مليون دولار أمريكي، ويمتد برج العرب الطقة الأخيرة في مجمع جميرا بيتشرز للفندق الذي يضم فندقاً آخر يصحى على ٦٠٠ غرفة إضافة إلى أحدث وأكبر حديقة ألعاب مائية في الشرق الأوسط والمعروفة باسم «لواندي» (لواندي «وايك واندي».

ولأنه الفندق الأضخم فمن الطبيعي أن تتناسب أسعار الإقامة فيه مع المسمى والرفاهية المتوافرة في داخله والفندق يضم ٢٠٢ جناح سعر أرخصها ١١٠٠ دولار وأغلاها ١٨ ألف دولار للمسبب ليلة واحدة خالصة الضريبة دون أي خدمات أخرى، وتفرض إدارة الفندق رسوماً على دخول الأشخاص الراغبين في استغلال الخدمات المتوافرة فيه بنظام الرسم الأدنى متبعم تشاسج، بواقع ٥٤ دولاراً أمريكياً لمجموعة من ٤ أفراد فقط. ويحوى الفندق مهيماً للطلات العمودية أعلاه كما يحوى نحو ٦ مطاعم أعلاه على ارتفاع ٢٠٠ متر من سطح مياه الخليج وأدناها تحت سطح مياه الخليج على مسافة ٢٠٠ متر من مبنى الفندق الرئيسي ويتم الوصول إليه باستخدام عواصم صغيرة تحوى نحو ١٠ مقاعد وتصل إلى الطعم فيما لا يزيد على ٢ دقائق من تحت سطح الماء.

ويطلب بناء برج العرب جهوداً وإمكانات كبيرة حيث شارك ٢٥٠٠ مصمم ومهندس وعامل بناء في تنفيذ البنى باستخدام نحو ٣٦٠ ألف طن من الأسمنت و ٩٠ ألف طن من الحديد، كما تم صب ٢٥٠ عموداً للأساسات على عمق ٤٠ متراً تحت قاع البحر، إضافة إلى نحو ٤٢ ألف و ٤٦ ألف متر مكعب من الزجاج لتنفيذ الواجبات و ٨ آلاف طية تحوى رقاقات الذهب عيار ٢٢ قيراط للترتيب والتصاميم الداخلية ويضمه الفندق ليلاً أكثر من ٢٨ ألف مصباح إضافة إلى ١٢٤ نظاماً كهربائياً للإضاءة الخارجية للمبنى الذي يلفظ أشكالاً وألواناً مبهره في كل مساء، كما تم استخدام ٢٠ نوعاً من الرخام لتغطية أرضيات الفندق والأجنحة بإجمالي ٤٧ ألف متراً مربعاً من الرخام. ■

وبرج العرب بناء يشغل أعلى فندق في العالم حيث يعكف خبراء موسوعة جينز العالمية حالياً على إدراجها ضمن قسم أعلى مباني العالم في طبعة الموسوعة لعام ٢٠٠٦، ويأخذ هذا الصرح للمعالي شكل الشراع على الجزيرة التي تبعد حوالي ٢٨٠ متراً عن الشاطئ ويتطه به جسور.

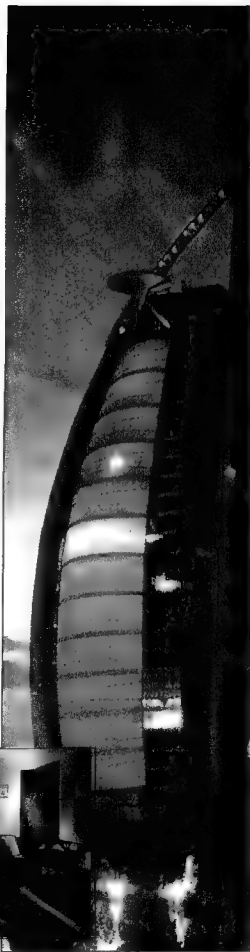
ويتميز برج العرب بشبكة التراث البحرى الإماراتى والخليجى الذى ارتبط بحياة البحر والغوص وراء اللؤلؤ وصيد السمك وركوب البحر سميماً وراء التجارة وفتح الصلات مع الشعوب الأخرى المجاورة في المناطق المفتحة من شبه القارة الهندية وحتى شرق إفريقيا.

كما يمزج الفندق بين آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا العالمية والسمة الراسخة للضيافة العربية التقليدية ويملأ بذلك حقيقة المجتمع الإماراتى للحلى الذى يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

وبالرغم من سرية المعلومات الخاصة بتكاليف إنشاء هذا المشروع الملاق إلا أن تقديرات للممارين المختلين حدثت تكفة إنشاء المبنى وتجهيزه كفتنق يعتبر الأضخم والأشبه من نوعه في العالم بما



■ الخدمة تدعى كل ركن داخل فندق العرب



رحلة عام ٢٠١٤

فإن العلماء الأمريكيين نقلاً برامجهم إلى مسافات أخرى بعيدة للغاية ولا أظن أن هناك برامج لدى دول أخرى للقيام بها. المهم أنه بين الآن وعام ٢٠١٤ سوف يكون العالم قد تغير كثيراً، وإلى العادة فإن البشر يتألمون بما هو قادم لهم يكون أفضل حالاً مما هو ذاهب. وقد لاحظت أن كل قادة الرأي والسياسة والفن والأدب قالوا كلمات طيبة عن القرن القادم، إلا أن واحداً منهم فقط هو لي كيان يو. رئيس وزراء سنغافورة الأسبق والأب الروحي لما يسمى بالجزيرة الآسيوية كان له رأي آخر حينما قال إن القرن القادم لن يختلف كثيراً عن القرن العشرين فقط لتتمنى ألا يكون أسوأ حالاً، وهي درجة من التشاؤم وعدم الثقة في الطبيعة البشرية التي تلقى بظلمة البشرية على كل ما يحزنه العالم من تقدم علمي وتكنولوجيا. وربما كان الأكثر عدلاً ملاحظة السباق بين الطب والخيبت في التقدم الإنساني، وإذن أن الأول أكثر غلبة على الثاني حتى إنه دائماً ما يجد حلاً للمشكلات التي تولد من القشرة البشرية والشر الإنساني.

وفي بلد مثل الولايات المتحدة التي يلاذ عليها كثير من البشر مأخذ كثيرة، وبعضهم يتهمونها بالهيمنة والسيطرة، إلا أنه لا يمكن تجاهل ما تقدمه الآتية العلمية التجارية للبشرية جمعاء فتحت أفاقاً جديدة للإنسان في معرفته بنفسه ومعرفته بالكون، وفي بعض الأحيان حتى تحفظ الامن للبشر. وربما كانت أسعد الأخبار التي سمعتها أخيراً هو خبر كشف الباحثين الأمريكيين عن دواء تجريبي لتغيير الاختبارات التي أجريت على إله إلى أنه يدور أحد أشكال سرطان الدم، وربما وجدت ثورة في مجال علاج السرطان. وقد تمت تجربة الدواء على ٦١ مريضاً بسرطان النخاع العظمى المسمى مسي. أي. أي. ٥٧١ فشفى ثلاثة منهم شفاء تاماً، أما الباقون فقد تسببت حالتهم وماتت خلايا الدم البيضاء والحمراء إلى طبيعتها.

الطريق إذن إلى عام نول الإنسان إلى المريخ قد يكون حافلاً ببعض الأخبار السارة بالنسبة للأمراض التي نوبت الإنسان طوال القرن العشرين وفي المقام منها مرض السرطان والذي جاء التقدم فيه من خلال الفكرة المرفوعة فيما يتعلق بالطبقة البشرية التي يبدو أن التفتيد والتقدم فيها لا يقل بحال عن التفتيد والتقدم في الكون كله. وما بين الطبقة الصينية الدقيقة والصغيرة، وما بين الكون كله، يجري البحث والدراسة ولا تغفل درجات التفتيد في البحث وعقباته والتقدم والتشرف فيه من هذا إلى ذلك، وإذا كانت المركبة ميوالانتر قد انطلقت خطط الاتصالات بها إلى حنى فعلت كاية، فإن ذلك لم يكن المرة الأولى فقد سبقتها مركبات أخرى إلى المريخ في مارس ٢٠١٤، وبها فاشيرة التفتيد لم تتحقق الهدف، ومع ذلك فإن المعرفة التي وإنما من إختلافات أيضاً.

رأى ذلك هو الفارق الأساسي بين الدول للتقدم والمتخلفة، ففي الأولى يكون البحث العلمي والمعرفة في الطريق إلى تكوين عناصر القوة، وفي الثانية فإن الكلمة والشعار في التي تعطي لهما، وفي الأولى فإن الإنسان رغم العقبات يهتف بالإخفاق يظل قائماً حتى يبرق الهدف، وفي الثانية فإن اليأس والكفوس يسود عند أول عقبة. وفي الطريق إلى عام ٢٠١٤ سوف يصعد من أسسهم في المحاربة ويخفق من تراجعها عما بعد هذا العام فسيكون هناك عالم جديد حقاً ولكن على المريخ هذه المرة!



د. سعيد الحادي

حتى وقت كتابة هذه السطور كانت المركبة ميوالانتر للتجهيز من الأرض إلى المريخ عاجزة عن إخبار محطتها الأرضية في مدينة باسادينا في ولاية كاليفورنيا عما إذا كانت قد نجحت في الهبوط على سطح الكوكب الأحمر أم لا، ورغم المحاولات التي كان يقوم بها طاقم عمل الدفع الانفصالي المسئول عن المهمة التي كلفت بها وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» للاتصال بالمركبة إلا أنها ظلت صامتة، حتى عندما وضع المعلقون في للعمل لوحة ضخمة أمام الكاميرات يقولون فيها: «يوالانتر رجاء الاتصال تليفونيا» وبالطبع لا ندرى بالضبط ما الذي حدث للمركبة في رحلتها الطويلة في الفضاء الخارجي، ولا ما الصعوبات التي تعرضت لها في مهمتها التي كانت تلخص في هبوطها على الكوكب ثم خروج نراع منها يرفرف حفنة من تراب الأرض من يعود بها إلى صندوق داخل المركبة حيث يجري تسخينها ومن خلال هذه العملية تعرف العناصر التي تتكون منها التربة.

ولكن الذي نعرفه أن نجاح أو فشل المركبة سيكون خطوة على الطريق الطويل لوصول الإنسان إلى المريخ في الرحلة التي بات مقرواً لها أن تمتد في عام ٢٠١٤. وإذا كانت السواقي شاهدة على المستقبل، فإن القرار الأمريكي الذي اتخذته الرئيس جون كيتني عام ١٩٦٠ بهبوط الإنسان على القمر في عام ١٩٦٩ قد تم إحقاقه، وهنما وضع أرستوتل وجنرل ريك الفضاء فسمه اليسلى على أرضه قال إنها خطوة عظيمة للبشرية. وبالطبع فقد كانت خطوة عظيمة للبشرية سبقها عقد كامل من المحاولات الناجحة والفاشلة، وانتهت بطروحات الخيال التي تجرأ الخيول بصلتها بعربات الجاهل، أو التي عرفت العريات التي تجرأ الخيول بصلتها بعربات الجاهل، أو التطور الذي حدث لتطويع العمدة في القرن المصري ووضع مكانه التليفون المحمول. المسافة العلمية ما بين المركبة ميوالانتر، هذه تلك المسافة أو أكثر التي عرفناها في كل مجالات التطور العلمي والتطبيقات التكنولوجية، وفي مسافة تصل قدرها مثلاً من الفترات العلمية في نفع المركبات لمسافات بعيدة، وفي الاتصال عبر نوافذ فضائية غير حركة الكواكب والأقمار، وفي ديناميكية الحركة على أرض لم يمسسها بشر من قبل.

هذه التطورات تجعل علماء اليوم أسعد حالاً من علماء الماضي الذين كان عليهم العمل في مستويات بدائية من المعرفة العلمية، ولكنهم ربما سوف يكونون أكثر حلاً بحكم التحديات الجديدة المرفوعة، فالقضية لم تعد الوصول إلى قمر على خاضعة الأرض ولا يعني الكثير، وإنما للوصول إلى كواكب المجرة التي سوف تفتح الباب للخروج منها إلى المجرات الأخرى ربما قبل نهاية القرن الواحد والعشرين، خاصة بعد استكمال محطة الفضاء الدائمة للمعرفة والتي سوف يتجه العمل فيها عام ٢٠٠٦. هذا الخروج إلى الفضاء السحيق يشكل ثورة جديدة من عمل العلماء انشغلت عنه في السابق بالعلم من أجل جعل برامج الفضاء أكثر ربحية وتجارية، وأكثر فائدة لبني البشر الآن وليس في المستقبل، ولذا فإنهم ركزوا على الأقمار الصناعية التي تدور قرب الأرض وتخلق أسواقاً كبيرة للاتصالات والبث التليفزيوني ومرافقة الطقس والتجسس وأخبار الإنترنت، أما وقد أصبحت المهمة الآن في متناول يد الجميع حتى أن بلداناً نامية مثل الصين والهند دخلت في سوق إنتاجها

سيناريو المعركة الأخيرة ضد الإرهاب في الجزائر

الجماعات المتطرفة تقاتل بطريقة «النمر الجريحة»!

كل أزمة يمكن حلها بطريقتين لا ثالث لهما... إما الرجوع إلى تعريفتهم على أرض الواقع وقهرهم بتسلطها واضعاً.. وإما تحييل فروض لا سند لها ولم تختبر بعد... وعند الخاضعة فلا جدال في أن الخيار الأول هو الأولي بأن يوضع في الاعتبار... هكذا كانت ترى الكتلة السياسية، كورال بيل... ولعلنا إذا استعثرنا رأيها للنظر إلى مستقبل الأزمة الجزائرية التي تروح بين الحل والتعقيد، سنجد إجابات متعددة للأسئلة الصعبة المطروحة... في ضوء اغتيال، عبد القادر حشاني، الرجل الثاني في جبهة الإنقاذ الإسلامية، الحضور وتوسيع عمليات النخيل الجماعي من جانب الجماعات المسلحة، وكذا بداية هذا التنازل، إلى تطبيق قانون، (الوثام) الذي، يوم ١٣ يناير المقبل.

■ الجزائر: نصير القصاص

تعان الجماعات المسلحة توتيتها في الأيام الأخيرة من عمر قانون الوثام المدني، لتتحقق المصالحة في الوقت الحاسم من عمر الأزمة... وهذا - إن حدث - سيمثل انتصاراً تاريخياً للمرحلة «البوتفليقية»، ويفتح أمامها إضافة المزيد من الإجازات الاقتصادية والسياسية... ولأن ذلك الفرض قائم رغم العنفة عند تخيله، نجد الساحة السياسية معقدة في الأحزاب والجمعيات الأهلية تستعد له، بإعادة مراجعة أدوارها لممارسة مختلفة خلال مرحلة ما بعد سنوات الدم والدموع... وي دعم هذه الفرغسية أن جيش جبهة الإنقاذ الإسلامية - المحفورة - قد بدأ يتأهب لتنفيذ اتفاق الهدنة مع الدولة، ومساعدة الجبال للانخراط في المجتمع... بل ربما للمشاركة في لمواجهة ضد المتطرفين إذا فرضت نفسها... ويعتبر أن هذا الجناح العسكري الذي يمثل التيار الإسلامي الذي كان هو الأكثر شعبية في الجزائر، فلا بد أن تنفيذه للاتفاق سيخضع عن الجماعات الأخرى... الأكثر تطرفاً - عبادة الجهاد الإسلامي... وسيحولها إلى مجرد عصابات خارجة عن الدولة...

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية... وقد يرى البعض في هذه التصريحات «بوتفليقية» مؤشراً على قرب نفاذ صبره... وهذا صحيح إلى حد كبير رغم تمسكه بالأمل في أن تميل كفة تحقيق السلم دون مواجهة عنيفة... ولم ينتظر الرئيس الجزائري حتى يتخيل المراقبين معنى تصريحاته، بل جمد إلى تحديدها بصمم: «سلاحهم بكل الوسائل، بما فيها تلك التي لا يفكرون فيها... يقصد الرأي العام الدولي ولا يتجرأ أحد على ذكرها»... وأضاف حتى يزيل أدنى لبس أو سوء فهم: «سلاحهم بكل ما تملكه الدولة أروع للشاغبيين، حتى وإن أزعج ذلك منظمة العفو الدولية، ومنظمات حقوق الإنسان، والبلدان التي يمكنها أن تخضعنا مرة أخرى إلى تجربة السيادة للسوداء القديمة... ولعل الرسالة باتت واضحة لطرف الأزمة الثاني المتمثل في الجماعات المسلحة، والرأي العام الدولي... وبناء على ذلك يبدو واضحا أن الأزمة لم يبق لها غير أن تسير في اتجاهين لا ثالث لهما: الاتجاه الأول القائم على تفاؤل غير مفهوم، بأن

التجربة على أرض الواقع الجزائرية أكدت أن المواجهة بين الدولة والجماعات المسلحة، خلفت حوالى مائة ألف قتيل، وأوقعت عملة التنمية الاقتصادية، وشوهت وجه الدولة والجماعات التي تمارس العنف باسم الإسلام... كما أن الحوار بينهما انتهى إلى صيغة انحناء إليها الشعب باغليزية ساحقة، وأصبحت مشهورة باسم «وثام الغدنة» الذي منح طرق النجاة للجميع في صيغة أمنية، بدت موفقة حتى تتابع حوارات الذبح والاعتقال خلال الشهر الماضي، والتي بلغت الذروة باغتيال «عبد القادر حشاني» الذي كان يمثل التيار الإسلامي المعتدل، وجاءت هذه العملية بمثابة الصدمة التي عقدت الذبول على وجوه جميع القراء...

ومن التسجيرة وديوسها عالج الخراف الأزمة سمعات تفجير هذه القنبلة، بحكمة شديدة وانحياز لخير المصالحة... وتمثل ذلك في الإدانة

الواسعة والسريعة لاختيار حشاني، والتكذيب على الحزن من العودة إلى النقطة «صفر»! وظهرت متغيرات جديدة كان أبرزها دوايا، إعلان واشنطن عن بعضها لحظة إقرار السلم التي ينفذها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وكذلك فعلت «باريس» بمرارة غير مسبوق!.. بإخلاء أكد «مدني مزارق» قائد جيش الإنقاذ الإسلامي - الجناح العسكري للجبهة - تمسك بخط المصالحة والوثام... لتفتح العملية التي كان مقصوداً بها إعادة خلط الأوراق، الأبواب على مصراعيها أمام السؤال القاتل: ماذا سيحدث بعد ١٣ يناير ٢٠٠٠؟

الإجابة من السؤال باعتباره أهم استفسارات المعادلة السياسية الجزائرية، تناولها لأول مرة الرئيس الجزائري «عبد العزيز بوتفليقة» الذي قال - والمخاطر محدودة - بأن يكن لهم أبداً حظ في أن يكون أمامهم مساحتين مفتحتين على... ثم أضاف قائلا أن رؤيته لا بعد ١٣ يناير «سأستعمل كل الوسائل التي يتاح لي المستور للنفاذ عن حياة الأشخاص وأملهم، وأمن الجميع من أجل استقرار واستمرار

نخيل... والعالم



■ من يصمم المعركة الأخيرة ضد الإرهاب في الجزائر

بساطة!

■ في لندن وباتيس وسيتل خرج المتظاهرون غاضبين من مؤامرة منظمة التجارة العالمية ضد الفقراء، وفي العالم العربي اسمرت العزلة الجماعية لافضلية الصمت، فلم تفتح نقابة أو جمعية أهلية أدية حقوق الإنسان، وكان الأمر لا يعنينا رعم أننا سندفع للشن غالياً قريباً .

والسبب أنه لم تصدر تعليمات بالعصم بين الحكومات العربية

■ في الشيشان يذبح الروس يومياً عشرات الأطفال والنساء المسلمات بدماركة عالية صامتة للعر والسلم عندهم خوفاً من أن يعقدا حليف العزلة العجز ولكن عند العرب أصبحت دماء المسلمين أرخص من الحجر الذي يكتب به قرارات الأمم المتحدة

■ كل مل ما قدم الجزويين وحكومتهم رخصاً إذا كان بك صحيحاً أو بعض صحيح فحين كانت دولة المؤسسات وأجهزة الرقابة والمثابرة والمحاسبة

■ أصبح مجلس الأمن الدولي يرفع يده عن دبلوماسية في العالم مثل أي حركة خفيفة يصدر قرارات أسبوعية في خضرة تام للمطالب الأمريكية بهدف إرجاء إصدار القرارات الكبرى حتى تكفي تشكيلة المجلس في مطلع العام القادم، وبخل السنوات الماضية لم يصدر المجلس قرارات سوى لإدانة العراق، لا إذا لا تنشر أمريكا مجلس أمن جديد لشئون العراق

■ وجاء شهر الفوايز والسلميات ورامس الاعترافات والمواجهات ولقاء الفاس عن شهر الصيام والفراق هل في ذلك أيضاً مؤامرة على الإسلام من الغرب وأسرائيل؟

■ الإصلاح السياسي في مصر لن يحقق بدون إعادة النظر في حكاية العمال والفلاحين، هناك مئات كبرى تطلب بتبسيطها

■ فائسما والأطفال والطالب والقانون والرابضين والكل يقول «اشتمعنا»

■ في شجرة أخبار القضائية المصرية فجر السبت الماضي حصل صفوت الشريف على ٦ دقائق من ٩ دقائق في الشنرة، سيدى الوزير بجاه أن تكون أخبارك في مثل هذا التوقيت المهم والمساس

سيد على

التطورات الإقليمية والدولية في مجال التنمية. وإذا كانت المرحلة القادمة ستشهد تغيرات سياسية بدت ملامحها في الآونة ظهور أحزاب جديدة، كحزب العدالة والبناء الذي زعمه د. أحمد طالع الإبراهيمي، وحزب جند برئاسة سيد أحمد غزالي، ورئيس الوزراء الأسبق، إضافة إلى أن كلا من مولود حمروش ومقداد سفياني رئيسي الحكومة السابقين قد أعلنوا استعدادهما للمشاركة الفعالة بحزبين جديدين. لكن الأحزاب الكبيرة القائمة قد بدأت تستعد بالفعل لمرحلة ما بعد الإزها. لأن قادتها يخبرتهم في تعاملهم الأزمة تكدوا أن حالة الفئران الإزها السلي، ليست مؤشراً على عودة العنف والتنازع إلى سابق عهدها. بقدر ما تعتبر دليلاً على أن الجماعات المسلحة تتحول إلى مواجهة، على طريقة النضر الجروب، الذي يحاول إصالة من تطله يده، رغم قتله في أن جرحه التنازع يجعل بينه وبين النهاية خطوات محدودة. والدليل على ذلك أن معركة قصيرة في ولاية ألامنة بين قوات الأمن وواحدة من الجماعات المسلحة، انتهت إلى اغتيال ١٦ من «في العملية» التي يمكن اعتبارها نموذجا مفسداً أو مبرهناً، للمعركة القادمة ضد الإزها في الجزائر. وهذه المفردات والتفاصيل الكفافية بين سطور تطورات الأزمة، دفعت حزب التجمع الوطني، الأزمي، بقيادة أحمد أويحيى إلى إعادة مراجعة أروق حزبه. قبل أن تترك أية انتخابات قادمة سواء كانت في موعدها أو مبكرة. وكذلك فعل حزب جبهة التحرير، الأزمي، الذي يعتبر القديم، انتخابات فرمته لاستعادة مجده السياسي القديم. ولم يلبس عن هذه المعركة، محظوظ نحات. زعيم حركة مجتمع السلم، حسن، الذي تقدم بمبادرة إنقاذ الإزها، الذي، معتبراً إياها سبيلاً وحيداً للخروج من الأزمة. وهي محاولة تعكس رغبة الحزب في أن تستمر علاقته قوية مع الائتلاف الحكومي، وبأنه في تكدس استمرار هذه العلاقة مع الرئيس بوتفليقة، دون أن تفعل استعادة العلاقة مع قطاع عريض من التيار الإسلامي على أرضية جبهة الإنقاذ الإسلامية - المحظورة - وبغيرها من الأحزاب التي تقاسمها الحركة على الأرضية ذاتها. أما التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الذي يقوده صعيد سمعي، فرمياً كان الحزب الوحيد الذي بدأ العمل من أرضية المستقبل، عندما قفز إلى الإمام بنظيره نموذج لولاية تناولت قضايا الديمقراطية والسلم، وحقوق الإنسان. وشهدت التوبة مناقشات ساخنة في اتجاه التغيير عن رفض المتاجرة بقضية التطبيع، وهذا ما عبر عنه صعيد سمعي الذي كان يفكر في دعوى مثقلين من أحزاب - معروية بعلاقتها الجديدة مع إسرائيل، بل من إسرائيل نفسها. ولكن ردّ تجميع هذه الخطوة لرحلة ثانية.

رومما كنا ننتع سراً إذا اكتنا على أن الرئيس الجزائري سيستقيل خلال الشهر القليل عند من القادة والشخصيات التي ستزور بلاده لإظهار دعمها وحرصها على أن تكون مساندة له والجزائر في حربها الأخيرة ضد الإزها. وإعلان بداية مرحلة جديدة تتوافق مع حركة واليات النظام الدولي الجديد في التحالفية للقائمة التي يولت العالم لاستقبالها، بلصرا على أن تبدأ في خضم مواز

لنهاية الإزها

وهذا يمثل عنصر ضغط على أعضاء تلك الجماعات والتي حاولت تثبيت نفسها على موقعها الرافض للمصالحة، بارتكاب عدة جرائم إرهابية في مناطق منطوقة لتقول إنها مازالت قائمة على توجيه الضربات الصعبة، لسيرة «الوئام للنبي» في الوقت الذي تراه.

أما الاتجاه الثاني والقائم على تضامن يظهره الواقع فيجذب إلى التأكيد على أن الدولة تجهز نفسها لمعركة فاصلة مع الإزها، ويبدو أنها إن وقعت ستكون شديدة العنف والتركيز. ويتوقع بعض المراقبين أن تقع المعركة بعد أن اكف قادة الجماعات المسلحة عرضهم على مواصلة مشوارهم حتى نهايتهم. وربما كان ذلك خضوعاً لقيادات ترفض قانون «الوئام للنبي» الذي قد يخلف عنها العقاب لكنه لن يبرئها من جرائم ارتكبتها، إضافة إلى أن طريقة التي تواجههم من جانب ضحايا الإزها - خاصة الرضون المروية - والتأكيد إذا فرضت المواجهة نفسها، فالعركة هذه المرة لن تكون كغيرها. على مدى السنوات السبع الماضية. لأن الجماعات المسلحة ستواجه الجيش بقوة المروية. وبعد أن الضحايا التي تواجههم سيستكمل خبطة مطروحات وبيانات لم تكن ملحة ليه من قبل. كما أنها - أي الجماعات المسلحة - ستواجه أيضاً رفضاً شعبياً، من التيار الإسلامي ذاته. إضافة إلى جفاف منابع تمويلها، مما سيجعل مهمة الجيش أفضل عند المواجهة عن قبل.

وهناك أطراف تحاول خلق اتجاه ثالث بالمعونة إلى تمديد فترة العمل بقانون «الوئام للنبي». لكن النظرة الاقتصادية الضاغطة، تقف حجر عثرة في طريق هذا الطرح، لأنه بعد أن تم حرس الأرض لزراعة الاستثمار، وحتى ثورة دوران عجلة التنمية! لم تعد الأمور تتوالى على أكثر من تحقيق الاستقرار، كما أن الحكومة الجديدة - للثقة - لن تتحمل إمداد المزيد من الوقت في مواجهة الإزها، على حساب التنمية الاقتصادية، وحل مشاكل المواطنين الذين سيحتربونها حكومة الخارج من الأزمة ولا يجب أن تمثل استناداً لغيرها من الحكومات التي جاءت ولهيت عاجزة عن إحداث تغيير اقتصادي، واجتماعي جدي، يستقشر طاقات التجمع الإيجابية، ويعملها قادرة على مواجهة



بعد إغلاق ملف «خيطان»

«الثلاثاء الأسود» والهاجس الأمني

يُورقان الشارع الكويتي

انتهت أحداث خيطان واتفق الجانبان المصري والكويتي على إغلاق هذا الملف نهائياً بعد التوصل إلى حزمة من الترتيبات والضمانات التي تكفل حماية ورمالية لعماله المصرية في الكويت، وروى

ضاحي ناظم، هكذا قال السفير المصري في الكويت محمود جدي أبو زيد، فقد ظهرت هذا القضية حقيقية لدى الطرفين لما لفت هذه القضية في وجهها الطبيعي وقطع الطريق على الذين كانوا يراهنون على الاستيلاء في الماء العكر لتضجير العلاقات المصرية الكويتية.

■ الكويت، أشرف العشري



نحن... والعالم

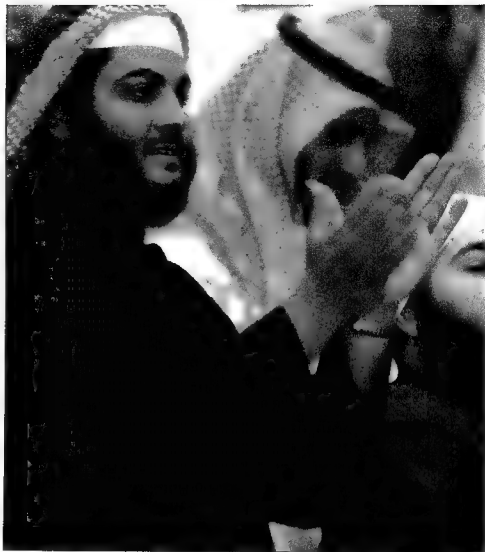


بالفعل استمررت انني كوست وقتاً طويلاً خلال زيارتي إلى الكويت للبحث في تفاصيل أزمة خيطان الأخيرة. وكانت اتوجس خيبة أن تكون شرارة خيطان نذير شؤم لتضرب بجذورها في أعماق العلاقات المصرية - الكويتية لتنتلها أحداث أخرى تحمل صرخات الغضب المكتوم في النفوس بسبب سوء أوضاع آلاف من العمال ولكن يبدو أن الجميع قد تعلم الدرس خاصة في ضوء معالجة الهائلة التي أقمتم عليها السلطات الكويتية حيث بادرت بالإخراج عن المصروعين الثلاثين المعتقلين على نمة أحداث خيطان الأخيرة وحدثت لهم جلسة محاكمة شريفة في وقت لاحق وكانت للفاعلة عنما أبلغني طاقم السفارة المصرية في الكويت أن جميع التحقيقات التي تمت مع هؤلاء المعتقلين قام بها محققون مصريون بدلاً من الحكومة الكويتية على شفافية التحقيقات وريعية في طي صفحات هذا الملف. وأتذكر أن وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية سليمان ماجد الشامهين عندما تلقته بأمر على الفور بالاعتراف بوقوع خطأ كويتي في معالجة هذه القضية من الأساس وأضاف قائلا: ولكن هذا لا يعني من وجود خطأ مصري أكبر نتيجة السماح لكل هذه الأعداد بالهجوم إلى الكويت بدون توعية ناهيك عن عدم جهود رقابة حكومية في الأساس لحمايتهم

وتظلم حضورهم ورحيلهم الأمر الذي ترك الميل على الجرار لتجار الإقامات والرفيق العمالي في الكويت وفي مصر وأكن اعتقاد أنه بعد الإجراءات الأخيرة وتدخل الحكومة المصرية في كل كبيرة وصغيرة من الآن فصاعداً في كل ما يخص أوضاع تلك العمالة فلن تتكرر مخيطة - وإن يحضر إلا أصحاب العمل الحقيقيون وبالتالي تطلع الطريق على الوسطاء والسفاسرة إلى غير رجة. ولكن يبدو أن للكويت ذلك الابد الخلقجي المحدود سكاني والمتراخي الأطراف بالمساحات الكبيرة حيوي دائما بالأحداث فخلال أيام قليلة ومحدودة انتهت تفاعلات أحداث خيطان بالكامل وعزفت وسائل الإعلام والذرائع عن الفوضى في تفاصيلها ليبدأ سجال كويتي حول قضية جديدة تتطرق بقصة للرسم الأثيري لنخ المرأة جميع الحقوق السياسية ومعارك مجلس الأمة الذي يتبعه بمقراة حقيقة لرفض هذا الرسم ومن بعده مشروع قانون تنقمت به حكومة الشيخ سعد العبد الله لتقتلي الحكومة صريتين قاسيتين في أقل من أسبوع عندما صوت للتاسلون وأصحاب صبيحات الرجعية - على حد وصف نساء الكويت لهم - ضد هذا القانون بفارق صوتين ولم يطلع الحضور الفاضل لرئيس الحكومة في ذلك «الثلاثاء الأسود» في إنقاذ القانون بل على العكس استمتع المعارضون خلال دقائق معدودة - وهي تلك الفترة التي خصصت لبدء

عملية التصويت الطن - إظهار براعة عالية في التكتيك فليجت الحكومة وأعضاها جميعا باستثناء وزير واحد تغيب بشكل متعمد لتلق الحكومة صوتاً لنظم فيما بعد أنه من المربعين للجماعات الإسلامية في الكويت وخشى أن يفقد مكانته بينهم ومصالحة الانتخابية في دائرته فضل التفتيت ليضع الحكومة في حرج بالغ السياسي يومها.

إلا أن للفاجعة الأكبر التي انزلت الشارع الكويتي ذلك «الثلاثاء الأسود» على حد وصف ناشطات الجمعيات النسائية والاجتماعية هو موقف رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي الذي كان آخر التصويت ليطن على الملا ويعد أن حبس كل من في مجلس الأمة يومها الأنفاس أنه ضد مشروع قانون الحكومة ويرفض صراحة منح المرأة الكويتية الحقوق السياسية لتحول ساحات مجلس الأمة إلى دراما سينمائية يعجز أبرع السينمائيين في هوليوود عن تصويرها خاصة عندما تعالت أصوات الرجال بالفرح والسعادة وارتفعت الحناجر تنوي بالثناء على المتسلمين وصوت رئيس مجلس الأمة أيضاً بعودة المرأة الكويتية البيت من جديد مقابل أصوات هستيرية بالياء والتحجب من قبل مجموعات كبيرة من النساء اللاتي كن يحضرن جلسة مجلس الأمة عن قريب. ولا أنسى صوت المرأة الكويتية التي خرجت يومها من الصفوف الخلفية لتدخل في بكاء هستيري وتصيح



■ المواجهة الحالية بين الحكومة والبرلمان تلعب الدور في الشارع الكويتي

مركة التصويت القائمة إيماناً من الحكومة الكويتية بأن الجولة الثالثة ستكون جولة الحسم والفصل ولا تقتنع الحكومة باستبقائها وهو الأمر الذي رافقت عليه بعض الصحف للكويتية خلال الأيام الماضية عندما تمجعت سقوب الحكومة إلا أن الفقيه صباح الأحمد وزير الخارجية وأشد الناصرين لتأييد الحقوق السياسية للمرأة استبعد هذا الطرح وتوعد للمعارضين في جولة مجلس الأمة القادمة حيث تقدم الحكومة بمشروع جديد سيكون مفاجئة للجميع وتعالج خلاله جميع سلبيات القانون السابق مع ضرورة توفير الضمان والتأييد اللازم من قبل الصمت في مجلس الأمة وأيضا للزئين للمرأة الكويتية.

وصدام بخلافها

والرغم من أن الجميع في الكويت يعيشون ويحبون حياة طبيعية إلا أن الهاجس القومي الأجنبي في الخليج وبمعارات صدام حسين الفاضلة تترك الجميع ويات لا يزين شر صدام مرة أخرى. واتكرر أنني عندما يادرت بالسؤال إلى الدكتور محمد الرميحي أن تشهد الألفية الثالثة تحقيق مصالح كويتية - عراقية - وإغلافاً لكلف التوتر في الخليج إجابتي ضاحكا هذا من رافع للمستحبات فصدام حسين مازال يشكل الهم الأكبر ليس للكويتيين فقط بل لكل العرب فهل تعتقد أن الكويت

الحاضرين بأن التاريخ لن يفر يوماً المختلطين ورئيس مجلس الأمة الذين رفضوا التصويت لصالح المرأة ونصرتها ومايت تنادي على أعضاء مجلس الأمة الذين كانوا يبرون بجانبها بأن ما حدث ليس نهاية الطواف وأن المشوار مازال طويلاً وأن الحكومة أن تتخلى عنون وستقدم مشروعاً جديداً ينصرون على الرجعية على حد وصفها هي وزميلات لها حارون تديرة روعها دون أن يظنن في ذلك لوقت طويل. وبعد جلسة للثلاثة الشهيرة لمجلس الأمة تولدت لدى قاعة بأن الحكومة ونسأة الكويت قد أسركا صموده تمرير مشروع منع الحقوق السياسية للمرأة في ظل تركيبة للجلس الحالي وتعاطف دور جماعات الرفض والمعارضة التي اشتد عودها وتعالى صوتها خلال هذه الفصل التشريعي وبالتالي فالأجبي سحب هذا القانون أو تأجيل طرحه حتى انتهاء فترة للجلس الحالي في عام ٢٠٠٣ ولكنني فوجئت بشطاً تصوري هذا عندما است بنفسي تصحيح الحكومة والمرأة الكويتية على ضرورة تمرير هذا القانون خلال الفصل التشريعي القادم والذي يبدأ في فبراير المقبل وأن الحكومة سوف تعيد حساباتها من جديد وتعهد قانوناً متأسفاً فضلاً عن السعي من الآن لتعزيز فرص نجاحه في مجلس الأمة من خلال إعادة النظر في صيغة التشريعات والتحالفات القائمة حتى لو اضطر الأمر إلى اختراق صفوف المعارضة نفسها لتشتيت أصواتها خلال

يمكن أن تفضي جريمة الغزو الأخيرة بين يوم وليلة وتسايل كيف تطلب من الكويتيين والخليجيين تسليان جرائم صدام.

لهم عند أكثر ناس السؤال على الدكتور الرميحي وبجاء صوته أن هذه قضية الشعب العراقي وحده وأن أي تغيير داخل العراق لابد أن يحسمه الشعب العراقي وحده. فالكويت مطلبها مثل سائر الدول العربية ترفض أي تدخل خارجي في شأن العراق أو فرض تغيير من الخارج وبكذلك الحال بالنسبة لقضية استمرار العقوبات على العراق فالكويت ليست طرفاً في هذه القضية وليس لها يد بها فالكرة في ملعب مجلس الأمن حيث إنه هو الجهة الوحيدة المخولة برفع أو استمرار العقوبات ونظام صدام حسين هو الذي يتحمل وحده مسئولية هذه العقوبات من عمه فهو الذي يعتمد حرمات شعبه وتفوت كل الفرص والمبادرات الإيجابية بما فيها مبادرات القادة والجامعة العربية طيلة السنوات الأخيرة وكان صدام حسين له مصلحة حقيقية في بقاء سوء الأوضاع بهذا الشكل في العراق.

ولكنني عشت أنه أن هناك حالياً نمط تفاعل في الشارع العربي بإمكانية أن تشهد الألفية الثالثة مصالحة عربية حقيقية وأنني من أشد المؤمنين لها فرد بخيبة أمل أن ما نتحدث عنه يمد أمراً سابقاً لأنه فالخلافاً للعربية مازالت تصرّب بظهورها هناك خلافات بين الجزائر والمغرب والعراق والكويت ومصر والسودان وحتى السوريين والفلسطينيين الذين كان يجب أن يعيشوا في خلق واحد قبلة عود إسرائيل شرس بينهم خلافات وما صنع الحداد أياها ذلك أي مصالحة عربية تستشهدها الألفية الثالثة منه فحتي

القمة العربية فشل العرب في عتفا وإو كل فترة وليس كل عام كما تطلب بذلك مصر بعض الدول الفاعلة. وللأسف أصبحت على قناعه من ما ذكره الدكتور الرميحي ليس مؤلفاً شخصياً فقط بل إنني اعترف صراحة أن كل ما قاله الرميحي هو نفس موقف غالبية إلا لم يكن كل شعب الكويت فالجميع يلاحقه الهاجس الأجنبي والخصم من أي صدام وما عاشته بنفسه من خلال لقائات عديدة واجتماعات عدة جعلتني بمسؤولين ومثقفين كويتيين ووجدت أن هناك استغناءاً بفكرة العروبة ويكفي ما ياتي من العرب وإسأل كل من التقيت به عن أخطار الوجود الأمريكي في الخليج والقانونية الباهظة التي يسببها إخواننا الخليجيين وإمكانية استبدال القوات الأمريكية والبريطانية بقوات عربية ترصد صدام وغيره فجاتني الإجابة على أسئلته بعد الله التجليار غصمو مجلس الأمة وهو من أشد التمسكين العروبة والقومية العربية بأن هذا سحب القلوع لم يستطعوا رد دونان الغزو العراقي في أوائل التسعينيات واختلفوا بل أن منهم من أيد تلك الجريمة باستثناء صدام وسوريا والسعودية والتي لولاً لأزمات الكويت وعاد لوكيف لا تعتقد أن هناك كويتياً واحداً يرضى عن الوجود الأمريكي والغربي هذا في الخليج بل السبب هو شبح صدام الجميع وعندما يتفق العرب وتتصلح أحوالهم فاعلم بهز أرى عنوان ■

إعادة ترتيب الأوضاع على الطريقة الأمريكية

«هولبروك».. زيارته المشبوهة إلى أندونيسيا

على طريقة مبعوثي القنارات إلى بقاع الأرض للتجسس والوعيد قبل اجتياح الدول وتدمير المدن، وحرصاً على جأمة رحلة زيارته هولبروك للشعب الأمريكي العالم لدى الأمم المتحدة، أعلن أن زيارته ستكون أكثر شيكاً ويتفق وطبيعة العصر في الرحلة الراهنة، ورغم عدم الإفصاح بشكل صريح من طلب واشنطن عن الأهداف المحددة لهذه الزيارة، إلا أنه كان من الواضح لكل صاحب رؤية عميقة في الشأن الأندونيسي أن مباحثات هولبروك في جاكارتا هبطت في القام الأول لإعادة ترتيب الأوضاع في أندونيسيا وربما المنطقة برمتها على الطريقة الأمريكية ووفقاً لتوجهات واشنطن الكونية على اعتبار الألفية الثالثة.

■ عماد عريان



نوعها التي تبناها في عرضه للموقف الأمريكي ضارياً عرض الماسك بالولف الأندونيسي، ولم يخصص في اعتباره، فقد طرح هولبروك مسالة لاجيء تيمور الشرقية وحده باعتبارها العقدة الرئيسية في أندونيسيا، والفتح الأساسي الذي أن تنفذ أندونيسيا إلى المجتمع الدولي إلا من خلاله.

قال هولبروك في بعض من تصريحاته إن المجتمع الدولي سوف يحكم على نجاح أندونيسيا في التحول الديمقراطي من خلال سلوكها القليل في التعامل مع قضية لاجئي تيمور الشرقية، ومدى استعدادها لحاسبة أولئك المستوطنين داخل الجيش الأندونيسي عن جرائم الحرب التي ارتكبت في تيمور الشرقية عشية، وبعد إجراء استفتاء، تقرير المصير في أواخر أغسطس الماضي، وقال هولبروك أيضاً: إن أندونيسيا يجب أن تتحرك نحو عهدا الديمقراطية الجديد، إلا أنها لن تستطيع ذلك مادامت غارقة في مستنقع الوحل الخاص باللاجئين التيموريين، الذي هو بدوره مستنقع لجرائم الماضي.

واقع الأمر أن في ذلك تجاوزاً لأشياء وقضايا مهمة كثيرة على الساحة الأندونيسية لحساب مصالح أمريكية وبغية محض، ويكفي ذلك إصرار هولبروك على تسوية أزمة لاجئي تيمور الشرقية وحدها، دون غيرها من المشكلات الأخرى، وهو في هذا الصدد أعرب عن غضبه واستياءه البالغين للبلد الشديد الذي يصاحب عودة لاجئي تيمور الشرقية إلى ديارهم من معسكرات اللاجئين التي يقعون فيها هذا تيمور الغربية في الأراضي الأندونيسية، فحتى هذا اليوم لم يعد أكثر من ٧٠ ألف لاجئ من حوالي ٢٢٠ ألف لاجئ، إلى ديارهم في تيمور الشرقية، وبالحق هولبروك يفعل كل ما هو ممكن للإسراع بعودة هؤلاء اللاجئين في أقرب وقت ممكن.

التسليبات، وإلى جميع الوسائل الإعلامية التي تحدث إليها خلال الرحلة، وهو فعل كما كان يفعل مبعوثي القنارات بتخيير الطرف الضعيف بين أمرين أحلاماً من، فلها التسليم أو التدمير.

ومشهد آخر في بابل إثارة لا يرتبط بظروف زيارة هولبروك وحدها، لكن له علاقة بتطورات المسألة الأندونيسية برمتها منذ أزمتها الاقتصادية المتلفة في سقوطها المالي المزوم، وما أعقب ذلك من أزمة سياسية حادة تمثلت في سقوط الكتلتين السابقتين سوهارتو وتدابير تلك على الساحة الأندونيسية في الفترة الماضية التي تابعتها العالم بصفة وحرص شديد، أما الشير في الأمر، فهو أن الولايات المتحدة طال تلك الأزمة لم تظهر بشكل واضح على الساحة الأندونيسية، ولم تحاول فرض قبضتها الحديدية في الحلق كما فعلت في البوسنة والهرسك والصومال وكوسوفا ومناطق عديدة من العالم، وإنما قامت من وراء الكواليس بتحرك قوي غريب آخرى على رأسها البرتغال في أوروبا، وأستراليا في المحيط الهادي، لتعطي الدول للضغط على جاكارتا، خاصة في قضية تيمور الشرقية. وقد نجحت الحملة الغربية العلنية في تحقيق الأهداف الأمريكية الخفية من خلال اقتطاع الإقليم من الجسد الأندونيسي تمهيداً لقيام دولة مستقلة على أرض تلك الجزيرة الفقيرة التي يبدو أن الولايات المتحدة ترتب لها شيئاً معيناً سيستفيض مع الأشهر والسنوات المقبلة.

إلا أن جولة هولبروك جاءت لتخرج بالدور الأمريكي من خلف الكواليس إلى ساحة المسرح الواسعة، وتوجه هولبروك على نطاقه - إلى جاكارتا وتيمور الشرقية - بعد ترتيب أوراق القضية وفقاً لرايات واشنطن وجدها، والغريب أن البعثات الأمريكية كان قادراً كل القصور، عنيلاً كل العلق في تصريحاته التي خاطب بها النشطاء الأندونيسيين والأغرب هو تلك البرلمانية الغربية من

تحمل زيارة هولبروك إلى أندونيسيا أكثر من معنى ودلالة، وتصل أيضاً أكثر من مشهد مشير، وإلح في مقدمة تلك المشاهد أن هولبروك ترك مقعده في أقصى الغرب، وبالتحديد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث يشغل مقعد بلاده في المنظمة الدولية ليتوجه إلى أندونيسيا في أقصى شرق الأرض في صحبة مستشاري رؤسها، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ - ويندون أ. خيرة هولبروك في البلدان، خاصة من قبل في التوصل إلى تسوية دايوتون التي وضعت حدا للحرب في البوسنة والهرسك وكانت هي العامل الحصري لاختياره في هذه المهمة التي يصعب وصفها بأنها كانت مهمة سلام.

وثاني المشاهد الكثيرة أن مهمة هولبروك لم تكن لتفصل عن مهام العديد من المبعوثين الأمريكيين للتشاور في الوقت الراهن كالذي بدأ في شتي بقاع الأرض، خاصة في مناطق الاسراع للحقمة، فحيثما يوجد نزاع سوف تجد مبعوثاً أمريكياً على الساحة إلى الشرق الأوسط إلى السودان، إلى إفريقيا جنوب الصحراء في شبه الجزيرة الكورية، إلى تايوان والصين إلى كوسوفا، وأخيراً إلى أندونيسيا - هناك مبعوثون أمريكيون لا يستطيع القول إنهم يقومون بمهمة سلام، لكنهم في حقيقة الأمر في مهمة تهف إلى إعادة ترتيب أوراق هذه المناطق على الطريقة الأمريكية، ووفقاً لرغبات واشنطن كما سبق الذكر باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في هذا العالم.

زيارة هولبروك التي لم تحظ بتغطية إعلامية واسعة النطاق لم تكن في جوهرها هي الأخيرة مهمة سلام، ويكفي للتأمل على ذلك حجم التهديد والوعيد والإذاعات التي حملها معه هولبروك إلى السلطات الأندونيسية على أعلى المستويات، وهو لم يتردد في إعلانها في جميع

نحن والعالم





جسته فركات

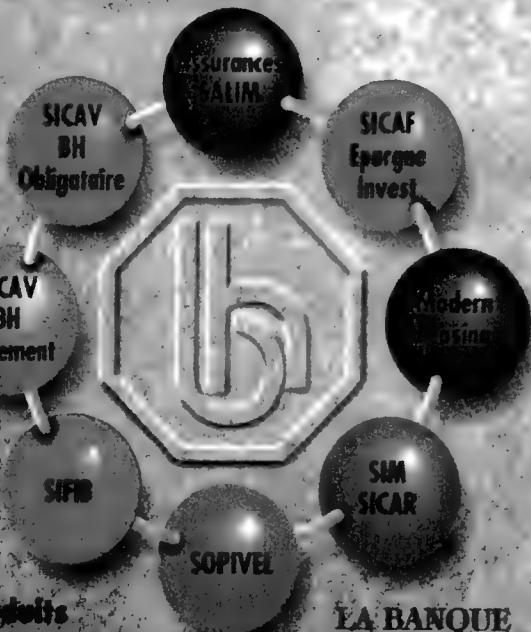


BANQUE DE L'HABITAT



بنك الإسكان

**LE GROUPE B.H.
VOUS OFFRE A TRAVERS SES
8
FILIALES**



**Des produits
financiers complets
pour les besoins
de votre entreprise**

**LA BANQUE
DE L'HABITAT**

Signature

عبدالرحمن الرشيد رئيس تحرير «الشرق الأوسط»:

توطئـة الفـلسطـينـيـن في الدول العربية قادم!

نتفق معه كثيرا ونختلف معه أكثر. لكننا في كل الأحوال نعترم اجتهاده والظلم والسبب في ذلك رموز الواقع العربي التشاؤم. هذا اعتقادنا يتجاوزنا بعمق في الطرح وجرأة في المواقف. لنا أكثر خصوصية، ويات عليه أن يفرج من معركة ليدخل أخرى. يصفه البعض بأنه كاتب بدرجة جراح، وبهذه كيف تبدأ ومتى تنتهي؟ حتى لو خرج خسرا أو اضطر إلى الانسحاب وأطراف عربية على حساب الأخرى، لكنه وسط كل ذلك يبدو كمن يفتر معاركه بنفسه، ويحدد كيف تبدأ ومتى تنتهي؟ حتى لو خرج خسرا أو اضطر إلى الانسحاب صمتا. هكذا. هو عبدالرحمن الرشيد، الكاتب الصحفي السعودي، ورئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط»، الذي صدم الرأي العام المصري أخيرا، وأعلن على الملأ العربي عبر شاشة إحدى الفضائيات أن احتمال خضاع أسلحة الطيار في حادث الطائرة قيبو أقرب إلى النطق من التفسير القامري للعلائش. فهل هي معركة جديدة يبدأها من حيث يريد؟ أم أنها قضية شخصية يجب أن نعتبرها حتى وإن أثارت هذا العنق والأسى، باعتبارها من «مواهب عربي وليس، غريبا، أمريكيا».

■ أجرى الحوار: ماهر مقلد - مجدى الجلال

من المصريين والعرب على حد سواء؟ هذا شيء طبيعي، مجرد أصيل من العقيدة العربية، فكما وقعت حادثة أو قضية كان أحدا طرفا فيها مع شخص أو دولة أجنبية، حب العرب جميعا إلى تبرئة مهما حدث، وقيل أن تعرف الحقيقة الكاملة، لذا اعتقدت أننا في حاجة ماسة إلى تعلم كيف نتعرف بالخطأ بصرف النظر عن تبعات ذلك.

لكنك أشرت بأصابع الاتهام إلى مساعد قائد الطائرة «البيطوطي» بدعوى أن عمره وصل إلى «٥٩» عاما، ولم يرق إلى مرتبة طيار رغم أن جريدتك «الشرق الأوسط» نشرت في نفس اليوم أنه عسكري، والترح الوظيفي «أساسا» لا يسمح له بذلك مهما بلغت كفاءته؟

بالنسبة لي، فقد قلت في المناظرة ما خشي الآخرون من طرحه، سواء أكان اللعني أو رئيس نقابة الطيارين أو الزملاء الصحفيين، فجميعهم خشوا الإشارة إلى أن خطأ مساعد الطيار من الاحتمالات المطروحة، فكان لابد أن يقول لمواجهه للمشاهدين إن جميع الاحتمالات قائمة، كما أنني استندت إلى معلومة رويت في التحقيقات فها هنا أن مساعد قائد الطائرة قال عبارة متوترة على الله ٨ مرات قبل أن يطأ الطيار الأرض وليس بعد.

معنى ذلك أنك ترى أن مساعد الطيار ارتكب حماقة أو خطأ ما؟

بالطبع لا. فالخطوات الكاملة لم تكن بعد، ومازنا لنخضع للمباح، ومن حق الجميع أن يطرح وجهة نظره، بمعنى أنه من حقه أن يقول بوجود مؤامرة، بينما من حق أن أرجح وجود خطأ فني.

وهل قصصت بوابك هذا إلقاء حجر لإثارة زوابع؟ كما نذهب البعض؟

لا.. لم أقصد لفت الأنظار، لكن هذا رأيي، وكان لابد أن أقوله، سواء على شاشة التلفزيون أو الجريدة، فها أنا أرضع أطفاء هذه

لماذا استبعدت وجود مؤامرة إسرائيلية وراء حادث الطائرة المصرية؟

لأن هذا الكلام مستبعد من الناحية المنطقية بنسبة ٩٩٪، رتبتي جميع الاحتمالات الأخرى قائمة.

وما استبعدت لاستبعاد هذا الاحتمال لأن في مسألة المؤامرة بالتحديد تكون البيئة على من أمسي.

وهل تفاسيت أن من بين ركاب هذه الطائرة بعض العسكريين والخبراء؟

لم أتناص ذلك، لكن حتى الآن لا توجد معلومة واحدة في الصناديق السوداء الأول تشير إلى أن أي جزء من الطائرة لحترق، أو تم شربه وتجزيره وتسيجهات الفناقق للثمانى قبل سقوط الطائرة، تؤكد أيضا عدم وجود خلل فني.

معنى هذا أنك لاتزال على رأيك الذى بدأ واضحا خلال المناظرة التلفزيونية بأن هناك ثمة خطأ لمساعد الطيار؟

كما قلت: يجب مناقشة كل الاحتمالات، ومن بينها ربما يكون الخطأ من مساعد قائد الطائرة أو الطيار أو الطائرة نفسها أو حتى أحد ركابها.

بصراحة هذا نفاق عن إسرائيل دون مبرر؟ هذا ليس نفاقا من إسرائيل، لكن أنا لا أحب أن أعطي إسرائيل أكثر مما تستحق، فإسرائيل لا تملك القدرة ولا الجراءة على التحدي أسلاف لأمريكا بهذا الشكل لأن الطائرة مصنعة أمريكية، وأعتقد من مطار أمريكي، وكان على متنها عدد من الأمريكيين، فكيف يسطعها الروسا؟

وما المنهج؟ إنها مجازفة وجنون سياسي لا أظن أن إسرائيل تقم فيه.

مادام الأمر كذلك.. فلماذا قول رأيك باستتكار وغضب

المصالحة مع

صدام ممكنة

ودول الخليج من

مصلحتها بقاؤه

إسرائيل بريئة

من حادث

الطائرة المصرية

بنسبة ٩٩٪



■ عبدالرحمن الرشيد

من العراق أو إيران يكفي تخريب وتدمير كل شيء مهما كانت للقوات العراقية صغيرة أم محدودة.

حتى في ظل وجود القوات الأمريكية في المنطقة! نعم، ذكي تخريب نفط المنطقة يعني نهايتها.. والأمم بأكملها لا يحتاج سوى ساعات قليلة للوصول إلى النفط. هل يعني ذلك أن الوجود العسكري الأمريكي سيظل في الخليج حتى آخر برميل نفط بالتكديس... لأن مصالحتهم تنتمى لذلك والتوصل مع النظام العراقي الحالي هل بات مستحيلا.. بمعنى أنه لا يوجد سيناريو مناسب للتعامل مع هذا النظام.

في رأيي أن التوصل مع صدام ممكن، وهما قبل من صدام وظلمته وخبرته فإن الوضع يمكن أن يتغير في ١٠ دقائق، بشرط أن يفتح بعدم جدوى سعيه لإرام وراء الزمامة والتنازع بالوقوف ضد الآخر، وأن يظل باتفاقية سلام تراعي الاعتبارات الأمنية والسياسية الدول المنطقة، وأنا أعتقد أن دول الخليج نفسها ليس من مصالحها تغيير النظام العراقي الحالي، والخليجيين يدركون ذلك لأن التعامل مع عراق مجهول له مخاطره إذا فهم يفصلون للعراق اسمه المعلوم عن العراق المجهول.. ولكن صدام لا يملك فرصة لأحد.

أنت هذا تقصر الأمر على العراقيين والخليجيين.. بينما هناك الولايات المتحدة والغرب وهم يمثلون طرفا أصيلا في القضية.

الأمريكيون كذلك من مصالحهم أن يكون الخليج مستقرا لأن ذلك يعني ضمان حصولهم على النفط، فلو كان التوتر في منطقة أخرى مثل أفغانستان أو غيرها، لا تحرك الأمريكيون مهما حدث.

في الآونة الأخيرة تم طرح مسألة تطويع الفلسطينيين في الدول العربية كحل للقضية الشائكة نظرا لتدخلهم

القضايا صعبة الوطنية، نعم هي مسألة، ولابد أن نترحم على الضحايا، لكن التطليل المنطقي شيء، والمواقف الوطنية شيء آخر. وهل نسيت ما يمكن أن نتحصله مصر أو يصيبها على المستوى الدولي بسبب هذا الطرح؟

قلت بوضوح: إنه لا شأن لي بالقضية من القلعية الوطنية أو القومية، وإنما أنا صمطي وأتعامل مع المظاهرات، ولا أعتقد أن لجنة التحقيق في الحادث ستأخذ برأي عبد الرحمن الرشيد لأنني ببساطة شديدة خارج نطاق التحقيق، كما أن سجل مصر للطيران ممتاز على مدى السنوات العشرين الأخيرة، ولا يعيبها أن تقع كارثة لإحدى طائراتها، لأن ذلك حدث وسيحدث لشركات طيران عالمية كثيرة.

بعيدا عن الطائرة ورايك الخاص.. متى يُرفع الحصار عن العراق من وجهة نظرك؟

في اعتقادي أنه يجب وضع المسألة العراقية في سياقها الطبيعي منذ بداية الأزمة حتى الآن.. فالمسألة مسئولية صدام صميم والنظام الحاكم بنسبة تزيد على ٨٠٪، فهو يظل الآن تنازلات كان من الممكن قبولها في مراحل سابقة وبخسائر أقل، حتى أننا وصلنا حاليا إلى قوله للمشروع البريطاني الذي كان بالإمكان قبوله قبل ٧ سنوات، لنتتهي الأزمة.. العراق لديه الآن ٥ مليارات دولار في البنك الفرنسي للعقد رسميا وخاضعة للتوقيع العراقي ولكنه لم يتفق منها دولارا واحدا لإطعام مواطنيه، والسبب أن صدام لا يريد جلا إنسانيا على حد ضباب الحل السياسي.

في ظل الحالة العامة للعراق حاليا.. هل مازال يمثل خطرا على المنطقة كما يزعم الغربي

الواقع يؤكد أن العسكرية العراقية مازالت موجودة.. ومشكلة منطقة الخليج أن الخطر يتركز في المنطقة النفطية الصغيرة وهي لا تحتاج إلى قوات ضخمة لتدميرها، بمجرد الوصول إليها سواء

القوات الأمريكية لن تغادر الخليج إلا مع آخر برميل بتترول

الخليج لن يتغير
حتى لو كان
الخليجيين يدركون ذلك لأن التعامل مع عراق مجهول له مخاطره إذا فهم يفصلون للعراق اسمه المعلوم عن العراق المجهول.. ولكن صدام لا يملك فرصة لأحد.

التي وصل إلى ثلاثة ملايين نسمة. فما تصورك لهذا الحل؟

في هذا الاتجاه أرى أنه يجب على العرب أن يضغطوا إلى أقصى حد على إسرائيل ليعود أكثر قدر من الفلسطينيين إلى أراضي ما قبل ٤٨ و ٦٧ واعترف بأنها عملية شاملة لأن العدد كبير، ولكن في نهاية الأمر سيتم في امتداد للجوء إلى حل التطين. فلاذلة ملايين فلسطيني لا مكان لهم في أراضي الحكم الذاتي من ناحية المساحة وأيسر من الناحية السياسية، فمخدم قبل ٦٧ كان لا يتعدى النصف مليون نسمة، لذا فإن الفلسطينيين الموجودين حالياً في الدول العربية سيتم توزيع جزء كبير منهم هناك، والجزء الباقي سوف يمنح خيار السفر إلى الخارج، هذا هو الحل الوحيد. المخرج الحالي لأن دول أمريكا وأوروبا ذاتها استوعبت أعدادا من الفلسطينيين، إذن فالقوانين قادمة ولا مفر منه.

وهل تعتقد أن الدول العربية ستقبل بذلك؟

نعم.

أنت هنا تتحدث عن الحل الأمريكي للأزمة؟

لا. ولكه الحل السياسي المناسب للملطة كلها.. فمادنا ستقبل الدول العربية مع الفلسطينيين لأنهم يقيمون على أراضيها منذ سنوات طويلة؟.. هل ستطردم أم تقبل ترحيلهم؟.. الوقت ذاته بات لا يتحمل هزات واضطرابات لهم. والفلسطينيون اضطراروا.. بكل أسف. من الحرب أكثر من أمداتهم، وهذا ينطبق على كل الدول العربية بلا استثناء.

خلال السنوات الأخيرة لوحظ وجود تباين شديد في سلف الحرية المنشوعة للمواطنين ما بين دول الخليج بعضها البعض.. كيف تفسر هذا التباين؟

لكن نناقش هذه القضية أريد أن نهي عن سؤال من سؤال.. لماذا تكون المركبة والكلام والحكي.. أسهل في دولة مثل قطر عنها في السعودية؟

السبب بسيط فعدد المواطنين المؤثرين في قطر لا يتجاوز مائة ألف شخص مقارنة بخمسة ملايين مثلا في السعودية.. إذن هل يجوز أن نقارن بين الحرية والانشط والقرار في دولة كالسعودية عدد سكانها ١٨ مليوناً بينهم خمسة ملايين يؤثرون في الحركة الشعبية مثل قطر.. قطر التي عند سكانها يزيد على النصف مليون بقليل.. من هذا المنطق نجد أن أمر الحرية والانشط والجدل أهم في قطر أصعب في السعودية.. أموني في الكويت أصعب في السعودية، أسهل في الإمارات لأهل في عمان.. وهكذا.

ألا تعتقد أن سلف الحرية المتحرك إلى أعلى في الدول الأربع يمكن أن يؤدي إلى نهضة في هذه الدول قد لا تمتد إلى الدول الخليجية الكبرى كالسعودية مثلا؟

لا شك أن دولة مثل قطر أثرت تأثيرا في سوق الإعلام العربي من خلال محطة الجزيرة، بمعنى كم هي صليبة قطر وكم هي كبيرة «الجزيرة». وهذا لا ييب قطر وإنما في صالحهم أن يقال إنهم يؤثرون في الإعلام العربي بينما هم أصغر من أي دولة عربية أخرى.. ولكن القضية سؤال أبعد من ذلك: هل هذه الدول الصغيرة تمتلك القدرة على التحمل والاستمرار في إحداث التغيير؟.. استبعدت تلك القدرة لتفقد للنمائية التي تميز المجتمعات والدول الكبرى.. لذا نجد دائما أن بينما تمتلك الدول الكبيرة مقومات التغيير المستمر والتوازن.. فإن الدول الصغيرة لديها القدرة على إحداث الهزات والسمات لكنها لا تستطيع الاستمرار في تحقيق التغيير.

بأمكاننا نتحدث عن التغيير.. ويقولنا ذلك إلى إلقاء نظرة على ما يجري الآن في السعودية فسيتمنا تحدث تطورات بطيئة نحو المزيد من الحرية تزداد شراسة



تيار الحرية في السعودية يواجه مقاومة عنيفة..

لكنه لن يتوقف نعم.. أكتب

بتوجيهات من «الناشر» مثل كل

رؤساء التحرير القطريون لن

يصمدوا إعلانيا رغم نجاحات

«الجزيرة»

للمقاومة من القوى المحافظة لتخلل حالة الشد والجذب بين القوتين. فما رأيك؟

وما المشكلة في ذلك، فأمريكا نفسها تشهد شدا وجنبا بين المحافظة والليبراليين، كذلك بريطانيا ومصر.. ومعظم دول العالم تخضع للحالة نفسها. والصراع جزء من حيوية المجتمع لأنه لو غلب الجدل بين التيارين لأصبح المجتمع مقهورا أو ميتا بلا حركة أو نشاط، والجمتمع السعودي يتغير بالفعل خلال السنوات الأخيرة لأن هناك ضغوطا على الحكومة للتغيير فأكبر حركة سياسية تخرج من السعودية سنويا هي مختلف بلدان العالم إضافة إلى الطلاب الذين يتعلمون في الدول العربية والأجنبية وهو ما يؤثر بشكل مباشر على قطاعات وإحتياجات الناس بل عقولهم نحو طلب المزيد من الحرية، كما أنه ليس من العقول أن تنضوي السعودية ٨٨ جامعات كبرى تخرج عشرات الآلاف من الشباب سنويا بينما تعتقد أن بقاها لا تتغير، لذا أقول إن المجتمع السعودي يتغير ولكن التغيير بطيء، وصدامي، فالواجبة دائما بين المحافظين والليبراليين ولكن ثمة حتميات يصعب تجاهلها هي حركة الشعوب في مقبعتها التغيير.

ما الذي تتميز في جريدة الشرق الأوسط بعد توليك رئاسة التحرير؟

التغيير كان تدريجيا حيث حاولت الحفاظ على رايثاها في الوطن العربي، من من العصب العربية الأولى ومن الخطوة أن يقدم المرء على إحداث تغييرات جذرية في صحيفة بهذا الحجم، وأنا بطيئة لا أحب المفارقة، لذا كان تركيزي على فنون الكتابة الصحفية، كما نجحتا في الوصول بالجزيرة إلى العديد من الدول العربية قبل انضمامها وهو الاتجاه الحقيقي لنا خلال الفترة الأخيرة لأن ذلك يقتضي جهدا تقنيا كبيرا.

صاحبة شديدة.. ما الصحيفة التي تنافس.. الشرق الأوسط؟

هناك عشرين صحيفة عربية مجتمعة تنافس «الشرق الأوسط» ولو اقتصر الأمر على «الشرق الأوسط» و«الحياة».. كيف ترتب الجزيرتين في السوق العربية؟

«الشرق الأوسط» الأولى مكرا وما صلاحيات رئيس تحرير الشرق الأوسط بالضبط وهل ثمة اعتبارات مهنية يرفضها المالك أو الناشر أم أن رئيس التحرير له مطلق الحرية؟

رئيس التحرير يملك كل شيء، ولا يملك شيئا، فهو يشرف على إعداد الجزيرة بالكامل ويملك حق تغييرها من الصفحة الأولى إلى الأخيرة، ولكنه أيضا خاضع لضغوط الآخرين سواء المالك أو الناشر أو الحكومات العربية أو المعلنين.. فإذا مددتي حكومة.. مثلا.. بمنح دخول للجزيرة، هناك أيد من «الأخذ والرد» معها لتأدي ذلك، لذا فانا اعترف بمرافعة بيني الاثنين، ولكني أخضع للضغوط واضطر للتنازل والتغيير والتبديل في أحيان كثيرة.

وهل تتلقى توجيهات من المالك بالكتابة حول موضوع محدد؟

نعم.. واعتقد أن كل رؤساء التحرير الذين لا يملكون صمدهم يخطون ذلك. تنظيم التوجيهات، ربما يفسحون ويتخلقون، ويهتدون بالاستشارة ولكنهم في النهاية يتكبن وفقا لتوجيهاتنا.

وهل كان لك بحث حين كنت كاتبا فقط وقبل توليك رئاسة التحرير؟

بطبعاً.. حدث وحدث وسيحدثا.. فإنا كما هو صاحب السطوة الأولى والأخيرة في الصحيفة.

عبد الرحمن الراشد «رئيس تحرير الشرق الأوسط» باي لمن ينتازل عن رسام الكاريكاتير محمود كحيل؟

اعتقد أن الناشر يبيعه ولا ينتازل عن كحيل! ■



COTUNACE
La garantie d'exporter
ضمان تصادراتكم



الشركة التونسية لتأمين التجارة الخارجية
Compagnie Tunisienne pour l'Assurance du commerce Extérieur

رأس المال: 8000 ج.ي. موزع على 1002 سهم - بقدري: 783.000 ج.ي. موزع على 1002 سهم - بقدري: 783.000 ج.ي.
الهاتف: 783.000 - 8 خطوط محلية

عبداللطيف الشريف مفضلاً نسيان الماضي:

شركات توظيف الأموال لن تتكرر



■ عبداللطيف الشريف

كشف عبداللطيف الشريف الاسم الأشهر في قضايا توظيف الأموال عن أن شركات التوظيف لن تعود إلى الساحة الاقتصادية المصرية مرة أخرى، وقال إن توظيف الأموال لم ينته، وأوضح في حوار مع «الأهرام العربي» أن استثمارات شركاته كانت تغطي تماماً إبداعات الجمهور فيها مشيراً إلى أن النائب العام السابق قد رفض إشراكه في توفيق أوضاع شركات الشريف، وكما نفى علاقته بجماعة الإخوان المسلمين المحظورة، أكد أنه لم ولن يبيع اسم الشريف، وإلى تفاصيل الحوار:

■ حوار: د. ثابت أمين عواد

لماذا دخلت شركات الشريف نشاط توظيف الأموال مع أن معظمها يعمل في قطاعات صناعية؟
ظاهرة أن تجرية توظيف الأموال جاءت تلقائياً دون أن ندعو إليها، وقد اجتذبت سمعة شركاتنا العديد من المستثمرين وأصحاب الفخريات للمشاركة في النشاط الاقتصادي للمجموعة حيث رغب هؤلاء في توظيف واستثمار أموالهم ومخدراتهم لدينا، ثم ازداد عدد هؤلاء المجهين بعد ذلك، أي أن العمل والإنتاج هو عامل الجذب الأساسي لأموالهم. وهناك نقطة مهمة في أن مجموعة مصانع وشركات الشريف كانت الرائدة في جذب للمستثمرين، ونظراً للنجاح الذي حققناه في هذا المجال جددت شركات وأشخاص آخرون حذو تجربتنا، ثم فشروا بعد ذلك في إنشاء شركات توظيف الأموال بشكل عشوائي وساعد في ذلك غياب التشريعات المنظمة لها. وكان السبب الأساسي الذي نشفت من أجله هذه الشركات العشوائية هو الحصول على الأموال أولاً، ثم التفكير في كيفية توظيفها بعد ذلك، وهو ما أدى إلى مشاكل كثيرة، أي أن هناك فرقاً في البداية والتوجه والأداء بين مجموعة شركات الشريف والشركات التي مارس نشاط توظيف الأموال بعد ذلك.

كيف ترى نهاية تجربة شركات توظيف الأموال؟
لم يسدل الستار بعد على القضية، بمعنى أنه لم يتم حل الشركات حتى الآن، كما أن كل اللويعن لم يحصلوا على أموالهم وحقوقهم لدى شركات توظيف الأموال، ويجب للفرقة بين الشركات التي قامت واستمرت طبقاً للقانون وتمكنت من توفيق أوضاعها طبقاً للقانون الجديد ١٤٦ لسنة ١٩٨٨، وبين المنشآت الأخرى.

من الربح ومن الخاسر في هذه القضية؟
الجميع خاسر حتى الآن.

هل هناك إمكانية في استعمر نشاط الشركات؟
نعم كانت هناك إمكانية ومآلات، فإجمالي استثمارات مجموعة شركات

الشريف جابر حسب تقديرات رسمية ٢.٢ مليار جنيه وحقوق المودعين لا تتجاوز ٨٠٠ مليون جنيه.

لماذا لم يتم تحويل المودعين إلى مساهمين في الشركات؟
كان هناك مساهمون بالفعل في الشركات ولم يكن هناك مودعون. لماذا تعاملت الحكومة مع شركائكم متاخراً بعد باقي الشركات؟
هذا غير صحيح، فقد بدأت الحكومة في التعامل مع شركات توظيف الأموال الأخرى عام ١٩٩٢، بينما فرض علينا المظفر في التصرف في أي أصل من أصول الشركة قبل هذا التاريخ بعامين وذلك عام ١٩٩٠.

وما علاقتك بجماعة الإخوان المسلمين المحظورة؟
أقد تم حل جماعة الإخوان المسلمين وعمرى لا يزيد على ١٠ سنوات فكيف تكون لي صلة بها، وكما تطمئن فإن الذي كان يشغل منصباً حساساً في القوات المسلحة. وهناك نقطة مهمة وهي أن قرار إنشاء مصنع الشريف للبلاستيك صدر من وزارة الحربية المصرية وأيس من وزارة الصناعة كما هو متبع وذلك في نوفمبر ١٩٥٨، نظراً للملاحة المتينة مع الحكومة. ما قولك فيما تردد عن تمويلكم واعتمادكم على عناصر في الخارج؟

لا يوجد من يدعم شركاتنا من الخارج، وحسابات شركاتنا تمت مراجعتها بواسطة الأجهزة الرقابية، وما كان يتم إنفاقه على الزكاة كان يمر عبر مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية، وكان يراجع من هيئات ومؤسسات الرقابة في مصر، ومبدعاً عملنا هو أننا رجال أعمال وصناع، ونهتم قدر المستطاع بخلاق وقيم مجتمعنا.

كان لديك ١١٥ ألف مودع، كم بلغ إجمالي إيداعاتهم؟
المحسبون لم يزيروا على ٦٥ ألف شخص وبلغت جملة إيداعاتهم قرابة ٨٠٠ مليون جنيه فيما كان إجمالي الأصول ٢.٢ مليار جنيه تغطي حقوق وأموال اللويعن كما تلت سابقاً.

ألا توجد أسرار لم تعلن حتى الآن حول تسوية أوضاع شركات الشريف؟



السفارة الأمريكية في برلين وأزمة التأمين برنامج «شرودر» الإصلاحى يقبله المواطن ويرفضه الناخب

حكومة المستشار الألماني جيرهارد شرودر لم تتجرب بعد في تسويق نفسها،

عبارة يريددها كثير من الألمان الآن، خاصة بعد

النتائج الأخيرة للانتخابات المحلية في ألمانيا، التي

جاءت بنتائجها في غير صالح الحزب الاشتراكي

الديمقراطي، بالرغم من أن الشارع الألماني على

قناعة ببرنامج الإصلاح الاقتصادي للحكومة.



■ رسالة ألمانيا - ماهر مقلد

لكن المشكلة في أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي لا يجيد فن تقديم نفسه للناس، ربما بسبب حداثته تجريبية مع الحكم، التي تسلمها بناء على الانتخابات العامة التي عقدت على مستوى ألمانيا في ٢٧ سبتمبر ١٩٩٨، التي أسفرت عن فوز الائتلاف الحزبي اليساري المكون من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر على الائتلاف الحزبي اليميني المكون من حزب التحالف المسيحي، والحزب الليبرالي الديمقراطي، الذي تولى السلطة في ألمانيا طوال ١٦ عاماً وهناك سبب آخر ربما يكون وراء عدم فوز الحزب الحاكم في انتخابات المصليات، هو أن طبيعة الناخب الألماني تقف إلى جوار المعارضة، حتى يشعر الحزب الحاكم بعدم الاستقرار، ويوسى إلى كسب ثقة الشارع من جديد، ويرغم الزيادة المطردة التي شهد كل من إجماعي النتائج المحلي والفيدرال التجاربي في ألمانيا، إلا أنها تعاني أيضاً أزمة اقتصادية تظهر أبعادها في ارتفاع معدلات الضرائب المفروضة على الدخل والشركات، مما أدى إلى كبت عنصر الطب العاملة في الاقتصاد، ووصلا إلى تفاقم أزمة البطالة التي تعتبر أكبر المشكلات الاقتصادية التي تواجه ألمانيا حالياً، التي نصبت ضمن عوامل أخرى في هزيمة المستشار السابق هيلموت كول في الانتخابات الأخيرة، كما أن ارتفاع النفقات الحكومية بسبب السخاء الذي تتسم به نظم التأمينات الاجتماعية في ألمانيا أدى إلى ارتفاع الميزانية الحكومية حتى وصلت في العام المالي إلى ١٥٠٠ مليار مارك ألماني، وبالتالي تلقتهم ما يقرب من ٢٥٪ من الحصة الضريبية في ألمانيا، ولهذا تحاول حكومة المستشار جيرهارد شرودر التصدي لهذه الأزمة من طريق تبني برنامج شامل للإصلاح الاقتصادي يهدف إلى تحقيق التوازن بين الموارد والنفقات

أرجو أن يفيدني شخص مسئول عن حقيقة ما تم في أثناء فترة التحفظ على أموال وأصول الشركات، سواء بواسطة التوكيل، لم التحفظ لم عن طريق الطرف الآخر (شركة علاء - ليلي) المسماة بالشروق.

هل ندمتم على بيع اسم الشريف؟

لم وإن يتم بيع اسم الشريف لأن ذلك اسم عائلتي ولكنهم يستخدمونه عنوة، لم أبيع الاسم وما تم بيعه هو الشعار فقط وليس الاسم، وقد نص العقد على أنه في حالة حصولي على جميع حقوق من شركة (الشروق) إلا استخدم اسم الشريف على الأصول، ولكن يمكنني كتابته (ع. الشريف) أي عبد اللطيف الشريف.

هل تعاونت مع النائب العام في حل مشاكل المودعين في شركاتكم؟

لقد عرضت عليه مراراً المساهمة في حل مشكلة المودعين إلا أنه رفض ذلك، وأرجو أن يوجه إليه هذا السؤال

هل تلتمح إلى وجود أسباب سياسية وراء تصفية شركاتكم؟

لا أظن ذلك.

لماذا سقطت تجربة توظيف الأموال؟ وهل لصلاقتكم بوزير

داخلية سابق دخل في هذا؟

بالنسبة لفشل التجربة فإن أي نشاط يدخل في تجربة لابد أن يقيم وتصمم تجربته، وما حدث كان بعيداً عن التقييم الصحيح بكل المقاييس، وكان أسلوبياً خاطئاً في التعامل مع ظاهرة توظيف الأموال، وبالنسبة لنا فإن تجربتنا لم تفشل، بل على العكس، فقد ذكر النائب العام السابق في أكثر من مناسبة أن أصول الشريف تغلق كل ما يطلبه المودعون، وهي أكثر الشركات تنظيماً.

وبالنسبة لما تردد من علاقة الشركة بوزير الداخلية الأسبق محمد عبد الحليم موسى، فليس هناك أية علاقة بين الوزير وبيننا.

هل يمكن أن تعود ظاهرة شركات توظيف الأموال ثانية؟

لا يمكن أن تعود الظاهرة مرة أخرى، والقانون الحالي هو قانون سوق المال الصادر عام ٩٥، يقوم بنفس وظيفة شركات توظيف الأموال وهذا لا يعارض مع استمرارية مجموعة شركاتنا، فمازالت شركات الشريف موجودة وتعمل تحت إدارة أسماء أخرى.

كيف ترى مجتمع الأعمال الآن؟

مثل أي مجتمع فيه الجيد والسيء.

ما الدروس المستفادة من وراء هذه التجربة؟

أن نرضى ولا نياس وأن نتيقن بأن الله يدافع عن الذين آمنوا وأنه لننتقم عادل جبار.

هل ستعود إلى السوق مرة أخرى، وما مشروعاتك

المستقبلية؟

لقد عدت بالفعل إلى السوق في صناعة البلاستيك، وقد عينت كمضو مندوب لشركة سويسرية متخصصة لإنتاج البلاستيك في مصر، وأسهم بشيرتي ووراسمال ٥ ملايين دولار، فيما يبلغ رأس المال المستثمر ٢٠٠ مليون جنيه.

وبجانب ذلك أتولى رئاسة شركة لإدارة المشروعات الصناعية وهي بيت خيرة، وكذا أعمل رئيساً لشركة الأصيل للتجارة والصناعة برأسمال ١٠٠ مليون جنيه، وهي تضم عدداً كبيراً من المساهمين وأشارك فيها بالخبرة فقط.

هل ترغب في العودة لشركاتك؟

لا أريد في العودة للشركات، ولا أفضل أن تعود إلى تلك الشركات لأنني لا أريد في شيء من الماضي، وأنا أسمى حالياً للتسيان، وأعلم أنني حتى لو رغبت في عودة شركاتي إلى فإنها لن تعود! ■

المكرمية في إطار الميزانية العامة للدولة من أجل إيقاف التصاعد المستمر في حجم الديونية الحكومية، وإعطاء مؤشرات إيجابية لسوق العمل عن طريق تخفيض الأعباء الواقعة على عاتق قطاع الأعمال، مما يشجع على المزيد من الاستثمار الذي يوفر فرص عمل جديدة لمواجهة أزمة البطالة، إضافة إلى زيادة الدخل الصافي للمواطن عن طريق تخفيض ما يتحمله

من ضرائب على الدخل، وزيادة مساعدات إعالة الأطفال بما يسهم في زيادة استهلاك المواطن الألماني، وهدت قطاع الأعمال على توفير فرص عمل إضافية من أجل زيادة الإنتاج لتلبية هذا الارتفاع في الطلب. ومع أن هذا البرنامج يبدو مقبولا من الألمان، إلا أن الحكومة الألمانية غير ناعسة على الأمل في إقناع المواطن بجدية تنفيذها له، وأنه يستهدف في الأساس تحقيق ظروف أفضل لكل الشعب الألماني. لذلك في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة ليل نهار على تهيئة المعاصم برلين لممارسة دورها الذي بدأ بالفعل منذ أن أقر البرلمان الألماني في عام ١٩٩١ صوغتها كعاصمة لجمهورية ألمانيا، وهي المدينة التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٣,٠ مليون نسمة، والزاثر لبرلين يلمس على الفور تحولات ضخمة في كل شيء، فهذه المدينة باتت مرشحة وقوية لكي تصبح مركزا صناعيا واقتصاديا وثقافيا رئيسيا في القارة الأوروبية، ويقرر إجمالي الاستثمارات التي تدفقت إليها، منذ تحقيق الوحدة، وحتى بداية العام القليل ٢٠٠ مليار مارك ألماني، ومع هذا تواجه برلين عددا من التحديات الكبيرة التي تشكلت عن واقع معاشية سكان برلين لنظامين اقتصاديين مختلفين، أثناء فترة تقسيم المدينة، وهو ما يتطلب تفسيريق للهوة الاقتصادية بين الشطرين، التي مازالت عمليات الإصلاح والتمريم للأبنية والمشاريع خاصة المتعلقة في الجزء الشرقي من المدينة، في حاجة إلى إنجازها، وتتقسم برلين إلى ٢٣ دائرة، ويطلق التكتيون الأمل على انتقال السفارات والوزارات من بون إليها، وتم رصد ٦٧,٠ مليار مارك لتوسيع مرافق المواصلات الألمانية فيها. ويزيد مشكلة بسبب انتقال معظم الإدارات الحكومية والوزارات والبرلمان الألماني من بون إلى برلين، حيث ترتب على ذلك أيضا انتقال السفارات الأجنبية من بون إلى العاصمة الجديدة، لكن المشكلة في أن الدول النامية، خاصة الإفريقية تواجه مشكلة إيجاد مكان جديد في برلين في ظل الارتفاع الهيب في الأسعار، مقارنة بالعاصمة السابقة، ولهذا حتى الآن يرغب انتقال الإدارة الألمانية بالكامل إلى برلين، لم تنتقل سوى ثلاث سفارات عربية وإفريقية إلى العاصمة التاريخية، هي: سفارات مصر والمغرب والجزائر. وحل هذه الأزمة تعزق الحكومة الألمانية أماكن مؤقتة على السفارات الأجنبية في

■ الاستثمار الألماني شروى ونالبه يستمعان إلى رأي ثالث

برلين عبارة عن مكتب صغير جدا، يتكبد للسفارة ممارسة نشاطها، لكن أزمة تأميم مقر السفارة الأمريكية كانت هي الحدث الأبرز في بعض وسائل الإعلام، بل حديث الشارع هناك، بعد أن طلبت السفارة الأمريكية التي اختارت مقرا لها قريبا جدا من مقر البوند ستاج، إبرامات أمنية خاصة، تتطلب إغلاق أحد الشوارع، ومنه المرور به، هذا الأمر

تقول باعتراض شديد من المستوطنين عن مدينة برلين، ويبدو أن هناك مغالطات للتوصل إلى حل وسط يرضي الأمريكيين، وفي نفس الوقت الألمان، وهم الشعب، الذي يمتاز عن كل شعوب العالم بأنه أكثر تشددا فيما يخص النظام الألماني الصارم، وأيضا فيما يتعلق بالقومية، ولهذا ظلت قضية الوحدة الألمانية ولعمقود طويلة حلم الألمان، ورفضتهم حتى تحقق ذلك في عام ١٩٨٩، وتم إسقاط حائط برلين الشهير، الذي كان يفصل بين اللانيتين، وكما كان متوقعا على الأقل من جانب الكثيرين، أقر البرلمان الألماني في عام ١٩٩١ عودة برلين كعاصمة تاريخية لألمانيا الموحدة، وهذا قرار يحمل أكثر من دلالة، فقد حرك الحركة المركزية إلى أعلى المستوى القانوني، لكن على المستوى الرمزي، كما أكد أن ألمانيا عادت وبعد عقود طويلة من الانقسام دولة واحدة عاصمتها برلين، وجاء اختيار مقر البرلمان في العاصمة التاريخية، في مبنى الرايخستاج، ومعناها الإمبراطورية، وهي الكلمة التي لاتزال تحمل دلالات من الألمان عن حقبة توسعية استعمارية، ولهذا تم التلعب على هذه المشكلة بإطلاق اسم الجورنسمتاج، ومعناه اللقاء الاتحاد، أو البرلمان الاتحادي على المبنى التاريخي، ومع هذا فالجميع يقول: «الـجورنسمتاج في مبنى الرايخستاج، ويبدو أن الحكومة الألمانية تمتاز كثيرا بهذا اللبني، الذي شهد كثيرا من القرارات الحاسمة في تاريخ العالم، حيث تم فتحه للزوار من كل العالم، ويتفق عليه يوميا آلاف الزوار لمشاهدة المبنى التاريخي، وألمانيا كما هو معروف دولة اتحادية تتألف من ١٦ ولاية، والولايات ليست مجرد أقاليم تابعة للاتحاد، بل هي دول تتمتع فعلا بسلطة الدولة، ولكل ولاية دستور خاص بها، يجب أن يكون منسجما مع القواعد الأساسية التي ينص عليها القانون الأساسي، وفيما عدا ذلك فلكل ولاية مطلق الحرية في صياغة دستورها بالشكل الذي تراه مناسبا، ويمتاز النظام الفيدرالي الألماني بتاريخه المستوي الطويل، الذي لم ينقطع إلا في العهد النازي المركزي منذ عام ١٩٣٣ حتى عام ١٩٤٥.

والسؤال الآن، هل يتوارك المستشار شروين الوقت ويكسب رماناته مع الناخب الألماني، أم سيقعد من مرور الوقت الدعم الذي حصل عليه من قبل ولا يدعم كثيرا ما حققه ١٩٤٥ ■



الاقتصاد السعودي بدأ عصر التحولات

تدابير وتفاعلات تشكل إرثاً هاماً مرحلة جديدة دأبت إليها المملكة العربية السعودية.. حيث تتسارع الخطى باتجاه التحرر الاقتصادي وهيئة المناخ الاستثماري بالمملكة للتعاظم بواقعها مع معطيات الظروف العالمية وتقنيات المستقبلية.. الصورة بدأت تتبدل تماماً بعد التصريحات الهامة التي أطلقها الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، والتي لا مست موضوعات اقتصادية ظلت ثوابت حاكمية هيكل الاقتصاد السعودي.

■ جلة - الأهرام العربي



■ الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

العام والخاص مع النظر في إمكانية ربط المساعدات المالية التي تقدمها السعودية للدول الأخرى بشمول شراء منتجات سعودية مع مراجعة وتطوير القوانين ذات العلاقة بمناخ الاستثمار. أوصت الدراسة بتبسيط إجراءات تأشيرات الخروج والعربية والتنقل داخل المملكة للمستثمر الأجنبي والمطابق غير المقيمين ورجال الأعمال الزائرين والنظر في أن تكون كفالة المستثمر الأجنبي على المشروع الاستثماري الذي يموله أو يسهم فيه مع منح الفرصة لاستقدام العمالة التي يحتاجها وتسهيل إجراءات استقدام العمالة الأجنبية التي تتطلبها المشروعات والنظر في سريان الإقامة الممنوحة للمستثمر الأجنبي وعائلته طيلة امتلاكه المشروع الاستثماري وأن يتمتعوا بحق الخروج والعودة دون مراجعة الجوازات.

جدير بالذكر أن السعودية تمثل حالياً المرتبة السابعة والثلاثين بين الدول المستقبلية للاستثمارات الأجنبية.. وبعد قطاع الصناعة من أهم القطاعات المستقبلية للاستثمارات الأجنبية إذ بلغت حصة المشروع الأجنبي في الصناعة ٨٦، ٤٠ وبيون ريال نهاية العام الماضي مشكلة نسبة ٤٢٪ من إجمالي ربح أموال هذه المشروعات بينما لم تسجل حصة المشروع الأجنبي في المشروعات المشتركة في القطاعات الأخرى حتى ٣٠ يونيو ١٩٩٨ سوى ٢، ٥ وبيون ريال في حين بلغ عدد المشروعات الصناعية المشتركة المنتجة نحو ٣٦٧. ■

الإيجابية التي عكست عزم الحكومة وإصرارها على مواصلة مسيرة الإصلاح الاقتصادي والمناخ الاستثماري.. ووصدت الدراسة الجوانب السلبية في السياسات الجديدة أبرزها سعي الحكومة نحو تهيئة المناخ الاستثماري بجميع جوانبه مع تحديث نظام جذب رأس المال الأجنبي.. والسعي المثبت نحو سياسة التخصصية والعمل على تعديل أنظمة وسياسات سوق العمل لإضفاء المزيد من الفاعلية والمرونة.. إضافة إلى تشجيع المملكة لشبكة بنية أساسية عملاقة ومرافق خدمية ضخمة في وقت قياسي.. ولم يفت الدراسة أن تعدد جوانب المستثمرين الوطنيين والأجانب خاصة في قطاع القصور فالبينة الأساسية في حاجة إلى إعادة تحديث حتى تكون قادرة على تلبيبة احتياجات المستثمرين الوطنيين والأجانب خاصة في قطاع الكهراء والأراضي الخصصة للمستثمرين وبداخل المدن الصناعية وبمياه التبريد.. وبمض الفصحات الأخرى.. من بين المطالب أيضاً ضرورة مراجعة الأنظمة والقوانين والإجراءات المحلية لتواكب الأوضاع الاقتصادية والعالمية حتى يتسنى لها معاملة فاعليتها في استقطاب الاستثمارات المحلية والأجنبية جوا على نهج دول العالم ودول الجوار.. تحت الدراسة أيضاً على ضرورة إنشاء هيئة مركزية للاستثمار وهيئة عليا لتتمة الصناديق غير النفطية وأخرى محلية لتحويل وضمان الصناديق غير النفطية بتشجيع إنشاء شركات لترويج الصناديق السعودية.. كما أكدت على التزام الدولة بصرف المستحقات المالية للقطاع الخاص من تخفيض لامتياز الثقة بين القطاعين

ملاحم السياسة الاقتصادية الجديدة تعتمد على عدد من الأبعاد والإجراءات على رأسها: ■ تعديل نظام التملك للأجانب حيث كان محظوراً عليهم تملك العقارات والمشروعات الصناعية والتجارية. ■ السماح للأجانب بالتعامل في سوق الأسهم المحلية. ■ تعديل نظام الشراكة للمعمل به حالياً والذي يشترط تملك الشريك السعودي نسبة ٥١٪ مقابل ٤٩٪ للشريك الأجنبي. ■ إعادة النظر في نظام التكليف بما يسمح للمستثمر الأجنبي بضمان كفالة مشروعاته ورعوس أمواله بدلا من التكفل السعودي. ■ السياسات المعلنة خرجت من نطاق التصريحات إلى حيز التنفيذ الفعلي حيث تم تشكيل المجلس الأعلى للاقتصاد برئاسة الأمير عبدالله وعقد بالفعل عدة اجتماعات وواكب هذا التفاعل انعقاد المؤتمر الخامس لرجال الأعمال السعوديين بالرياض والذي شارك فيه أكثر من ١٠٠٠ رجل أعمال.. طرحت خلال المؤتمر رؤية جديدة واستراتيجيات مستقبلية تتعامل مع الواقع الجديد الذي يفرض نفسه على مختلف الأصعدة.. وتنجرت خلال المؤتمر للمشاكل والمعوقات التي طرحتها رجال الأعمال على المسؤولين وكان أبرز الأوراق التي توثقت الورقة للقمعة من غرفة التجارة والصناعة في المنطقة الشرقية والدمام والتي تطرقت لإعادة هيكلة الاقتصاد السعودي والأهداف الملحق عليها.. تناولت أيضاً المؤشرات

٢,٤ مليار جنيه قيمة صفقاتها في مصر

الشركات العالمية تغزو صناعة الأسمنت العربية

صراع عنيف ينور حالياً بين شركات الأسمنت العالمية لانتهاج أكبر قطعة من كعكة الخصخصة التي شملت قطاع الأسمنت في عدد من الدول العربية.. المناهضة تجري على أشدها بين تلك الشركات في مصر والخليج.. حيث بلغ عدد شركات الأسمنت في دول الخليج ٢٤ شركة بطاقة ٢٨,٨ مليون طن سنوياً بتكاليف استثمارية ٦ مليارات دولار أمريكي ويعمل فيها نحو ١١٤ ألف عامل.. كما ارتفع الفائض التصديري خلال السنوات من ٩٢,٨٨ من ١٦,٧ مليون طن إلى نحو ٢٢ مليون طن مقابل زيادة الاستهلاك من ١٦,٤ إلى ٢١,٢ مليون طن في نفس الفترة، تتنافس على شراء هذه المصانع شركات عالمية شهيرة في صناعة الأسمنت.. إنجليزية، وألمانية، ومكسيكية، ويونانية، وإيطالية، وسويسرية.. هذه الشركات فازت بعروضها في شراء صفقات كبيرة من مصانع الأسمنت المصرية التي طرحتها الحكومة بالكامل للخصخصة مما فتح المجال لصراع شركة لا تخرج الفرنسية وسيمكس المكسيكية وبولسبركل الإنجليزية وتيتان اليونانية وهو لدرينك السويسرية.

■ تضييق - أحمد صابر بن

أرباحها خلال فترة السبعة أشهر الأولى من العام الحالي ٩,٨ مليون دينار. كما تسهم الأرباح الفرنسية في إدارة وتسويق إنتاج مصنع شركة أسمنت الاتحاد في إمارة رأس الخيمة الذي بدأ مرحلة التشغيل التجريبي بطاقة مليون طن سنوياً وبلغت تكلفة إنشائه ١٥٧ مليون دولار ويرى د. طارق ناصر أن هذه الشركات العالمية ترى أن قطاع الأسمنت المصري سوق واعدة حالياً حيث يبلغ إنتاجه ٢٥ مليون طن ويمنو بنسبة كبيرة سنوياً تتراوح بين ٨/١١ و٨/١٢ وتتنافس الشركات سيمكس لإيجابيا على المستهلك والدولة لأن الأسعار ستخفض أما الدولة فسوف تستفيد بإزاحة العبء من كاهلها في المستقبل. ويرى د. فاروق ناصر أن اتفاق شركتي الأفرج وتيتان للعمل معاً في السوق المصرية إنما يهدف إلى حماية استثمارات الأفرج حيث إن تيتان أكبر مصدر للأسمنت في مصر وتحوله من مصدر إلى منتج للأسمنت سيوفر الحماية من الحروب السعرية الضارة بين المستوردين والمصنعين للأسمنت في مصر خاصة أن تيتان تملك صومعة في سدايا وأخرى في الإسكندرية كما أن لها استشاراً مشتركاً مع شركة فوري إم المصرية. ويشير د. فاروق ناصر إلى دخول شركات أجنبية كثيرة في القطاع الصناعي الذي يقدر انكساراً للساحل الجيد للاستثمار في مصر فالأثرات المالية والجزيئية للاقتصاد المصري جيدة في مصر فالخصم أقل من ٢/٢ ومعدل النمو حوالي ٥/٥، والذين الخارجيين في أدنى مستوياته ويوجد احتياطي من النقد الأجنبي في البنك المركزي يخطو وأرادت مصر وكل هذه المؤشرات تبين أن مصر في سبيلها لنمو مركز الصدارة في المنطقة العربية كما أن شركات الأفرج المصرية تحظى



■ فاروق ناصر



■ عصام خليفة

المصرية وتتنافس هذه الشركات حالياً على السوق المصرية، فهولاء بنك موجهة بالفعل في مصر والشركات الأخرى لها وجود حالياً بعد الصفقات الأخيرة خاصة صفقة شراء الأفرج لشركة بني سويف للأسمنت مقابل ١,٤ مليار جنيه وهو أكبر استثماراتها في المنطقة حيث إن الشركة تملك ٤٥٪ من رأس مال شركة الأسمنت الأردنية التي بلغت

أخيراً فازت شركة سيمكس بصفقة بيع أسمنت أسبوط مقابل ١,٦٣٧ مليار جنيه مقابل ٨٠٪ من أسهم الشركة وتم بيع ١٠٪ من باقي الأسهم لاتحاد العاملين للمساكين بالشركة خصم ٢٠٪ من قيمتها ويحوالي ١١٢,٦ مليون جنيه لتصل قيمة صفقة بيع الشركة بالكامل إلى ١,٨ مليار جنيه.

كما فازت شركة بولسبركل الإنجليزية بشراء ٦,٦٪ من أسهم شركة أسمنت الإسكندرية بقيمة ٥٨٩ مليون جنيه وتعتزم الشركة رفع حصتها بشراء أسهم من البورصة لتصل نسبتها إلى ٩٠٪ في حين فازت شركة الأفرج الفرنسية بمصنع بني سويف للأسمنت بقيمة ١,٤ مليار جنيه. ومن قبل شهد قطاع الأسمنت بيع ٥٢٪ من أسهم أسمنت العامرية مقابل ٤٦١ مليون جنيه وبيع ٥٢٪ من أسهم أسمنت بورتلاند حلوان مقابل ٢٥٥ مليون جنيه كما تم بيع ٢١٪ من أسهم شركة الإسكندرية للأسمنت مقابل ٦٥ مليون جنيه و٣٢٪ من أسهم أسمنت بورتلاند طرة مقابل ٣٣٧ مليون جنيه. ويرى د. فاروق ناصر - رئيس مجلس إدارة الشركة النواوية للاستشارات وأحد المؤسسين لشركات الأسمنت المصرية - أن أولى الشركات العالمية في صناعة الأسمنت وهي هولاء بنك السويسرية ثم شركة الأفرج الفرنسية لأن كانت تعتبر الأولى في إنتاج مواد البناء إلا أنها حصلت المرتبة الثانية في صناعة الأسمنت ثم شركة إلمانيا بلجيكية مشتركة وتأتي شركة سيمكس للمكسيكية في المركز الرابع ثم شركة بولسبركل الإنجليزية ثم إحدى الشركات البرتغالية أما شركة تيتان اليونانية فهي تعمل في مجال تجارة الأسمنت وتعتبر أكبر مصدر للسوق

سوق ومال





■ صناعة كمثل أكبر قطعة من كعكة الخصخصة

صفقات تجاوزت قيمتها ٤,٦٦ مليار جنيه منها صفقة شراء البنك الإفريقي الدولي للتأمينية ٥٪ من أسهم شركة الإسكندرية للحديد والصلب مقابل ١٠٠ مليون جنيه وصفقة شراء شركة بيلي سيف ٩٠٪ من أسهم أير زعل للاسمنت مقابل ٣٠٧ ملايين جنيه وصفقة شراء سانسيرى ٢٥,١٪ من أسهم المجموعة المصرية للتوزيع أيدج ٥٠ مليون جنيه وكذلك صفقة شراء بنك باركليز ١١٪ من أسهم بنك القاهرة باركليز مقابل ٦٩,٦٦ مليون جنيه. وكذلك صفقة شراء شركة بليتا اليونانية ٩٠٪ من أسهم لنا للطوب مقابل ٥٧ مليون جنيه وصفقة شراء شركة بيرالى ١٤,٧٪ من أسهم الإسكندرية للإطارات مقابل ١٥٩,٦٩ مليون جنيه وشراء اثلاثك للصناعات ٢٧,٣٣٪ من أسهم كركاكوت مصر مقابل ١٠,٧٤ مليون جنيه. أما أهم صفقات عام ١٩٩٨ فكانت شراء جلاكسو واكم لشركة أسون للأدوية مقابل ٤٠٠ مليون جنيه وعلى جانب آخر جهزت شركات القطاع الخاص المصري اهتمام المؤسسات المالية الدولية فتم بيع ٥٩٪ من أسهم شركة لنا مصر الأمريكى لصالح شركة أ. بى. إن أمون مقابل ٧,٤ مليون جنيه وكذلك صفقة شراء البنك الأهلى الفرنسي ٢٧٪ من أسهم بنك القاهرة باريس مقابل ٢٢,٧ مليون جنيه.

وأخراعات تصير حول أسهم شركة مصر للأومينيم حيث باعت شركة إكرا ملكة تقام مع الحكومة المصرية لدراسة أفضل أساليب خصخصة مصر للأومينيم وهناك مباحثات لأن تشتري إكرا بنسبة لا تتجاوز ما تم طرحة فى البورصة وهي بنسبة ٢٧٪ من إجمالى أسهم الشركة.. وتعد إكرا الأكبر على مستوى العالم بعد اندماجها مع شركة وريثان الأمريكية ■



■ حسين عبدالله

الاستثمار الدولية خاصة بين الشركات المخصخصة فى صناعة واحدة مثل صناعة الأسمنت وسواء دخلت المنافسة مجموعة شركات متحالفة مما أو متفرقة لشراء إحدى شركات قطاع الأعمال لقيام فلان الاختيار يكون على أساس العروض المقدمة ونشط تلك الشركات فى زيادة للاستثمارات ودرجة التكنولوجيا التي مستغلها للسوق المصرية وهذه المنافسة بين الشركات الأجنبية على السوق المصرية دليل على أن الفرص الاستثمارية الباقية فى مصر هى الأفضل بين الأسواق الصناعية كما إن هذه الشركات لدولية عادة ما تعمل مع شريك محلى مما يتيح نقل التكنولوجيا وأساليب الإدارة للخبرات المصرية وحول مدى تآثر الشركات المصرية من منافسة الشركات الدولية لها فى الأسواق المحلية يرى حسين عبدالله أن العولة تقضى على الشركات المصرية مواجهة درجة عالية من المنافسة ولذا نأمل أن تكون شركائنا المحلية فى وضع تنافسى يمكنها من مواجهة آثار رياح العولة القادمة مع بداية القرن القادم. يذكر أن عام ١٩٩٩م الحالى شهد توقيع عدة

باعتام شديد من الشركات العالمية مما يظهر مدى قدرة مصر على جذب الاستثمارات المباشرة من الخارج وهو ما سوف يخلق تلك الشركات المالية إلى النفاذ عن مصالح مصر فى السوق المالية وحماية لاستثماراتها فى مصر بالإضافة إلى تحسين الإنتاج وزيادة الصادرات. يرى د. عصام خليفة مدير عام شركة الأهلى لإدارة الصناديق أن اتفاق الشركات الأجنبية على العمل فى السوق المصرية إنما يدل على أن مصر بدأت تفتح بنجوة كبيرة على العالم ولا خوف إطلاقا من دخول مستثمرين فى شركات قطاع الأعمال العام كما حدث أخيرا فى قطاع الأسمنت لأن دخول مستثمر اجنوبى رئيسى فى شركتين أو ثلاث شركات لن يؤثر على الشركات الأخرى سواء ألقى طرحت شرائح منها فى البورصة قبل شركات طرة وحلوان والعامرية أو شركات القطاع الخاص مثل السويس للإسمنت والشركات الأخرى التي تحت الإنشاء مثل شركة جنوب الوادى للأسمنت وشركة أسمنت سيناء وذلك لأن الشركات المصرية ما زالت لديها الحصص الأكبر سواء فى الإنتاج أو التوزيع ولكن الشركات الأجنبية ستوفر الفرصة لدخول تكنولوجيا جديدة والتحديث للمستمر تلك المصانع وإدارتها بأسلوب متطور خاصة .. ومصر تسمى لأن يكون اتفاق شركتى لافارج وبيتان على العمل معا دلائل السوق المصرية أمر طبيعى فما يحدث فى العالم الآن هو الاندماج بين الكيانات الاقتصادية لتكون أكثر قدرة على مواجهة المنافسة وهو ما يستلهم من الشركات المصرية التفكير جديا فى الاندماج وتوقيع معه حصن عبدالله. مدير عام البنك العربي الإفريقى الدولى- الذى يرى أن التحالف أصبح عرفا عالميا بين شركات



■ المظاهرات عبرت عن معاناة الدول النامية

وهدف الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من زيادة اشتراكها في نظام التجارة العالمي أصبح واضحا في النزاعات العالمية في الربع الأخير من هذا القرن. فقد انخفضت نصيب هذه الدول من الصادرات العالمية إلى ١,٩٪ فقط عام ١٩٩٨، مقابل ٦,٨ عام ١٩٨٣، كما انخفض نصيبها من الواردات إلى ٢,١٪ مقابل ٧٪ نفس الفترة. وقد انخفضت التجارة الكلية للمنطقة إلى ٢٧٧ مليار دولار أمريكي عام ١٩٩٨، مقابل ٢٤٢ مليار دولار أمريكي عام ١٩٨٣.

كما أن قوانين منظمة التجارة العالمية أسهمت في تزايد هذه الأوضاع سواء بسبب فتح الباب للاستثمارات الأجنبية، مما أدى إلى توجيه الإنتاج إلى الدول ذات العمالة الأرخص التي يمكن استغلالها بسهولة، وقد أدى ذلك إلى انهيار الأجور وزيادة الأعباء على البيئة في هذه الدول التي تكافح من أجل تحقيق المنافسة العالمية، علاوة على ذلك، فإن الدول الصناعية تمتلك ٩٧٪ من براءات الاختراع في العالم التي لا تستفيد منها الدول النامية. وقد ساعدت الدول المحمية والتكنولوجيات الطبية المتقدمة على خفض معدلات وفيات الأطفال بنسبة ٢٠٪، وأضافت ٥ سنوات إلى عمر الفرد في الدول الأشد فقرا منذ عام ١٩٨٠. وقد شجعت الأنواع المختلفة من النباتات والمبيدات الحبيطة على إنتاج المحاصيل في هذه الدول بنسبة ٧٢٪، فيما بين أعوام ١٩٧٩ و١٩٩٥. وقد أسهمت التكنولوجيات الصناعية المتطورة في الزيادة القطعية السنوية في الإنتاج الصناعي بنسبة ٨٪ منذ عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٩٠. كما بلغ معدل النمو السنوي حوالي ٢,٢٪ من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٦.

إذن لا عجب أن تفشل مفاوضات سياتل فضلا ذريعا بعد اشتباكات ثنائية بين مختلف الأطراف فالدول الأوروبية اعترضت على المقترحات الأمريكية بتحرير الإنتاج الزراعي دون أي دعم أو حماية.. واليابان رفضت التوجه الأمريكي بأعمال قوانين الإغراق مما يهدد الصادرات اليابانية.. والدول النامية رفعت راية العصيان في وجه الجميع حيث إن معاناتها لم تتوقف من جراء جولة أوروغواي وكانت ترى أن جولة سياتل ستصنع الأوضاع فزائتها سوءا خصوصا الساعى الأمريكي لتطبيق معايير العمل والبيئة على الإنتاج الزراعي ■

بعد فشل مفاوضات «سياتل»

الفجوة بين الأغنياء والفقراء تزداد اتساعاً

عند الفقراء في العالم يتزايد يوما بعد يوم، فقد تعدى عددهم ١,٥ مليار شخص، بمن فيهم فقراء الدول المتقدمة، ومن المتوقع أن يرتفع العدد إلى ١,٩ مليار شخص عام ٢٠١٥، وذلك حسب آخر تقارير البنك الدولي، ويعيش معظم الفقراء في ٤٨ دولة من الدول الأقل نمواً في العالم،

■ ميراث هيد

وتشير أرقام الأمم المتحدة إلى أن عدد هذه الدول ارتفع من ٢٥ دولة عام ١٩٧١ إلى ٤٨ دولة حاليا، كما يعاني نصف سكان القارة الإفريقية الفقر المدقع، وتضم في ١٦ من المائة من فقراء العالم، معظمهم يعيش في المناطق الريفية جنوب الصحراء الإفريقية، كما يعيش ثلث سكان الدول النامية تحت خط الفقر، فبالقارنة مع باقي دول العالم، لا يزال مستوى الفقر التمثيل في مستويات الاستهلاك والإنفاق محدودا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهناك حوالي ٥٪ من إجمالي السكان يعيشون على أقل من دولار أمريكي في اليوم حسب إحصاءات عام ١٩٨٥، وهو أقل مستوى من المسجل في المناطق النامية الأخرى في العالم.

الأخطر من ذلك أن الفجوة بين الفقراء والأغنياء تزداد اتساعا. فقد بلغت الفجوة في الدخل بين خمس سكان العالم الذين يعيشون في الدول الأكثر ثراء، وخمس السكان في الدول الأشد فقرا، نسبة ٧٤ إلى ١ عام ١٩٩٧، وقد تضاعفت في الثلاثين سنة الماضية، كما كشفت إحصاءات برنامج الأمم المتحدة الإنشائي عن أن الفجوة بين إجمالي الناتج المحلي الحقيقي من نصيب كل فرد في الدول الأكثر ثراء، الذي يعيش ١٤,٧٪ منهم في الدول الصناعية والدول الأشد فقرا، الذي يعيش ٩,٧٪ منهم في جنوب الصحراء الإفريقية كانت بنسبة ١٥ إلى ١ عام ١٩٩٧.

والسبب في ذلك يرجع إلى أن سياسة التجارة الحرة لم تفلح في غالبية الدول، فخلال فترة النمو السريع للاستثمارات والتجارة العالمية من ١٩٦٠ حتى ١٩٩٨، نجد أن سياسة عدم المساواة ازدادت على المستويين الدولي والمحلي، وقد أوضح برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة أن أغنى ٢٠٪ من سكان العالم يستهلكون ٨٦٪ من الموارد العالمية، بينما أفقر ٨٠٪ من سكان العالم يستهلكون ١٤٪ فقط من هذه الموارد، فقوانين التجارة الحرة التي وضعتها وتقوم بتفتيتها منظمة التجارة العالمية، تلحق بطريق غير عابثة لصالح الدول المتقدمة والغنية، وتزداد الأمور سوءا، وتصبح أكثر تعقيدا في حالة مطالبة الدول الغنية بتحرير نظم التجارة العالمي، وبالنسبة لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فالانتقادات الموجهة إلى منظمة التجارة العالمية لا يمكن التغاضي عنها، فالغالبية العظمى من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مدانة، لتفديتها الإصلاحات التي تهدف إلى تمكينها من التمتع بالمرافق الكاملة للتجارة العالمية، وتنفذ الاستثمارات، وهذه الدول تضم الممالك البرية السعودية التي تتبع برنامجا طموحا لإصلاح قوانينها التجارية كجزء من محاولاتها الانضمام إلى عضوية منظمة التجارة العالمية.

سوق ومال



بالتعاون بين الصندوق الأجنبي وجمعية حاضنات المشروعات الصغيرة التوسع في إنشاء حاضنات الأعمال وبرامج تدريب الشباب



■ حسن جمال

■ القاهرة - الأهرام العربي

كشف حسين جمال الأمين العام للصندوق الأجنبي للتنمية عن اعتراف الصندوق بالتوسع في إنشاء ودعم حاضنات الأعمال في مختلف المناطق والمحافظات خلال الفترة القادمة وزيادة فرص نجاح المشروعات الصغيرة وتوطيد توجهات الأعمال بصفتها شكلا أساسيا لإنشاء الأعمال إلى بنى الصغرى المصرية لحاضنات المشروعات الصغيرة ومشروعات إعداد وتأهيل المستثمر الصغير لخلق عمل جديد من رجال الأعمال الشباب وهو ما يلتزم به الرئيس حسنى مبارك على صعيد توجهاته للحكومة الجديدة.

هذا المرض. وفى ١٩٩٩ قام المشروع بالاشتراك بعرض الشباب والرياضة بالقاهرة وكذا معرض السياحة والتسويق ببنارى مسجحة عالية على اشتراكه فى العيد من المعارض المتخصصة على مدار العام فى الجامعات المتخصصة مثل كلية الهندسة والتكنولوجيا بعرف وكذلك كلية الهندسة ببنارى الكرم.

● تفصيل برنامج إعداد وتأهيل شباب المستثمرين :
إيماناً من الدولة بأهمية المشروعات الصغيرة فى تنمية المجتمع وتطويره وأن تنمية الموارد البشرية تلعب دوراً رئيسياً فى إعداد سوق العمل وفرايد مخربين على مستوى عال من المهارة والخبرة بحيث أن الحكومة مثلاً فى أجهزةتها المختصة تشجع الشباب على الانخراط سوق العمل الحر، فإن التدريب أصبح مطلباً أساسياً من القدرات والمهارات التى يحصل عليها الفرد من خلال تقليمه بين الاحتياجات الكثيرة لسوق العمل لذا فقد تولت الجمعية المصرية لحاضنات المشروعات الصغيرة تنفيذ مشروع إعداد وتأهيل المستثمر الصغير وحظه مهلاً لدخول سوق العمل بمشروعات ناجحة. ويعتبر هذا البرنامج شجرة لقمان بين برنامج تنمية الموارد البشرية بالصندوق الأجنبى للتنمية والجمعية المصرية لحاضنات المشروعات الصغيرة وقد تم توقيع العقد فى مايو ١٩٩٩.

وصحبا بذلك، صمم جمال الأمين العام للصندوق الأجنبى للتنمية لأن البرنامج التدريبي يهدف إلى إعداد وتنمية مهارات رجل الأعمال الصغير ليكون قادراً على إدارة مشروعه مستخدماً الأساليب العلمية بصورة مبسطة وفعالة فى ظل التغيرات الاقتصادية العالمية، ويتيح هذا البرنامج التدريبي فرصة أن يقوم شباب بإعداد دراسة الجدوى الخاصة بمشروعهم مستخدماً فى تلك المهارات التدريبية التى يوفرها له البرنامج فى المجالات المختلفة من دراسة السوق، المحاسبة، الإدارة، والتسويق، ويتيح البرنامج التعرف على بيئة الأعمال بتأصلاها العالمية، والاجتماعية والثقافية، وفى ختام الدورة يتيح البرنامج للشباب المتدرب فرصة تقييم مشروعه على لجنة متخصصة للتقييم. وهناك مراكز موزعة فى ٢١ محافظة تبدأ دورات تدريب الشباب فى نوفمبر ١٩٩٩ فى محافظة الإسكندرية والشرقية وكفر الشيخ وبسوف يليها

تبعاً بالى المحافظات. ويهدف البرنامج التدريبي إلى تعريف الشباب بمفهوم المشروعات الصغيرة ومعرفة خطوات إقامة المشروعات بالشكل القانونى لها والتعرف على مبادئ دراسة الجدوى لمعرفة احتمالات نجاح المشروع وملاسته للحالة الاقتصادية للدولة، ويتوكل، تنفيذ هذا المشروع العمل مع توجيهات السيد الرئيس محمد حسنى مبارك فى إعداد الشباب وتأهيلهم لدخول سوق العمل الحر.

أكثر الخبرات العالية والدراسات فى مختلف الدول ويسر على فاعلية أسلوب احتضان المشروعات الصغيرة وذلك زيادة فرص نجاح هذه المشروعات واستمرارها ونموها لذلك قامت الجمعية المصرية لحاضنات المشروعات الصغيرة بإنشاء العديد من جمعيات الأعمال بمختلف المحافظات. وتعتبر حاضنة أعمال تلا النخبة أبلى الحاضنات التى تم تنفيذها من خلال هذا البرنامج، تم توقيع عقد مشروع الحاضنة بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٠ بين الصندوق الأجنبى كجهة تمويل وجمعية تلا للتنمية كجهة مانحة لوائح الحاضنة والجمعية المصرية لحاضنات المشروعات الصغيرة كجهة مسئولة عن إنشاء وتشغيل الحاضنة. وقد تمت أعمال التشغيل فى ١٩٩٨/٢/١ وتضمنت أعمال التشغيل للمعارة والإنشائية والكهرباء، والصمم وبخلاء.

وأكّد، جميع الرجال الذين العام للصندوق الأجنبى للتنمية أن حاضنة أعمال تلا النخبة من الحاضنات العامة التى تخدم الكثير من الأعمال العامة والمتفرعة فى مختلف المجالات الإنتاجية والصناعية. وقد بدأت الحاضنة فى استقبال المستفيدين فى مارس ١٩٩٨. وقد بدأت الحاضنة العمل بعدد ٩ مشاريع، خرج منها عدد ٤ مشاريع وتم بخل مستفيدين جديدين إلى الحاضنة فى ١٩٩٨/٢/١ وهما تصنيع عيارات بلاستيك وتصنيع الملابس الرياضية بجزاء إنهاء إجراءات دخول مستفيدين جدد لمشروعات ملابس جازمة، مواد ذاتية اللصق وتصنيع بلاستيك، ويترقب الحاضنة بكل الأفكار الابتكارية للمشروعات الصغيرة وتقدم الحاضنة من الدعم المالى، الإدارى، الفنى والدعم التسويقي، هذا بجانب الدور الذى تلعبه الحاضنة كمرکز استشارى للخدمات الفنية والاستشارية ودراسات الجدوى وقطع الأسواق.

ومن المشروعات الناجحة التى اتخذت بالحاضنة مشروع تصنيع دوائر إلكترونية، كنو فكرة هذا المشروع حول صناعة وتصميم الدوائر الإلكترونية المتخصصة مثل الوسائل التطبيقية وبوئات الإنترنت ودوائر الفيديو للطفة للمعازل والأماكن العامة. وقد حصل صاحب هذا المشروع رضا سعيد جوده وهو خريج المعهد العالى للإلكترونيات فى العديد من الشهادات من خلال اشتراكه فى العديد من المعارض الداخلية والقاهرة والإسكندرية. وقد أمضى المشروع عاماً وخمسة أشهر بالحاضنة ويعد هذا المشروع من المشروعات التكنولوجية المتقدمة والتى تتوافق مع التوجهات العالمية. ولقد لاقى هذا المشروع نجاحاً لا يأس به على الصعيد المحلى وبالقل بدأ لتسار منتجاته فى التطبيقية بهذه الأماكن المتخصصة. اشتراك المشروع فى عام ١٩٩٨ بمعرض الشباب والرياضة بالقاهرة ومعرض السياحة والتسويق للتعريف بالناسى مسجحة وفاز بالجائزة الأولى فى

التكنولوجيا.. وهشاشة المعلوماتية

٢. صدقية الكائن البشرى في حالة افتتانه بالوسيلة المعلوماتية مما يرشحه للإسلاخ والانفلاخ من جذوره المعرفية والتراثية والحضارية وتقريراتها الإبداعية والابتكارية، أى أنه عرضة للتحويل السلبي داخل متاهة الكمبيوترات Compumania (الهبس بالكمبيوتر) ومن ثم يقع في «مجه» التفتيشية التي أشار إليها ألفن ومايبدى توفلر في كتابهما «أشكال الصراعات المقبلة، حاضرة المعلوماتية وما قبلها» (دار الأزمة الصحية - لبنان).

٣. عدم تمكن الذات الفردية والذات الجمعية، عبر تفرد الشخصية والهوية من تأكيد وتجسيد خصوبيتها، انطلاقاً من أن دول العالم الثالث (المتخلفة تكنولوجياً) لا تقسم منتجاً إلكتروني - معرفياً.

ما بوسلة الرؤية إذن لمواجهة هذا الكابوس الثلاثي؟ على وزن تحد ب تحد ومواجهة ب مواجهة، ينبغي أن تقسم بوسلة الرؤية في دول العالم الثالث إلى:

- مزاحمة الآخر الإلكتروني.
- كيف؟

ولا يكفى ترويض المعلوماتية وتقنياتها من افعوانية الرهاب والهشاشة تضيقاً لحالة الإنسان، وطرق نموص نموص ورسوم وصور البيرونيجرافية، لأن المطلوب هو: المواجهة ب فعل، الإنتاج الإلكتروني - معرفي، بالاغتراف من «الجذور المربنة»

هذا هو السبيل الوحيد للخروج من المتاهة الإلكترونية.



بقلم: محمد يوسف

الشركة ترى هذه الخطوة إيجابية وفرصة إلى الوصول إلى حل معقول يرضى الطرفين.

أما وزارة العدل الأمريكية فتعتقد بأنها فرصة جيدة لمناقشة كيفية معالجة مشاكل المنافسة والاحتكار. وكانت وزارة العدل الأمريكية و١٩ ولاية أمريكية قد تقدمت بشكوى ضد شركة ميكروسوفت - أكبر شركات برامج الكمبيوتر في العالم - لقيامها بممارسات احتكارية بهدف زيادة مبيعاتها والحاق الضرر بصناعة برامج الكمبيوتر في الولايات المتحدة. وهو ما أدى إلى إصدار حكم قضائي ضد شركة ميكروسوفت منذ أسبوعين لثبوت هذه التهم عليها وقيامها بإضلال المنافسة في السوق الأمريكية والإضرار بمصالح المستهلك.

العالم الثالث، معظمه لا كله، يعاني ثلاث هجوات تكنولوجية، إيمان الإنترنت نتيجة الاهتان الزائد بـ الفضاء الإلكتروني، ومجسدت السبولة المعلوماتية. التكنولوجيا (الرهاب أو الخوف من التكنولوجيا وهكها الإلكتروني مثلاً في الكمبيوتر والإنترنت).

هشاشة المعلوماتية السائلة وأضحة داخل مجال جانبية الكمبيوتر والإنترنت بما أن «هكته» المعلوماتية لا يسمحون إلا بالمعلومات والمعارف والأفكار النسبية ذات الصيغة الاستهلاكية مضافاً إليها توابل و بهارات البورنجرافية (الإباحية بالكلمة والصورة).

وإذا كان بيل جيتس أحد الكهنة الكبار في «معبد» المعلوماتية المتسمة بالسبولة للتدفقة الكاسحة يراهن على أن الإنترنت ستصبح شيئاً عالمياً بالنسبة للملايين البشر بـ «فعل» و«فعل» إذاحة التكنولوجيا لـ «الحدود الجغرافية» لقارات العالم الخمس فإنه يسك بـ الكائن الإلكتروني من ذيله مؤكداً أنه كذاب وغشاش، أى أنه يئلس حسب «العمليات الإلكترونية» كبنوتية.

إن ثلاثة الإيمان والرهاب والهشاشة المعلوماتية تصعب كابوسيتها الثقيلة الملتصقة بالعتة على:

١- التواصل الاجتماعي للفراد والجماعات والمؤسسات وربما الحكومات والدول، بمعنى أن إيمان المعلوماتية عبر الكمبيوتر والاتراس الليزنية وضع شاشات الإنترنت يقدم حاجز من العزلة الاجتماعية، وفي النهاية تصاب الكينونة البشرية بـ «اللاسيية» ويصبح الكائن البشرى غريباً شريداً في «أرضية» الكائن الإلكتروني.

وسيط قضية ميكروسوفت قاض فيدرالى

نورى عبدالله

تعيين قاض فيدرالى وسيطاً في قضية ميكروسوفت هو أحدث التطورات في هذه القضية حيث من المتوقع أن يلعب القاضى وشارد يوسن دوراً مهماً كوسيط في المفاوضات التي تجري الآن من أجل الوصول إلى تسوية بين وزارة العدل الأمريكية وشركة ميكروسوفت وذلك بموجب حكم قضائي تم إصداره أخيراً. كما سيقوم يوسن بوضع جدول زمني تحدد على أساسه اللثة التي ستستغرقها هذه المفاوضات. ولأهى تعيين وشارد يوسن كوسيط ترحيباً من طرفى النزاع في قضية ميكروسوفت حيث صرح المتحدث ميكروسوفت جيس كوليتان بأن



بيل جيتس

مصر تدخل الألفية بحضانات تكنولوجياية وأعدة

كتب: هانى بدير الحنين



■ رافت رضوان

فى إطار الخطة العاجلة التى اقترها د. علف علف - رئيس مجلس الوزراء - والى تنتهى فى ٢٠ يونيو ٢٠٠٠، يبدأ مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار فى مجلس الوزراء تجربة جديدة لإنشاء مراكز تدريبية صيفية - مهمتها تبنى أبناء مصر من ذوى العقول للتميز فى مجال صناعة البرمجيات وساعاتهم لإنتاج وصناعة برامج وتسويقها للهوض بهذه الصناعة الراءعة. ومن جانبها، أكد المهندس رافت رضوان - مدير مركز معلومات مجلس الوزراء - لـ «الأهرام العربى» أنه يجرى حاليا العمل على إقامة مراكز صغيرة - تكون بمثابة حضانات تكنولوجياية - تحضن المتربين على تكنولوجيا المعلومات وتحولهم إلى قوى إنتاجية يمكن أن تسهم فى دعم صناعة تكنولوجيا المعلومات فى مصر. بحيث أن هذه الحضانات تأتى إليها هؤلاء المتربون ويخرجون فكرة عن إنتاج برنامج معين، ومن ثم يجرى عملية دراسة مسبقة لجوهر هذا البرنامج من حيث تكلفته وجدواها الاقتصادية، ومعدنا تبدأ كل المجموعة فى العمل مع توفير كل الإمكانيات اللازمة لها من أجهزة كمبيوتر وإشراف فنى من الخبراء المتخصصين. وأضاف مدير مركز معلومات مجلس الوزراء: إنه بعد الانتهاء من وضع البرنامج، يمكن أن تتحول هذه الحضانات إلى شركة أو مؤسسة أهلية جزء من الأموال التى انقشت على المجموعة التى أنشأتها خلال فترة الحضانات بعد نجاحها فى بيع وتسويق برامجها ومن خلال هذه الأموال للسريعة يتم إنشاء حضانات أخرى جديدة وهكذا. وعن تمويل مشروع الحضانات، يوضح المهندس رافت رضوان أن هذا المشروع يحتاج إلى مبالغ طائلة نظرا لأنه سيتكلف كثيرا فهناك أجهزة كمبيوتر ومعدات عديدة لازمة للعمل إضافة للنفقات الجارية من حيث رواتب المجموعة التى تقوم بوضع هذا البرنامج وغيرها من النفقات، ورغم ذلك، فإن تمويل هذا المشروع يستند أساسا على القطاع الخاص، ونحن فى مجلس معلومات مجلس الوزراء - والكلام مارال على أساس المهندس رافت رضوان - نتعاون مع الصندوق الاجتماعى للتنمية لتمويل هذا المشروع باعتبار أن فرص العمل فى المستقبل فى فرص موجهة لجال تكنولوجيا المعلومات، إضافة إلى تبرعات وسامعات من الشركات الخاصة، وبالنسبة للمكان الذى يستند فيه هذه الحضانات على محافظة القاهرة تتفق معها حاليا على تحديد، كذلك فإن الإدارة والإشراف على هذه الحضانات ستكون من خلال مركز معلومات مجلس الوزراء. أما د. نبيل اللادى، نائب رئيس مركز المعلومات - ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء والاستاذ بمعهد تكنولوجيا المعلومات - فيؤكد أن مشروع الحضانات يترافق بتأهيل مع خطة شاملة لتطوير المعهد تركز على زيادة أعداد خريجيه، ففي الوقت الحالى يقتصر خريج المعهد على ٢٠٠ خريجاً فقط من خلال فترة الدراسة الممتدة طوال العام، وفى إطار الخطة الجديدة سيتم ضغط فترة الدراسة إلى ١٠ أشهر فقط والى استيعاب المعهد تخريج ٢٠٠٠ خريج فى العام لزيادة قاعدة مخرجه صناعة البرمجيات فى مصر. وبالنسبة لمشروع الحضانات، أشار د. نبيل اللادى إلى أنه إن مالى مينا على ميزانية الدولة، حيث إن هذه الحضانات ستدار بشكل اقتصادى للغاية، إضافة للدعم الذى ستقدمه شركات ومجتمع ومجمعات البرمجيات، مؤكدا أنه بطول فبراير القادم سيكون هناك ما بين ١٥ - ٢٠ حضانة تعمل بالفعل.

نفس التكنولوجيا

لا تمالى الخطة العاجلة كبرى: عدة صناعة البرمجيات للمصرية فحسب بل إنها تبدأ خطة جادة على طريق تطوير تلك البرامج. فحسباً من عدم الاستفادة من المزايا للتأسيه للوزارة لبناء مثل المعالة للوزارة وحرمان مخر من استخدام أية تقنيات حديثة فى عمليات التصنيع بشكل عام، ما دامت نسبتها إلى تخفض من ٨٨٪. وإلى ذلك فى الوقت الذى تشهد فيه مصر صناعة معلوماتية تصطب بالمقام كبير على جميع المستويات يوسعها بالترول الرمالوى الذى سيكون البراقة الراجعة لأية دولة متقدمة، أو تسعى إلى التمتع. ومن نحن نريد وشهادة ذلك القانون الموحد لحماية الملكية الفكرية بصفة عامة، والذى يشمل حقوق المؤلف، وبرامج الحاسب الألى، بالإضافة إلى حماية براءات الاختراع التى يتقرر عرضها على مجلس الوزراء، وإحالة إلى مجلس الشعب لدراسة، وبحث وأصدار صياغة تشريعية لكل قبل أن تقع بين محضره صياغة لا ترحم، وسنل الشركات المنتجة للبرامج التى سوف تطلب بضمائة أكثر من دراسة للفرقة إلى تلك اللادى التى تقي بلانها، من نسبة الاستخدام الشخصى، وتحديد مالح هذا الحق بالضميد. هل من حق صاحب الشركة أن يستخدم النسخة الشخصية فى شركة على أكثر من جهاز، وهل يجوز له اقتباس نسخة على جهازه الشخصى فى المنزل؟ لم أنه سيطع تحت طائلة القانون فى هذا وذلك. وهل من حق الشركة بعد ذلك فى حالة صدور القانون جميع ثباته أن تق باب منزلك لتسلك عن النسخة الشخصية وعد الأجهزة التى توجد فى منزلك صمىغ أن كثيرا من الشركات كانت تتخذ من النسخة الشخصية ذريعة فى ارتكاب جرائم القرصنة وعدم إثبات حق عبر وسائل قانونية، بل على أن نضمن استخدام المنزل بأنه لا تحت طائلة القانون الذى سوف يطالب به حتما إذا ثبت إيلته حسب التخصيص التى تحمل أكثر من تفسير. نرجو التوضيح قبل إصدار القانون، فمن فى حاجة ماسة إلى تكوين كراى كمبيوترية داخل منازلنا إلى ذلك بأن نزل لهم الحد الأدنى من الزاد التكنولوجى الذى يكفل لهم التقدم والرفى والنهوض بالأمرة الصغيرة التى تد نواة المجتمع الكبير.

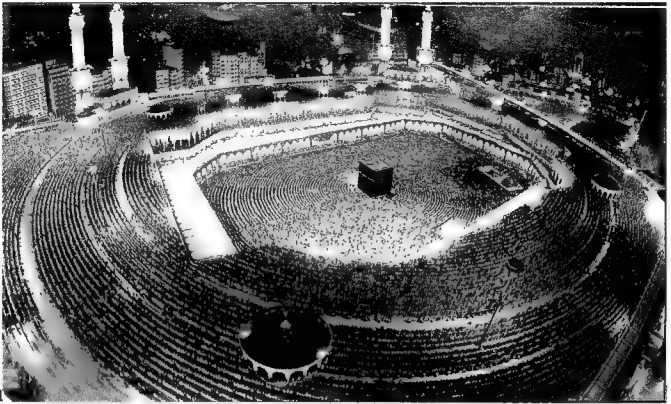
محمد جويشة

كليتون يحارب الفقر بالإنترنت

كتب: محمد عيسى

حث الرئيس الأمريكى بيل كلينتون زعماء الدول المتقدمة على تشجيع المواطنين على متابعة مشيك الإنترنت باعتباره وسيلة لتدعيم نمو الاقتصاد العالمى وصحابة الفقر، وقال فى اجتماع ضم قادة حكومات يسار الوسط فى مدينة فلورنسا الإيطالية إن انتشار الإنترنت يفتح أن يكون بنفس درجة انتشار خطوط الهاتف. وأضاف إن من أخطر المشاكل للحالية التى تواجه الدول النامية ما أسماه «الحاجز الرقمى الذى منع من لديهم أجهزة كمبيوتر مميزات أكثر من لا تتوفر لديهم تلك الأجهزة، كما شدد على ضرورة التمه

الدول لشبكة الإنترنت بنفس قدر توفر خطوط الهاتف فى غضون السنوات القليلة القادمة. لأن هذا من شأنه أن يقلل الفجوات الضخم فى الدخل بين الطبقات الاجتماعية. وعبر كلينتون عن أمله مع انتشار شبكات الإنترنت واتاحتها فى جميع دول العالم ألا يكون هناك فرق بين الناس فى إفريقيا أو أمريكا إذا ما منحتم دولهم نفس القدرة من التقنية والتقدم العلمى فإن الكثير من الأكاديمى سيكفون سبلا لكسب أموال وفيرة. تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن الدول الصناعية الكبرى تضم نحو ٧٠٪ من إجمالى سكان العالم يشكون ٨٨٪ من مستخدمي شبكة الإنترنت، وفى إفريقيا التى تضم ٣٩٩ مليون نسمة هناك مليون مستخدم فقط لشبكة الإنترنت مقارنة بكثير من عشرة ملايين فى بريطانيا، كما أن أقل من ١٪ من سكان جنوب آسيا يتمتعون بهذه القدرة على الرغم من أن تلك المنطقة تضم نحو خمس سكان العالم.



■ هكذا يبدو الحرم المكي في الليالي الرمضانية

يصلي خلفه أكثر من ٢ ملايين مسلم، تتراقب عيونهم بالدموع وهو يستقرئ في ترتيب القرآن موعوداً في صلاة التراويح، ويحلق جميع المسلمين خارج السعودية أمام شاشات التلفزيون عندما يرتفع صوته بالدعاء في ليلة ختام القرآن. كثيرون يطفئون تفاصيل صوتيه الجميل، لكنهم لا يعرفون الكثير عن الشيخ عبدالرحمن السديس - أحد أبرز نجوم المساجد في العالم - إن لم يكن زعيمهم على الإطلاق.

مقره الكعبة المشرفة هو ابن قرية البكيرية في منطقة القصيم في السعودية، لكنه من مواليد مدينة الرياض في عام ١٢٨٢هـ - ١٩٦٢م، وهو يعتبر أبرز شباب المقرئين في الوطن العربي، وهو ينتمي إلى أسرة إسلامية عريقة في شبه الجزيرة العربية. حفظ القرآن الكريم في سن الثانية عشرة، حيث يرجع الفضل في ذلك بعد الله، إلى والديه. فقد حفظه والده في جماعة تحفيظ القرآن الكريم في الرياض، بإشراف فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن هيدال آل فريان، ومتابعة الشيخ المغربي محمد عبدالمجيد ذاكر حتى من الله عليه بحفظ القرآن الكريم على يد عدد من المدرسين في الجماعة، كان آخرهم الشيخ محمد علي حسان.

نشأ في الرياض والتحق بمدرسة المشي بن حارة الابتدائية، ثم في معهد الرياض العلمي، وكان من أشهر مشايخه الشيخ عبدالله المنيف، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن التويجري، وغيرهما، وتخرج في المعهد عام ١٣٩٩هـ بتقدير ممتاز ثم التحق في كلية الشريعة في الرياض، وتخرج فيها عام ١٤٠٣هـ، وتبع معيداً في كلية الشريعة بعد تخرجه منها في قسم أصول الفقه، واجتاز الرحلة التمهيدية والمنهجية بتقدير ممتاز.

عمل إماماً وخليفاً في عدد من مساجد مدينة الرياض، منها مساجد جماعه الشيخ العلامة عبدالرازق العففي - رحمه الله - وإلى جانب تحصيله العلمي النظامي، قرأ على يد عدد من المشايخ في

دموعه تترقق في التراويح

السديس.. مقرئ الكعبة الذي أبكى الملايين!

إذا كان رمضان في مصر ارتبط بصوت الشيخ محمد رفعت، فإن صوت الشيخ عبدالرحمن السديس هو الذي ينثر الفرح والإيمان في ليالي رمضان المسطرة في السعودية. صوته الصلاب العزيم القادم من أعظم مكان في العالم الكعبة الشريفة أحد الملامح الرئيسية لشهر الصيام في بلد الحرمين الشريفين.

■ مجلة على مسعود

ابن الأزهري.. مقرئ مسجد الرسول

صوته الجميل واحد من أهم الأصوات التي تشد في شهر رمضان في بلد الحرمين الشريفين، نبراته العزيمه يميزها أكثر من ٢ ملايين مسلم يترقبون سنوياً مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. إنه الشيخ علي عبدالرحمن الحنظلي - إمام وخطيب مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم على مدار السنوات الماضية - الرجل الذي يرتفع صوته بطلى الكلام في تراويح رمضان، فيبكي خلفه الجميع في مشهد إيماني يتكرر سنوياً. والشيخ الحنظلي الذي توزع أشربته - التي تحمل تراثاً كاملاً للقرآن الكريم - في كل مكان في الوطن العربي، حصل على شهادة الدكتوراه في علوم الشريعة من جامعة الأزهر عام ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م) وحصل حالياً أستاذاً مساعداً في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وهو أحد ألمع المقرئين في الوطن العربي، ويعتبر مع الشيخ عبدالرحمن السديس أشهر من رتل القرآن الكريم خلال العتقين الأخيرين من الزمن في المملكة العربية السعودية.

شهرات في عصرهن.. مفيات في الحاضر (٤١)

نائلة زوج عثمان: الحزن الذي لا يليق

(نساء كثرات ساهمن في بناء الحضارة الإسلامية، وكانت لهن أدوار بارزة في مجالات مختلفة، كن بالنسبة لزمانهن مثالا للتضحية، ومصابيح علم وهداية وأدب، هذه الحقائق سوف تنتفض العيار عنهن، وتكشف عن مساهمات المرأة المسلمة عبر التاريخ، وعطائهن على لمستويين الإنساني والديني).

تروي كتب التاريخ قصة نائلة بنت الفرافصة - ضمن السياق العام للحدثات التي عاشها المسلمون إبان الأيام الأخيرة للخليفة عثمان بن عفان- ذلك لأنها ارتبطت بها بشكل مباشر، فقد كانت زوج عثمان، وهي كما يذكر عمر رضا كحالة في كتابه اعلام النساء - للمجلد الخامس - من ربات الرأي والفعل والصلاح والبلاغة والجمال والكمال، نابعين عن معشرها الطيب مع زوجها عثمان.

ومما تذكره كتب التاريخ انها لما قدمت على عثمان، قد علم على سريره ووضعه لها سريرًا، حياله، فجلست عليه، ووضعه عثمان فلتسوة، فبدأ الصلح، فقال: يا بنت الفرافصة لا يهلكك ما تزين من من صلمي، فإن وراءه ما تحبين، فسلكت، فقال: إما أن تقومي إلي، وإما أن أقدم إليك، فقالت: أما ما ذكرت من الصلح، فإنني من نساء أحب يعزاتهن إليهن السادة الصلح، وأما قرآنك: إما أن تقومي وإما أن أقدم إليك، فقلله ما تجففت من حناني السعادة أبعد مما يبين بكيلك، من أقدم إليك، فقامت فجلست إلى جنبه، فمسح رأسها ودعا لها بالبركة. ومن البداية كان واضحًا أنها امرأة مطبقة، ولذلك كانت أحظى صفاته عنده لما امتازته من من السادة والوفاء والإخلاص.

وقد كانت جريئة في ردائها على «مروان» حتى إنها كانت تقول له: اجمت، إنهم والله قاتلوه. تقصد هنا عثمان - وذلك ما وقع بالفعل، وإذ رمت بنفسها عليه محاولة إغتياله، لكن الهجمة كانت كبيرة والضربات متتالية، وقد تسقطت أناملها نتيجة لذلك وقتل الخليفة عثمان بن عفان، ولملم فقد نصحت قبل ذلك بصفة أن مروان لم يكن له عند الناس قدر ولا هيبة ولا محبة.

لا شك أن نائلة - تمتعت بمكانة خاصة عند الخليفة عثمان، تستكشف ذلك حين نثرت شعرها لما دخل للناس يريون قتل زوجها، فقال عثمان: خذي خمارك فطعمي لدخولهم على أعلم من حرمة شعره، وبالتأكيد المقصود هنا دخولهم إلى حيث فراش الزوجة، ورغم الجموع الغاضبة بعد قتل عثمان، فقد أرسلت في طلب من يجهن عثمان، وقد كان لها ما طلبت، وبعدها توجهت إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألقت الناس وخبطت فيهم، موضحة ما يمتري للمسلمين من فتن بسبب قتلهم لعثمان ذي النورين.

ولم تتوقف نائلة عند هذا فقط بل أرسلت إلى معاوية تطالبه بالثأر والاقتصاص من القاتل، وكان مع حفاظها أصابعها المقطوعة، ومعها قميص عثمان - المصيرج بالدماء - وهو ما اعتمد عليه في صراعه السياسي بعد ذلك.

ويفيض النظر عما واجهه المسلمون بعد تلك الفتنة من الاقتصاص والصراع، فإن نائلة كانت تتصرف في حدود الرضا الزوجية، حتى إنها رفضت خطبة معاوية بن أبي سفيان لها، بل إنها ولكونها كانت من أحسن الناس ثغرا، فقد دفعت أسنانها، حتى سأل الندم على صدمتها، فيكتب جوارحهما وإن لها: ما صنعت بفلسفة قالت: إن رأيت الحزن يلي، كما يلي اللبيب، وإنى خفت أن يلي حزني على عثمان، فيجعل مني رجل على ما أبلغ مني عثمان، وذلك ما لا يكون أبدًا، وهذا موقف نسائي وإنساني مهم، يبعث للتفكير به كلما أخطعت الغضب، وتضاعفت الخيانات، وزادت نسبة اللحد، وأهتزت العلاقات في مجتمعنا للماصرة.

المساجد واستفاد منهم، وفي مقصدهم الشيخ عبدالعزيز بن باز - مفتي الديار السعودية الراحل.

عمل محرسا في معهد إمام الدعوة العلمي، وفي عام ١٤٠٤هـ وقيل أن يكمل ٢٢ عامًا صدر التوجيه الكريم بتعيينه إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام، وقد باشر عمله في شهر شعبان في الثاني والعشرين من شعبان من نفس العام في صلاة العصر، وكانت أول خطبة له في رمضان من العام نفسه.

وفي عام ١٤٠٨هـ حصل على درجة الماجستير بتقدير امتياز من كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم أصول الفقه - عن رسالته المسائل الأصولية المتعلقة بالأدلة الشرعية التي خالف فيها ابن قدامة الفراء، وقد حظيت بإشراف فضيلة الشيخ العلامة

عبد الرزاق

عفيل عليها،

ونظرا لطرفه

الصحفية، فقد

اتم الإشراف

فضيلة الشيخ

د. عبدالرحمن

الدويش.

انتقل إلى

لعمل بعد ذلك

محاضرًا في

قسم القضاء

في كلية الشريعة في جامعة دار الفقيه في مكة

الكرامة، وحصل على درجة الدكتوراه من كلية الشريعة

في جامعة أم القرى بتقدير امتياز، مع التوفيق بطبع

رسالته «الرافض في أصول الفقه لأبي الوفاء بن عقيل

الحنبلي دراسة وتحقيق»، وكان ذلك عام ١٤١٦هـ وقد

أشرف على الرسالة الدكتور أحمد فهمي أبو سنة،

وناقشها الدكتور عبدالله بن عبدالحسن لفتري - وزير

الشؤون الإسلامية والأوقاف والنصرة والإرشاد -

والدكتور طلي بن عباس الحكي - رئيس قسم

الدراسات العليا الشرعية في جامعة أم القرى.

من استنادًا مساعدا في كلية الشريعة في

جامعة أم القرى، ويقوم مع عمله بالإمامة والخطابة

والتدريس في المسجد الحرام، حيث صدر توجيه

كريم بذلك عام ١٤١٦هـ، وقد التزم بالتدريس بعد صلاة

الحرب في التقوية والفقه والتفسير والحديث مع

المشاركة في الفقه في مواسم الحج وغيره.

قام بتكثير من الرحلات الدعوية في داخل

المملكة بخارجها، شملت كثير من الدول العربية

والإندونيسية، وشارك في عدد من اللقاءات والمؤتمرات

وافتتاح عدد من المساجد والمراكز الإسلامية، وله

عضوية في عدد من الهيئات والمؤسسات العلمية

والدعوية والخيرية.

ورأسه سلسلة العلامة الشيخ عبدالعزيز بن

باز لمصوية الهيئة الشرعية لإغاثة الإسلامية التابعة

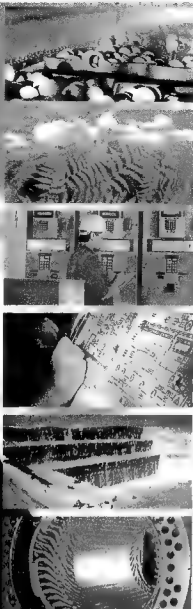
لرابطة العالم الإسلامي وغيرها، وله مشاركات في

بعض وسائل الإعلام من خلال مقالات وأحاديث

متنوعة، وقيل هذا وكذا فقد أصبحت الشروط في

توزيع القرآن الكريم - كاملا - تجوب البوارج للعرى

من انصاف إلى انصاف. ■



الاسيك ARESCO
MANUFACTURING &
INDUSTRIAL PROJECTS

الاسيك ASENPRO
ENVIRONMENTAL
PROTECTION

الاسيك ASA
AUTOMATION

الاسيك ARTEC
RESEARCH & TECHNOLOGY

الاسيك ASCOM
GEOLOGY & MINING

الاسيك REPELCO
ELECTRIC REWINDING &
REPAIR

millennium...

الاسيك asec

ENGINEERING & MANAGEMENT

600 A, Division 6

P.O.B 26 New Maadi · 11742 Cairo · Egypt

Tel: (202) 519 10 47 · Fax (202) 519 10 52

E-mail: asecha@rite.com



A far look into the 7th

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to score an unparalleled record of establishing 21 new cement production lines in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

عشرات آلاف السنين - فتح الفراعنة أول منجم في التاريخ لبناء الأهرام. والآن تستمر هذه السلسلة القوية
التي يديرها المهندسون في نفس الصحراء في إنشاء خطوط إنتاج جديدة. ففي أقل من ربع قرن، حققت الشركة
إنشاء ٢١ خطاً جديداً لإنتاج الإسمنت في مصر. إن خبرتها الواسعة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير
ومتخصص يعملون في شركات إسمنتية، مع التزامها للمستقبل الأفضل والأعلى درجات التكنولوجيا
الجديدة.

رحلة الشيخ الغزالي بين الأزهر والإخوان و«التيكة المصرية»

هناك ثلاثة منافع لفهم شخصية الشيخ محمد الغزالي الذي خاض معارك قاسية مع خصومه داخل الفتح الإسلامي، كانت له معارك مع الأزهر الذي تربى فيه، وأخرى داخل تنظيم الإخوان المسلمين الذي انتمى إليه، وثالثة مع تيار السلفيين، الذين برز تفهمهم مع تعاملهم دور دول النفط، ورابعة مع التيار العلماني واليساري، ودائماً ما كان في عراك مع السلطة.

■ نبيل شرف الدين

رغم كل هذه المعارك وما تطلبها من صدامات بالغة الحدة، ظل الجميع يكتفون للرجل احتراماً عميقاً، فالأزهر اعترف بفصله ومكانته على لسان كل شيخه، والإخوان ظلوا يفاخرون بامتثاله لأوامرهم، ورغم استقلاله التاريخي الشهيرة، والسلفيون «الظاهرية» رسموه لنيل جائزة الملك فيصل العالمية، وحصل عليها بالفعل، والعلمانيون واليساريون استندوا إلى فتاواه وأطروحاته، والنبوة من جائزة الدولة للتفكير.

مناخ شخصيته

وحتى نترك قيمة الرجل داخل المؤسسة التي نشأ وترعى فيها، نستند إلى ما رواه شيخ الأزهر الأسبق الدكتور عبدالمعطي محمود من أنه كان كثيراً ما يردد إعجابه بالغزالي بمباراة يريدنها كما يريد طيس أدنياً إلا غزالي الأحياء والإحياء يعني «الغزالي المعاصر، والغزالي أبو حامد» صاحب إحياء علوم الدين، وإيل هذا هو الفتح الأول لشخصيته بين الفئات الثلاثة التي تشكل فيما بينها مدخل هذا الفقيه، والقصود بهذا الفتح هو مدرسة الأزهر الشريف، ليست التي تخرج إلى ترسيخ وسيلة الفقه بين العقل والنقل وبين التشدد والتيسير، بل وسيلة للمساك بين الشيخ وتلميذه أو زميله.

ومن هنا كانت البذرة الأولى لوحدة من أشرس معارك الغزالي التي خاضها، ولم تزل تعاملاتها قائمة حتى يومنا هذا، وهي المعركة التي جرت مع من أطلق

عليهم «الظاهرية البدوية» حول أحداث الجبل، والتي سنأتي عليها لاحقاً.

الفتح الثاني لشخصية الشيخ الغزالي يتمثل في صلتته بزميلين من جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا، وزيدي محمد الجلوب في كتابه علماء ومفكرين عرفتهم، على لسان الغزالي قوله: «كانت بداية معرفتي بالبنا أثناء دراستي للثانوية في المعهد الديني بالإسكندرية، وكان من عائلتي ملازمة مسجد عبدالرحمن بن هرم في منطقة رأس اللين بعد للغرب من كل يوم للذاكرة الروم، ولدت مساءً وإذا بالبنا يأتي على الناس موعظة قصيرة شارباً فيها الحديث الشريف: «اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحوا، وخالف الناس بخلق حسن» وكان حديثاً مؤثراً يتصل بأعمق القلب، فما إن فرغ منه حتى رجعت نفسي مشغولة بالقلب إليه، ومنذ ذلك الساعة توقفت لأتلاقى به، ومضيت معه عقب صلاة العشاء، حين يجلس يسم بعض رجال الدعوة، ثم استقر عملي في ميدان الكناش الإسلامي مع هذا الداعية إلى أن استشهد سنة ١٩٦٨.

وطيلة هذه الرحلة وشم الغزالي نفسه موضع الفقيه المصيق بقضايا السياسة والحكم ومؤيدون الناس، ولم يقنع بما ركن إليه الكتيريون بدور الواعظ أو الموعظ، وتحمل نتائج اختياره هذا، سجنًا وإبعاداً والقضاء حيث اختلف مع الزُهد الأسبق حسن الهسيبي فقرر الاستقالة من الإخوان المسلمين، لكنه ظل حتى مماته إخواني الهوى لا ينكر تنازعه.

الفتح الثالث ارتباطه بطبيعة الرجل للشخصية، وهي عصبية الظاهرة، وتُقال هو عن نفسه في أكثر من موضع «أنا رجل في حجة» وما يقول تلميذه الشيخ الغزالي: «قد تخالف الغزالي أو يخالفك في قضايا تصغر أو تكبر وتقل أو تكثر، ولكنك - إذا عرفت حق المعرفة - لا تستطيع إلا أن تحبه وتقدره، لأنه تحسن من إخلال له، وتجرد للحق واستقامة في الاتجاه، صحيح أنه أخذ على الشيخ أنه مريض الغضب، وأنه إذا غضب هاج كالبحر حتى يغرق، ويترار كالبركان حتى يُحرق، وسر هذا أن الرجل يفيض الظلم والظلم لنفسه وللناس، ولا يحب أن يُظلم من أي جهة، ولا أن

أبرز معاركه

حول أحداث الجبل

يستخف بكرامة أحد، كما لا يستخف بكرامته أحد كما أنه لا يطبق العوج والاعتراق، وبخاصة إذا ليس لبوس الاستقامة. أو تستمر يرى الدين، فهو الذي يقاتله سرًا وعلاوة.

ثم إن من صفات الشيخ الغزالي أنه - إن كان سريع الغضب - فهو سريع الهمي، رجوعاً إلى الحق إذا تبين له، ولا يبالى أن يعلن خطئه على الناس علانية، وهذه شجاعة لا تتوافر إلا للقليل النادر من الناس فهو شجاع عندما يهاجم ما يعتقد خطأ، شجاع عندما يعترف بأنه لم يحالفه الصواب فيما كان قد رآه.

ويومئذ للغزالي: «قد يأخذ الناس على الشيخ الغزالي بعض أرائه ونفائه، لكنها ليست على مشربهم، ولكن الذي أعلمه أن الشيخ الغزالي لم يفرغ في فتوى أو رأي على إجماع الأمة المستفيين، وقد أتهم شيخ الإسلام ابن تيمية قديماً، بأنه خرق الإجماع في قضايا الملاق، وما يتعلق به، وهي التي قال فيها تلميذه الحافظ الذهبي: «وله فتاوى نيل من عرضه بسببها وهي مغفورة في حجر علمه».

وكان الشيخ الغزالي يعترف بالفضل لإخوانه وزملائه أمثال الشيخ سيد سابق والشيخ عبدالمعطي عبدالحق والشيخ زكريا الزكرة والشيخ إسماعيل حمدي وغيرهم.

بل كان يخجلني بقوله أمام الملا: (أسفل) يوسف الغزالياني فهو أروى مني، لقد كان فيما مضى تلميذتي، وأما اليوم فلنا تلميذه، وهذه منزلة لا يرقى إليها إلا الصالحون.

الوجد والشفقة

من هو الشيخ محمد الغزالي السقا؟

يقول عنه الدكتور محمد عامر: «إنه مصري المولد، والشفقة، ولد لأسرة ريفية فقيرة ومعتدية في قرية تكل العلف مركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة ببلد مصر يوم السبت ٥ ذي الحجة سنة ١٢٣٥ هجرية، ٢٢ من سبتمبر سنة ١٩١٧.

واختار له والده اسم محمد الغزالي، تيمناً بـ «أبو حامد الغزالي» لئلا يمتدح صوته لدى والده.

وكان الشيخ أكبر إخوته السبعة، ولقد نشأ وأسرته الفقيرة تعلق عليه الآمال.

أتم حفظ القرآن الكريم وهو في الماشرة من عمره، ولحق بالمعهد الديني للأزهر الشريف بمدينة الإسكندرية، فحصل على شهادة الابتدائية سنة ١٩٢١، ومن نفس المعهد القسب الثانوية، حصل على شهادة الثانوية الأزهرية سنة ١٩٢٧.



■ الشيخ الفزالي

١٩٤٥م يقول له فيه (أخي العزيز الشيخ محمد الفزالي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد.. قرأت مقالك «الإخوان المسلمون والأحزاب» في العدد الأخير من مجلة «الإخوان» فطويت لمبارزته الجيزة وعمايتي لفنيقة، وأبدى لك ألف رضى، هكذا يجب أن نتجنبوا، أكتب دائماً بروح القدس يؤيدك، والله معك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حسن لبنا).

وتحمل الشيخ الفزالي نتائج اختياره بالاتخراط في صفوف جماعة الإخوان المسلمين بنفسه في معتقل الطور بسببها قرابة العام سنة ١٩٤٦م، وأقل من عام في سجن «مطرة» إبان التوقيعات مع سيد قطب سنة ١٩٦٥م.

ولما شارك في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية سنة ١٩٦٧م، كانت له مواقف أثارت ضده حملة صحفية قادها عدد من الصحفيين الليبراليين واليساريين، وكان يخطف الجمعة بمسجد عمرو بن العاص، فتحشد اسماعه عشرات الآلاف، وفي سنة ١٩٧٤، كان له هو والشيخ محمد أبو زهرة مواقف معارضة للتعديلات التي أدخلت على قانون الأحوال الشخصية حينئذ، فكان يرى أن المشكلة تكمن في عهد الشهاب من تكاليف الزواج، وليس في تمدد الزوجات، وعلى إثر ذلك منع من الخطابة بجامع عمرو بن العاص، وسحبت لفتصااصاته الوثائقية، وألغى للنسب على كان يشكاه حينئذ، كمسير عام الدعوة، فوجد نفسه على حصى في «سفرة» ملهت بمسجد صلاح الدين بالقاهرة، فجلس على حصى يكتب ويرقأ.

ولما لمس اقتراب المخاطر منه إبان التوقيعات مع صالحي سرية، للتمه الأول أيام عرف بقضية «الغنية الصمكية» الذي ذكر أمام قنيابة أنه زار الشيخ الفزالي - بمعنى إلى الخروج من مصر، فسافر إلى المملكة العربية السعودية، استأذناً بجماعة لم تقر (بسبب الكرامة) فلسفي بالجامعة السعودية ما بين ١٩٧٤م و١٩٨١م، وفي عام ١٩٨١م الذي رقي فيه إلى منصب وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة قدم استقالته من قوزارة عندما انقلب مع سياسة الرئيس الراحل السادات حول قضية السلام مع إسرائيل.

وكان تعرف الشيخ الفزالي على الواقع العربي والإسلامي خارج مصر قد بدأ مبكراً، ففي سنة ١٩٥٢م - ١٩٥٣م شغل وظيفة رئيس «التكية المصرية» بكة الكرمة، وفي الأعوام من سنة ١٩٦٨ إلى ١٩٧٢م، أمضى شهر رمضان في الكويت وقطر والسودان والغرب، وإدارك في ملتقيات الفكر الإسلامي بالجزائر ستفوا منذ سنة ١٩٨٠م.

وعمل في قطر كاستاذ زائر ما بين سنة ١٩٨٢م و١٩٨٥م، وبخاصة بالجزائر ما بين عامي ١٩٨٥م و١٩٨٨م مؤسساً وأديباً لجامعتها الإسلامية - جامعة الأمير عبد القادر، وعضواً على مجلسها العلمي - وعضواً لاتحاد هذه الأعوام لجمعية عشر ١٩٧٤م - ١٩٨١م عاش واقع الأمة، واستوعب مخضباتها، وباعث لجماعها، فهذا أبرز فضاء الدعوة والتجديد والأمانة والامتسار على امتداد دين العروة وبالمعنى الإسلامي.

ولقد امتك الشيخ الفزالي حرية الفكر واستقلالية اللحد منذ بداية عقد الخمسينيات، وعندما استقال من تنظيم جماعة الإخوان المسلمين لخلاف مع مرشدنا العالم حسن البهزيين كان نكرته الدعوة والتفكير ونظ

كما بدت ممارسته الدعوة الإسلامية في أثناء دراسة بكية أصول الدين، عندما عمل إماماً وخطيباً بلحد المسجد بالقاهرة، فما نال شهادة العالمية سنة ١٩٤١م، عين في العام التالي سنة ١٩٤٢م بوزارة الأوقاف - إماماً وخطيباً بمسجد «الغنية الخضراء» بوسط القاهرة وتدرج في مناصب الدعوة والوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف المصرية، فقولاً لافتيش بالمساجد، والوعظ بالأزهر الشريف، ووكيلاً، فمديرًا للمساجد، فمديرًا للتدريب، فمديرًا للدعوة والإرشاد في ٢ يناير سنة ١٩٧١م، فوكيلاً لوزارة الأوقاف لشئون الدعوة الإسلامية في ٨ مارس سنة ١٩٨١م.

ومن خلال صحيفة «الإخوان المسلمون» نشر موضوعات أدبية حتى أطلق عليه لقب «أديب الدعوة» وكتب إليه مؤسس للجماعة حسن لبنا خطاباً في

وفي سنة ١٩٣٧م التحق بكية أصول الدين بالقاهرة، وادبها تلقى العلم على يد كوكبة من كبار العلماء، منهم الشيخ عبد العظيم الزرقاني، والإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت، وتخرج من أصول الدين فنال شهادة العالمية سنة ١٩٤١م كما حصل من نفس الكلية على إجازة الدعوة والإرشاد سنة ١٩٤٣م. وفي نفس العام الذي التحق فيه بكية أصول الدين سنة ١٩٣٧م التقى بمرشد جماعة الإخوان المسلمين: الشيخ حسن لبنا (١٣٢٤ - ١٣٧٠ هـ - ١٩٠٦ - ١٩٤٩م) وأصبح عضواً بالجماعة فبدت بذلك أهم تحولات حياته الفكرية والعلمية.

ولقد تزوج الشيخ الفزالي وهو لا يزال طالباً بكية أصول الدين، وأنجب من الأولاد تسعة، مازال يحيا منهم وإلذان (ضياء وعلاء) وخمس سيدات.



■ لكل أمة حتى لو اختلفوا معه

محافظاً على استقلالية الفكر حتى بعد أن علقت للموثة والتعاون والعلاقات مع الجماعة في سنوات عمره الأخيرة.

وإذا كان الشيخ الغزالي قد تلمذ على يد حسن البنا، الذي تلمذ على يد رشيد رضا تلميذ محمد عبده، الذي كان أتبع تلاميذ جمال الدين الأفغاني، فلقد حدد الشيخ الغزالي منهاج الدراسة التي ينتمي إليها مشروعه الفكري التجديدي في معرض حديثه عن مدارس الفكر الإسلامي مدرسة الرأي والأثر، والموازنة بينهما كما هي الحال عند ابن تيمية مع ميل للأثر ومدرسة الاختيار الشخصي والتنسيق بين وجهات النظر المختلفة حدد منهاج مدرسته، التي وازنت بين «الرأي» والأثر، على نحو متميز في موازنة مدرسة ابن تيمية، وذلك وبتروجيها العقل وتقييم دليله. واعتبارها العقل أصلاً للعلم، وهي تقدم الكتاب على السنة وتعمل بإمادات الكتاب أولى بالآخر من أحكام الأحاديث، وهي ترفض مبدأ التسخي، وتتركز أكثرًا حاسماً أن يكون في القرآن نص لتشي أمه، وترى للمخفية فكرًا إسلامياً قد يتلخس به، ولكنه غير ملزم، ومن ثم فهي تترك التقاليد للذهبي، وتحترم علم الأئمة، وتعمل على أن يسود الإسلام العلم بمقتلته وقيمه الأساسية، ولا تلتقي بالآ إلى مقالات لفرق والمذاهب القديمة أو الحديثة.

(مستور للوحدة الثقافية بين المسلمين) ص ٦٩ - ٧٧ فهو أحد اصنام هذه المدرسة، التي تميزت في الاجتهادات والتجديدات في هذا الإطار.

مركزة الحديث

ولعل هذه هي المحطة الأولى في معمار الشيخ الغزالي، الذي كان يوجز الحديث عن الإسلام عندما يقول إنه (تلبت به، وبمثل ذكر) معبراً بذلك عن منهاج الوسيطة الإسلامية الجامع في مصادر المعرفة بين كتابي الله: كتاب الوحي المستور، وكتاب الكون المنظور، وفي سبيل المعرفة: بين العقل والنقل والتجربة والوجدان، ولذلك كان عطاء الشيخ الغزالي في الفلسفة متناسقاً لمعانيه في «الفكر» كما يرا مشروعه الفكري من الضمام بين العقل والقلب، واعتزجت فيه الرؤية لشكالات الأمة والإسلامية، والواقع والحاضر والمستقبل جميعاً.

في مواجهة الاستبداد المللي والنظام الاجتماعي: قدم عدالة الإسلام في العديد من الآثار الفكرية: مثل (الإسلام والأوضاع الاقتصادية) و(الإسلام والمتاحج الاجتماعي) و(الإسلام والفكرية عليه بين الشيوعيين والراشيين) وغيرها.

وفي مواجهة الاستبداد السياسي: دافع عن الشورى الإسلامية، في كتابه: (الإسلام والاستبداد السياسي) (وحقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة)، وفي مواجهة الهيمنة الغربية وتيارات الإنماد والتغريب قدم: (من هنا نعلم) و(دفاع عن العقيدة والخيرية ضد سلاطين المستشرقين) و(الغزى الثقافي يمتد في فراغنا) و(مستقبل الإسلام خارج أرضه وكيف تفكر فيه) و(أصحية تحليل من دعاة التنصير).

ولتجديد الذات الإسلامية: قدم عشرات الكتب مثل: (خلق المسلم - وعقيدة المسلم - وجدد حيالك -

وفقه السيرة - وكيف نفهم الإسلام؟ - والجانب العاطفي من الإسلام - وبرز تلخر العرب والمسلمين).

ولقد كانت رسالة الشيخ الغزالي في حياته الفكرية والدعوة والتطهية والعلمية هي إحياء الأمة بالإسلام، وتحريكها بطاقات الإحيائية، «والجهاد الأول المطلوب هو تحريك قاطبة الإسلام، التي توقفت في وقت تقدم فيه عبيد البقار، وسوف تتلاشى لتحديات التي تواجهنا يوم يعترف المسلمون بالإسلام، ويحلون فيه فراغاً، حكماً وشعوراً» (مستور للوحدة الثقافية بين المسلمين) و(معمود داعية)، وله أحد ألقابه القلائل الذين امتلكوا شجاعة الدعوة لتحريك العقل الإسلامي من قيود الجسد والتقليد وذلك بالتأخير بين مصادر الإسلام المعصومة وبين ما على بالعين من تراث سليم، وكان أبرز معاركه تلك التي جرت حول «أحاديث الأئمة» من أسسها «القصورية» الحرفية ولخص الشيخ رؤيته حيال تلك القضية في النقاط التالية:

■ إن في السنة ما هو متواتر لفظاً ومعنى، وهذا النوع من السنن يشبه القرآن الكريم فيما أتى به من أحكام - جمهور الأمة يقول سنن الأحاديث، وبعضها نابلاً على الحكم الشرعي الذي تنبئ له بإقامته، من الناس من عد هذه مفيدة للدين، الذي يفيد الفتاوى، مادامت صحيحة، ولكن جمهور العلماء يقول سنن الأحاديث في الأحكام العملية والفروع الفقهاء، ولا ينقلها إلى ميدان العقيدة الذي يقوم الأمر فيه على القطع، معنى ذلك أن سنن الأحاديث تقيّد الظن العام، وبسبب معنى لقتل الفقهاء على أن سنن الأحاديث قوية مقبولة في إقامة الحكم الشرعي، فإن عدداً من الأمة يتجاوز هذه السنن إذا كانت هناك قرينة أقوى منها في

■ حصل الشيخ محمد الغزالي على العديد من الجوائز والأوسمة وأهمها:

- وسام الأمير - وهو أعلى وسام بالجزائر سنة ١٩٨٨م.
- جائزة الملك فيصل العالمية - لخدمة الإسلام - سنة ١٩٩١م.
- جائزة الإصباح - من باكستان - سنة ١٩٩١م.
- جائزة الدولة التقديرية - من مصر - سنة ١٩٩١م.
- جائزة علي وعثمان حافظ - للفكر العام - سنة ١٩٩١م.

إقامة حكم الله تعالى، فالإمام مالكه مثلاً يرى عمل أهل المدينة أدل على السنة النبوية من حديث الأحاديث منها كانت صحتها، والاختلاف بين أن حديث الأحاديث لا ينفي على إثبات الفرضية بعده، ولا ينفي كذلك على إثبات الحرمة، ولكنه يثبت أحكاماً أقل رتبة، وبأعلى بعضهم فجعل القياس القطعي أرجح من سنن الأحاديث، ثم يثبت الشيخ الغزالي حديثه من معالم هذا المنهج في اعتبار السنة، ويقول: ودراسة السنة علم له رجاه الخيرة، ولا يقبل في هذا الميدان ما يرسله السفهاء من أحكام مأثورة تجعل التطويق بالسنة الشريعة أمراً جائزاً أو تجعل تكذيب حديث ما هو معلماً.

مخطوطات

هناك مخطوطات بخط يد الشيخ الغزالي لم ير النور حتى الآن يتحدث فيه الرجل عن حياته، ويرى كيف بنى إلى الدنيا في كبرية من تاريخ الإسلام وفي أيام كثيرة، كان الإنجليز فيها يحتلون مصر وأقطار أخرى فضاء من أرض الإسلام الجريح، وكيف كان القرن الذي ولد فيه من أسوأ القرون التي مرت بديننا الحديث، فلم يبلغ سبع سنين حتى كان مصطفي كمال قد ألقى «الخلافة الإسلامية» ثم يتكلم المؤلف عن تعليمه المبني والمنشئ، وعن الاضطرابات السياسية التي عاصرها، حيث يتحدث عن تعطيل الدستور على يد محمد محمود باشا، ثم إلغاء الدستور على يد إسماعيل صدقي باشا عندما تولى الحكم، ثم الإتيان بدستور جديد.

ومن عناوين الكتاب: نكريات الطفولة، تعليمه المبني والمنشئ، من السجن إلى المعتقل، الانتفاضة بالحريات الديمقراطية، الأصول السياسية، جماعة الإخوان المسلمين وكان بعد سنوات من الاضطراب في الدول العربية أن قرر العودة لإقامة الهيمنة بمصر في منزله رقم ١٠ بحدائق الشيكور سليمان بحي البقي بالقاهرة سنة ١٩٨٨ وكانت أسفاره إسهماً في التقنيات العلمية والفكرية، وكان من أواخرها رحلته إلى الأمم المتحدة حيث خطب في عهدها الخمسين، مثلاً لأكثر من ألفي شخص سنة ١٩٩٦ وأمنى بين مسلمي أمريكا في تلك الرحلة ثلاثة أسابيع.

وعد أسابيع من عودته سافر إلى المملكة العربية السعودية للمشاركة في المهرجان الوطني للثقافة - الجندرية - حيث لبي نداه ربه، فصعدت روحه إلى بارئها في قاعة الملك فيصل والقلم في يده يدين نقاط النزاع من الإسلام، مساء الجمعة ٤ مارس سنة ١٩٩٦ ليذفن في «البقيع» في المدينة المنورة، عاصمة النبوة، على ساكنها أفضل الصلاة وأطيب السلام ■

مرايا الحكايا

سحر الموجي

ومع كل بقية تنقلت بفقد الريد صبره. وعندما عادت يانرها قاتلاً، «احمدى الله أننى لن أوجه ضحك غضب الدراويش إلا تعرفين بش مصير من يعمى المختارين».

ردت المرأة: «بش المصير يصيب من لا يملك القدرة على مقاومته بقوته الجوانية».

صاح الريد: «كيف تجربين على الرد على بهذه الطريقة.. ثم.. ماذا تعنين بالضبط؟»

قالت المرأة: «ما المقصد من أننى لست عصفوراً في الخلاء».

تسمر الريد في مكانه وقال متتهباً: «إن غمضيتي لا تؤنّبك، كما أنه بإمكانك قراءة أفكارى»!

وعندما ألح على المرأة أن تصيح استأنته. قالت: «إن كنت قد عصيت له بأمر استأنك فستخذلنى أبداً».

سأله: «على الأقل أخبريني كيف وصلت إلى تلك الدرجة من الرؤية».

قالت بجملة شيعي: «سألتني أن أحضر الدروس وتقوميات التمل فطعت وإن لم يمل لكنت أهملت واجباتي الصباحية الأخرى، ولولا ذلك ما أتسمت جوتيتي مدائلي» على مر السنين رغم أنني لم أر استأدي منذ سنوات وسنوات».

عاد الريد إلى الدرسه ساعياً إلى المزيد من الإرضاء. رفض شيخه السماح له بمناقشة أي شيء إذ يافته عندما راه قاتلاً: «العب وأخدم تحت امرأة كناس ستدعي في بلد».

ولأن الريد كان يكره شيخه فقد لعب، ولكن عندما وصل إلى حيث يعمل الكناس رأى هيئته المتسفة عاتت نفسه أن يكون خادماً لذلك الشخص الذي راه حقيراً.

وبينما هو واقف مشرد وجد الكناس يناديه باسمه قائلاً:

«يا... يا الطير الذي قتله اليوم؟»

يا... من المرأة التي قرأت أفكارى؟

يا... يا... ما العمل الجدير الذي سيفرضه عليك شيخك غداً؟

رد عليه الريد: «كيف ترات أفكارى؟ كيف لكناس مثلك أن يملك قدرات لا يملكها اتقى الشيوخ؟ من أنت؟».

رد الكناس: «بل إن بعض الاتقياء يملكون تلك القدرات لكنهم لا يفعلون شيئاً أمامك لأن لديهم ما هو أهم. أنا في عينيك مجرد كناس لأن هذه هي مهنتي، ولأنك لم تحب المهنة، لم تحب الرجل. طالا اعتقدت أن القسيسية محصورة في وضوء ويكره وتامل أن تجدنا. لقد ملكت قدراتي لأننى لم أفكر في القسيسية، فكرت فقط في «الواجب». عندما يملك الناس واجب تجاه شيخك أو تجاه أحد المتكلمات فإنهم يملكون «الواجب». ولأنك لا تستطيع التركزين على «الواجب» فانت ضائع.

وعندما استطاع الريد أن يفهم أنه خاتم لكناس وأراد أن من وأجبه أن يكون خاتمه، استطاع أن يكون عارياً.

حكيمة من كتاب: حكمه البهاء، للهندي لاديس شاه

الدنيا حوادث
كل إنسان حكاية
ولكل إنسان حكاية
الشارع حكاية
والقرية حكاية
الماضي حكاية
الحاضر حكاية
الغسله، الطيب، الالفيزياء، علم المصريات حكايا.

وأجمل الحكايا هي الحكايا المرأيا التي نرى فيها حقيقتنا.

وما أصعب الحقيقة.. وما أثقلها.

يُحكى أن أحد المرينين وكان يتنهد على يتيئ أحد كبار المتصوفة فد طلب منه في إحدى مراحل الطريق أن يقضي وقتاً في التريض على التحكم في



الخادمة حريق في البيت العربي!

مسألة نفاس

لجالات: من الظالم ومن المظلوم ؟

أخصي نازك	الشيخ عبد الوهاب	خديجة جدي
الكريه محمود جري	سيدنا إبراهيم	عبد الله
عبد الله	عبد الله	عبد الله

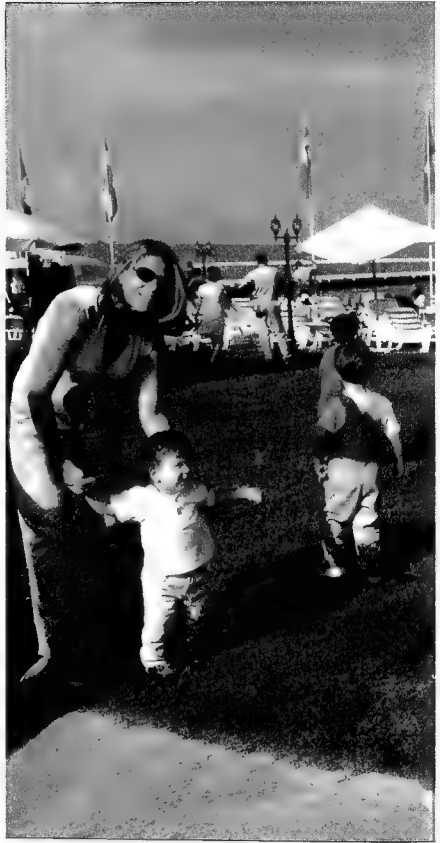
الخادمة التي تقتل وتسرق وتحرق لإد أن في قلبها جرحا لم يلقث إليه أحد.. والشكوى التي تصرخ بها صناديق البيوت تقابلها معاناة تنبأ بها الخدامات.. لذا فقد حيرت للعائلة الباحثين وعلماء الاجتماع، ولكنها في كل الأحوال تفصح عن خلل خطير في أسلوب تعاملنا ومدى اعتمادنا على الخادمة.

«الأغرام العربي» فتحت ملف الخدامات للتحقيق بالحقائق والوقائع المثيرة

في كل دولة عربية تختلف تطلعات دوائر المرأة في الاستعانة بخادمة وفقا للتركيبات الاجتماعية السائدة.. فبينما تعتبر المرأة الخليجية، وجدة الخادمة في البيت جزءاً من واجبتها ومكانتها في المجتمع وهو ما يؤدي إلى التسامح والتفاهل في زيادة عدد الخدامات والمربيات تصبح الخادمة في بلد مثل الأردن ضرورة لحيننا لتتبع للزوجة العمل ومساعدة الزوج اقتصادياً.. غير أن هذا الاختلاف يشحذ أيضاً على نوعيات الخدامات فليس من الناح

مكث - مثلاً - العثور على خادمة سعودية أو كويتية مهما كانت حالة بعض الأسر الفقيرة التي تعيش التسول على الخدمة في البيوت نغرا للخدمات والتشاهد التي تمكن المجتمع.. لذا تكسر الخدامات الثلاثي يتدمن إلى جنسيات أسيوية في المجتمعات الخليجية عنها في الدول العربية الأخرى مما يؤدي بدوره إلى اختلاف المشاكل والازمات والحوادث التي تنتج عن وجود الخادمة في البيت من مجتمع إلى آخر.

في السعودية تدخل الخادمة في التسوق العام للمجتمع نظراً لعمال الوفرة الاقتصادية.. لذا يصعب أن نجد بيتاً بلا خادمة، ومعها وبها تكثر المكايات والمصارعات مما جعلها قضية عامة تستحوذ على النقاش والجدل لدرجة دفعت لبعض إلى اعتبارها الخطر الأكبر على البيت السعودي.. ولكن هذه الفكرة التحذيرية لا تعني أنها ظلة ومثمنة على طول الخط إذ تتفجر مشاكل وقضايا سائلة تكون فيها الخادمة الجاني عليها حتى إن بعض الحالات الصارخة منعت بتوتر العلاقات بين السعودية وبعض دول جنوب شرق آسيا التي تعد للصناديق الرئيسية للخدمات في دول الخليج، ومثل كل السلع والكماليات فإن الخادمة درجات ومراتب وأنواع، في الخدمة نجد خدمات القصور الفخمة الثلاثي يعمل كمسكنات للمنازل ومربيات لدى الأسر الحرفية والأرباب، ومن يتقاضين رواتب خيالية بالعملة الصعبة، ويكون بعضهم على استعداد لفعل أي شيء يرضى أصحاب البيت ويجب المال لا سيما أنهم يتدمن إلى مجتمعات أسيوية متحررة، ويتم استدعائهم وفقاً للمواصفات ومعايير دقيقة بينما الطبقة العامة من الخدامات تأتي من دول آسيا الفقيرة مثل سريلانكا وبنغلاديش، ويتولى



**السعودية: خادمة قتلت الأسرة
وانتحرت. وأخرى خطفت
الزوج وثروته
لبنان: شرطة الآداب تطارد
الخدامات في أوكار الدعارة**



صفحات الصحف.. فبعد ٢٠ عاماً زواجاً ومودة ورحمة رطخت خاتماتها المجوز إلى بلدا وجاءت غيرها.. شابة سيرلانكية فانتة.. ولأن زوجها تخطى الخمسين اعتبرت «أم عبد الرحمن» أن الأمر لا يمثل خطراً داهماً.. ولكن لم تمر أشهر قليلة حتى أضافت على «الكارثة».. فالزوج يقع في غرام الخادمة المنزلية والتي رفضت الخضوع له وبخاثة زوجها فكانت الصفة للغيرة.. أقتن الزوج «أبي عبد الرحمن» الخادمة بالطلاق من زوجته مقابل ١٠٠ ألف ريال وشقة جديدة وأثاث فخـم وطلاقاً فوري لزوجته وإبنتها أيضاً.. وسافر معها إلى بلدا حتى نالت الملاق وعاد لتجد «أم عبد الرحمن» نفسها هي وإبنتها في مهب الريح.. فقد وضع الزوج ثوبه بالكامل تحت أمر الخادمة التي أصبحت مست المساءة بينما أسرته لا تجد من ينقذ عليها.

والشم.. ربما أن ينقذ «أم عبد الرحمن» الغائلة.. ولكنه نفع أخريات أقتن بيوتهم قبل فوات الأوان.. ويقول السيدة «رحمة».. «فـه إن وجود خادمة في البيت يمثل خطراً دائماً على الزوج والأبناء».. لذا فعين است بنفسى المشاكل والكوارث التي لثت ببعض الأسر الصديقة بسبب الخادمات قررت الاستغناء عنها والخرب أنني نجحت في التوفيق بين عملي ومتطلبات البيت والزواج والأبناء حيث اعتبرت القضية مصيرية.. فيما أن أترك الجميع الخادمة يضيع مني زهبي ويصرف الأبناء أو التحمل لضغوط والأعباء من أجل حماية أسرتي الصغيرة.. ولكن هذه النماذج التي طرحها مشكلة الخادمة لا يجب اعتبارها ظاهرة عامة.. فكما عرفت أسراً عانت وتارة الخادمة رايت بعيني أيضاً بعض الخادمات يعانين سوء المعاملة والتجسيع والإهانات التي تصل إلى حد الضرب والبرح.. كما قرأنا كثيراً من بعض الأزواج كافرين يعترفون للخادمة جزءاً أصيلاً من ممتلكاتهم.. لا يجب أن نطلق عليها غرقها.. ولا ينبغي أن نرفض نداء الضحايا لأن ذلك قد يكلفها الكثير بدءاً من وقف الراتب والطعام ومروراً بمعنهما من الإجازات والسفر والاشتراك على إبناتها وأهلها.. وانتهاه!

شركات استقدام العمالة استقدمهن وتشغيلهن لدى الأسر متوسطة الحال مقابل راتب شهري يتراوح بين ١٠٠ إلى ١٠٠٠ ريال شهرياً. ولأنهن كثيرات ومتنوعات ففي كل صباح تخرج الصحف السعودية بالحوادث والشكايات المرتبطة بالخادمات.. وكانت أكثر الحوادث التي هزت المجتمع عندما قتلت خادمة أسرة كاملة بالسهم ولتحررت معها بعد أن ظال «كفيلها» على مدى ٦ سنوات يمايل في منحها إجازة ورواتبها المتأخرة لتزور بلدا وتطمئن على أبنائها.. بينما قامت أخرى بقتل إبنها مستخدماً خنقاً عندما علمت بأن أحد إبناتها مات في بلدا سيرلانكا دون أن تتمكن من السفر لمعالجه أو رؤيته في أثناء مرضه.. كما تكثر حوادث وإتهامات السرقة ضد الخادمات فضلاً عن هروبهن من الفئزل برفقة عمال أو سائقين من ذات الجنسية بعد قصص حب ملتوية لا سيما أن الجميع.. خادمات وعمالاً.. غير مسموح لهم باستقدام أزواجهن وزيجاتهم إذ يمنع القانون ذلك لطبيعة العمل المنقبة

السبب نفسه تقريباً يجعل الخادمة أحياناً أقرب إلى الاستسلام لأصحاب للفئزل أو أحد الأبناء حين يستجيب لنداء الشيطان.. وهو ما جعل بعض المختصين في علم الاجتماع يصفون الخادمة على رأس قائمة الاتحلال والخيانة الزوجية في السعودية والخليج وأضاررت دراسة نفسية إلى لتجاهات الفعل البشري غير الثوران إلى أن أكثر من ٧٤٪ من الأزواج يكرهون.. أحبات.. في خيانة الزوجة مع الخادمة.. وإذا اتاحت الفرصة للواتية سيفطنها دون تردد.. بينما يصف ١٨٪ من الأزواج (أسام إغراءات الخادمة ويعيشون في تربية وحيرة تجاه خفيانة إن دعماً.. أما الخادمة نفسها فهي تستجيب.. غالباً.. لرغبة الزوج إذا وقعت تحت أحد الضغوط التالية: اللامعالة المستمرة، التهديد بوقف أو تخفيض الراتب أو الفصل عن العمل أو المعاملة السيئة، والضرب من قبل الزوجة مما يدفع الخادمة إلى الانتقام منها بالخضوع لرغبة الزوج.

ويقول ألبهلت الاجتماعي سليم النعيرى إن الزمرد للامشال للمواث والجرائم التي وقعت في ثلاث دول خليجية خلال التسعينيات أكد أن الخادمة طرف أصيل في أكثر من ٤٢٪ من المواث التي وصلت إلى جهات التحقيق.. فضلاً عن الأضرار الاجتماعية التي نجمت خلال السنوات الأخيرة عن تزايد اعتماد الأسرة السعودية على الخادمة.. أمها لاختلال القيم والمبادئ في المجتمع بسبب احتكاك الأبناء الزائد بالخادمة الأجنبية.. وانضمام الصلة العاطفية والنفسية بين الأم والأبناء.. والأم من ذلك كله حالات طلاق والخلافات الزوجية المعنوية بسبب نشوء علاقة ما.. يأتي نتيجة من الدرجات.. بين الزوج والخادمة. وإذا كانت الحوادث والجرائم والظواهر السلبية تحيط دائماً بالخادمة.. فحمة حالات معيدة تتسم بالطرارة والغربة وتشتل الناس لفترات طويلة.. وأم عبد الرحمن نموذج صارخ على ذلك.. فبين يوم وليلة تحولت الأم السعودية المسكية إلى محدث للنبتة حين اصطحبت أبنائها وسكنته مشكلتها على

حياة انقاس



باتهاها بالسروة أو محاولة الهروب.. وفي لبنان تتخذ القضية أبعاداً أكثر خطورة حيث تتع كاتب الاستدلال بطيات العمل تقابلها الآف الطلبات للحصول على خادمة.. وكل طلب يحمل مواصفات معينة للخادمة.. ولكن المشكلة الحقيقية تتمثل في تحول بعض الخادمات إلى طريق الدعارة والسروة وهو ما حمل نواتر الأمن العام على ملاحقة الخادمات حتى في البيوت لا سيما اللواتي يندن من دول شرق آسيا كالطابن أو الجمهوريات المنقبة في الاتحاد السوفيتي السابق حيث يشكأن أوكار «دعارة» تشغل شرطة الآداب بشكل دائم.. ولا يقتصر الأمر على هذه الأقليات وإنما يتجاوزها ليترك أثره على الحياة اليومية إذ يصل الأمر إلى التأثير سلباً على الأطفال وتعمير عائلات كانت مسقرة قبل الاستعانة بخادمة.

الطفلة وزنان
هـ - ستان - عهدت
والفتها وليلى ٤٤
تربيتها



حنان قد يحول إلى انتقام في يوم ما



■ الخادمة الأجنبية تمارس طقوسها الدينية. فيلقدها الأطفال

للثة على المجتمع الكويتي حيث تشير الإحصاءات إلى أنه من بين مليون وربع المليون وافر في الكويت يوجد ربع مليون يعملون في الخدمة المنزلية، وبحسب آخرى فإنه يقاس بعدد السكان من الكويتيين يشكل عدد الخدم ثلث عدد السكان تقريباً، والمثير للدهشة أن البيت الكويتي المتوسط يفرق عدد الخدم فيه من ٤ إلى ٦ أشخاص حسب المستوى المادي بخلاف السائق والجناني، ويزفاح راتب الخادمة بين ٢٠٠ - ٤٠٠ ديناراً كويتياً بخلاف الطعام وعادة ما تكلف الخادمة بمهام كثيرة مثل غسل السيارات، وتنظيف الحدائق ورعاية الأطفال بينما تخصص الأسر الثرية خاصة لكل طحال تتولى رعايته بالكامل ورغم أن غالبية الكويتيين يعاملون الخدم بشكل جيد... إلا أن هناك بعض الحالات التي تلقى فيها الخدمات معاملة سيئة تصل أحياناً إلى أقصا الشرطية بل وتلجأ بعض الخدمات إلى سفلاتهن أو الانتقام من الأطفال.

هذا الوضع دفع الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان إلى تشكيل لجنة خاصة لتلقي الشكاوى من العمالة المنزلية في حالة تعرضهم لأي ظلم، ويقول جاسم الطامي رئيس الجمعية إننا نسعى إلى مساعدة أي إنسان يتعرض للظلم بصرف النظر عن جنسيته، وقد بحثنا بخطاب إلى وزير الداخلية بشأن الإعلانات التي تنشر في وسائل الإعلام حول العمالة المنزلية لأنها تنسوه مصورة الكويت وتروج للبشر بركاتهم سلع استهلاكية رغم أن القوانين الأميرة التي تعمل بها الدولة منذ عام ١٩٦٦ تجرم من هذه الأمور.

غير أن المفارقة التي تميز عالم الخدم في الكويت تتمثل في البقاء والبقاء في الخدمة الخادمة من بلدها، فهي تقي عبر أكثر من وسيط سواء في وطنها أم في الكويت وتقدم بدفع جزء من راتبها الفصيل لهذا الوسيط كما يدفع بعض من راتبها الخادمة إلى قواعد التبعية والتجارة فترافق المسلمة أكثر من المسيحية أو البوذية إذا تلجأ معظمهن إلى تغيير الديانة في جواز السفر للتمسك به، ورغم ذلك لا تتسخط الخدم من ممارسة طقوسهن الدينية، ففي يوم الأحد من كل أسبوع، تكاد الحصة تتوقف في قلب العاصمة وبالتحديد في منطقة الكفاح حيث يجتمع الآلاف من الخدم لقضاء صلاة نهاية الأسبوع، وفي هذه الحالة يتوقف البيت الكويتي عن استغلاله كمنزلة حتى تعود الخادمة.

في الأربعينيات طاعة استعمال البيت من الخارج منذ تعيينه ولكنها ظلت سنوات طويلة تنمو بشكل بطيء، ويزامن مع العمالة المحلية من زواياهم والسيارات، وتتميز مع الخدم والأطفال الفقيرة، وقد أدى عرق العائدين إلى الأثرين بعد حرب الخليج الثانية إلى زيادة عدد الخدما في البيوت بشكل ملحوظ وبعد أن كانت نسبة الأسر المستعملة لا تزيد على ٥٪ من مجموع الأسر الكويتية فزادت خلال التسعينيات إلى ٦٠٪، وظهرت الخدما اللاتي يتنصحن في جنسياتهن سواء من اللطيف أو سيريولانا مما دفع الخدما اللاتينيات والسفيطيات إلى العمل بمؤسسات القطاع الخاص والمصانع وأحلات التجارة.

أم بدر طويل التي ظهرت مشاكل الخدما اللاتينيات لا يسعها أن تطلب الدول اللاتينية

وتجمل الضريبة الاجتماعية في الحاج لتكاسات واث وجود الخادمة على الأسرة والجمع في صفة تقاطعها أن الطفل ما بين ستة وخمس سنوات يتلقى بالوجه الذي يشاهده على التلفاز فتتحول العاطفة تلقائياً إلى مدى الشخص الذي يعيش الطفل معه، وهكذا تصبح الخادمة الشخص الوحيد الذي يلمس للطفل، أما المذكور ما بين ٦ و١٦ سنة فتبدأ عوامل الطرد تنضج لديهم وبطريقة لا شعورية تترك علاقة بين الطرفين تتحكم الخادمة بفعل خيرتها في طيعتها، والذي الذي تصل إليه، المشكلة الأخطر تكمن في شعور بعض الأزواج بالمحاجة إلى تعويض غياب الزوجة عن الخادمة لا سيما إذا كانت الخادمة من الذرع الصعب وهنا تقع الفكرة وربما تنمر الأسرة بالكامل.

وأن القضية أكثر من وجه فقد قصصنا تجمعا أسبوعياً للخدمات في شارع الحمراء وسط بيروت ورصدنا معاناة رئيسي بشعبين والتي تعفن أحياناً إلى تمير كل شيء. تشكو اللطينية «هايدي» و٢٦ سنة بقها ما للطين اضطرت لتزكها في عودة والنها في بلدها، وهي مستعدة لدفع كل ما تملك سواء كان مالا أم علاقة ما مع أي شخص يسهل إحصارها إليها، وقالت الهنسية تماراً مايا «٢٠٠٠ مائة إنهم لم ثلاثة أطفال أكرهم لا يتجاوز الخمسة أعوام، اضطروا العوز إلى العمل كخادمة في لبنان، وكل عام أصفر إلى العوز وبها تحوشة ستة لثلاثين لهم متقالبات الحياة فيما اعترفت الرومية وكثافتها» ٧٢ - عاماً. بقها قمت إلى لبنان لعرض جسمها في الحانات الليلية، وأقامت علاقات مع شباب عرب وأجانب وقالت إنها تمضي أوقاتاً صعبة في عملية في لبنان لا تفكر في العودة إلى بلدها.

مودة أخدبه. هكذا أطلقت إحدى اللاتينيات الكويتية التي تعود ملكيتها إلى أحد أفراد الأسرة

إلى الخادمة السيريولانكية «متينا»، وانتهى عقد الخادمة ويات عليها مخافة اللذل ولكن العطفة صدمت برحيل مرييتها، وعيشا حاول الأهل إقناعها بآنها ليست ماماه وسمات حالتها ونقلت إلى أحد المستشفيات ولكن لم يجد الأهل أي مرض عضوي لديها فاشافروا على أهلها بإعادة الخادمة، وما إن رأتها الطفلة حتى صرخت ماماه وألقت بنفسها على صدرها، وعانت إليها البسمة والانشاء، أما سيدة الأمعاء زينة - ٢٥ سنة - فقد ألفت زوجها بقها مسافرة إلى باريس ولكن تلجأت رحتها إلى اليوم التالي، وحين عادت إلى المنزل وجدت طفلتها غائبة في غرفتها وخادماتها والطينية «هايدي» في أحضان زوجها بغرفة نومها، والظل مضالرو، «٢٠ سنوات - حفظت لمصنوعة للهنسية رايان، وضرب عاتاتها فاصيد بانفصام شخصية عندما غادرت الخادمة منزلها ومازال يماح في أحد المراكز النفسية، كذلك الهنسية «راميه» التي عشق مصنوعة الباكستانية حتى الجنون، وهنا حال أمه دون استمرار هذا الحب وضع حداً لحبها يوجد جنة هامة داخل غرفت.

وفقاً لإحصاءات غير رسمية فإن عدد الخدما اللاتينيات في دائرة الأجنبي في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اللبنانية يصل إلى ٧٠ ألف خادمة يعمل منهن في المكاتب والمؤسسات ٢٠ ألفاً، و ٥٠ ألفاً في المنازل، ومن في جنسيات، طينية، روسية، وصومالية، ونيجالية، وبونانية، وسيرلانكية، وهندية، والأترب في بعض أصحاب مكاتب الاستقدام وجليون مجموعات من اللوسمات تحت صفة فئات للعمل في المصانع الليلية، وسرعان ما تتحول لفئات إلى مصائد للرجال في نوايا خادمة للتعاطف بلسان تترافج بين ٢٠٠ و ٥٠٠ دولار أمريكي لليلة الواحدة، بينما تتقاضى الخادمة في المنزل راتباً شهرياً يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ دولار كحد أقصى.



■ أي خطر يشكته هؤلاء على المجتمع العربي؟

أن تعتمد الأم في تربيته على مربية خاصة من الأجنبية لأن الطفل لا يحصل على تعليمه وشرائه من المربية محسوب وإنما يحصل منها أيضاً على عادات وتقاليده ويستقي المبادئ التي تزمن بها فضلاً عن الأخلاقيات، كما أن غياب الأم عن الطفل يجعله يقع بشكل تلقائي في دائرة القلق والانضطرابات النفسية مما ينعكس سلباً على تكوين شخصيته في المستقبل. وفي دراسة أجراها معهد تدريب لشرطة في وزارة الداخلية القطرية هذا العام عن التأثيرات السلبية للخدمات على اللغة العربية والدين الإسلامي في الأسرة اتضح أن نسبة الخدمات من أقطار عربية لا تتجاوز في قطر ٢٪ مما يعني وجود خليط من اللغات الأجنبية داخل البيت القطري الأمر الذي يؤثر حتماً على لغة الطفل، كما كشفت الدراسة عن أن ممارسة الخدم لطقوسهم الدينية المتنوعة يؤثر سلباً على الأطفال الذين يجيبون التقليد في هذه السن مثلاً حدث ذات مرة عندما أحترقت أصابع أحد الأطفال وهو يقدد الطبخوس التي كانت تمارسها الخادمة بإحدى بعض الشعور طابا المقفرة والرمحة.

وفي قطر - أيضاً - شكاوى ومعاذات للخدمات ربما لا يستمع إليها أحد. أهمها استغلال مكاتب جلب الأيدي العاملة لهن الاستيلاء على رواتب الأشهر الثلاثة الأولى للخدمة مع بيت في نفسها المخذل والمكراهية تجاه المجتمع فتكون أسيرة مخفيوها من شخص وفي الغالب تكون أسيرة مخفيوها من الشخصية وبالتحديد الأطفال فهدد خادمة تضع الطفل في التلافة وأنها تخطط لمساحيق التجميل والفيسل بالبلط في زجاجة الرضاعة للطفل.

أما في اليمن فالصورة تبدو مختلفة حيث يتم استخدام الخدمات بشكل منظم وتحكمه لوائح وزارة العمل والتدريب المهني والتي تحدد بعض الفئات التي يحق لها استخدام الخدمات أو المرهبات مثل الموظفين الذين تعمل زوجاتهم أو أوليهم عند كوبر من الأبناء أو كبار المسؤولين والزوار رجال الأعمال... غير أن القضية في اليمن لا تبدو معقدة كثيراً ما بقية الدول الأخرى إذ أن عدد الخدمات السجل حتى نهاية عام ٩٨ لم يتجاوز ١٩٦٥ خادمة ومربية وقد تضاعف الرقم إذ فصمتا في الاعتبار اللاتي يحضن بشكل غير شرعي أي البلاد ولا تعرف عندهن الجهات المختصة شيئاً.

ويقول عبدالله الدليمي - مدير عام تخطيط وتشغيل القوى العاملة في وزارة العمل - إن التعاقد مع الخدمات يقترض أن يتم في الخارج ثم تقوم الوزارة بمصحن تصريح عمل بعد وصولهم وفقاً للعقد الموقع بين صاحب العمل والخادمة والذي تصدره جهة معاهل وأجراً، كما تزداد الوزارة صاحب العمل بمنح الخدمة جميع حقوقها وإجازة لمدة شهر سنوياً مدفوعة الأجر وتذكراً لبلادها فأما مربية، وتتراوح رواتب الخدمات بين ١٠٠ و١٥٠ دولاراً شهرياً، وتتركز معظم الشكاوى من الخدمات في الهروب من العمل وسرقه النخب والمجوهرات، أما شكاوى التضررات الجنسية فهي قليلة ولا تحاول الأسر أو الخدمات الإبلاغ عنها لاتعبارات اجتماعية وأسرية تحكم المجتمع اليمني بصفة عامة. ■

الأسر القطرية في حاجة لهذا الحد إلى الخدمة؟ تجيب السيدة سعيذة سعيدان - رئيسة قسم التلقي بإدارة البنات في وزارة التربية والتعليم - بقولها لدى ستة من الخدم يقومون بأعمال مختلفة. خادمتان، طباخ، خياطة وسائق. فلما موظفة وأدى مسئوليات عديدة تعفني للاستعانة بمن يساعدني في المنزل دون الاقتراب من الأطفال الذين أتولى شؤونهم وتربيتهم بنفسى مهما كانت شواغلي.

وتقول السيدة أم ناصر إنها تستعين بخادمتين وسائقين لاجتماعها الحقيقية إليهم. فهي لديها ستة أطفال بثنان منهم مريضتان وتبقى الأم وجود رعاية دائمة لهما. ولكن الأرمية يكفلن الأسرة أكثر من ٤٠ ألف ريال قطري سنوياً شاملاً الرواتب وتذاكر السفر وللبيس والملك، ولكن السيدة أم محمد صغروسة فتنتهي لفئة من الزوجات فترين الاستغناء من الخدمات بعد تجارب مريرة معهن. لذا قمت باستقالتها منذ أربع سنوات لتربية أطفالي الخصة وتقول لا أقلل أن أترك الخادمة مع أبنائي. فالخدمات يميلن للكنس والمساكن، وعلى ردة الأسرة إذا اضطرت إلى الاستعانة بهن أن تكون حريصة ولا تطلعهن على أسرار بيتها أو مجهوراتها. وترى السيدة موزة اللاتي يبلحن القطرية في علم النفس التربوي أنه بشكل عام ليس من مصلحة الطفل

للمصدرة العمالة المنزلية مارست ضغوطاً عديدة على الحكومة الأردنية لتصبح أوشاعين، يؤكد السيد أحمد عبدالله - لقنصل السيريالتي في عمان - أن عدد الخدمات السيريالتيك اللواتي استقمن إلى عمان عبر مكاتب تتمتع بتروخيص حكومي يزيد على ٦٠ ألف خادمة إلى جانب عدة ألوف أخرى يمارسن الخدمة المنزلية بصورة غير قانونية، وأضاف أن الحكومة الأردنية تتجاهل حقوق الخدمات التي يكفلها القانون في الدول الأردنية من بينها ضرورة توفير غرفة صحية خاصة بالخادمة والأحفاظ بها في الحصول على عطلة نهاية الأسبوع، وصيانة حريتها في ممارسة شعائر دينها بحمايتها من اعتداءات مخدوميها أو اللتين من إفساديتها وكرامتها، وإجبارهم على إجراء فحص طبي دوري لها وأعطائهم من العمل خلال مرضها.

خدمات بالخدمة

ولكن هل يثق التعامل الاقتصادي وحده وراء تلمس ظاهرة الخدمة في البيت المصري؟ الإجابة تأتي سريعاً من قطر، إذ يوضح حسين محمد أبو خراش - الباحث التربوي في مركز البحوث التربوية في جامعة قطر - أن الظروف الاقتصادية للتمتعة في الأسرة للفئة ساعدت على بروز ظاهرة استخدام العمالة الأجنبية عامة والأجنبية خاصة وباتت بعض الأسر تستعين بكثير من خادمتها وتشير الإحصاءات الرسمية إلى وجود ٤٥١٠٠ شخص يعملون في الخدمة المنزلية بقطر ما نسبته ١٦,١٪ من إجمالي تعداد السكان العاملين، ويلاحظ إلى هذه النسبة نجد أنها تشكل فضاء كبيراً من الهولك الاقتصادي للدولة، فضلاً عن الهولك الاقتصادي الذي ينتج عن تلك حيث يصل متوسط راتب الخادمة إلى ١٠٠٠ ريال قطري مما يعني أن الخدمات يكفلن قطر حوالي ٥٤٠ مليون ريال سنوياً، ولعل ما يثير الجدل هو الأمان الذي تقوم به الخدمات والتي تتدخل مع مهام الأم لا سيما فيما يتعلق بتربية الأطفال ووعيهم. لذا فاستفسال الذي يلح علينا دائماً هو هل

قطر: ١٦٪ من تعداد السكان العاملين خادمت
اليمن: جواث التحرش الجنسي
لا تصل إلى الشرطة لاعتبارات أسرية

المصريون صاموا عن التيكيت

سمعت آخر نكتة؟!!

إن لم تتحرك الحكومة.. سينعرك عادل الفار
وسيقوم هو شخصياً بتنظيم اقتراحه الخاص إلى
إقامة مؤتمر قومي للنكتة.. أزمة النكتة التي
استجالت حتى وصلت.. آخر نكتة.. الفار الذي أخذ
ويشرح ويشرح ويحلل نحو لآلة اجتماع المصري وهو
يبحث عن اقتراحات وأخر نكتة..

■ تحقيق: أحمد خالد

من كان لا يشعر بأزمة النكتة، فليسال نفسه متى
سمع وأخر نكتة تلك التي كانت مثل تحية الصباح،
وشاي الأخرى، ومعدل الشيشة، وجر الصيف، ورد
الشتا... كانت وأخر نكتة إحدى الظواهر الطبيعية في
براح مصر المحروسة، وكان الشعب المصري جزءاً
منها، كما كانت هي جزءاً منه، وربما ذلك قيل إن
الشعب المصري وابن نكتته هو تعبير بليغ، ويوسف
قاطع وجاسم، وجامع، على علاقة هذا الشعب بالنكتة.
اسأل نفسك فقط، متى سمعت آخر نكتة؟ وحينما
تجد الإجابة، ستجد مئات الأمثلة تتدافع أمامك ثم

لكن الملاحظ أن النكتة التي واكبت الأحداث
السابقة خرجت من الفئات المهمتين بصناعة النكتة،
من اللويزاويستات تمهيداً... لأن النكتة شغلهم.. ولم
تخرج بشكل المألوف من داخل الشعب المصري،
ومن الملاحظ أيضاً أن هناك أحداثاً لم يعد بمقدور أحد
مواجهتها أو التطبيق عليها بالنكتة، مثل كارثة الطائرة
الأخيرة، التي لم يطلق عليها سوى نكتة أو اثنتين
تتمطقان بالمنعوق الأسوي، وقد قولاً باستهجان
الناس، ولم يتصوروا، وأنا مثلاً لا أستطيع أن أجعل
الكارثة موضوعاً لأن مونولوج أو نكتة على المسرح، لا
يمكن... تلك أن الحزن عظيم، فالكارثة وصلت محزنة
في كل بيت مصري، وفي بعض الحالات شعرت أن
الفساد صارت أشبه بالسرقات، وفي كل يوم في
القمامي أو التجمعات سوى القضم المارم، والترجم
الحزين على الضحايا، وفي جو مثل هذا، لا يمكن أن
يكت أحد.

ومثل هذا الحزن العام وجه آخر لطبيعة الشعب
المصري للحرية الذي يتشارك بالنكتة والمزحة أيضاً،
ولو وفقاً للنظر، ستجد أن أحداثنا العامة كثرت في
السنوات الأخيرة، أحزان عميقة جداً، وكوارث لا يمكن
التعامل معها بالنكتة، وربما لذلك قل عدد النكتة،
وتضائل الاحتفاء بها، مع كثرة المعاناة والضبط
المصري والنقسي، رتبه الحياة للمصري، وهذا
كله أثر على «الرومان العام»
لشعب المصري، على طالع
أصل النكتة، تركيبة
صعبة جداً، تحتاج
لهجوم، ومضاد
لغنى لكي تخرج
بلى لكي تسمع.

مؤتمر قومي للنكتة

هكذا جاءت
كلمات فيصل خورشيد
أحد متحمسي التيكيت اللغزالي
في مصر الآن، مؤلة وقاسية، وأخذ الأمر
شبهاً فنياً صورة «المرزعة» هذه الصورة التي نكتت
مع حديث معادل الفار الذي بدأ الرد على تساؤل عن
سبب تراجع روح السخرية في الشعب المصري
«الكتب» والبولي وهو يقول:

أيوه أصبحت لنكتة عزيزة وشعبية، مثلها مثل
الفضيلة، والنكتة التي كانت تنطق في رحاب الشعب
المصري كل فطيمتو ثانية أصبحت يترجأ لها بالأيام،
النكتة بقي عليها طوبى، الذي لم يطلع إلا معها،
فتراجعت النكتة وقل عددها، ولم تعد تتردد على ألسنة
الناس، الذين لم يعد يتشدد على المستهجم إلا آخر
أعاجيب الحياتن وقضايا الفساد، التي تقصف العمر
وتخطي الناس بقول «ميه، سوق النكتة جبري يا جدر،
وتاتل في إطار إعانة تخطيط القاهرة الكبرى زي
سوق الجمعة بتاع إيباية زي سوق النكتة تمام، اللي
بقي صناعي، الحلاوة اللي بقت بتلون جيزز محقق،
وتحتة بومسة.

النكتة راحت إيمانها زي إيمان الطوق وأنا الطالاب
بمنافسة أزمة النكتة في مؤتمر قومي، وبموت أسباب
تراجعها، وأنا لا أعز ولا أنكت ولا أضمت وأقول

تدور حوالة، لتعود إلى نقلة البديلة وتقال: كيف حدث
هذا؟ كيف أصبحت النكتة المصرية على خير كانه.
البسبب من الأسباب قلنا إلى مراجع كثيرة.
جعلت الحديث عن النكتة، سراندا كبيراً لتبادل
الرواية والعزاء، والترجم ليس على النكتة فقط ولكن
على روح الإنسان المصري.

الرومان العام

وبداية البحث كانت مع فيصل خورشيد الذي يرى
أن النكتة في مصر المحروسة تنتمى مع الأحداث
الكبرى، التي تحدث في المجتمع، سواء أكانت سلبية
أم إيجابية، ولذलिए أم خارجية، وأيا كان
نوعها، اقتصادية أم سياسية أم
اجتماعية وكلما كانت هناك
أحداث كبرى، كان هناك مجال
كبير للنكتة، ولظهور النكتة
الجديدة، لذلك وجدنا النكتة
بمناسبة حرب الخليج، كما
وجدناها بمناسبة جنون البقر،
وانتشرت بمناسبة انتشار
الصل، كما اعتلت جداً بانتشار
الفساد ولطجة للزواب... إلخ.

■ عادل الفار



■ فيصل خورشيد

فيصل خورشيد: الكوارث أثرت

على «الرومان العام» والمجتمع رفقاً!

عادل الفار: أزمة أسباب لأزمة النكتة.. نكتة

الأجيب.. نكتة الإبداع.. نكتة البركة.. نكتة الحياة



ذلك بمنتهى الجدية، لأن هذا الوضع، يدل على تغير حاد في الشخصية المصرية، لازم مؤتمراً، وربما من خلاله نعرف حاجات كثير، على الأقل نعرف سبب سخابة البدان، وأنا سمعت انظم المؤتمر بنفسى.

قصة البركة من دمة

واعتمد الفارار قليلاً ثم أخذ يحاول قدر إمكانه التحدث بالعربية الفصحى وهو يقول:

أنا أرى أن السبب الحقيقي في أزمة النكتة هو انتشار قلة الأديب، ثم قلة الإبداع، والقلة عموماً حتى قلة البركة، وقديماً كانت النكتة تستخدم في حل الخلافات والمشاجرات، وفي مرة كان فيه واثنين بيتشاجروا واحد لآخر فكانت أشت وأجل طيخ، واحد من حاضرى المشاجرة قطع رغيفه وقال: تعالى.. فنكلك.. الناس فطست من فطغه وانفضت المعركة، شوف لياقتى لا، غير هذه الجملة إلى.. انظر الآن ماذا ترى، األ كلمة تحول إلى معركة، ومن يقد سيارته في الشارع المصرى يدهم معنى مقولاتى بأن قلة الأديب لتنتشر، معارك.. معارك.. شتاتل.. شتاتل، والبركة برضة في خلافات المثقفين ومعاركهم، بل تراهم في قنات الجزيرة وهم يتباينون لقاء الكراسى على بعضهم البعض، بجهة الخلاف فى الراى، هل تلاحظون هذه المؤضة في البرامج الحوارية أياها، فجهة يزعموا لبعض، وجهة للناس تصفق، وجهة ثلاثى تفكك شتى ومنغل بسببهم، وهذا كله مرتبط أيضاً بقلة الإبداع، دمة تراجم في الإبداع، دمة.. دمة.. عشان خاطر النبي اكتبى اى قلت دمة أصل كلام يبقوا الكلمة دى، دا عصر دمة ياخد، المهم يا سيدى، أن الإبداع انحسر فى كل شيء.

في الآداب والفنون، في كل شيء، وأنت زمان لما كنت تسمع نكتة جديدة كان هذا مرتبطاً بلغسان جديدة، وكسب جديدة.

وافتون جديدة كل ماشى مع كله، حتى في الكورة لكن كل حاجة اضمحلت أو بقت مرشقة من غير عافية بيتي اشمعنى لا يؤول تلك إلى الإبداع في النكتة.

صالون على علوية

وصعدت من صال الأندلس ومسال الفارار قليلاً وأخذ ورشفة ماء يعنى دوق مياه كما قال، ثم

استطرد في تفسير تحولات المجتمع المصرى قائلاً:

وزمان اى قديماً لم يكن هناك أجهزة «تلفاز» أو كاميرات أو قنوات فضائية، وخلافاً وكان مكان السهر من كل مناسية. أن الناس يسهرون مع بعضهم البعض كان عصر «القطعات» الناس تقعد مع بعضها وتحكى وتتناظر، ومن كل ذلك تأتى النكتة من غير دمة، وهو مش بسيط قوى، مصر كلها كانت تلتل على بعضها، في خمسين كل أول شهر تظم حواليه الست أم كلثوم، مصر كلها البعيد شهر، والأزعلان يتصالح، وأللى عنده مشكلة ينسى، وهات يا طرب، وهات يا أنيساط، كانت ليلة الخميس دى، ليلة نموذجية ليلة بحق وحقيقى، «فى كله» وكه كان ينيسط، أنا عايزك تخيل مصر كلها بتظمه وبالطبع لأنك تبقى للركب، وحتى غير كدا، أناس كانت تترارو مع بعضها البعض، أنت تقول لي سمعت أوبريكتة أمتى أقولك أنت زرت أخوكى أخمرة امتى؟ الناس مش بتشوف بعضها فلوحتى وكنا زمان فى وش بعض دامتاً أحمد فاكسر الصلحة اقى كانت تتوسط كل الأحياء، وجد فاك، الصالونات التى كانت تملأ مصر، كل فدان وكل أنيب وكل سياسى كان له صالون، للعقاد ومكرم عبيد، طه حسين، غيرهم وغيرهم، صالونات للتلاقي والتحاور، في حديث اللبنة الحقيقي، بالإضافة إلى الجالس للبرية.

توقيت العلى

لكن أيضاً هناك فرق بينك وبين شكوكو مثلاً

طبعاً، لكن إهنا - أنا وجيلى - لسه ماشيين على الطريق، وإهنا طوبنا المونولوج وفن النكتة رغم أننا فى مازلق يعنى فى زفكة، لأننا نحاول تطوير النكتة فى عصر الإتحترنت، وخذ مثلاً مع



التطورات السريعة وقلة الحيلة لازم نعمل حاجة جديدة، زى مونولوج الكثرة الصريمى، هو كله نكت فزريق للمهندس، وفزريق إمبابه، بيدعوا كورة، فزريق المهندس تعافد من مونيكاه أندريوس، بصفتها معتبرة عتول فى البيت الأبيض، وسبق لها ترويب كليتون، وجعلت «طبيب عالمى» سيرته على كل لسان. أما فزريق إمبابه فلم يجد إلا «أم حنان» مصرية وطنية فى مخزونها تخلص الليلة وخبرة فى لعب الشوارح وإنا فداك بولك الليلة، لأن الليبارة أقمت تحت الأضواء الكاشفة، بناء على إصرار بنات المهندس، لأنهم بيصمعو من اللوم متلخر، والمباراة أقيمت الساعة ٨ بتوقيت إمبابه، الموافق الساعة ١٢ بتوقيت المعادى، أهوه، فرق التوقيت دا مش اعتباطى إنه للدالة على الفارق الطبقي الشديد الذى تحول لمارق زمنى، حد يصمق أن إمبابه والمعادى تقيمتن فى بلد واحد، يا عم دا عالم.. ودا عالم، خلى باسك أنا سميت فزريق إصابة «فريق الليلة» على أساس أن كلمة الليلة تطلق على كل السخة، يقول دا من بيته، ويروضه لأن الناطق الشبيهة فى المتضررة من الليلة، وإسأل على الكيدة الفاسدة، والتلوث، طبعاً الكلام غير الإلقاء، لكن المونولوج دا كله نكت، ونكت فى الصميم وتحمل أكثر من تفسير، «فيها دمة.. يعنى».

حركة بلايركة

شفت الأرض المخطوفة؟

قال عامل الفارار، ليلى أن أسأله، وقيل أن ارد منتمشا..

ما الأرض المخطوفة؟

رد الفارار - مش كل شوية يطع مراسل فى التليفزيون علشان يقول لنا البشرى: فشاتل المفاوضات للمرة الفخمسين حول الأرض المخطوفة، وقال باراك أو نيتانيهاو أو أوبارايت، مش عارف إيه، وإهنا ردينا مش عارف إيه، والأرض المخطوفة زى ما فى مخطوفة، طبعاً أول مرة تسمع للامراسل، ستمسمع باهتمام، ثم بعدم اهتمام، ثم تغير القناة، على الفور، لأن يقول نفس الكلام، معبراً عن نفس الوضع، أهو كل حاجة فى حياتنا مخطوفة، ومطيش جديد، يعنى فى حالة ركود وأليه الراكدة مش بتزى، سمد، بتزى ضفادع وميكروبات، والحياة الراكدة، مستطعش نكت، والجديد فى حياتنا جديد فى الضغوط والمشاكل.

لكن النكتة تخرج للتفكيس عن الضغوط وارتبطت بالضغوط والكبت والتعب، لكن للسألة زادت من حدها، والناس زفكت كما قال الأخ القائد فيجمل خورشيد - حفلة الله - والزمق وحش فى ابن آدم، بيصد نفسه عن كل حاجة، لا نكتة تطلع، ولا نكتة تلتل.

وماذا عن قلة البركة؟

قلة البركة دى، محسوسة بشكل جامد قوى، فى كل حاجة علشان كدة قالوا زمان «مطيش حد بيبات جعانه، دا من الود والترايط اللى فى الشعب المصرى، كانت تكفى رغم كل شيء، كده كان بيعطف على كله، والحاجة كانت قليلة، لكنها كانت تكفى الجميع، لوقت الحاجات كثيرة والناس مش لاقية تاكل، فيه حركة، ومطيش بركة، البلاد امتلت حركات،

وفضيت من البركات، مفيش، تزيطة.

يعني إيه تزيطة؟
يعني كل حاجة يكون لها قواعد وأصول والخط البياضي لكل شيء واضع بدون دشمة أبسط شيء كان زمان، الواحد يعرف ماذا سيفعل بالمرتبة كان يسرف، يجوز يثاق، ويأكل لحمة مضبوطة كل أسبوع، ويخل السمين مع عياله كل شهر، كل حاجة مضبوطة، الآن مفيش حاجة صبح، زمان كانت تازم في آخر الشهر، لولقي تازم في أول الشهر، لأن الواحد مش بيصرف يعمل إيه بالمرتبة، ولا إيه، كل حاجة تغيرت والناس أصابتها طلة الحيلة، مش عارة تعمل إيه!



د. أحمد المحجوب

وياطبع فتسبتر
النكتة في الشكل
والأصموصن، على
قلتها؟

طبعاً، إحنا غينا فيها، أقصد نحن للونوجستات كما سبق بيانه، لكن بشكل هلم هي فتوبرت فعلاً، برضه مفيهاش بركة، يا لوب ممكن تضحك ومجاملة وبعد كده بقية فيها إغادة صياغة نكتة قديمة، زى ما الطربون بنكتة اليومين دول، بيعيدوا تزييع أغاني قديمة، وهكذا في كل حاجة النكتة بقيت زى الإفراح البيضاء، مالوش طعم، ويعدين النكتة تعد حرافة

نكتة المبالاة والوفات

أزمة النكتة وتراجع روح المسفرة في المجتمع المصري، وهي ظاهرة جديرة بالبحث، كما يقول د. أحمد المحجوب رئيس مركز البحوث الجنائية والاجتماعية السابق، الذي أضاف نعم ظاهرة جديرة بالبحث والتقصي، فالنكتة في المجتمع المصري أشبه بحقيقة الميلاد والوفاة، ومن ثم فتراجمها أشبه بتراجم حقائق الحياة، واعتقد أن ذلك يرجع إلى عدة عوامل أساسية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية. إن الشعب المصري شعب عريق، له خبرته وتجاربه لتأثيراته التي تجعل تعامله مع الحياة متوقفاً، ومن ثم ليس من الضروري أن يتعامل مع موقف ما، كما تتعامل الشعوب الأخرى، فخير مثال على ذلك هو تعاملنا مع هزيمة يونيو ٦٧، لم يغطها أحد سواتنا، قالنا كارتة الهزيمة بالنكتة والتفاصيل معروفة للجميع ولكن يبدو أننا تعرضنا لهزيمة أكبر تمثلت في التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والذات التي هي سبب في تراجع النكتة، والسبب تنذي مستوى العيش، والتفاوت الاقتصادي، والرهيب بين طبقات الشعب، وعدم الاهتمام بالجزيات السياسية، والتفكك الأسري الذي وصل أرتا المنابر، واقتل داخل العائلة.. إلخ. كل ذلك أصاب الروح المصرية في الصميم، والقاعدة أن لنكتة تخفى من المجتمع

المصري، حينما تصاب الروح المصرية والوجدان المصري بالذلال بكارتة جحلت الوجدان المصري لا يفكر حتى في نفسه، ليس لديه وقت لذلك، كيف يفكر في ذلك إذا كان جالساً على الغداء، وهو يعرف أن الأكل الذي يتناوله ملوث، كيف يفكر في النكتة، وسط هذه الفوضى في الشوارع التي تجعل المصري يخشى الموت أجسرد للنشى في الشارع، كيف يستمتع لنفسه، مع هذه الموضوءات الهمجية، كيف والأحوال للعادية سيئة جداً، والاحتلال الأخلاقي ملخ على كل شيء، والهم يعيش في القبيوت.

حينما يضيق الأمان

أما د. هاشم جبرى - أستاذ الطب النفسي - فيؤكد على أنه بجانب انخفاض وتراجع النكتة المصرية هناك تراجع أيضاً في مصمونها، فقد صال القليل الذي يقال منها، سطحياً ومسطحاً وغير ذي قيمة مثل نكتة النكتة والخيال وتزويد القصة مع غياب الصمم سمة عامة في المجتمع كله، في الألبه، في الفنون حتى في الكاريكاتير وهو وجه آخر للمصري نلاحظ أن جملة بدون تعليق، تكاد تكون قد اختفت مجرد رسم وكلام كثير، لا يضحك ولا يسمين ولا يفرح رسم ابتسامه، سطحية شديدة، وهو نفس حال لنكتة كلام كثير وسطحية والمغني كله يدخل في تراجع القدرة على الابتكار.

ونحن لدينا نظرية مبهمة تسمى هرم الاحتياجات عند إبراهيم مارلو، فالإنسان يبدأ في البحث عن تحقيق ضروريات الاستمرار في الحياة عن الأكل والشرب، ثم يبحث عن الأمان الاجتماعي في الأسرة مثلاً، والأمان الاقتصادي في العمل، ثم الأمان الخاص بالعلاقات الإنسانية وأخيراً وفي أعلى الهرم القدرة على الابتكار، وكلما حقق الإنسان درجة من درجات أمانه، اقترب من الابتكار، والعكس صحيح كقاعدة، كلما كان الإنسان غير آمن على أكله وسفره ونومه ابتعد عن التفكير العميق، والابتكار والإبداع، كلما انشغل الناس بالبحث عن شقة من زوجة، عن.. عن ابتعد عن التفكير لذلك لم يعد هناك إبداع في النكتة، مثلاً مثل كل مجالات الحياة، لأنه لا يوجد أمان لأي شيء، وربما لذلك الناس مبتغفرون مع بعضها بالإضافة للخلل في المجتمع نفسه، هناك أيضاً اختلال في حركة العالم حوله، وأيس هذا أي استقرار في شواعه، لا السياسية والاقتصادية ولا التجارية العالم أصبح متداخلاً ومربكاً في آن واحد، كما كمجتمع لا تعتمد على ذلك، وأصبحنا مثل ريشة في هوا، ومثل هذا الوضع لا يساعد على شجوع روح اللوح أو المسفرة

كلام

إذا أردت أن تعرف ملاح مصر، المحجوبة، وهي شكل القرن الجديد ليس عاكساً لحياتنا، لانه إلى ميدان رمسيس، وقتنا فقط نستعرف أن الحديث عن الطلوعيات والعمارة ليس إلا استهلاكاً مالياً لزعم الروامة والقرية الكونية، وكلي ثقة في أنك لى ألفت الوفتات ستصيحك لوتة وتصيح من مجاليب سوتانة رمسيس.

ذهبت وزارات، وجاءت أخرى. ذهب مصافرون، وجاء آخرين، الكل يتحدث عن النكتة الجديرة لتطوير هذا الميدان المحجوب. فليبدأ بنقل موقف احمد حلمي، سوات طوية حتى تم تلك ولم يتغير شيء، سيارات ملكي في ميكروها على اتوبيس واسفلها البشر، اكل يصرخ، اكل يضرب، اكل يصرخ، اكل يصرخ، البيض يوق من قانون الزور الجديد.. الحديث لا يتوقف عن تناول أزمة رمسية في الحكومة أليقت لها ستواجه أزمة رمسية في شهر رمضان، وكانها دائماً، تحايلت على أصل البديل للخرج زيادة الإجازة يوم.. للناس تليس في بيوتها الشفيس والجمعة معهم السبت.. حل عجري، وأتهم بقتون على المسكة من أساسها بأن تصيح كل أيام الأسبوع إجازة، وصنقري سنسجون من بيتنا انشل، هذا طبعاً من هنة بيتنا

جوهلية وضع القوانين في مصر، حارون، يتكون في سيد القوانين، الذي سيصلح حال بلاد الحزين.. رغم أن العمل ليس في أوروبا أو أمريكا، ولكن في بلاد قرية اسمها دول الخليل.. العمل سهل جداً، المهم تطبيق القانون: لابد أن تربط أمانتكم عزت وجار، فإذا لم تغل سقايًا بقرامة اثنا، تجيب الرخصة، دين أن تجد عسكى أو ضابط يهيك ويساوكم، وترزحل له بجب عيك سارخا في ذات متى عارف أنا مينه وهذا ينطبق على تجاوز السرعة لدخل ويخرج للمنية الراتية بالمكارتات، وعلى من يستخدم آلة التتية دون مير.. إضافة إلى ذلك لا تستطيع أي دولة إصلاح.. استقبال أي سيارة لإصلاحها إلا بيرة من الشرطة ولا تعرضت للإفلاق. الله على البسطة، لا عسك، ولا ضابط تلهمم جيوك، وأكن عد الأزمة تقايما بكتيرين من حواك يعاملوك مثلاً عامل الحكم أذاندانركي فريق الزناك في مبارته مع الأمل!

خير رمضان

هربت من بلدها بعد أن اعترفت لوالدها بأنها «شاذة»

«أميرة خايجية» تبحث عن «الرجولة»!

حلفت شعرها وارتدت ملابس الرجال وغيرت اسمها من «لطيفة» إلى «تاف»

جياة النفاذ

تعيش عائلة عربية حاكمة في إمارة خايجية
اشتهرت بالفتاها، حالة من التأليب والقلق وسط
انتشار إنباء عن هروب إحدى أميرات وأبجوتها إلى
دولة إجنبية بحثاً عن ملجأ آمن بعد اعترافها
لأسرتها بأنها سحايق، وترغب في التحول من أنثى
إلى ذكر.

■ نبيل شرف الدين

الحقيقة أن أي شخص يلتقي «تاف» الذي يرتدي ملابس غريبة ويسمعه المطلق على غرار تسريحة جنود «المارينز» المعروفة باسم سيكرتس على شاب لطيف ومزيج، هكذا بدأت الصحافية البريطانية «روز» - زين - جونسز - تقريرها عن حالة الأميرة الخايجية التي هربت من بلادها بعد اعترافها بأنها تعمل في داخلها «مشاريع كبرى» تمنحها من ممارسة دورها كأميرة في بلاد خالها الحاكم.

وتقول جونسز في تقرير نشرته في صحيفة «صاندي إكسبريس» الصادرة في لندن إن لطيفة غيرت اسمها وصورتها وجعلت هوية جديدة هي «تاف»، حيث تسعى الأميرة قبل عمليات التحول - التي أحبطتها على نفسها - إلى التغلب على التناقض الظاهري بين المطلب منها في مجتمع الأميرات التقليدي في الخليج، وبين الصوت الداخلي الذي كان يعينها في كل وقت والذي يقول لها إنها ولد وليست بنتاً، وأن في داخل هذا الجسد الأنثوي «ذكراً» يحاول الخروج للعلن، من دون خجل أو خوف. وكانت لطيفة (٢١ عاماً) قد هربت بعد ضغط عائلية عليها من أهلها للزواج، وقررت الإنعازة في بريطانيا بعد زيارة لسقيقتها المتزوجة في لندن.

واختفت لطيفة فجأة في شرق لندن حيث وفر لها صديقاً بريطانياون تعرفت عليهم من خلال شبكة «الإنترنت» مكاناً بعيداً عن عائلتها التي بدأت البحث عنها.

وقد أدى قرار الأميرة بالهروب إلى خسارتها كل الميزات التي تتمتع بها الأميرات. فهي الآن لا تملك شيئاً وبدون جواز سفر أو أية أوراق ثبوتية، وتحاول البحث عن حل لمشاكلها عبر نظام اللجوء البريطاني الذي قد يُلغى وقتاً طويلاً.

واعتبرت عائلتها بعد هروبها بنتاً غير سليمة العقل، وحاولت إرسال مسقق خاص للبحث عنها، في الوقت الذي شابهت فيه لطيفة «تاف» محاولات اختطافها من قبل عائلتها، كما قالت في حديثها للصحفية البريطانية.

وقالت لطيفة «تاف» إن حياتها حال عوبتها إلى بلادها ستعرض للخطر لأن الدين الإسلامي يعتبر حصول الجنس أو اللعب بالجسد أمراً محرماً، وأضاف أن «موقعك في العائلة الحاكمة يحتم عليك تقديم دور القدوة والمثال إلى الآخرين» مشيرة إلى أن «الطريقة التي يتصرف بها أفراد العائلة تكون مثالا للآخرين للاقتداء بها ولهذا فإن ما فعلته كان أمراً خطيراً».

وأضافت لطيفة التي تصيد الآن أن تعامل محاملة الذكر أن الأمير كان الشخص المفضل لها من بين أبنائها، «ولكنه الآن لا يتسامح مع هذا العمل الذي تمت به».

وتحدثت لطيفة عن مشاعرها الأولى وعن وضعها قائلة إنها شعرت بعدم الانتماء لعالم البنات منذ الصغر: «لقد عرفت منذ الصغر أنني لست البطلة الرجولية التي تتصرف بمشاعر الأولاد. في هذا العالم، وحيداً كنت في رحلاتي في الخارج كنت أبحث عن الأشخاص الذين يعملون نفس مشاعري، ولكن لطيفة - تاف لم تعرف ما هذه المشاعر إلا حينما بلغت سن الخامسة عشرة حيث أخبرتني صديقة لها معنى هذا الشعور وطبيعة الأشخاص الذين يمارسونه».

وتحدثت لطيفة عن طفولتها المتحررة في بيت والديها المطلقة، التي تدير العديد من الأعمال التجارية في بلادها فتقول إن والدتها تعتبر امرأة ليبرالية بالمعايير المعروفة في الشرق الأوسط فضلاً رفضت والدها أن ينشأ أولادها ويناتها في بحر الرفاحية والتعميم الذي تتمتع به العائلة الحاكمة وبقية الأميرات.

وتقول الأميرة لطيفة إنها قضت سنوات حياتها الأولى تعمل في مزرعة والديها، وتتابع «في بلادنا تنشأ البنات وتتصرف مثل بقية الأولاد حتى سن البلوغ، ومهمنا تبجج البنات من الصابة عشرة أو الثانية عشرة فإنها تفصل عن عالم الذكور، حيث تصبح الفتاة مطالبة بنوع من الواجبات والتصرفات التي تختلف عن تلك المطلوبة من بقية الأولاد».

وتقول لطيفة: «لقد صدمت حينما صار مفروضاً علي أن أتصرف مثل بقية الفتيات وأطلب مني الاعتماد من بقية الأولاد، لأنني توفقت أن أنشأ فكر وليس أنثى».

حينما بلغت لطيفة عمر الثانية عشرة أرسلتها عائلتها إلى مدرسة إنجليزية داخلية ووستون بيرت في مقاطعة جلوسستر شاير، وتقول لطيفة إن اختيار العائلة لهذه المدرسة لنهجولة نوعاً ما - مع أنه كان بإمكانهم إرسالها إلى أي مدرسة مشهورة في بريطانيا - بهدف إبعاد البنت عن التأثيرات الغربية.

وبعد ذلك تعرفت لطيفة على أصدقاء في المدرسة يحملون نفس المشاعر، وحينما عانت إلى بلدها، في عمر السادسة عشرة أعلنت أنها ستسقط للجيش حيث وافق خالها الأمير على طلبها، وتقول لطيفة إن فترة تدريبها في الجيش كانت من أسعد الأيام في حياتها، وأضافت أن التجربة في البداية كانت صعبة حيث استغرق العديد من الجنود وجودها بينهم، إلا أنهم ألفوها وعاملوها في النهاية كأحد منهم.

وبعد عام من الانضمام للجيش تم إرسالها



لتلقي تدريب خاص في كلية «مساند هيرست» البريطانية حيث كانت واحدة من تسعين فتاة تلقين تدريبات في تلك الدورة، وقد شعرت لطيفة أثناء تلقيها الدروس في الكلية بالعزلة لأن نظام الكلية يقضي بالفصل بين البنات والرجال. ولأن الشنود ممنوع في الجيش البريطاني فإن لطيفة لم تستطع التحدث إلى أحد من مشاعرها.

وبعد ذلك انضمت إلى مجموعات للشواذ السرية في بلدنا، وصارت تبحث عن صديقات لها لأن مجتمع الرجال للشائين رفض الاعتراف بها، وقد قُبضت عليها شرطة الآداب أكثر من مرة، ولكن رجال الشرطة حينما كانوا يتعرفون عليها كانوا يتركونها وشأنها.

وتقول لطيفة مكنت أعرف أن أحدا منهم أن يجرؤ على إخبار الأمير بمرى لأن أحداً منهم لا يريد أن يكون الرسول الذي ينقل إليه هذه الأخبار، وكانت قنمى ترتمشان من الرب كل يوم حينما كانت أمي تعود إلى البيت لخوفي أن يكون أحد منهم قد أخبرها بأمرى.

وقبل ثلاثة أسابيع وصلت لطيفة إلى لندن لزيارة أختها المتزوجة، وتقول لطيفة لقد فكرت بإخبارها بما يحدث لي، ولكن أختها لم تكن متفاعلة معها، دولانها مستديرة فزلة من الصعوبة بمكان أن توافقيني على فعلتي، وقالت لطيفة: إن أختها ظنت أنها غير سليمة العقل أو متورطة في تعاطي المخدرات وقامت بإخبار الشرطة.

وأمام هذا الواقع قررت لطيفة الهرب، ومع أنها تلقت بهذا بوظيفة جيدة في الجيش إلا أنها حينما لاحظت أن ملاحسها وأوراقها وجوازها قد أخذت منها عرفت أنها لن تعود حرة، ولكنها وجدت في السماح لها بدواع أصداقها الفرصة الوحيدة للهروب، وحينما اخذت لطيفة قامت عائلتها باستخدام محقق خاص لاختطافها حيث خاض المحقق معركة مع أصداقها وحينما قررت لطيفة عدم التفكير في العودة إلى عائلتها أبداً.

وتعترف لطيفة بأن وضعها وصل إلى حالة اللاعودة وليس لها خيار إلا التقدم بطبق للجوء في بريطانيا، وأضافت: وإذا قممت بأي عملية جراحية

لتغيير جنسِي فإنني لن أعود أبداً إلى بلادي.

ومع أن لطيفة تخلت عن كل المميزات التي تمنحها لقب الأميرة وتعيش الآن في مكان سرى في شرق لندن، إلا أنها تحاول البحث عن علاج طبي لحالتها ولتخليص جسدنا كما تقول من



«الأسره الذي يعيش فيه.

ومضت لطيفة في حديثها مع الصحفية البريطانية قائلة: «قد أكون فقيرة، ولكنني هنا أملك خيار التصرف في حياتي وبالطريقة التي أريدها، وأول هذا تحدثت عنها الصحفية بصيفة الذكر بدلا من المؤنث.

والأميرة لطيفة ابنة أخت أمير بلاندا، وكانت قد تمكنت من الهرب حينما كانت في جولة تسوق لها مع خادمتها في إحدى أسواق لندن حيث قامت بالاتصال بفاتنتين بريطانيتين تعرفت عليهما من خلال مواقع الصور «الشاشة» الموجودة على شبكة الإنترنت.

وعلى الرغم من التواصل الذي استمر لشهور عديدة بين الأميرة والفاتنتين إلا أنهما كانتا جاهلتين بحقيقة الأميرة وأصولها الاجتماعية. ومع ذلك عرفت عليهما للمساعدة وإيجاد سكن لها لتعيش فيه، وحينما علمت سفارة بلندا في لندن بالأمر، قامت بالاتصال بالشرطة البريطانية «سكوتلاند يارد» للإبلاغ عن اختطافها.

وقالت الصحفية إن اختفاء الأميرة من شأنه أن يتسبب في إحراج شديد للعائلة الحاكمة في الإمارة الخليجية، خاصة أن الأميرة لطيفة تلقت تعليمها في مدرسة «ويست بيرتر» في مقاطعة «جولستر شايير» الخاصة، التي تعتبر من المدارس البريطانية العريقة، وتبلغ تكلفة الدراسة فيها للعام الواحد ١٢ ألف جنيه استرليني، كما تلقت الأميرة بعضا من الدروس العسكرية في كلية «مساند هيرست» الشهيرة التي تخرج منها عدد من الزعماء العرب ومع انتشار مخاوف العائلة الحاكمة على سلامة ابنتهم، قامت لطيفة بالاتصال بالشرطة البريطانية يوم اختطافها لإخبارها بأنها في حالة أمان، وأنها قررت الاختفاء بعد أن عرفت أن أهلها وضروا ضابط الأمن لحراسها ورافقها، مشيرة إلى أنها قررت اللجوء إلى بريطانيا بعد أن أخبرت والدتها أنها شائعة، لأن الأم لم تقبل الأمر ولم تستطع تفهمه.

واضتمت لطيفة حديثها الذي نشرته صحيفة «مساند إكسپوسر» أنها اكتشفت مشاعرها للشاشة منذ مدة طويلة، ولكن الرد السيء الذي ردت به والدتي جعلني أقصر البحث عن حل لشككتي وخلال سفرى إلى بريطانيا مع شقيقتي قررت انتهاز الفرصة وبمفاداة الشقة دون علم أحد، وأكملت مساندر «سكوتلاند يارد» الأنباء عن اختفاء الأميرة، حيث تلقت دائرة الشرطة تقارير عن اختطافها، وحينما قامت بالتحقيق في الأمر اتفقت بان الأميرة أو الأمير في حالة جيدة، وأصبح بعيدا عن الأخطار والقع على حد تعبيره. ■



البنك المقارن المصري العربي

بنك صنع تاريخه
ودائع - التيمان - الاستثمار
مخزوناتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
أوصية الدخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك... ونتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

فروع الجمهورية : ٢٥١ ب شارع الجمهورية. المنصورة
فروع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية. المنصورة
فروع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول. الزقازيق
فروع المحافظة : صارة على زكي. أمام المحافظة. الزقازيق
فروع طنطا : شارع الجيش. طنطا
فروع الفرقة : المركز التجاري بالسقالة. الفرقة
فروع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين. المنيا
فروع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سعيد. بورسعيد
فروع الأقصر : شارع محمد فريد. الأقصر
فروع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجزيرة شرق بل. مرسى مطروح
فروع دمياط : ١٥ شارع رضوان. منطقة البنوك. دمياط

فروع الهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية. الهندسين. الجيزة
فروع المشهدى : ١١ شارع المشهدى. ميدان مصطفى كامل. القاهرة
فروع جيروت : ٢٣ شارع عبد الخالق كروت. القاهرة
فروع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع المورضى. مصر الجديدة. القاهرة
فروع طلمت حرب : ١٢ شارع طلمت حرب. المنشية. الإسكندرية
فروع باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف. سايا باشا. الإسكندرية
فروع النقي : ٢٣ شارع صديق. النقي. الجيزة
فروع راضى : ٤٠ شارع راضى. حلوان. القاهرة
فروع مهران عربى : مهران عربى. الإسماعيلية
فروع السلام : مساكن الأمل بجوار مسكن الجلاء. الإسماعيلية
فروع الصيرش : شارع ٢٢ يوليو. الدريش
فروع أسوان : شارع أبو طالب القدير. أسوان

المركز الرئيسى : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية. المهندسين

والغريب أن بابا لا يفعل ذلك معي بسبب البخل كما هو متوقع في مثل هذه الحالات، أو نتيجة خوفه عليّ من مخاطر المال الكثير كما يتحجج بذلك بعض الآباء.. بل لأن هناك حريا خفية يشتها على من أجل إخضاعه وجعلني تابعة له طوال الوقت والإبقاء للأبد عليّ في حالة احتياج مادي إليه!

المشكلة هي أن أبي لا يتعلم من أخطائه، فهو عندما انتهج هذا الأسلوب مع إخوتي الذكور تصرفوا عليه وأصرقوا على رغبتهم في الخروج من جلبابه كي يشقوا طريقهم في الحياة بعيدا عن وصايتهم ورفضوا جميعا أن يمازونه في أعماله لأنهم لا يريدون أن يلموا نور «عبدالمسور» في امبراطوريته التجارية الواسعة.

وبالرغم من أنني البنت الوحيدة بين ثلاثة أولاد، وبالرغم من تكويني الأكاديمي وتفكيري المنهجي، فإن طموحي هو البيزنس، وأحلم مثل إخوتي بالاستقلال عبر مشروع في السوق خصوصا أن إخوتي نجحوا في حل مشكلة رأس المال حين رفض أبي مساعدتهم والوقوف بجانبهم حتى ينفقوا على أرجلهم.

المشكلة الآن هي في أبي نفسه، فقد أصبح مصميا أكثر من ذي قبل، ويبدأ يصاب بما يشبه نوبات اكتئاب، إنه يتعذب ولكن لأنه من النوع الكتوم الذي يعتبر الألم ضعفا، فإنه لا يشار بالشكوى حتى لماما، التي تقف حائرة بين زوجها وأولادها، بصراحة «صعب» عليّ، ويبدو أنني كنت رهاته الأخير الذي خسره، وما بين حبي له وشغفتي عليه من ناصية وبين رغبتني في الاستقلال والحق بإخوتي من ناحية أخرى، أقف في منتصف الطريق مترددة.. حائرة.



■ لماذا لا تقتربي منه عزيزتي مامنت كنت رهاته الأخير فانت الأقرب إلى قلبه دون إخوتك الذكور وربما يسمعك ويزيل كابوس الحيرة من رأسك ورأس أمك المغلوبة على أمرها.. حاولي.. ربما تجدي المحاولة وتعود إليها مرة أخرى إلى مجازيها وبذلك تزرعين أشجار الود التي تغلظ بلونها الأخضر وتثمر صحرأ حياتك وحياة أسرته من جديد.

المليونيرة الحائرة!

فدولابي لا تتغير فيه الملابس إلا بعد مرور وقت محدد، ودائما الفلوس في شغلتي يوم بيوم ولا أستطيع التفرغ لرسالة الماجستير التي سجلتها بسبب اضطرابي الدائم للفت على مراكز البحوث من أجل النظر بفرصة عمل ذات عائد مجز.

■ سيدتي كل من يراني أو يقترب مني على المستوى الإنساني لا يمكن أن يصدق أن بابا هو أحد أكبر تجار الجملة في عالم السوبر ماركات وأنه «يلعب» في خمسة ملايين على الأقل!



■ محمد الخازري

جيل التسعينيات في الأدب السعودي نصوص متفردة.. وتيار يحاور «الأزمة»!

في صبيحة يوم الثاني من أغسطس 1990 صعدت على أزمة.. لم تكن أزمة فحسب وإنما كانت نزلاً أضر المنطقة بأكملها.. وبينما كنا جميعاً منهكين في متابعة التفاعلات السياسية للأحداث المتلاحقة لم يدرك أحد منا أن القدر ربما اختار هذا الوقت بالذات لتبدأ عقد التسعينيات بهزّ عرسي عام ينتج عن الاحتلال العراقي للكويت.. ولكن المفارقة الصّيقة أن المشهد العام في منطقة الخليج وهو يشكّل على كل المستويات كان يرسم ملامح أدب جديد خرج من رحم الأزمة بشكل متفوّح وطرّح متفرد... بل بإسماء جديدة ما زالت تبعث عن تيار يجهجه..

■ جيل مجلد التلاذ

ارتفعت الحركة الأدبية والتجارب الشعرية الأقرب إلى التمدد على القصيدة العربية التقليدية.. في مقدمة شعراء هذه الموجة نجد أسماء مثل أحمد زلّال، سارة الفخّان، لين عبد الحق، أحمد كزّوا، وغيرهم، وبينما تلاوت نصوصهم بين قصيدة النثر والتفعيلة فقد ركزت في الحاضر على تجسيد مناخ الأزمة التي عصفت بالإسكان الخليجي ما دفع معظم النقاد إلى اتهامهم بالسقوط في هوة «السوداوية» وقائمة النظرة إلى الواقع والمستقبل لاسيما أن التمدد على القوالب القديمة في تجاربهم وافقته مغربات شعرية جديدة على الأبن الطخّية إذ ينحو الجوّ العام للقصيدة إلى تجسيد الإحباط وأحياناً احتقار الذات عبر طرح تساؤلات فلسفية بلا إجابات أو حتى أمل في الوصول إلى إجابات، وفي القصيدة.. لم يفلت أدباؤهم من ذات المعضلة، فخلّي الرغم من تعدد التجارب القصصية والروائية إلى أيدي مجموعة من الأدباء الشباب أمثال محمود ترابزي، ومحمد المنقري، وبهذه خال، وعبد الله غمشون، ونجوى هاشم وخالد الخضري إلا أن أغصانهم في الأخرى جذعت نحو التفرغ أحياناً والرمز للفرق في الغموض أحياناً أخرى، ولكن الإتيان الروائي والقصصي كان أكثر وضوحاً ورسوخاً من نظيره الشعري ربما تعاضداً وتكراً بالذات الروائي العربي عامة، وقد أفرز هذا التفوق الروائي بعض الممارك والمواجهات للتفرقة بين الأدباء الشباب، حول الجنس الأدبي الأكثر تعبيراً واستجابة للذائقة الأدبية في الجزيرة العربية بحكم ارتباطها الوثيق والقديم بالقصيدة التقليدية.

ولأن مناخ التسعينيات أفرز حركة أدبية واضحة للعلم فقد رسم أيضاً ملامح التمدد السعودي الجديد إذ

هكذا يفسر اليوب سعودي شاب هو الشاعرم ايمن عبد الحق ما جرى ويجري في الخليج خلال السنوات الأخيرة.. فطمة جيل أدبي خرج إلى الوجود على إيقاعات أقرب إلى الترنج.. فمع انتهاء حقبة الطفرة النفطية وبرزت قضايا ومشاكل اجتماعية عديدة كان للوضع العربي يمثل الضلع الثالث في مثلث الإحباط ما دفع الكثيرين إلى تسمية جيل التسعينيات في الأدب السعودي بـ «جيل الأزمة».. وهو وضع ربما يطرح تساؤلات تفوق قدرة الإجابات الأدبية المتناثرة في الإبداع السعودي «للتسعين».. ملامح كثيرة يمكن أن تلخصها في إبداعات الأدباء السعوديين الشباب.. ولكن رغم الاختلافات في المرح والتمايز في التجارب، إلا أن «لهم العام» في الأعمال الأدبية والتفدية يبدو متقارباً.. وبمنظرة فاصمة إلى الأسماء والتجارب التي ظهرت منذ بداية التسعينيات حتى الآن نذكره ليسر أن هذا الجيل يتميز عن الأجيال السابقة بإتقانه الشديد من الواقع الخليجي المعاش.. ويرجع بعض النقاد ذلك إلى عدة عوامل أهمها أن هؤلاء الأدباء كانوا أقرب حظاً في التأثر بفكر الأنظار العربية الأخرى بفعل التواصل مع الأدباء العرب في المؤتمرات والمندوبات والمهرجانات الثقافية المختلفة فضلاً عن المناخ الاجتماعي الجديد الذي بات مفعماً بالمشاكل والأزمات لاسيما بعد انتهاء فترة الوفرة الاقتصادية التي عاشها الخليجيون منذ منتصف السبعينيات حتى نهاية الثمانينيات.

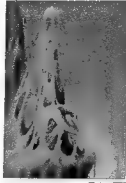
ويروى النقاد إرهادسات أدبية ظهرت مع بداية التسعينيات، وفرضت عدداً كبيراً من الأسماء الجديدة على الساحة الثقافية السعودية.. ففي مجال الشعر

ظهرت أسماء مثقلة بنظريات وتيارات النقد الغربي الحديث من بينهم حسين باقفيق، ومجيب العموان، وهند الشريف، وأحمد عاتل الفقيه، وفان إبراهيم معظم هؤلاء وغيرهم من النقاد الشباب واجهوا ومازوا مازة لم يفكروا بعد حيث تبعهم أنصار الأصالة والتقليدية بالخروج من عبادة النقاد السعودى المعروف الدكتور عبد الله الغدامي الذي يعد بذلك الحادثة في الخليج، مما جعلهم بلداً طرفاً أصيلاً.. شاكراً لم أدباء.. في معاركه الساخنة مع التيار المضاد فتقدم بعض أبواب النشر والمحاكاة الأدبية أمام كتاباتهم النقدية.

هكذا يبدو المشهد في الأدب السعودي خلال التسعينيات.. تجارب مفعمة بالتمرد وأجواء أدبية ملوثة ومصحلة.. ولكن هل استطاع أدباء التسعينيات تشكيل تيار أدبي أيا كانت ملامحه؟ يقول القاص محمد المنقري: إن المتابعة الموضوعية للساحة الثقافية السعودية تكلف من وجود صرحاً لا تقس على خلفيته سيطرة التجربة الإبداعية في السبعينيات والتي أثارت بتجارب وضاعات الساحة العربية والعالمية إذ كان أدباء تلك الفترة أكثر جرأة من الأجيال السابقة في عرض أفكارهم والإصباح عنها مع استعداد قتالي للنزاع عنها عبر للناشر المختلفة.. ووجد التيار التقليدي المضاد نفسه أمام تهمة كبير يحاول تهيمشه وإلغاء صوته الأدبي ما دفع رومزه إلى بلل قصارى جهدهم لرد بنس القوة وبغير طرائق غير شرعية أحياناً، هذا لأن أحداث الثمانينيات في الساحة الثقافية حيث أدى إلى تضيق حيز النشر والحرة وأسهم في تضيق حركة الممارزين الذين يقتصر إلى جيل التسعينيات خلال فترة الغرض المتوحمة من قبل المؤسسات الثقافية إضافة إلى ضعف الاهتمام والاحتفاء بأصنامهم من قبل دور النشر والأندية الأدبية خوفاً من وقوعهم تحت مظلة الهجوم المضاد والاعتداء من أنصار التقليدية رغم ذلك.. يضيف المنقري.. أخلص التتمون إلى جيلنا في كتابة النصوص الأكثر حداثة وجرأة، ورسالة البدء تجاه الواقع الناس، وإذا كان لي أن اعترف بأن أدباء التسعينيات لم يشكوا تياراً أدبياً حتى أنهم يفعلون العوامل السابقة إلا أن ما يميزهم أن هذا الجيل كان عميقاً في تجربته ووافياً على مخزون تجربته لجعل الزوال وجيل الحداثة تياراً مكرراً بالضجيج المميض، وحتى ما انظر إلى كتاب القصص القصيرة أدباء فتموا نصوصاً أكثر اقتراباً والتصاقاً بالواقع وهموم الإنسان الخليجي في ظل

ثقافة

مساقط الرمل



■ خلف مساقط الرمل

مختلفاً في قضية التعبير إذ يرى أن لهجة التمدن في الأدب التسعينيات نابعة أساساً من رغبة غير مباشرة لدى بعض الأدباء في رفع شعار «الغايرة» للتجارب والوجع الساسية، مما يعكس سلباً على الأدب المكتوب، لأن اللمدح حين يكتب وهو خاضع لقرار مسعق يفقد دونه أن يرى أهم مسؤوليات الإبداع الحقيقي وهو الثقافية والتفكير الذاتي، ويشير إلى أنه هناك عدة عوامل تقف حائلاً أمام انطلاق اللمدح العربي عامة في التعبير أهمها ضيق ماضي الحرية الممنوح له مما يعكس سلباً على إبداعه حيث يضطر إلى الإغراق في الرمز والغموض والتلويح فينتهي النقاد بعدم القدرة على الوصول للقارئ.

ولا تشكل مسألة التعبير الأدبي ناصر الجاسم بقدر ما يؤوله التواصل القوي، بين أدباء التسعينيات على المستوى العربي حيث يقول إن تساقلاً حول طبيعة التعبير التسعيني في السعودية أو أي قطر عربي ربما لا تكون في معناها باعتبار أن النص الأدبي العربي ضمن واحد مهما تباينت المحاولات أو التيارات، وإذا كانت الأزمة قد جمعت بيننا في مطلع التسعينيات فإن الأدب العربي حتماً قد تغل بها ولكن بدرجات متفاوتة، وبأساليب للأدباء السعوديين فقد تمكنوا خلال السنوات الأخيرة من صياغة حركة أدبية وضعت المعلم سواء على المستوى الأدبي أو النقدي، ولكن الأدب الحقيقي عامة يعاني بعض التجاهل من الحركات الأدبية الأخرى رغم كثرة الإصدارات الثقافية العربية والمهرجانات والمؤتمرات التي تعقد على مدار العام.

غير أن أزمة النشر بالوصول إلى القارئ لا تبدو خارجية فقط إذ يشك معظم أدباء التسعينيات من معوقات عديدة تواجههم في نشر إبداعاتهم داخل السعودية، يرى الدكتور عاصم حمدان أستاذ الأدب العربي في جامعة الملك عبد العزيز في جدة أن الأدباء الشباب يضطر إلى النشر على نفقته الخاصة حتى يصل إلى القارئ، وهناك كثير من الأدباء السعوديين يجهلون إلى نفس الأسلوب، وأن الأدباء السعوديين أحياناً لا يشعرون بالقلة ولا تصل إلى قراء نصف قوتهم التوزيعية. لذا يقتصر العمل على توزيع بعض عشرات من النسخ على الأدباء والمثقفين والصحفيين معظم دور النشر ترفض تبنى إبداعات الأدباء الشباب وأحياناً والكبار أيضاً لا طباعة ونشر كتب عن الطبخ أو الأزياء أو الأزياء تفر أرباحاً تلتق عشرات المليونين بالربايات.

ويشكو الأدباء محمد باوزير من ذات المشكلة.. ولكنه يائي بالالتزام على الأتية الأدبية بجمعياتها الثقافية والفنون المتفرعة من معظم مدن ومناطق السعودية حيث تمثل قضية النشر وتشجيع الإبداع في صميم مسؤوليتها، ولكن الواقع يؤكد غير ذلك فهي تركز - على معظم الحالات - على أعمال كبار الكُتّاب وتأثر ما تبثني نشر كتاب جديد لأدباء شباب.. مما يجعل جيل التسعينيات بلا أذرع فيقتصر الأمر على النشر في الصفحات الأدبية والملاحق الثقافية في المصحف رغم أن الأدب السعودي الجديد أكثر لتصاقاً بالواقع والناس.. والأزمة ■

الرأي ويضيف أن للجزء الروائي لجيل التسعينيات لا يتسق مع معطيات الفترة ذاتها.. فالتجارب والحركات الأدبية العالمية تؤكد أن الرواية كجنس أدبي تزدهر في ظل الأزمات بحكم قدرتها الفائقة على التعبير عن الأجواء المزاجية.. ولكن ماذا لم يحدث في السعودية بل الخلق عامة.. فإذا كانت حرب الخليج الثانية قد أمدحت من هزات عنيفة في الشخصية الخليجية قد تضاعفت من التراجع الاقتصادي في صنع أزمة ما فإن التجارب الروائية مازالت بعيدة عن ذلك، وهذا للثق العربي بشكل عام فالدور الذي يلعبه الروائي ليس سهلاً فروايات تشارلز ديكنز مثلاً غيرت من واقع عمل الأطفال في المصانع في بريطانيا، ورواية أيضاً في التي رسمت التحولات والترايع عند الصوب والامم، وهي مجال فني حساس لا يجوز على لتجاهله إلا الأعداء من الكتاب والأدباء، وهو غير قد لتهمه للأدباء الشباب الذين سجلوا نجاحاً كبير في مجال القصة القصيرة.

النقاد الدكتور مسعود السرجي يناقش مدى قدرة أدباء التسعينيات في الخلق على التعبير عن الواقع الاجتماعي الجديد فيقول إن بعض الأعمال الأدبية تنكبت بدرجات متفاوتة من تجسيد مشاكل وعموم الناس خلال الفترة الراغبة لاسيما أعمال مسعود تروير وعبد خال ناصر الجاسم ومسعود الحزبي وعلى النعيمي وعبد العزيز مشري وإن كان الثلاثة - العربي والتميمي وشري - يتعنون إلى جيل الثمانينيات إلا أن أعمالهم البارزة صدرت في أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات.. ومازالت الأكثر ترة على تتعامل مع الحراك الاجتماعي الراهق في الخليج، كما يعكس علامات أدبية بهتدي بها الأدباء الشباب في تجاربهم حيث لخط ملاً وأيضاً نحو تناول إفرات الأزمات والإحباطات العربية للثقافة.

ولكن قلنا الشباب خالد الخضري ي طرح رأياً

الأزمة الراهنة وذلك دون الوقوع في الخطابية والمباشرة الكلاسيكية أو الغموض الذي عناه القارئ، كثيراً وأدخل القصة في شعرية مفرقة.

هذه الدبرة التخريبية لدى المنقري تقابلها نظرة أقرب إلى التشاؤم عند الشاعر سامية الخثلان إذ ترى أن أدباء التسعينيات لم يتشكوا خلال هذه الأعوام القليلة ولكنها تراكمات منذ خمسة عقود من الهزائم والتفكك والشقاق، لقد خرج هذا الأدب وكل شيء لديه مدمر - فالوطن مكسور والإنسان متشظي في كل اتجاه لذا كان طبيعياً أن نجد هذا اللمدح مهزباً مسلوب الإرادة فإزمة التسعينيات لم تنفك بل فرقت وما يكتبه الآن هو بمثابة الهيلان للسقوط، وهو ما يبرر ذلك أدباء هذا الجيل إلى ما وراء الطبيعة والمعنوس، نداء هو للتيار الذي بدأ يسيع في جيل الهزائم حيث يهرب من مفراته الداخلية والتي تحيط به إلى الفضاء الماحسود بلغة أو كيان.. إنه يلجأ إلى الفصيات لأنه يريد الخلاص من واقع لا يتحرك.

وتخلص مسابقة أزمة بقائها استطيع التأكيد بكثير من الأمثلة أنه لم يتكهن من التعبير عن الواقع للمعاش بالتجارب التي تظهر هنا وهناك تتم مشوهة لأن شمس وهراء الحرية لا تصل إليها فالأدباء هو بوضلة الأمة.. ولأن الأمة اتجاهاها عليه غشاوة فالأدباء مثلها يفتقد التركيز.

أما الشاعر أيمن عبد الحق فيؤكد أن الأدب السعودي في التسعينيات لم يفتصل عن الثقافة الأدبية العربية وهو يعيش أزمة عصوره باستثناء بعض السلبات كصمت النقاد، وبطء حركة الطبع والنشر وضعف التواصل بين الأجيال المختلفة ومن أبرز ملامح هذا الجيل قلبه ثقافة الآخر مع محافظته على تراثه الأصلي وتداخله مع الأحداث والتطورات المتلاحقة التي صنعت أزمة للجمتمع ككل.. فحين نعيش أزمة حقيقية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً والإشكاليات الراغبة صنعت من الأدباء الشباب عقلاً مخططة وليست قلوباً مهدمة، وإذا استخرجنا التجارب الأدبية لجيل التسعينيات سندج أن للثق الحقيقي يتركز في غلبة الفردية والتأثر في الكتابة والتجريب أذا يصعب أن تشكل هذه المحاولات تياراً أدبياً يتعامل مع النقاد والمثقفين بالاحسان والتحليل، وهو ما يفسر ميل معظم النقاد إلى التعامل مع تجارب الأدباء كل على حدة، وكان ذلك أدب للفصل تماماً وأكل تجربة إبداعية إطارها للثق والزمني المختلف عن الأخرى

يتفق النقاد الدكتور عبد الله بالهزلي من هذا

أيمن عبد الحق: تجاربنا متأثرة وعاجزة عن تشكيل موجة متميزة
سارة الخثلان: أزمة التسعينيات جعلت الأدب الجديد هذياناً مستمراً
محمد المنقري: جيلنا يسد فائورة الصراع بين الحداثة ومعارضها



■ العقيد محمد الشرييني يتسلم درج محافظة القنيطرة ثياباً عن أسرة اللواء سعد الشرييني

مهرجان القنيطرة الثقافي يطفئ شمعته الـ ١٥ سعد الشرييني.. رائد التنمية الشعبية في مصر

القنيطرة ليست ريفية، بل عامل أساسي يلعب دوراً كبيراً في التنمية، فعن في حاجة إلى عقل أمينة تصنع أفكاراً
أمينة، تبنى أسلوباً الجيد، وتوصل أهدافاً إيجابية تنهض بالجميع من حالة الركود النفسي في الشارع
والأحاسيس، من منطق أن القنيطرة تستلزم أساساً إلى منظومة التنمية الشاملة، وأحد
المؤشرات على نهضة الأمم، وحضارة الشعوب، ولا تكن الإنسان ماهوا لا جسمه روح وعقل وقلب
فإنه في حاجة لتدعيمها، لكل والشرييني رائد من القنيطرة ينفذ الروح والقلب والوجدان.

■ لتحقيق، محمد عبد القادر، محمد عيسى

لأنه شغل منصب محافظ القنيطرة مرتين، ووزيراً للتنمية
الشعبية في حكومة الدكتور فؤاد محيي الدين، حيث
استطاع أن يكون رائداً للتنمية الشعبية في مصر حتى
الآن، بل جاء الاختيار لأنه يمثل قيمة إنسانية عالية،
ونموذجاً مقرباً في إعطاء بلا حدود، والترفع والتزهد،
ومن ثم كات له بصمته الواضحة في أنحاء القنيطرة،
وترك حيا جازفا في قلوب أبناء محافظته لاتزال عامرة
به حتى الآن.

كما جاء تكريمه هذا للعام قبل مرور عام واحد على
رحيله، ليؤكد هذا الحب الجارف، وينضم بذلك إلى
قائمة اللمعين الذين سبق للمهرجان تكريمهم، ويأخذ
للمهرجان الثقافي لحفلة القنيطرة الذي أطلق الراحل
شرازة الأولى، مؤشراً حقيقياً على نهضة ثقافية
مستمرة ومتواصلة كما أراد لها أن تكون.

وبناءً على ذلك، بدأت فعاليات المهرجان
في قرية بمشاة الجمال، مسقط رأسه، فوضع اللواء
محمد مصطفى الشناوي - محافظ القنيطرة - حجر
الأساس لمحدث معهد ومسجد في القرية، توجه بعدها
إلى السراوق الكبير الذي أقام في مدرسة اللواء سعد
الشرييني الإغناطية بمشاة الجمال الذي احتشد به
أهل القرية، وضيوف للمهرجان، تكريم اللواء سعد

من تلك القاعدة انطلق اللواء سعد الشرييني - وزير
التنمية الشعبية ومحافظ القنيطرة الأسبق - ممجراً من
فكره، مؤكداً على ضرورة النهوض بالعقل والروح جنباً
إلى جنب مع النهوض بالتنمية الشعبية في محافظة
القنيطرة، ولإحتشامه الشديد بأهمية الثقافة والفكر في
صنع حضارة الأمم، أطلق الشرازة الأولى للمهرجان
الثقافي لحفلة القنيطرة قبل ١٥ عاماً، فأحدثت
بالكنوز محمد حسين هيكل - رائد الرواية المصرية -
وكرم على مبارك أبو القلظ، وأحمد لطفي السيد - أستاذ
الجيل - ومحمد التايبي - رائد الصحافة المصرية -
والشيخ محمد متولى الشعراوى - داعية الإسلامى
الكبير - فحقق التواصل بين الأجيال، وشجع أبناء
محافظته على تغذية الروح ونظير الفكر والنهوض
بالتعليم، وبعد خمسة عشر عاماً كان اللواء، لمصاب
الشرازة الأولى للمهرجان، فكرم للمهرجان الثقافي
الخامس عشر لحفلة القنيطرة اسم للرحوم اللواء
سعد الشرييني.

وقد جاء اختيار سعد الشرييني ليكون الشخصية
المحورية في للمهرجان هذا العام، ليس لأنه تبا أعلى
للمناصب الأمنية في مصر، حينما كان مديراً لإجهاد
مباحث أمن الدولة، ومن قبلها مديراً لأمن أسسوط، أو

الشرييني، الذي ترك بصماته في كل مكان على أرض
القنيطرة، وأكد اللواء محمد الشناوي في كلمته أن اللواء
سعد الشرييني - رحمه الله - هو أحد أعلام القنيطرة
التي أنشأ الحياة عطاء وعصلاً وفكراً، وثقافتاً من أجل
الوطن في مختلف المواقع والجلالات، ونموذجاً من طراز
فريد لحافظته، وأصر كلها على مدار سنوات عيشه،
قدم فيها الجهد المخلص والعطاء للتميز من أجل دفع
عجلة التنمية في مصر بصفة عامة، والقنيطرة بصفة
خاصة، كما كان واحداً من رجالات مصر الذين وهبوا
عمرهم من أجل عملهم والتفاني فيه للارتفاع بمعدل
الأمان إلى أعلى درجة.

أما أسرة اللواء سعد الشرييني التي شاركت في
جميع فعاليات المهرجان، فقد ألقى كلمتها في اليوم
الأول بمشاة الجمال شقيقه المستشار محمود
الشرييني، الذي أكد أن الراحل العظيم كان يهدف من
 وراء إطلاق الشرازة الأولى للمهرجان، إلى ترسيخ
العلم وتشجيع العلماء، واكتشاف المواهب، وتحقيق
التواصل بين الأجيال في محافظة القنيطرة، ليس ذلك
فقط بل إنه ربط ما بين التواصل الثقافي والتنمية
لشعبية على أرض المحافظة، من منطق إقناعه بأن
الثقافة ليست رفاهية، بل ضرورة ملحة للتنمية، فسارت
عجلة التنمية الشعبية في القنيطرة جنباً إلى جنب مع
النهوض بالحركة الثقافية والفكرية، وقد توجت إنجازاته
وثقانيه في العمل وإصلاحه ذاته من أجل الوطن،
بمنحه وسام العلوم والفنون عام ١٩٨٠، وسام الجمهورية
من الطبقة الأولى عام ١٩٨٨.

وأذا كانت كلمات تكريم اللواء سعد الشرييني، قد
توالت بكثير من الحزن على رحيله، والإشادة بإنجازاته
وثقانيه، رحمه العمل، وإهارة اليد، فقد أكد اللواء محمد
البلتاجي - أمين الحزب الوطني الناصري - في
القنيطرة، وأحد الضباط الأحرار - أن تكريم اللواء سعد
الشرييني يبقى تنجيهاً لجهود التواصل في إعطاء من
أجل مصر حتى آخر لحظة في عمره.

أما تاجي عبدالنعم - عضو مجلس الشعب عن
دائرة مئدة النصر - فأكد أن سعد الشرييني تحت قبة
البرلمان كان شخصية مثيرة يلق دائماً مع الحق،
واسطاع من خلال رئاسته للجنة المحليات في المجلس
أن يأن ثقاً وحب الجميع من أعضاء الحزب الوطني،
جميعاً للمعارضة.

أما الدكتور أحمد أمين حمزة - رئيس جامعة
القنيطرة - فاعتبر أن إنجازات الرحوم سعد الشرييني
على أرض القنيطرة منحت مكاناً مرموقاً في نفوس
أسرة جامعة القنيطرة وبطلانها مازالت تتوارى الأجيال،
واختتم اللواء مصطفى الشناوي - محافظ القنيطرة -
فعاليات المهرجان بالقول: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: من أسلمت حسنة، فلا أجراها، وأجر من عمل
بها دون أن يتقن ذلك من أجرة شيئاً، وأحتفال
للتشافي المسرى الذي كان قد قارل العظيم سعد
الشرييني، هو سيدة حسنة، فشد بلا ثقافة شعب بلا
هوية، ثم أهدي العقيد محمد الشرييني - نجل لمحتفي
به - درج محافظة القنيطرة، ووزع على أبناء المحافظة
للتقنين شهادات التقدير، ونسخة مدية من كتاب سعد
الشرييني - رائد التنمية الشعبية في مصر - الذي أعدته
الحفلة خصيصاً لتوزيعها مجاناً على أبناء القنيطرة
والشراكين في المهرجان. ■

ثقافة



حالياً بالأسواق

كتالوج أزياء نصف الدنيا

شتاء 2000 / 99

• أحدث خطوط الموضة العالمية والعصرية

• أحدث الأكسسوارات

٦٠٠ صفحة

ورق كوشية

بائرن يحجز نسخته لك

Sponsored by :

BELLA
DUBAI



DONNA
DUBAI

العصرى صاحب النخيل المكي

سأغير العالم بكتاباتي

ثقافة

هذا كاتب منهم في الأوساط الأدبية برشوة من يكتبون عنه، وفي الأوساط الدينية منهم يتعزؤ على المقاسم والمسلسل بها، كما أنه ممنوع من دخول بعض البلاد العربية، لأنه يعمل في مؤلفاته على الإساءة إلى تقاليدنا. وهي كلها اتهامات كافية لأن تجعل الحوار معه مبررا، على الأقل، لأنه سيلجأ إلى الطعن عن نفسه، هذا ما قلته بنفسى ولما استعد لإجراء هذا الحوار مع الكاتب محمد عبد السلام العمري، وهو حوار لم يعط من مناطق مفهومة، ومن استشهادات حول كتابته أوردها العمري لثقل مثل إبراهيم الحقي، وعبد الله نعم تليمة، أو ثلبدن عن مثل علماء الخبيث رأى العمري أن النجوم إلى شهادتهم عن كتابته كمثل يتباعد ضباب الشبهات التي تملأ الأوساط الأدبية حول له وحول أعما له وحول من يكتبون عنه.

وبين خطوط الطعن والتهجم، كان هذا الحوار مع العمري، صاحب: «هبطوا مصر»، «النخيل المكي»، و«صلاة الجمعة»، و«إكليل الزهون»، وغيرها من الأعمال المثيرة للانتباه والجدل.

■ حوار - سيد محمود حسن

منذ البداية أرادت توريث العمري في الكلام عن ذاته، لذلك سألته عن شهادة نشرها في جريدة «القدس العربي»، وصف نفسه فيها بـ «الكاتب المنفرد»، وقد أزعجني هذا الوصف، أولا لأنه حكم بالقيمة أصله كاتب على نفسه، وثانيا لأن حرفة العمري ككاتب، وأنا أرى الحرفة شرطا للتفرد، ليست على المستوى الذي يجعله يطلق حكما من هذا النوع

فقال لي: انزعاجك سيكون في محله لو أنني نظرت إلى نفسي باعتباري ككاتب منفرد، لكن لو عانت بي الذاكرة إلى الوراء، فسأجد أنني كتبت قائلا: «إنني أبحث عن التفرد، وأن أرسكن كالدول قال - كما كتبت - إن هناك دائما مكانا على القمة لكاتب آخر متفرد، والتفرد هنا له اشتراطات كثيرة ليست طبيعة التجربة فقط، أو الموهبة، أو الحرفة - كما تقول - وإنما أرى بالإضافة إلى ذلك أن الوعي بقضايا ومشاكل ثقافة الوطن،



وعصمه وإحباطاته، وريائته أيضا، وهذا في تفسيرات عديدة ووجوه كثيرة، منها التراكم للمعنى والتقاليد أيضا، وإذا التقى هذا الوعي مع موضوع كتابتك، فهذا أحد وجوه التفرد، وماذا عن الحرفة؟

أنا حتى الآن - رغم أنني أكاد أكون متفردا تماما - لا أعرف بالضبط ماذا تعني حرفة بالنسبة لي على الأقل، هل الحرفة التجويد أم الأدوات أم هي الخبرة؟ أم كل ذلك؟ لأنني هاو في اللغام الأول إلى درجة أن عملي الأصلي كعماري قد تركته جانبا، وتفرغت للكتابة والقراءة، بحيث إنني بعد كل هذا الإنتاج وروايات وخمس مجموعات قصصية، فإن الكتابة الحرفة ليست مطروحة أمامي، أنا أكتب فقط، واكتسبت خبرات جديدة مع كل كتابة أكتبها، وقد تكون هناك مناطق خال في عمالي، أو اضطراب، فهذا مرجعه من وجهة نظري إلى المنظور العام الذي يرى الروائي عمله من خلاله.

انتقائك المفاجيء من كتابة القصص إلى كتابة الرواية بالخرافة التي ظهرت أخيرا، يطرح تساؤلا لدى القارئ حول مبررات هذا التحول الغريب؟

قد لا تصرف أن لهذا التحول جذوره، فقد بدأت روايتي، ولدي حتى الآن بدايات لكثير من عمل روايتي لم يتم وهي تجارب عندما انظر إليها، تبدو تجارب مشفكة وساذجة أيضا، لكن فيها أيضا ما لم أستطع أن أقوم به الآن، وفي أعمال روايتي لم أقت منها، لأنها لم تكن من وجهة نظري في المستوى الذي والفكر المطلوب، ثم كتبت بعدها مجموعات القصصية، وفي مجموعات كتبت في أثناء كتابة روايتي «النخيل المكي»، التي كتبت جزءا منها في نهاية الثمانينيات، ثم أجلتها لأكتب قصصا قصيرة، ولأكتب وعلى مدى سبع سنوات ٨٨ - ١٩٩٥ ثلاث روايات هي: «هبطوا مصر»، «صخرة الجامعة»، ثم «مصر الأفراح» والأخيرتان تحت الطبع.

هناك ملاحظة أريدها الناقد - صلاح فضل حول الخلل الموجود في البناء الروائي لروايته «هبطوا مصر»، خاصة في الفصول الأخيرة، ألا يتناقض ذلك مع كلامك عن البناء المحكم للعمل، سواء في العمارة أم الرواية؟

الإشارة التي تفضل بها صلاح فضل من حيث إن هذه الفصول يمكن أن تكون بداية لعمل جديد ومستقل، بحيث يمكن أيضا الاستغناء عنها، أراها إشارة غير مبررة لتضرورة هذه الفصول، ففيها يمكن سبب السفر الحقيقي الذي يدفع البطل إلى الهرب إلى الخارج، ليتحقق كعماري، وهذه الفصول الخمسة هي البداية الحقيقية للرواية - حتى وإن جاءت في نهايتها - حيث تخللتها ثلاثة فصول تحكي من تجربة

١٩ و ١٨ يناير ١٨٧٧، ومن الأسباب الحقيقية التي دفعته للهرب إلى الوطن ثانية.

لكن لماذا لم تلجأ إلى نشر الرواية على نفقته الخاصة أو لدى ناشر آخر تضمن نشرها كاملة، لأن في نشرها "مقومة اعتداء على حرمة كعبه؟" طوال حياته لم ينشر أي عمل من أعماله على نفقته الخاصة، إلا مجموعة "إحاح" في طبعته الأولى فقط، أما بالنسبة لـ "دعوه مصر" وعلمه أن تعلم أن سلسلة روايات الهلال هي قبلة المبدعين، وأن النشر فيها شرف لأي مبدع في العالم العربي، لما تمتع به من سمعة وتاريخ إلى درجة أنها أصبحت علامة مبهزة على جودة النشر فيها، وأن كانت هناك فجوة ما أو فجوات فإن هذا لم يكن إلا لخسروا النشر كما قلت لك، والذي أحدثته أرواية من ربه إقبال على نطاق واسع، جعلها طبع مزيح في حقون أسبوعيه، مما يؤكد صدق حاستي في الرمان على روايات دار الهلال، التي توزع في جميع أنحاء العالم، وبالتالي تصل بعمل الكاتب إلى الدنيا كلها، وهي مسالة تجعلنا نشأسي من هذه الملاحظة "الشائكة".

نقاد كثيرون وابنهم سيد البحراوي وصلاح فضل كتبوا عن هذه الرواية أشاروا إلى أنك تعني موقفا عنصريا فيها ورد على لسان الراوي.

بعد سماعي لهذه الآراء وقرائنها لجأت إلى الرواية من جديد وقرأتها، ورايت أن مسألة العنصرية محاولة لنقد الرواية، لأن أحد الشخصيات في الرواية وهو مقصر، يكاد يكون أسوأ شخصية رأيته كنت في الآن، ومقصره هذا مصري الجنسية، ويعيش في هذه البلاد، السؤال: هل ظهرت باقي الشخصيات بنفس هذا اللون من السوء والتعبد والإحساس بالدونية، أو أنها تجعل بين جوانبها كل هذه المشاكل، أين العنصرية إذن؟ هل لأنني تكلمت عن الهندس الهندى؟ لماذا لم يظهر إلى الرسام الهندى وهو الشخصية المحيطة التي راق فيها البطل عمرو الشروبى وأعطاهم أسرارها وأعماله الخاصة، أين العنصرية إذن؟ إن كتاباتى تنظر إلى المجتمعات ككل.

بعيدا عن هذا هناك أكثر من ناقد وكاتب تسماعن عن تعدد الرواية وعن دالة اسم دجارياء الذي اخترته للبلدة التي تدور فيها الأحداث. فهل ظهر هذا الاسم كحل راقى أم أن الأمور متعلقة بالتنوع في البلاد العربية؟ قال لى البعض إننى لم أكن أريد من الاسم إلا التعرف الأول فقط، لكن اسم دجارياء وهو له دلالة في الجيولوجيا القديمة، ومعياره عن نحلة كبيرة يصل حجمها إلى حجم "كعبه" قلت

أكتب ما لا يشر أحد

على كتابته

«النخيل الملكي» سبب الباط

من الذين يتاجرون بأب الآليات

لن استجيب لمحاولات

تشويهي والتعظيم على أعادلى

تتضال إلى أن وصلت إلى حجمها هذا الذي تصرفه وهي تعبير أو إشارة عن مجتمعات تصرفه فجأة لم أصبحت ما نراه الآن.

على أي أساس وصفت روايتي الأخيرة «النخيل الملكي» باعتبارها رواية جريئة خاصة في طرحها ما هو مطروح عن الدين المسيحي في مصر؟

سأزات عند رأيي، فهذه الرواية جريئة، وشائكة أيضا، لأنه لا يوجد كاتب سواء أكان مسلما أم مسيحيا كتب عن المسيحية بهذا الجسار. وهذا رأي لأحد النقاد. وهذا الأقرب للتأكد أكد في مقال منشور أثنى سمحت البساط بهذه الرواية من أولئك الذين يتاجرون بأب الآليات والذين يتعمدون عن اضطهاد المسيحيين فروايتي تقول عكس ذلك تماما، لأنها تظهر الوجه الخفي للمسيحية، لأنني كنت معنيا فيها بالدفاع عن هوية الوطن ضد كل أنواع الفساد، وحين كتبتها، لم أكن أسام على شيء أو أتاخر بمصريتي، حتى ألت انتظار الغرب والمستشرقين والترجمين، وكان ما يعنيني في اللام الأول هو النفاق عن هويتي الوطنية.

على نكر لفت الانتظار... قبل إنك بقصة «صلاصة الجمعة» أدبت لفت الانتظار من خلال التعرض لموضوع شائك، وهو امر استمر معك حتى إنك توصف بانه تهوى للولع بالخرصات لتحقيق أكبر قدر من الشهرة؟

هذا فترة طويلة طلعت عهداً على نفسي باتني لن أكتب إلا ما لا يقدر أحد على كتابته، وأتاني كتاب مهموم مما تقبل بكل «التأبوهات» التي كتبت عنها وأتاني تكتة أو تكتل فركا مستترا وعقلا حرا، وأنا أرى أن هناك أسبابا عديدة استتعت كتاباتي في هذا الاتجاه ليست من بينها بالطبع مسألة ألواح والبحرات وتحليل «التأبوهات»، لأن أماننا ولصونا أكبر من ذلك، ووضعتنا بالنسبة لما يحدث حولنا لا يسر أحد،

إنني أريد كما قال الأستاذ علاء النبيه تعبير العالم بالكتابة وهذا هو حلمي فعلا.

وهل تتعطل في القصص التي تقترب فيها من «التأبوهات» من رؤية في التعامل مع الفترات فتعسى إلى رفضه أو إصلاحه أو تفتيته؟

الترات بحاجة إلى قراءة واعية لأن الإبحار فيه دين دليل يبنى إلى كارة، لذلك من الأهمية أن يكون لدينا أشخاص مهتمون به انتمسا حقيقيا لأنه إرث لك ما هو ديني ومختلف ولايخدم مستحقنا في أي شيء بل هو معوق أيضا ولا أصرف كيف سنستغل القرن الجديد ولدينا من أسباب التلطف الذي يعج به التراث القبي، التكتل جدا ومن يقرأ الأتاني سيجد فيها ما أشرت إليه لكن كتاباً عنه للاستدلال لعل كمال النجسي خلص هذا الكتاب من كثير من الترهل ويستطيع من يريد أن يقرأ الأتاني أن يقرأ كتاب النجسي دين أي خسارة وليس على الكثير فتراتي هذا لم يقف إلى جانبي ولم يشأعني على دخول القرن القادم، بل هو معوق لي ومن يظن أن الاكتشافات الحديثة يجد أنها لم تتلأ بأى ميرات عربى لأن الإنتاج العلمى نتاج عقل من غير مبدع بأية محاذير تلك التي يعج بها سبب في عدم فهمي من حاجة إلى تفتية حتى لا يبقى سبب في جبين الدهر.

هذا سؤال أخير حرصت على تاجيله، وهو عن رأيك حين يدعك كاتب شهير من اتهامه إلى بمحاولة رفضه ليكتب عنك ويقال أيضا أن معظم ماكتبته من مقالات هو نتيجة لجحاشك السخية هؤلاء النقاد!!

هذا غير صحيح بالمرة والجميع يعلم ما يثار في الوسط الأدبي ولكن لا أحد يستطيع أن يمنع أحداً من الكلام وإذا كان الأمر كذلك فكيف يسر هذا الاستقبال غير المسبوق لرواية مثل «دعوه مصر» فقد كتب عنها نقاد من كل الأجناس تقريباً حولي خمسة وثلاثين دراسة إلى الآن، فقد كتبت ناقد يؤكد إنها رواية أعادت الرواية العربية إلى عقلها وقال د. عبد المنعم تليمة وهو رجل علم ذية، إنها سيرة شعبية ورواية فريدة، أما الناقد الكبير إبراهيم فحى، فقد وصفها بأنها «أسطورة ناطقة، فيما وصفها سيد البحراوي بأنها إبداع جديد، أما بخلاف ما قاله محمد نيس، ومحمد المنسى، وآخرون كانوا يعيدون عني، وقدر قراءة الرواية اتصلوا بي وأبدوا إعجابا عظيما شديدا، وأقول لك إن القطيعة التي توهم البعض أنه يستطيع أن يحذلها بيني وبين الناس، كان سببها الأول هو الإبداع الذي قشراه الآلاف، وظهر أنه يستطيع التعظيم والتشويه، لكن الناس والحمد لله مالوا يقدرون الإبداع الجيد ولا شيء آخر ■

منحة التفرغ.. قبلة الثقافة الموقوتة

ما يثار حول «منحة التفرغ» خاصة في العامين الأخيرين يؤكد أنه ملف شائك تناول هنا أن نقرأ بقية نتائج القضية التي تشل بال «مات المبدعين».

وجه الشاعر محمود قرني وزميله نقاش عبد الحكيم حيدر إنذاراً إلى وزير الثقافة وأمين المجلس الأعلى للثقافة بالاعتراف في نتيجة منحة التفرغ هذا العام وهي المنحة التي يقدمها المجلس اعترافاً بالمبدعين سنوياً.

■ تحقيق راشد رحب

د. جابر صفور مياصرة.

ويشير ياسر إلى تقلبات العام الماضي والتي قبل بعضها بسبب علاقة أصحابها المباشرة إما بالأمين العام للمجلس أو اتصالهم المباشرة وبعضها لجنة التفرغ ويصف الموقف بسياسة «أعده يطعم والسيد يمتنع» ويتحجب من اتصال مسؤولي المجلس به هذا العام ليتقدم إليها وأيضاً تحجب عنه للمرة الثانية.

والقريب أيضاً حصول بعض أعضاء اللجان المختلفة بالمجلس على المنحة هذا العام منهم اللقادر إبراهيم فتحي وعبد الرحمن أبو عرب وإكمال رمزي.

وأهذه يطلق الكاتب عبد الحكيم حيدر على المنحة اسم «مكترالة» تذكراً من يجد اسمه بها عليه أن يضحك ويستمع ويطمع أطفاله ولا يقلق الأباقي ليجده بكرتلا العام القادم وهو ما لا يقبله عبد الحكيم الذي حصل على المنحة عن مجموعته القصصية «غزل الشاي» من قبل ويشير إلى أن يوسف إدوار وهيب الذي يعد اسمه علامة على «الكورة» للاستخدمة في المنحة سبق أن كتب مقالاً تحت عنوان «المشروع للثقافة عند جابر صفور» كما أنه كتب مقالاً يهاجم فيه أحد أعداء الأمين العام للمجلس من الكتاب المعروفين.

الإنذار يشير إلى احتواء نتيجة التفرغ على عدد من التناقضات غير لليرة تتمثل في حصول بعض الأسماء على منحة التفرغ دون حصول أي أعمال لهم وعلى سبيل المثال يوسف إدوار وهيب منحت في الثقافة الجماهيرية.. دون أن يكون صاحب إنتاج أدبي معروف.. وحصول بعض أعضاء اللجان الفنية في المجلس على المنحة وهم ممثلون في لجان التقييم.

أيضاً حصول بعض المتفرغين بالفعل «للحاليين» للمعاش من للجمعية على المنحة.. ويؤكد قرني أن الهدف من الإنذار ليس بالتصديق أن يحصل هو وزميله على المنحة التي يستحقانها ولكن لوضع دستور جديد للمنحة في حالة إثبات بطلان النتيجة.

وهذا هو المبدعين تباين موقف كثير من زملائها على مدى السنوات الماضية.. إذ تكشف ما يساور كثيراً منهم من شكوك حول مصداقية وأمانة لجنة المنحة.

فيكتد القاص الشاب ياسر إبراهيم الذي صنحت له مجموعتان قصصيتان وله زوايا في انتظار ناشر ولم يستلم الحصول على المنحة لأمين متقاعين.. بأن مسئلة اللجان في المجلس مسئلة شكيكية وأن الترشحات تتم من مكتب الوزير والأمين العام للمجلس

كامل زهيرى قاهرى المولد والمزاج

طالب الكاتب الكبير كامل زهيرى بضروية إنقاذ القاهرة من الضوابط لتستعيد بهاها القديم وقال نقيب الصحفيين الأسبق في المحاضرة التي ألقاها الأسبوع الماضى بمرکز «السيد» إن جهود الحكومة في تطوير القاهرة لن يكتب لها النجاح ما لم يتم فصل الاشتباك بين الأجهزة الحكومية التي تتنازع ملكية العديد من مبانى القاهرة وأثارها التاريخية وأكد أن مشاركة الأهالى

في حماية تطوير القاهرة ضرورة لأنه من دون حماسة الأهالى للمشروع لن تفلح الجهود الحكومية.. وخلال المحاضرة التي حملت عنوان «قاهرى المولد.. قاهرى المزاج» روى زهيرى عدداً من ذكرياته عن القاهرة التي وصفها بأنها حبه الدائم فيما تبقى

الهندج حبه الأول وبنى باريوس حبه الثانى وأهدى صاحب «ممنوع للهمس» محاضراته إلى الكاتب الراحل يحيى حتى الذى ربط روحه بالقاهرة بعلمه أزياد أمانكا والبث

من سحرها الخاص.. ذلك السحر الذى انتطه في طفولته في تفاصيل عديدة رواها.. والله وهو يرى له ذكرياته عن ثورة ١٩١٩ وهى

الذكريات التي ملأت فراغات وجدما زهيرى في كتابات المؤرخين عن الثورة وقال زهيرى إن هذه

التفاصيل وحدها هى التي جعلته صاحب ذاكرة بصرية متوحشة الأمر الذى جعله بعد سنوات طويلة من العمل لا يمل من الدعوة إلى «محو أمية العين» واكتشاف المعانى في البانى.

ثقافة

«ناس النهر» يواجهون ديكتاتورية إسماعيل صدقى

■ كتب - مصطفى كرك

موقف منتق من حكومة الوفد التي ترأسها إسماعيل صدقى يشا يهبط على اهالى النوبة في مهمة رسمية لجمع عدد من الإحصائيات والبيانات لاستكمال مشروع تهجير النوبيين بعد التولية الثانية لند أسوان فإذا به يقع في غرام هؤلاء.. الأسطاة ويتحول إلى محام يدافع عن حقهم في التمسك بالتراث والأرض والجوهرى هذا هو الخط الذى لمراسى الأساسى في مسرحية «ناس النهر» التي لاقت إقبالاً جماهيرياً ملحوظاً حتى إته تقرر مد فترة عرضها عشرة أيام أخرى على خشبة مسرح الطبعة.. غير أن للخرج ناصر عبد المنعم والمند المسرحى حارم شحاتة أثرًا إظهار وجهة النظر الحكومية للتنمطة في ضرورة إجلاء النوبيين على طريقة مبتر جزء لكى يعيش الكلك.. الأديب لنوبي حجاج أدول.. مؤلف العرض.. أكد له الأرقام العروية أن إسماعيل صدقى لم يكن مكروها من النوبيين فقط بل من الشعب المصرى كله بسبب ديكتاتوريته.. غير أن اهالى النوبة بشكل خاص لا يسهون له قياصة تخفيض اللوبيضات الحكومية للقررة لهم إله نصف وأضاف أدول رغم تحظى على وجهة النظر الحكومية إلا أنني احترم رؤية الزميلين في أهمية عرضها.. وأضاف أدول: سنستل في النهاية الأهمية الخاصة لهذا العرض باعتباره أول عرض درامى مركزى بالكامل للقضية النوبة وهو ما يصعب لمسرح الدولة.

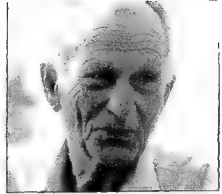


■ كامل زهيرى



■ عبد القادر القط

نؤى النظر في لائحة التفرغ لتكون أكثر عدلا



■ عبد القادر القط

نؤى النظر في لائحة التفرغ لتكون أكثر عدلا

استقالة عصفور من تحرير مجلة فصول

■ كاتبا، سيد محمود حسن

في خطوة غير متوقعة تقدم جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة في مصر باستقالة مسببة من رئاسة تحرير مجلة "فصول" النقدية التي يرأس تحريرها منذ العام ١٩٩٢. وعلمت "الأهرام العربية" أن خطاب الاستقالة الموجه من عصفور إلى سفير سرحان لا يتضمن أية إشارات إلى وجود خلافات بين عصفور وسفير سرحان بصفته رئيسا لمجلس إدارة المجلة حول سياسات تحريرها وإنما يؤكد رغبة عصفور في الاعتذار عن عدم الاستمرار في موقعه بسبب رغبته في التفرغ الكامل لأنشطة المجلس وإيمانه بأن المجلة تحتاج إلى طراغ كامل لكي تنهض دورها في توعية القارئ العربي بالعديد في مناهج النقد الأدبي، وبعيدا عن أسباب الاستقالة فإنها تؤكد تقادم الأزمات التي تعانها المجلات التي تصدرها هيئة الكتاب فيد أنزاع عدم انتظام صدور مجلات مثل "إبداع" وبصعوبة والمسرعة أو مشكلات توافقت مجلات أخرى مثل عالم الكتاب أو علم النفس، تشير الاستقالة، التي لن تعرض لشاشات التلفاز، إلى ضرورة إكمال دورها في تخصصات البحث لنشر أبحاث الفنون التي أقامها المجلس الأعلى للثقافة في السنوات الأخيرة ومن أبرز المرشحين لرئاسة تحرير المجلة الدكتور صلاح فضل خاصة بعد حالة التردد التي أبدتها سفير سرحان في ترشيح لؤفان محمد بدوي لرئاسة تحريرها والتي تم استبعادها بحجة صغر سنه على الرغم من تجاربه لسن الأربعين.



■ جابر عصفور

متراوح قيمة لائحة ما بين ٦٠٠ - ١٢٠٠ جنيه شهريا.. حتى يحدث التفرغ حقا ولا يعد إعانة لبعض الفنانين وعلى عكس الكثيرين فأجاب الكاتب للتعريف إدريس على الجميع بالاعتذار عن استكمال لائحة عام ٩٨ وقدم مشروعه رواية "النفجار جمجمة" كاملا بعد أربعة أشهر. ويرى إدريس ضرورة تكريم كبار الفنانين بالمالحة إلا أنه يؤخذ كثيرا من القاريين للزائمين لفرهم من الشباب أصحاب المشروعات الطمعية وغير الفنانين ماليا على إنجازها. ولهذا يؤكد إدريس ضرورة زيادة قيمة لائحة لحماية عقول مصر من التفرغ والسفر إلى الدول الخليجية والإفريقية. أما د. جابر عصفور فيؤكد أن قيمة اللائحة تمت مضاعفتها من ٢٥ ألف جنيه إلى مليون جنيه وأن وزارة الثقافة لم تخصص بدا مئة ألف للتفرغ ولهذا فاللائحة يقدمها صندوق للتنمية الثقافية. وطالب الكاتب بالضبط على وزارة المالية لتعطي المجلس دعما ماليا. وسعد د. جابر بالتجاوزات والاستثناءات السابقة بأنها محض أكاذيب مؤكدا: ليس لنا دخل في عمل اللجنة كما أشار إلى أن الاستثناءات التي يوافق عليها الوزير لا تُلغى من الحد للخصم من ٦٠ - ٤٧ مئة بل إن الوزارة تحصل أرباحا للجنة. ويؤكد د. جابر من جانب آخر أن الطعن في نتائج لائحة غير قانوني لأنها بمثابة الجائزة للمنحة للتفوق. مشيرا إلى أن الاتصال باللجنة يتم عرضها على مجموعة من كبار الشخصيين من مختلف الاتجاهات. ويرى أنه مهما أخذت اللجنة من قرارات فهي تلبي طعن فنانين لأن ناس كثير عاوزة تفضل في التفرغ ولهذا لابد أن تحدث شكوى مع إعلان التفرغ كل عام. ■

أما د. عبد القادر القط. مقرر لجنة التفرغ. فيؤكد أن كل من يقدم للمنحة يقدم لجنة تتكون من ثلاثة من كبار المبدعين أو استاثة الجامعات سواء من أعضاء المجلس أم من غيرهم. وأكد د. عبد القادر أن الاستثناءات التي تصدر أحيانا بقرار من وزير الثقافة لا تدخل في نظام التفرغ. ويرى د. عبد القادر أنه من الظلم أن يحرم كثير من أعضاء الجان الفنية في المجلس من المنحة إذا طلبوها خاصة أن هناك ٢٢ لجنة بكل منها ١٧ عضوا على الأقل. كما يشير إلى أن بعض الحاليين في المناصب من المبدعين تستحق مشروعاتهم التفرغ وأن ترميمهم الدولة ماليا أكثر من أجل إنجازها ومنها مشروعات تحتاج إلى السفر والإنجازات. إلا أن د. عبد القادر لا يخف أن لجنة التفرغ تدعى لتعويض اللائحة لتكون أكثر عدلا. وفي العام الماضي تارت ثائرة البعض بسبب حصول الفنان علي رزق الله على المنحة متمكين كبار المبدعين بسرعة حقوق الشباب في اللائحة. ويرد الفنان علي قائلا: عندما حكمك التفرغ تحاكم المشاريع هل في تستحق التفرغ أم لا ويظهر رزق الله إلى مشروعه وهو الجزء الثاني من موسوعة تعليمية للأطفال من سن خمس إلى ثمانية سنوات "الجزء الأول من ثلاث إلى خمس سنوات سبق إصداره بشكل مستقل". وفي الموسوعة التي تحاول أن تلحق أبناء العرب جميعا بالمعصر وتعلمهم التعامل مع الكمبيوتر والتقنيات الحديثة يقدم لهم للثقافة عبر الرسم والجغرافيا في أسلوب تحليلي شيق. وهو مشروع أكبر من أن يتحمله فرد بل إن اللجنة مساهمة مادية بسيطة تغطي شراء مراجع له. ولهذا فإن رزق الله يطلب بمضاغة الإزعام المالية

أحمد سويلم متهم بسرقة مسرحية من كاتب مسرحي شاب

أرسل الكاتب المسرحي الشاب سيد حجاج مذكرة إلى الشاعرة فاروق شوشة بصفته رئيسا لاتحاد الكتاب يطلب فيها بالشكر للجنة منه للاتحاد ضد الشاعرة أحمد سويلم. عضو مجلس إدارة الاتحاد. والذي اتهمه حجاج بالاستيلاء على أجزاء كبيرة من مسرحيته المكونة مطول فلوست. والتي أخرجها لانتصار عيلفتاح. وعلى الرغم من قيام حجاج بإرسال الشكرى قبل شهرين وبالتحديد في أثناء مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي والذي عرضت فيه المسرحية باسم مصر إلا أن الاتحاد لم ينظر في الشكرى حتى الآن وبعد حجاج بالاجوب إلى القضاء فلم ينظر الاتحاد في شكواه.

تجدر الإشارة إلى أن حجاج سبق له الفوز بعدة جوائز أهمها جائزة شيمور وكتب عددا من المسرحيات ومنها مسرحية "مكشفتوه" التي عرضت قبل عامين.



■ أحمد سويلم



بعد إصابتها في «مقتل»

هل يجوز الصيام بدون فوزاير؟

هل من الناس الفوزاير؟

سؤال يتردد في كل عام داخل مبرات وحجرات المستولين في مبنى ماسبيرو، وفي كل عام أيضا يؤكد المستولون أن الناس مساكين ما زالوا في حاجة إلى المزيد من الفوزاير، وإلى جرعات منشطة من الاستعراضات.

■ تحقيق - علا الشفيق - سيد محمود

لا تزال فنا شعبياً جميلاً، قادراً على إمتاع الناس، بشرط أن تتوفر فيه شروط النجاح والتجديد، لكن المسألة أن هناك بعض الأشخاص يصرون على إرهاب المتفرج، وإلزامه بمشاهدة أي شكل من أشكال الفوزاير، مادام هذا الشكل قد نجح من قبل، ومثل هذا التكرار يؤدي بطبيعة الحال إلى فرار المشاهد من الفوزاير، هذا طبيعياً إلى جانب الموضوعات الساذجة التي تولد حالة من الرق، لذلك كله يطالب الشاعر جمال بخيت بترشيد الفوزاير، والتنسيق فيما بين قنوات التلفزيون، بحيث تقدم فزرة واحدة في التلفزيون وأخرى في الإذاعة لمنع الملل، ويسأل بمرارة حقيقية: لو كل الشعراء عملوا فوزاير، طيب هنجيب أفكار من.

ويشدد على أن الفوزاير عمل ثقافي وإصلاحي اجتماعي قادر على زيادة وعي المواطن المعادي، لكن من يدرك هذا الدور هذا هو السؤال.

الفوزاير مادة صارة جلد بالصحة

الشاعر وكاتب السيناريو أحمد البيه، قال: طبعاً الصيام بدون فوزاير ممكن، لكن المشكلة أننا شعب يصعب عليه التخلص من عاداته، والفزرة أصبحت مثل «البامبش» ضرورية رمضان، لكن المشكلة من وجهة نظر البيه، هي أن التكرار الذي تقدم به الفوزاير منذ سنوات، أصابها في مقتل، وصنع سارقاً لكل الصغراء الذين حاولوا دخول تجربة كتابتها، وبالمثل بالنسبة لبقائ عناصر العمل، لذلك فهي من وجهة نظره عمل يحتاج إلى إدراج وإجهاد، وإذا لم تتوفر له عناصر الإبداع والتجديد، فالإلغاء أفضل، لأن الإقلاع عن العادات السيئة شجاعة.

ويبدو أن الشاعر الشاب أمين بهجت قمر الذي يكتب هذا العام بعض حلقات الفوزاير الرئيسية للتلفزيون، له رأي آخر في «المسألة الفوزايرية»، فهو يقول: الفوزاير من أيام المرحوم فهمي عبد الحميد، تعرض لانتقادات واسعة، ورغم ذلك نحن نترحم على أيام فهمي عبد الحميد، ونضيف قسراً من الممكن أن تظهر فوزاير جيدة والتي إعجاب المشاهد، مثل تجربة نادين العام الماضي، ومن الممكن أن تلقي الفوزاير إذا ثبت أنها عمل لا قيمة له.

وعن تجربته في الكتابة لموسم الفوزاير، يؤكد قمر، أنه يخوض تجربة يعتقد أنها جديدة، وتحتاج إلى حكم موضوعي، فهو يعتقد أساساً على الموسوم لا على الانتعاش وحده، لذلك فهو يراهن على نجاح التجربة، ويراهن «مغامرة»، ويقول: رينا ستر، ويؤكد أن الفرق بينه وبين أي شاعر من الكبار، أنهم اكتفوا بالنجاح الذي تحقق، لكنه لا يزال يبحث عنه ويسعى إليه.

سألنا بدورنا شاعر من الكبار عن الفوزاير هو عبدالسلام أمين، فقال: إن النجاح مرهون بالبحث عن توليفة تجمع بين المعلومة والكتابة العميقة، والإنسانية، فهي ليست مجرد «تنطيط ووس»

أصبحنا نؤمن بأن حياتنا بدون فوزاير غير جائزة. يرى صاحب «ليالي الملمية» أن هذا الإحساس يصير للناس نوعاً من الاستفزاز، وأنا مثل هؤلاء الناس، أصبحت مستفزاً من الشكل الباهت والمكرر الذي تقدم به الفوزاير، وأعتقد أن برنامج منوعات جيداً ومنفذاً بشكل مثير أفضل مائة مرة من الفوزاير بصورتها الحالية.

الترشيد هو الحل

الشاعر جمال بخيت، هو سألناه: هل يجوز الصيام بدون فوزاير، رد بضحكة عالية مؤكداً: إن الصيام بدون فوزاير مكروه، خاصة بعد أن زاد عدداً عن اللازم، وأصبحت تصيب للتلقي بضمه فوزايرية تحتاج إلى تدخل طبي من طبيب نفسي متخصص، ورغم ذلك فإن بخيت صاحب عدة تجارب في كتابة الفوزاير، أكد لنا أن الفوزاير



عبدالسلام أمين: الفوزرة فقدت دورها كأداة تنقيف

الامر الذي يجعلنا نحن المشاهدين «لا حول لنا ولا قوة» ونتحول في رمضان إلى كائنات مجبرة على المشاهدة والتعامل مع ما يقرب من ٢٠ أو ٤٠ فزرة متفجرة في كل المحطات التلفزيونية والإذاعية الأرضية والفضائية.

وفي محاولة منا لمواجهة التلخمة للفوزايرية، كان لابد أن نرفع أيدينا بالاعتراض ونسأل: هل يجوز الصيام بدون فوزاير؟ لا تتمثل الإجابة، فنحن لسنا ضد كل الفوزاير، لكننا ضد نوع واحد منها «مكرر وممل وساذج»، يستخف

بمقول المشاهدين وأفكارهم، السؤال الذي طرحناه صعب، تحتاج إجابته إلى شجاعة، فمن يجرد على المطالبة بإلغاء الفوزاير؟ هذا هو السؤال أو من يشهد لنا فوزاير «مميقة» وجديدة وسط طوفان الإبهار الذي يميز مجتمعنا، الذي يحمل أسما حركياً هو «مجتمع للصورة» مجتمع الاستعراض.

يجوز غرها البعد عن الاستفزاز

البداية كانت مع الكاتب اليدع أسامة أنور عكاشة، الذي كمنه فضل أن يقدم تبصلياً عميقاً للمسألة الفوزايرية، فاستمعنا إليه وهو يقول: مثل كل المصريين بدأت علاقتي بالفوزاير من الإذاعة، عندما كان يكتبها الشاعر المعلن يرمم التوتسي، وتقدمها أمال فهمي، ثم أصبح كاتبها هو صلاح جايمن، وعندما ظهر التلفزيون، ظهرت فوزاير ثلاثي أضواء المسرح، وكانت أيامها جميلة ولها بهجتها.

وبعد جملة تبدأ بـ «ولكن» يؤكد أسامة أنور عكاشة أن ما يحدث حالياً هو أن الفوزاير أصبحت مسألة قومية لدى بعض المستولين، حتى إننا





اكدت بدورها ان مسالة «التسابق» ليست هي العامل الوحيد في نجاح الفوازير، ومن ثم تراجعها في السنوات الأخيرة، وإنما ساعد التطور التكنولوجي وبوابة الاتصالات على تراجع الفوازير إلى المراكز الأخيرة بالنسبة لاهتمامات المشاهد الذي أصبح الآن وفي ظل ثورة الاتصالات والقنوات الفضائية المتعددة، يتابع أحدث تقنيات الإيهار والاستعراض سواء في الإعلانات أم «الفيديوكليب»، وفي أمور جعلت «الإيهار» الذي تظهر به الفوازير إبهاراً ينتمي إلى القرن الوسطي، وبالتالي تراجعت نسبة مشاهدة الفوازير عن الوضع الذي كانت عليه في السبعينيات وأوائل الثمانينيات، حين كان إيهار فهمي عبدالحميد لا يجد المنافسة الشريسة الموجودة الآن، في كل محطة عربية أو عالمية، ومن ثم فلن د. سامية خضرم تؤكد أنه على رجال ماسبيرو اقتناذ قرار شجاع بالتوقف عن إنتاج الفوازير، أو على الأقل ترشيحها لصالح زيادة نسبة البرامج الثقافية للمتعة، التي يمكن لها رفع وعي المشاهد، ليصبح قادراً على المشاركة في ضبط إنتاج تغيير العالم بدلاً من تفتيته باللعب على غرأته، ويود أن قال العلم كلمته متفناً: «تمام، صح يا مكتورة» ■

تميش عليها في الماضي قد انتهت بعد أن ظهرت السلع الاستهلاكية التي تداعب غرائز مشاهدين طوال اليوم، وتبلى حاجته وبطوحاته الاستهلاكية، وأحياناً تغذى أوهامه في تحقيق الثروة والغنى من خلال إرسال «كوبون» أو غلاف السلعة. الإجابة جاءت على لسان د. سامية خضرم - أستاذ علم الاجتماع في جامعة عين شمس - التي



**أسامة أنور عكاشة: برنامج منوعات
بعد بشكل جيد أفضل مائة مرة**

ولذلك تحتاج إلى إبداع حقيقي حتى لا تفقد دورها كأداة للتثقيف للمواطن العادي.

الآراء السابقة تشير إلى أن الشعراء والكتاب يقدمون أراهم ببعض التحفظ، ربما لأن الفوازير بالنسبة لبعضهم وسيلة لآكل العيش، أما التجمعات فكانت تعتقد أنهم أكثر صراحة، ومن يقدم رأيهم في «السالة الفوازيرية» بين الإجابة والمنع، ومن بين كل التجمعات اخترت النجمة ثانياً وفي فئانة قدمت الفوازير في العام الماضي، فقالت: بمجرد ما انتهيت من فوازير العام الماضي، كنت أدعو الله ألا يعرضوا على بطولتها التي عرضت على سبقت نفسها عن الجعيد الذي يمكن أن يقدم للجمهور في إطار هذا الشكل الفوازيري، فلم أجد، لذلك رفضت بطولة الحلقات التي عرضت على كلام نادين يؤكد أن رفضها جاء لأنها أدركت أن تصعيد شكل الفوازير ضرورة لإتقانها، ومنع المشاهد من الهرب منها، نجمتنا وأنيا فريد شوقي اكدت على المعنى نفسه، وقالت: التكرار هو سبب مقتل الفوازير، ولو تم تنفيذها كما يحدث كل عام، فلن يكون هناك جديد.

عبارة وأنيا فريد شوقي القاطمة جعلتنا نبحث عن أسباب أخرى لـ «مأزق» الفوازير، وسألنا: هل تراجعنا الفوازير لأن فكرة «التسابق» التي كانت



شهد صراعات الكبار واستبداد «عريسه» الوسيم

مهرجان القاهرة السينمائي.. لا قصة ولا مناظر

الاحتجاج قوى.. فعاليات هزيلة.. جلسات خاصة صاخبة ونهاية تشبه نهايات الأفلام العربية.. هذا هو مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الثالثة والعشرين التي انقضت منذ أيام قليلة. صراعات كثيرة.. طفت على سطح الفعاليات منذ البداية.. نهل أبرزها ما كان بين إدارة المهرجان والرقابة على المصنفات الفنية، ثم ملكان بين الإدارة والفنان عادل إمام.. وصراع ثالث بين حسين فهمي، رئيس المهرجان، والصحفيين ورائع بينه وبين رجال الأعمال، في التقرير التالي رصدنا حدث في المهرجان.

■ بشير حسن



لجنة المشاهدة وافقت على عرضه ورفضناه نحن، وأكد أن لجنة المشاهدة في المهرجانات منوط بها قبول الأفلام أو رفضها.. ثم يأتي دور الرقابة.

أنا الزعيم

وفي سلسلة الصراعات... ما نشب بين الفنان عادل إمام وإدارة المهرجان، فعندما تديب عادل عن حضور حفل الافتتاح لاستلام جائزة التكريم، ثار الجُمُيع، واختلفت الآراء.. هل نعلن عن اسم عادل إمام ونسلم الجائزة لابنه رامي.. أم نضجبها؟ ولا نسلوأي.. لماذا تذكرت فيلم «اللعب مع الكبار» عندما قرر حسين فهمي عدم الإعلام عن اسم عادل إمام ضمن المكرمين.. ففي الفيلم كان عادل إمام يلعب الكبار ومنهم حسين فهمي.

وفي المهرجان.. وجد حسين فهمي نفسه أمام الزعيم الكبير.. فقرر صلاحيته، نحن لا نجرم بذلك، لكنه وارد.. ووارد أيضا أن نرجسية عادل إمام منعته من التصور لأن زعامته سوف تخفف في حضور الوسيم الآن بطلون عصر الشريف وييسر أوتول وبالتالي سافر إلى أمريكا بصفة تصوير ما تبقى من مشاهد فيلمه، ووارد ما اكته الحيلين من أن عادل إمام قرر تسجيل تصوير فيلمه في أمريكا لحين حضور حفل الافتتاح، وكان مقرا أن يبدأ التصوير قبل الحفل بمشرفة أيام، لكنه فشل واكتشف أن تأجيل التصوير سوف يكلف المنتج أكثر من مليوني جنيه.. فقرر السفر واتصل بإدارة المهرجان وشرح لهم ظروفه أملاً أن يتسلم ابنه جائزته.

وبالفعل.. حضر رامي إمام حفل الافتتاح وانتظر أن يسمح اسم والده لتسلم جائزته بالنيابة.. لكن أحداً لم يتبادر في تفسير ما حدث أن قيادة

ثلاثة محاور تضمناها عملية رصد فعاليات الدورة الثالثة والعشرين، الأول خاص بالصراعات.. ومنها صراع إدارة المهرجان مع الرقابة، فقد كان لقرار منكرور ثابت - الرئيس الجديد للرقابة - أثره على فعاليات المهرجان، وكان لرد فعل إدارة المهرجان أثره على الرقابة، حسين فهمي أكد قبل بدء الفعاليات أن الفيلم اللبناني متحضره سوف يعرض كاملاً وفي مالم يحدث للفيلم عندما عرض في لبنان حيث حذفت الرقابة اللبنانية منه ٤٥ دقيقة، ثم جاء منكرور ثابت ليعلم أن الفيلم لن يعرض ويتمعه معه مجموعة أخرى من الأفلام. ضايت آمال حسين فهمي وفقدت الفعاليات جدلاً كبيراً كان بإمكان الأفلام المتنوعة رقباً إثارتها.

رد فعل إدارة المهرجان والمحيطين بالفنان حسين فهمي انعكس سلباً على الرقابة، لأن كثيرين تبنوا بجهاز رقابي عقيم وغير متفهم، وقارنوا بين إدارة على أبي شادي للرقابة وإدارة منكرور ثابت لها، فالأول كان متفهما ويعامل أفلام المهرجان معاملة خاصة والثاني سوف يعود بالسنيما إلى الوراء.. وبعد فترة اختفاء وإحجام عن الرد، ولجئنا منكرور ثابت بما يتريد، فأكّد أن الأفلام التي تم منعها ليست ثلاثة عشر فيلماً كما قيل، لكنها أربعة فقط، وفيما يخص فيلم «التحضره» اللبناني قال منكرور إن الفيلم لا يمكن السماح بعرضه لأننا نطلق أعراف المهرجانات الدولية، واتحدى أي مهرجان أن يعرضه، بدليل أن رقابة لبنان حذفت منه ٤٥ دقيقة، ولأن لواتح مهرجان القاهرة تنص على عدم عرض فيلم ناقص تم منعه من العرض، ونفي منكرور ثابت ما ترد حول منع عرض الفيلم بإيجاز من حسين فهمي، وقال إن





■ نجوم الغزاليين بجوائز للمهرجان



■ محمد عبدالعزيز «رما يقدرني واسعدكم»



■ سمير صبرى وصيفى العمري وهالة صبرى
ديل إعلان الحوائك

صحفية أثرت على موقف حسين مهنى من تكريم عادل إمام أما موقف حسين مهنى من الصحفيين المصريين فكان استناداً للعامل للأصلى، وللالتفات أنه كان يعلمهم على أنهم درجة ثانية

هزال

المحور الثانى فى عملية رصد فعاليات المهرجان هو الهزال والضعف العام الذى أصاب حميد المهرجان عندما تم تعريضه من محققيه، أين الأنشطة الثقافية فى المهرجان؟ أين اللذات الخاصة بالمكرمين والأبحاث والمصادر والقصص التى طالت أترت مهرجان القاهرة السينمائى؟ هل عدت القصصيات النوط بالمهرجان مناقشتها؟ إذا كان ذلك صحيحا فعلى المهرجان أن يخلق قصصا أخرى مثل دور رجال الأعمال واتحاد الإذاعة والتلفزيون فى إثراء الساحة السينمائية واحتكار دور العرض وسوحة أسلام للتصليب وقصصا أخرى كثيرة بإمكانها أن تخرج بتوصيات عديدة الفعاليات لا يمكن أن تقتصر على أفلام مزيلة وتذكر بأسعار مرتفعة وشاشات عرض رابضة ومعدات خاصة حذا يقتصر حضورها على الفنانين فقط ويكتفى الأسرار، لماذا يصغر حسين مهنى على أن يكون هو «عريس» المهرجان؟ لماذا يصغر على أن يجعل من الفعاليات «درة» يتعزل حاضرها فى عيونته اللبنة وتدمره للمستعرضين وسامته، لقد جاء حفل امتحان المهرجان قويا لصعود أكثر من نجم عالمي وتكاثف أغلب نجوم مصر على أبواب دار الأوبرا حرصا على الوجوه، فلماذا أن الفعاليات ستكون أكثر تراء، لكن بعض الناس إثم

بين الأسس واليوم

قبل بدء المهرجان أعلن حسين مهنى أن رجال الأعمال قاموا بتمويل الفعاليات ووجه إليهم الت شكر كمالا شكر وزارتي الثقافة والإعلام ثم أطل عليها ثانية على تصريح يؤكد أن وزارة الثقافة لم تدعم المهرجان إلا بمائتى ألف جنيه أما رجال الأعمال فقد نظروا عنه ولا بدنى لماذا لا يوقع حسين عقوبا مع رجال الأعمال مدد فترة طويلة حتى يصغر ضامعهم إلى حواره حتى النهاية. أما دعم وزارة الثقافة القليل - من وجهة نظر رئيس المهرجان - فهو كثير مقارنة بالدورات السابقة التى رأسها الرجال سعد الدين وهبة، الذى لم يحصل على أى دعم من وزارة الثقافة، واستطاع أن يقيم الفعاليات معتدا على إيرادات الأفلام التجارية، وبالفلتات. كان للمهرجان «دينامية» فى زمن سعد وهبة، كما كان فيه من الخصمية بين الإدارة والإعلاميين ما هو كميل بتحصيل السبلبيات إلى إحيائيات، فهل يستعيد التوالى ويفتحنا فى الدورة القادمة بإحيائيات كثيرة، الحصنة الوحيدة فى دورة هذا العام هى قياما «أرض الصوف» للممدوح داود، عبدالصمد «وسوق لآلعة» لسمير سيف ■

أجساد

ما كتب وتردد عن أحوال مهرجان القاهرة السينمائى، يزيد من ترجمنا على الزاحل الكبير، قامة وفكرأ. سعد الدين وهبة، هذا الرجل الذى نجح فى تحويل أيام المهرجان إلى مناسبة ثقافية حقيقية، بل مناسبة شعبية اختزلت بواكر اهتمام ليس فقط المحترفين، بل بالسينمائى، بل جمهور عريض من الطلبة والعاملين. كانت أيام المهرجان وقت سعد الدين وهبة بحالة ثقافية، حقيقة أكسبت المهرجان قيمة على المستويين المحلى والدولى، وهذه القيمة لم يكن معيها مجرد استحضار نجم أو نجمة، لكن كان مردها الأول هو أن المهرجان كان أشبه «بمنظومة متكاملة» تسمى إلى القيمة فى كل حلقاتها، ولا تستقيم بدون رؤية واضحة لما تريد كل حلقة تحقيقه. كان «وعى» سعد الدين وهبة وذكاءه، جناحين لقيادة فنية ترى بوضوح ما تسعى إليه، ولم يكن هذا الوعى ولا تلك الثقافة تسبح «دبره»، ولا ترهات النجوم الشهيرة والساهرة «الأولى بالضيء» والثانية بالسين، كان سعد الدين وهبة - رحمه الله - يترك معنى، وقيمة مهرجان يحمل اسم القاهرة، عاصمة العرب الأولى، فلم يتسجل ب «الدرنجات» ولا البعد عن فلاتات الميكروبات التى تؤدى البثرة، وأنصب جهده فى ضخ الحيوية الفكرية عبر هامش ثقافى يتوازى وعروض الأفلام، ومن خلال الانشغال بقضايا وهموم الفن السابع، رحم الله سعد وهبة، ورحمنا نحن من غياب الوعى والثقافة حين يهين ويفقد.

ماجدة الجندى

السيناريست فايز غالي يرد على زوجة الوزير:

ليانة بدر تقلب الحقائق وهذا هو الدليل!

أثار العوار الذي أجرته، الأهرام، الهري، الأسبوع قبل الماضي مع ليانة بلس مدير إدارة الفنون وزوجة ياسر عبد ربه وزير الثقافة والإعلام في السلطة الفلسطينية، غضب السيناريست فايز غالي الذي رأى في كلام ليانة، قلباً للحقائق، فيما يتعلق بزيارته إلى فلسطين من أجل الإعداد لفيلم عن القدس. فايز، حضر إلى مقر مجلة حاملها معه صورة من دعوة وزارة الثقافة الفلسطينية له، بالإضافة إلى صورة فوتوغرافية تجمعهم بالرئيس عرفات والوزير عبد ربه والمخرج غالب شعث.

حوار - محمد بككة

لماذا تعترض تحديداً على قول ليانة بدر: ولم يجس أي اتفاق مع أي سيناريست مصري في هذا الشأن، وكل ما حدث هو أن فايز غالي كاخ وصديق من مصر زار أراضي السلطة وعرض كشافة فيلم عن القدس، ولكن اتفاقاً لم يحدث؟
لأن هذا الكلام مزلزل وينطوي على إهانة قلب المحقق، فكيف يمكن أن أكون أياً كصديق وهناك دعوة رسمية لتلقيتهما من وزارة الثقافة الفلسطينية. وهل أنا فايز غالي باسمي وتاريخي في حاجة إلى أن أذهب إلى هناك وأعرض نفسي عليهم وكنتي أرى "جنتي".

نريد أن نعرف حقيقة ما حدث منذ البداية؟
أنا والمخرج الفلسطيني غالب شعث إخوة وأصدقاء ول جيران أيضاً في مدينة نصر وأنا أعز بمرحلة وأقرب منه، ومنذ فترة بدأ في كتابة مذكراته من مدينة القدس التي يتنمى إليها بحكم اللجوء، ثم فكر في تطوير الفكرة إلى فيلم روائي ملفون من هذه المذكرات، والتقى مع وزارة الثقافة الفلسطينية على تبنى المشروع ففوضته الوزارة

في اختيار مؤلف مصري هكذا عرض على غالب الفكرة، فرحبت وتعمست لأن القدس شيء كبير ورمز غال لكل عربي، مسلماً كان أم مسيحياً، لكن بقدر حماسي، شعرت بالكثير من التخوف والتريث... لأن القاعدة الترومية الشهيرة تقول: اكتب عما تعرف، والكتابة عن القدس والشعب الفلسطيني تتطلب العيشة والمشاركة على أرض الواقع، لا محسر من ذلك، وفي نفس الوقت أنا أرفض التجميع مع اللجوء الإسرائيلي بشكل واضح ولا أرفض أن يحدث أي التباس في موقفي هذا، ولذلك حين بدأت المفاوضات بيني وبين يحيى خلفل وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية قلت له في التليفون: أنا موافق على اللجوء ولكن طمحي الوحيد هو ألا يتم ختم جواز سفرى بختم إسرائيلي وألا أسافر تحت الشروط الإسرائيلية. وكان الرجل متفهماً، وبالفعل أرسل لي هذا الخطاب الذي يتضمن الدعوة مع التوضيح أن سفرى سوف يكون بصريح نخل من طريق عمان - رام الله إلى أراضي السلطة الوطنية دون ختم جواز سفرى بختم إسرائيلى. وعلى معبر الأردن كانت معاملة الإسرائيليين لي من أبشع ما يمكن حتى أنهم رفضوا دخولى وأجرونى

٦ ساعات حين علما من أنا، وحين فشلت محاولآت وزارة الثقافة الفلسطينية لإقناعهم بالسماح لي بالدخول، فندمهم بفضع ممارساتهم هذه حين أعوذ إلى القاهرة ويكشف زمعهم حول السلام والسماح بحرية الانتقال للفلسطينيين وزائريهم، ولم يكن أمامهم سوى الاستسلام والسماح لي بالدخول إلى أراضي السلطة، حيث قضيت هناك عشرة أيام.

ماذا حدث مع ليانة حين التقيتها؟
التقيت أياً يحيى خلفل وحضر اللقاء غالب شعث الذي كان قد سبقنى إلى هناك عن طريق غزة، ومنذ البداية خأمرنى إحساس ما بل شة شيئاً ما في وسألى يحيى خلفل لماذا اخترت القدس تحديداً ثم سألنى لماذا ساعدت على مذكرات غالب شعث؟ بعد ذلك تم ترتيب لقاء مع ياسر عبد ربه في حضور الرئيس عرفات حيث تناولنا القاء والتقت أنا والصوم والأران عرفات، أن الأران للانضمام بالقدس ثقافياً. في اجتماع آخر جلست مع عبد ربه وليانة وثلاث لا أتذكره الآن لنناقش المشروع، طلب منى الوزير أن أضع تصوراً لمزانية الفيلم فالتكشفت أنه لا يعرف التكيفية التي تدار بها عملية إنتاج فيلم سينمائى، وقتل له مستحيل في هذه المرحلة أن أعدد لك أية أرقام.

ولت أيضاً لابد من توقع تعادى الآن حتى يكون كل شيء قانونياً وأوصاحاً، مسحيح أنا جئت هنا لأسباب عاطفية وسياسية، ولكن هذا لا يمنع من أنني محترف وأريد بوضع الأمور في نصابها الصحيح. هنا بدأت المرافعة وأحسست أن هناك ما يهيب صراعاً معيناً بين أياته بدر وبين غالب شعث ربما شعوراً منها بله أحت منها بالتمسب الذي تتولا. هذا الفئور بين غالب وليانة، هل كان لديك فكرة عنه وأنت في القاهرة؟ نعم، كنت أعلم جيداً الموقف كله من البداية، وأعرف أن السيرة ليانة تجلس في مقعد من حق غالب شعث، وأن الأرواح تثبتت على هذا الذوم. حين ظل غالب في القاهرة ولم يستطع العودة، لكن حين التوتير لم يكن يعينى ولم يهمنى، فقد ذهبت بناء على خطاب رسمي من وزارة الثقافة الفلسطينية وإليك نسخة منه كإبلى على قلب ليانة بدر المحقق... وهذا الخطاب ينص على أن غالب هو للفجر، لكننى فوجئت بمحاولات ليانة لاستقطابى بعيداً من غالب شعث بالطبع رفضت هذه المحاولات.

لكن كيف كانت عوبتك إلى القاهرة؟
بعد مرور أكثر من عشرة أيام من المرافعة وعدم الإيضوح، قلت لهم أنا لما لت الفسحة أو لإقامة في الفنادق، وإذا لم تتعاقبوا معى في خلال ٢٤ ساعة سأعبر إلى بلوى، وجاء الرد على لسان يحيى خلفل بأنهم لا يستطيعون إجراء تعادى معى الآن، وأنه لا خلال أسبوعين بعد عوبتى إلى القاهرة سيكونون قد اتخذوا قرارهم.

لماذا تتصلص ليانة مما حدث إن، هل لديك تفسير لما تراه قلباً للحقائق من ناحيتنا؟
تفسيرى هو الصراع بين أبناء السلطة الفلسطينية حين يند ووصيب الآخرين. ■

■ من اليمين ياسر عبد ربه وفايز غالي والرئيس عرفات والمخرج غالب شعث



دلالة المهرجانيون لا يتذكرون

علماءك... وفي مشهد آخر يفعل نفس الشيء وهو يعانى سكرات الموت فيهتف متحمساً على نفسه وأنا كنت حاسماً إن اليوم له مضي حابى على خير!

كما لا يمكننا أيضاً أن ننساهم وهو يدعو الأم الخالدة فريديس محمد إلى الرقص في فيلم «سيدة القصر».. ونحن توافق يستلناها في أن يذهب أولاً للاستعداد معن إنك... حارون اتحزم وأجى... وغير هذا الكثير والكثير... فكيف يتجاهله السادة المهرجانيون؟

ولا حجية هنا للاعتذار بكثرة العدد وضرورة الاختيار.. والمسألة لا تزيد على ذكر مجموعة أسماء في حفل الافتتاح وتقديم شهادات إلى الورقة وإخراج كتاب واحد يتحدث عن الجميع.

وقد يقال إن العبرة بتقديم نموذج وليس المصير... وهنا يثور السؤال مرة أخرى عن قواعد ومعايير اختيار للنموذج.

وأرى حال لهذه المشكلة أن يقام خلال الدورات القادمة برنامج موازن ونسمة ذكارة السينما، يستكمل موضوع التكرير ويستمر ما فاتنا إن الحيوية التي أضاعها الفنان حسين فهمي على المهرجان تجعلنا لا نتوقف طويلاً أمام أساليبنا التي اطعمت بوجهها، تنثر الغبار على ثياب «السهره الأتية» التي ارتادها العادة المهرجانيون أمليين في أن يسرع في التماثل معها لتختفي في الدورات المقبلة.. وإذا كنا نورد في هذا المجال ملاحظاتنا عن إغفال مجموعة من كبار فناني الكوميديا في مصر فإننا ننظر الفرصة لنورد ملاحظتين أخريين تتصل أولاً بالتماثل «الكهنوتي» مع الصحافة والمؤسسات الفنية.. فهناك فارق كبير بين الانضباط ومحاوله خلق تقاليد «دوستال» خاص المهرجان وبين التهرب على طريقة «الباشا التركي» الذي يريد أن يتحكم في كل شيء، حتى في طلاء الماء.. والثانية عن «مسألة استيراد نجوم لحفل الافتتاح بالأجر» وهي لو صنعت لكائنات إلهة للمهرجان ولقائمين عليه، «ما حقيقة اللجوء إلى مولد أو رجل أعمال ليفعل للسيد.. الآن ديون.. للمثل الفرئسي المعتزل أرمين ألف دولار حتى يتعطى ويتكرم بزيارتنا لمدة أربع وعشرين ساعة..» وأي احترام لفقيه المهرجان يتبقى؟

كلمة أخيرة أريد أن (أعص بها في أن الفنان حسين فهمي.. وهي أن يتخلص من حساسية تشمله أمر المهرجان بعد المعلق الراحل سعد الدين وهبة وخوفه من البقاء في ظل واضطراره إلى أن يثبت المكس للفن من فئات «والقلمين» عليه.. فسعد وهبة كان هو المهرجان.. ولا يزال صاحب التدخل في استمراره حتى الآن باعتذار أن القصور الذاتي بعد دفعة سعد وهبة هو الذي يحرك أليات المهرجان حتى هذه اللحظة.. روا عزيزي ضمين كفتيلتي في عام إلى عام أن تتعب بصماتك.. لتجاوز بصمات الآخرين.. طيباً لتجسدها.



بقلم: أسامة أنور عكاشة

أعان منظمو مهرجان القاهرة السينمائي «الدولة» الثالث والعشرين - وهم مسئولون عما يملأون - أن هذه الدورة مخصصة للاحتفاء بالكوميديا وتكرير أبطالها! ثم أجلسوا أسماء المكرمين وكلهم بالطبع يستحقون التكرير.. ولكن استمقناق البعوض.. لا ينبغي أن هناك «بعضاء» آخر يستحق.. ولم يزل حقا

ولا أعرف.. في الحقيقة - كنه المقاييس والمعايير التي تم على أساسها اختيار الأبطال المكرمين ولكني لم أفهم كيف يخلو الاختيار في مهرجان له هذه الصفة من أسماء: علي الكسار - بشارة واكيم - عبدالعزيز أحمد - عبدالفتاح القصري - عبدالسلام التاليسي - استيفان روستي - سليمان نجيب - أحمد كمال المصري - وشرفتي - حسن فائق - مختار عثمان - فؤاد شفيق - جميعه شكوك؟

وقبل كل هؤلاء.. كيف ينبغي اسم «إسماعيل ياسين».. ذلك الفنان الأسطورة والممثل المصنوع الوحيد حتى الآن الذي سبقت الألقاب باسمه: «سلسلة أفلام إسماعيل ياسين في...» كيف يمكن أن ننسى «سمعة» و«بقة» ومزيجولياته الشهيرة؟

ثم أين أسماء سيدات الكوميديا كـ «الجمعات».. ماري منيب - زينب صديقي - وداد حمدي - جمالات زايد؟

أي كوميديا تعطي بها السينما المصرية نون ذكر هؤلاء؟ وقد ملأوا السدار الفضي كذباً ملأى أرديف الشينما المصرية بعشرات الأعمال التي مازالت حتى اليوم تعيش طازجة في ذاكرة المصريين على اختلاف أجيالهم.. ومازنا في نهلسات السمر نمتلصق مشاهد إسماعيل ياسين في «الآنسة جنلي» - درة الكوميديا السينمائية في مصر - وعبدالفتاح القصري في «أبن حميدة» وهو يفخر بقراره نورماني-تور.. ونشاهده الذي لا يبرح الذاكرة في فيلم «الاستانة فاطمة» وهو يحاول محو أميته بحفظ مياه كلمة «ثعبان» ثم يظن أنها في النهاية «تحتش»..

ولك العبقري.. عثمان عبدالباسط «بربري مصر» الوحيد للشهير.. «علي الكسار» ومشهده الشهير في فيلمه البسيط والجميل صلفني ثلاثة جنيه.. وهو يتقدم حلبة الملاكمة ليقاتل ملاكاً عملاقاً طمعا في «أجرة» العلقه ثم يغزو بضربة حظ عضوماته!

ومن منا لا يذكر في كل مناسبة مشهد عبدالسلام التاليسي «حسب الله السادس عشر» في فيلم «شارع الحب» وهو يتلقى على رأسه حلة اللوخية من يدى صاحبة العربة الطرية الخارقة والمختصر الطاقى العانس الخالدة زينب صديقي فيهب متناجياً ربه ألا «يبسطها قوى كده» وكيف لنا أن ننسى أيضاً ذلك المجرى المتحسر.. والخروج والممثل «استيفان روستي» الذي تزم - بلا مناقض حتى الآن - معلى الضرب الصامط.. أو الشر الممتزج بخفة الدم.. من منا لا يذكر تعليقاته.. داخل الفيلم.. على المشهد الذي يقف فيه مصرعه بصفتة ضريب «دفن جرة بعد أن يصاب برصاصة خطأ من أحد أعوان لا يزيغي أن يموت في هذه بل أبدأ أن يمشر المشهد فيقتحبه فيقول للذي ضربه «دادجيه فيك» وفي التي

داود عبد السيد يرى أن هندي مفيد لصناعة السينما

تعالوا نتحدث عن الديمقراطية لا عن التطبيع

في فيلمه الجديد، أرض الخوف، يقدم المخرج الكبير داود عبد السيد سينما مثقفة، ومغامرة جديدة من مغامراته، يتناول سيرة ضابط البوليس يحيى أبودبورة، الذي يكلف بمهمة عام ١٩٦٨، في عالم الجريمة والخرافات، ويصعد إلى أن يصبح من أكبر التجار، لكن الثمن كلفه بالهمة نسوه، في هذا الحوار يتحدث داود عبد السيد عن الفيلم، الذي يمثل مصر في مهرجان القاهرة السينمائي، والسينما والإنتاج والتطبيع ويوسف شاهين والسينما العربية، وهندي وشباب المخرجين.

■ حوار إبراهيم داود ■ تصوير - موسى محمود

الم تحس بمغامرة في الدفيع بثلاث بطلات جددات مرة واحدة في أرض الخوف؟ لم أحس بذلك، لأن الأوامر لا تصنع لغيرهم من الموجدات، وعلى مستوى التوزيع يوجد معي نهم كبير اسمه أحمد زكي.

داود - خيري بشارة، وخان - جيل قدم في السنوات الصعبة للإسلام المهمة في السينما المصرية.. هل لجوء هذا الجيل إلى الفيديو تفل عن رسالته؟

لا يوجد شيء اسمه رسالة، كل واحد يحمده رسالتة ويجلي هذا هو الذي أعطى في الفترة السابقة، وعندما يكون مأزوما، يعني هذا أن السينما هي للترفيه، كل إنسان عنده مهام ورسائله أكبر، عندي ابن أريد تربيته، والتضحيات لها حدود، وأنا لا أريد أحدا، وهذا ليس دفاعا، لكننا نخطئ الأوراق، أنت تطلب من الآخر أن يكون أقوى منك، قل لي: من في الفيلم المختلف في رأيي هو مغامرات الأسفلت؟

الجمهور المصري ليس في أزمة توجد أصوات تالية لجيل داود عبد السيد.. هل ترى أنها قدمت إضافات حقيقية للسينما المصرية؟

الفيلم المختلف في رأيي هو مغامرات الأسفلت، إخراج أسامة جرجس فوزي، وسيناريو مصطفى ذكرى، محدي أحمد على غير مختلف وأيضا رضوان الكاشف، إنهما قريبان في السن أيضا، ولم يقدموا جديدا عما سبق.

وشريف عرفه؟ شريف حماجة تانيه وروحه مختلفة، خصوصا في فيلم «سمع هس» مع السيناريست ماهر عواد.

ما تقييمكم للأفلام

نحن نخطئ بين أحكام السوق والعدالة المالية، من قال إن الرأسمالية فيها عدالة مطلقة، أنا أرى أن الشقة يجب ألا تكون بـ ١٠٠ ألف جنيه مثلا، لكن السوق لها أحكامها، ولو كان عادل إمام وهندي يجديان الجمهور فاملا بهما، وهذا لا يعني أن فيلما لا يكسب ٢٠ مليون جنيه لا يتم عرضه، بشرط أن يصنع الجماهيرية لهم.

أكدت كان القاصون على فيلم «عرق البلع» لرضوان الكاشف كانوا يضعون هذا الهم؟ لم يكن هذا الهم موجبا في عرق البلع؟ وهل كان القاصون على «إسماعيلية رايح جاي» يتوقعون هذا النجاح؟ بالطبع لا.

.....؟

لا يوجد جمهور في العالم ضد فيلم متعب.. فقط أعرف ما هو للمتعب والكسب القليلة - في رأيي - كافية، والخطأ الذي حدث هو أن المنتجين - لأنهم غير متجهين - وضعوا في اعتبارهم الأرقام الضخمة التي تحققت لأول مرة في تاريخ السينما المصرية مع أفلام هندي كمكياس، ويريدون من بقية الأفلام أن تحقق مثله وهذا مستحيل.

هل تتوقع أن يواصل هندي وعلاء ولي الدين نجاحهما؟

رأيي في هندي أنه موهوب جدا، ويسر هذه المهنة في الكاريزما التي يملكها، واعتقد أنه سيواصل، أما أن تظل الأرقام هكذا، لا أعرفه، وتلك أن أي شخص يحقق مكاسب كبيرة للسينما يجب أن أفرح به جدا، حتى لو لم أعمل معه.

حتى لو كان ممثلا ضعيفا؟ «الكارييما» موهبة، يجز كبير من النجوم لم يكونوا ممثلين كبارا في مصر، ولا حتى في أمريكا، أنت تستعمل هذا النجوم لصالح الصناعة، والتمثيل جزء منه ويقوم على التوزيع.

هل أرض الخوف فيلم يعبر عن الفساد أم عن أزمة جيل المستنبيات في مصر؟ ليس عن الفساد، لكنه يرصد رحلة إنسان كلف بمهمة بها مصالحات كثيرة، وكانت الدوافع الوطنية هي سبب قبوله لها.

وتعبيره عن أزمة جيل المستنبيات إحدى القراءات، لأن هذا الجيل حدث له مجموعة من الانقلابات الهولية. كان يعد ملهه، وتم تغييرها إلى أخرى عكسية. وهذا يحتاج إلى فترة شديدة على التحمل، بعد أن فقد الإيمان بالباباوى والمثل العليا والشعارات الضخمة منذ مزمنة ١٩٦٧، كلف يحيى في الفيلم بمهمة، اكتشف مع السينمائي أنها أصبحت غير مهمة إن كلف بها، فاصبح يعبر في

البحر.

هل يصبح أن سوق الإنتاج السينمائية في مصر بدأت في الانهيار؟ لا يوجد منتج سينما في مصر، يوجد فقط مؤرعون يتم تكليفهم بإنتاج الأفلام، وذلك منذ بداية الحقبة الليبرالية التي صاحبها ارتفاع في أسعار النجوم، وأصبح البيع باسم النجوم لا للوضوح، ولا توجد فكرة واضحة تسمى هذا الإنتاج السينمائي، توجد خلطة مكررة من رجال يفلسون أموالهم، قامون من تجارة أخرى، وأرباب ملتصقين، من يريد الشهرة، ومن يريد التعرف على ستات الفن.

وهل نطق أن نخول رجال الأعمال سيفيد السينما المصرية؟ السينما كانت في حالة مزمنة، لدرجة أنه كان من المستحيل أن يحدث تغيير ضدها، وكانت في حاجة إلى استثمارات كبيرة، وفي رأيي أن فتح منافذ توزيع «سينمات» جديدة لإنجاز مهم جدا، لأنه بدون دور عرض لا يمكن الحديث عن سينما مصرية.

.....؟

فنون



أفلام يوسف شاهين الأخيرة سطحية وذى الفكر

هـ التالية مع عادل إمام وحيد حامد؟
لو خيرتي بين سمع هس، أم «الحب مع الكبار»
سكول أنا أحب سمع هس، ولا أومه لأنه نخب إلى
طريق أكثر ضمانا، خصوصا بعد فشل سمع هس.
وبسعيد حامد؟

قدم في «الحب» التلاجه شيئا مختلفا، قريبا
إلى حد ما من روح سمع هس، لكن في فيلم مسمعي
في الجامعة الأمريكية كان مغذا جيدا ولم يبر عن
رؤيته السينمائية.

ويسرى نصر الله؟

يسرى من أنصح المخرجين المبرزين في مصر،
وأحب فيلمه «مدرس» وهو مغامر وناضج
ومستكشف، لكن مشكلته أنه يتجاهل الجمهور، ربما
بسبب التمويل الخارجي.

ما موقفك من التمويل الأوروبي؟

إنه يعمل خداما ما، أنت حر في عمل ما تريد أو
تقرر التوجه إلى جمهور غير مصري، وأنا لا أتدخل
السينما بمعدل من الجمهور المصري، وما يحدث أن
هذه الأفلام لا تتوجه إلى المصري ولا إلى الأجنبي.

هل يوسف شاهين مسئول عن هذا؟

يوسف شاهين من المؤكد أنه يتوجه إلى جمهور
آخر «غير المصري» وهذا
هنا الأساس، لكنه
استطاع أن
يكون
أسما

مشتتة.

وفي رأيي أن هؤلاء هم أول جيل يحسن التمثيل
في مصر، لأن ممثلي الأجيال السابقة - باستثناء عمر
الشريف - كانوا ممثلين سيئين، أمثال أنور وجدي
ومحسن سرحان وعبد حمدي وشكري سرحان.

هل مطلوب من المخرج السينمائي إعان
رأيه السياسي؟

طبعاً، كميوان.

حسام الدين مصطفى سافر إلى إسرائيل
بصفته قائداً لا مواظاً؟

من وجهة نظري ليس من حق النقابة أن تتصل
أحد ما، دأب قام بعمل مشروع.

هل ذهبت إلى إسرائيل عمل مشروع؟
حسب القانون مشروع، خرج بشكل رسمي،
وبعد بشكل رسمي.

لكن الحياة الثقافية والفنية ضد التطبيع
مع إسرائيل؟

أنا من منظمات ليبرالية، ويعد هذا العمر ولم
أكن ليبرالياً قبل ذلك، أرى أن الحركة التي ضد
التطبيع في مصر، صنعت على «ميجور» الدولة،
وأسقط دليل أن جمال لواء هذا الرفض سعد الدين
وهبة - برصاصه لله - هو رجل دولة، وأنا لم معرض
على السفر ولم أسافر.

ولو وجهت إليك دعوة؟

سألتها في لحظة،
.....؟

عندما تقول إن هناك فيلماً إسرائيلياً ضد
إسرائيل، وضد للشعر الصهيوني، وإن أعرضه في
مصر، لأنني ضد التطبيع، سكول لك: «أسف مش
قسامه» يجب أن نناقش كل شيء في حدوده، لأنني
لست ضمن الغفوة.

أسألني: هل أنت مع حقوق الشعب الفلسطيني،
سكول: نعم، هل أنت ضد الدولة العنصرية؟ سكول:
نعم، هل أنت ضد الاستعمار الاستيطاني؟ سكول:
نعم، لكن لا تسملي هل أنت ضد التطبيع؟ الدولة
بتعمل تطبيع.

لكن الفنانين والمثقفين ليسوا الدولة؟

إزاي إنت مش الدولة، وإذا كنت ضد التطبيع،
يعني هذا أنك ضد الاتفاقات التي تمت، يعني أنك
شعب ضد خط الدولة، يعني أنك شعب مقهور، ودلا
من الحديث عن التطبيع تعال نتحدث عن الديمقراطية.

هل ممكن أن نذهب إلى تصوير فيلم في
إسرائيل؟

أفرض انتي أريد عمل فيلم عن عرب ١٩٤٨،
وأمكن تصويره هناك، أفرض، يجب أن تفكر في كل
شيء، لأن الصلابة على التفكير تشبه للوقوف الدوني،
وأنا ليبرالي، نحن نرفض أفلاماً مع الحق الفلسطيني،
بينما الزاعة عنك فيها إسرائيليين.

يعني أنت ضد قرار مهرجان القاهرة
السينمائي بعدم مشاركة إسرائيل؟

يجب أن ننظر من كل الزاوية، إذا
كان الفيلم ضد الدولة العنصرية

يجب أن يشارك ■

عملت مع نور الشريف
ويحيى الفخراني،
وأحمد زكي
ومحمود
عبد العزيز، ما
الفروق بين كل
منهم؟

نور الشريف
يفرس دوره جيداً،
وفهمه في كتيك
السينمائي، ويقدم
مسابقات خارج مجال
التمثيل ويمسك بدوره
بكفاءة شديدة.

محمود
عبد العزيز يمتلك هذه
الليونة مع بعض
العنفوى في الأداء
ويصلي للفخراني يعتمد
على موهبة ضخمة، أما
أحمد زكي فيمتلك موهبة
كبيرة جداً واستثنائية، لكنها





■ صفوت الشريف

التحدث عن الأعمال التي أعددوها لشهر رمضان.

صراع البيزنس

الصراع الأكثر سخونة هو صراع الوكالات الإعلامية، التي استقرت منذ فترة على البرامج التي تبذل بها حلبة المنافسة الرمضانية. وكالة الأهرام للإعلان كان نصيبها ثلاثة برامج أحدها الذيع قبل شهر رمضان «الست دى أمى» واستطاع مقدمه يوسف معاطي أن يلفت انتباه الجمهور بضيوفه من النجوم ويسى الجميع أنه برنامج إعلاني.

أما الصراع غير المعلن منذ فترة.. ولم يحسم حتى يوم الإثنين الماضي.. فكان بين شركة طارق نور الذي يستحوذ على نصيب الأسد من برامج كل عام ويوض المستويلين في ماسبيرو، الخلف كان يسبب برنامج «سر التفوق» الذي يقدمه منود موسى، وبما اتفقا على موسى كمقدم برنامج أم اختلفنا.. فهذا ليس بيت القصيد، لكن قوة طارق نور كملن في التلفزيون.. كانت لجنة اختيار البرامج أن تقضي عليها، عندما رفضت برنامج «سر التفوق» فلماذا انتضت اللجنة هذا الموقف من البرنامج وكان يعرض من قبل رغم انف الجميع؟

وماذا عن رد فعل سهير الأتري - رئيسة التلفزيون - وهي حامى حمى منود موسى في السنوات الماضية؟ أما من موقف اللجنة من «سر التفوق» فهو نفس موقفها في العام الماضي، لكن سهير الأتري وقفت لجميع الأعضاء بالمرصاد ولفقت الانتظار إلى أن منود موسى استغفاب كبار النجوم، وهو الكلام نفسه الذي قالته لملهياتها

صراع البيزنس على شاشة رمضان

عفواً أيها الشباب.. شاشتنا للكبار فقط!!

ما الذي يعرضه التلفزيون من برامج ومسلسلات في شهر رمضان؟

سؤال يطرحه الجمهور بطريقة عفوية، ويحتر على إجابته الوافية عادة قبل رمضان أي يومين. نفس السؤال عندما يطرح في ماسبيرو، تجده من أصعب الأسئلة ولن تجد إجابة له إلا إذا تشكلت لجنة لفحص أكوام من الأعمال يطرح أصحابها إلى عرضها في شهر يكون فيه التلفزيون هو البطل الأوحده. وفي أيام الفحص تظهر متناقضات كثيرة مثل النزاهة والشفافية، والنافذة والقاطعة والصدقات وليلة اللحظة، وتتضاعف زيارات الكتاب والمخرجين للمسؤولين وكثير الشكاوى وتطول المحامدة وتولد الكراهية.

■ بشير حسن

التعب فاته، سوف يعرض في شهر رمضان وسيتم اختيار التوقيت المناسب له، لذلك تقررت إذاعته في السابعة مساءً على القناة الأولى، وإسماعيل عبد الحافظ وصديقه يسرى الجندى ليسا أقل من عكاشة، لذلك كان توقيت عرض مسلسل «سامحوني» مكتش أصعب، مريضاً لهم، ونور الشريف، ذلك الفنان الذي ظهرت بصمته القوية على الشاشة الرمضانية منذ سنوات، هل يتم تحويل مسلسله «الرجل الآخر» إلى الفترة الصباحية مثلاً أو فترة السهرة؟ بالطبع لا، وإنما محمد علي تأتي في المرحلة التالية لهؤلاء لأن مسلسلها المهم جداً «أم كلثوم» لابد أن يعرض في توقيت يتناسب مع عظمة كوكب الشرق، خاصة أن المسلسل قامت له الدنيا ولم تقعد طوال ثلاثة أعوام استغرقها اختيار فريق العمل والتصوير. إذن قضية عرض المسلسلات الرمضانية واختيار التوقيتات الخاصة بها.. صراع اقتصر منذ سنوات على كبار الكتاب والمخرجين، ولا يحق للشباب

وزير الإعلام صفوت الشريف.. جسم الأهرام منذ أكثر من شهر، عندما أعطى تعليمات بإلغاء نصف برامج التلفزيون التي استندت عظامها، كما أكد على ضرورة عدم اللط للمسلسلات حتى لا يمل الجمهور.

وترد أن الوزير أعطى تعليمات بعدم إذاعة برامج إعلانية، أو التقليل من وجودها على الشاشة، إذن لابد من مراعاة هذه التعليمات ووضعها في الاعتبار عند وضع خريطة شهر رمضان، فهل حدث ذلك؟

الإجابة سوف تظهر في الأيام الأولى من شهر رمضان، والعمل بتعليمات الوزير أو الإخلال بها سوف يكشفه الجمهور، لكن كواليس اجتماعات لجنة اختيار البرامج والمسلسلات تؤكد أن نصيب الأسد في الأعمال الرمضانية يذهب إلى أصحاب «الشركة» القوية من الكتاب والمخرجين، رائد الدراما التلفزيونية إسامة أنور عكاشة.. يعلم مسبقاً أن مسلسله «ما



أخبار قصيرة

■ تم بيع التايبر الذي ارتدته نجمة الإغراء الراحلة مارلين مونرو يوم زواجها عام ١٩٥٤ من لاعب البيسبول جو ديماجيو، لدى دار المزادات الشهيرة سوندي بي ١٦ ألف فرنك. وذلك ضمن معروضات هائلة للمقتنيات مارلين مونرو التي أوريثتها لملعها وزوجته. ثم قامت ابنتهما بعرضها أخيراً كأكبر مجموعة لمارلين مونرو.



■ أدى شجار النجم دينيس رومان مع صديقته النجمة كارمن إليكترا في فندق بنثلي في ميامي إلى استدعاء إدارة الفندق للشرطة للقبض عليهما. واضطرا إلى دفع غرامة ١٦ ألف فرنك للخروج من السجن.

■ رغم أن إجراءات طلاقهما مازالت مستمرة، فالنجم الكبير جاك نيكلسون - ٦٢ عاماً - يوضح لجريس هايتاور أنه ارتبط بياسمينة أخرى وهي ممثلة

وسط الدائرة

مجموعة من البرامج الجيدة تعرضها القناة الثانية طوال شهر رمضان منها موبس الدائرة التي بدأ جويما وتقدمه صفاء



صفاء قطب

قطب، فكرة البرنامج جديدة على التلفزيون المصري، حيث يجلس الضيف على شكل دائرة ويوجه كل منهم سؤال آخر، يستضيف البرنامج في حلقاته الأولى عدد كبير من الكتاب والمصنفين والفنانين وأساتذة الجامعات منهم أسامة سرليا، ورئيس تحرير والأمرام العربي، ومصحفي بكري - رئيس تحرير «الأسبوع»، والسياسي حلمي بكر، والإذاعي وجدي الحكيم، والكتابة سكية فؤاد.



«ميرنا» مخرجة لأول مرة

الفتاة الشاببة ميرنا قررت خوض تجربة الإخراج، حيث توجهت حاليا لإخراج أول أفلامها السينمائية تحت عنوان «أموال شخصية» ورشحت لمهرجان الفيلم في إسبانيا، ومحمد حميدة، ميرنا تخرجت أخيرا من معهد السينما - قسم الإخراج، وأكدت أنها تهتم بشكل خاص بقضية المرأة، وأن ماتها الأولى في هذا، المخرجة المصرية إيناس العفدي، وتأتي إن فيلمها الأول يعالج قانون الأحوال الشخصية ونظرة للمرأة.



هاني شاكر في الحلم العربي

الطرب هاني شاكر وافق على المشاركة في الجزء الثاني من «الحلم العربي» الذي يعرض في سلسلة المشاهدة في بيروت في يناير عام ٢٠٠٠ بمناسبة الاحتفال بألفية الجديدة، يحمل الجزء الثاني من الأوبرا، اسم حكيم زهران، ويشارة فيه ١٥ مطربا ومطربة من نجوم الغناء في العالم العربي.



ممدوح موسى

ممدوح يضطر إلى عرضه على شاشات كبيرة في البيابيين العامة في القاهرة والمحافظة، لكن المصليين بموسى استلوا الطمأنينة إلى قلبه وأخبروه أنه سوف يسترد ما انتفخ على البرنامج إذا تم تسويق الحلقات إلى المجلات العربية ولا داعي لعرضه في التلفزيون المصري، لكن موسى على حمرة عدم الظهور على الشاشة المصرية فترة طويلة وأكد المصليين به أن النجوم سجلوا معه لأهم بريدين الظهور على الشاشة المصرية وتسويق البرنامج في محطات أخرى سوف يؤثر على علاقته بهم

اضيق

ولما حيرة موسى.. فوجيء باتصال من أحد للقرين لقيامات ماسيديو يطلب منه زيارته، ونفذ موسى على الفور واعتقد أن مشكلته سوف تنتهي مع التلفزيون في هذه الزيارة، وعادت البسمة إلى وجه الطفل الباكي، لكن الشخص القريب جدا الذي يمتلك شركة إعلانية لها التصيب الأكبر من خريطة شهر رمضان، أخبره أنه سوف يتحدث مع وزير الإعلام عقب هويته من إيران. ومنا جلس ممدوح مع طارق نور يؤكد له أن الشخص القريب يريد تحقيقين من البرنامج ليعلن فيهما ويحصل على المائد، لكن طارق قال لو تقتصر الأمر على ذلك فعلا وسهلا، لكن انصوح إلى مفاوضاته شيء آخر، كان تعطيه مبلغا مائيا ويخرج من اللعنة، وليدكن ربع مليون جنيه. إلى هنا انتهت الحصة، ولتنته مطمحاتها من هذا الصغر، ويبنى الأمر متريكا لوزير الإعلام صاحب القرار الأول الأخير في موضوع ممدوح موسى تحديدا.



سهير الأترابي

الثلاثي اقترضن على وجود ممدوح في التلفزيون، أما هذا العام فقد استندت اللجنة إلى تعليمات وزير الإعلام في ضرورة خفض البرامج، لكن سهرير لم تهدأ، وطلبت بالموافقة على عرض البرنامج وسهريرت ضيوفه من النجوم أمثال عمر الشريف، وعمر دياب، وبنجانا حداد، ومحمدي قمر، وغيرهم. لكن اللجنة أصرت على موافقة

العلل الباكي

الذي أصيب بصعرة في عملية رفض صر التفوق، هو ممدوح موسى، وكخاية البرنامج بدأت منذ ستة أشهر عندما تعاند ممدوح موسى مع طارق نور على عرض البرنامج في رمضان ومن جانبها تعاند طارق مع الشركات للجنة واستطاع أن يجمع إعلانات بعشرة ملايين جنيه وهذا لم يحدث مع برنامج آخر. ممدوح موسى يضع في بطنه بطيخة صيفي وتحويل مع ضيوفه ليحدث معهم في باريس وتايواند وأستراليا واليونان. لكنه عاد من جولته ليفاجأ بالخلاف حول برنامجه، فماذا فعل؟ توجه ممدوح إلى سهرير الأترابي، جلس أمام مكتبها يشبه لوحة الطفل الباكي، خاصة أنه انفق على البرنامج الكثير وعشمة كبيرة في أن يسترد أمواله من الإعلانات، لكن سهرير أخبرته أن الأمر لم يحسم بعد، وإذا خضعت سهرير على لجنة اختيار البرامج تم الاتفاق على أن يكون البرنامج أسبوعيا، لكن سهرير حاولت مرة أخرى، فقررت اللجنة أن يعرض البرنامج ثلاثة أيام في الأسبوع على أن يلتزم ممدوح موسى بعدم الظهور أمام الكاميرا، لكن سهرير رفضت. وهنا.. وقف ممدوح موسى ليعلن أن برنامجه لا بد أن يعرض، وإلا

التلفزيون لارا فليسي - ٢٩ عاما - التي شاهدها لأول مرة في أثناء توزيع جوائز إيمي.

وقعت جيري هاليويل نجمة فريق سياس جيران السابلية في حب اللعنة البريطانية كريس إيفانز، منذ أن استضافها في برنامجه الإذاعي الناجح لثقتهم عن كتابها الذي يحمل سيرتها الذاتية.

رفضت النجمة الأمريكية جودي

فوستر القيام بالجزء الثاني لفيلمها القمهي «صمت الحملان».

غيرت نجمة البوب مانونا من أسلوب حياتها تماما عندما قررت إلحاق ابنتها ماريا لورديس بإحدى مدارس لندن المرموقة، بل ارتبطت بقصة حب مع المخرج البريطاني جي ريتشي، وأصبح من الممثل على المصحافة الإيطالية الالتقاط صور لثلاثتهم في شوارع لندن عند اصطحاب الطفلة إلى المدرسة.

النجمة بروك شيلينز قررت إعلان علاقتها «صمت الحملان» رسميا مع السيناريست الأمريكي كريس هينشلي، وذلك خلال حفل أول عرض لفيلم «الحاصل على البكالوريوس» وربما يكون ذلك ردا على إعلان زوجها السابق أندريه أجاسي لاعب التنس الأمريكي الشهير بلقب «الطفل» علاقتها مع نجمة التنس الألمانية المعزلة شتيفي جراف.

مكتبة الجوهري

سحرة رمضان.. لولى ومرجان

السحرة الشكال والأوان، وعلىها على، وبالطراف والقراب، والقصص والحوادث. حكوى السحرة مثل: حكوى الصلوى، ولهاوا اسمها من أهلها. هذا النوع من السحرة مثل الزمرد الذى يعتبر من النادر وأعلى الأنواع فى العالم، أما المرجان فهو ملك الأحجار الطبيعية المستخرجة من قاع البحر بعكس الكهرمان اليمونى الذى يستخرج من باطن الأرض، ولذا يعتبر من المعادن النفيسة جدا، ومن الغطاء اعتباره حجرا.

■ تحقيق - ريهام مازن تصوير - موسى محمود



هناك الكهرمان الرئيسى «المقعد» وهو أيضا ذو درجة عالية من الجودة، رغم أنه تقليد يصل سعر الكيلو منه إلى ٢٠٠ و ٣٠٠ جنيه. أما الصلوى فيصل سعره إلى آلاف الجنيهات، وفى مشارفها بابا، الخاصة بكنوز السحرة، ثم الفصوص مع الحاج محمد - خبير الأحجار الكريمة - الذى فتح معنا صناديق أسرار السحرة الكهرمان والمرجان.

ومن صندوق الكهرمان، أخرجنا السحرة الأصغر اليمونى، ويقول الحاج محمد: إن احتكاك السحرة بأى سطح يغير لونها، أو تشقير عند الاستخدام لفترات طويلة، لتصل بنا فى النهاية إلى اللون الأحمر للتلألؤ إلى اللون البنى. من صندوق الياقوت أخرجنا الصنيع الباقوت والعقيق والمرجان صاحب الألوان، مثل الأبيض والأسود، وبالطبع الأحمر، ولذى ترى منه أكثر من ٣٠٠ نوع مصنفه وأشكاله تختلف من شكل إلى الآخر.

وبالنسبة إلى الفيروز فقد صنفته الخبراء على أن أفضل حجر فيروز يمكن الحصول عليه من أراضى سيستان، بلىه الفيروز الأمريكى ثم الإيرانى. وبعد فى لحظة سريعة إلى المرجان مرة أخرى، لتعرف أن أهم موطن له فى العالم هو مصر الحبيبة، لذا يحافظ عليه الخبراء بعمل مصحات طبيعية تحفظه فى منطقة البحر الأحمر. وفى صندوق الزمرد وجدنا أنه أعلى وأجمل الأنواع بولونه الأخضر الجليل، لكن نادرا ما نجد سحرة كاملة منه، بحيث قد يصل سعر القطعة منه إلى ٢٠٠٠ دولار، ويعتبر أعلى الأنواع، بلىه الكهرمان.. وموطنه الأصلي فى سيلان وروما.

ومن صندوق الياقوت وجدنا الحمر، وهو أعلى نوع، خصوصاً الذى يأتى إلينا من روسيا وسيلان، والياقوت الأحمر يساقى «الماس» فى قيمته. والسحرة كانت تصنع يدويا فى الماضي، أما الآن، فقد انقرضت هذه الصناعات اليدوية، لغزو للكنة هذا المجال رفيع المستوى.

ومن عشاق السحرة صالنا.. وعرفنا أن للملك والأمراء العرب يفضلون الكهرمان، خاصة الأصفر، وينفقون الكثير على شراء السحرة.

أما التبرعات فثقتين السحرة، لكن بغرض التزين بها كملى، نظرا لجمال الأحجار المستخدمة فيها، خاصة للتأثير. ومن مشاهير عشاق السحرة الكهرمان الأصفر فى مجال الرياضة، يقول الكاتب طاهر أبو زيد - لأحد النكرة الشهير - إن حبه الإسماعيل للسحرة ليس بغرض والرياضة، وإنما أصبحت عادة عنه تساعد كائى إنسان على ترويض وتكرار أسماء الله الصمى، خاصة يوم الجمعة وفلسفتها كما يقول: تساعد فى ذكر الله واستغفاره. ومنذما سألناه عما إذا كان الغرض من ارتدائه بالسحرة يقى من قبيل الأناقة، نفى الكاتب طاهر أبو زيد أن استخدامه لها من قبيل الأناقة، وإنما هو بدافع ديني، وأنها تساعد من المعالم والطقوس الروحانية.

ومن الأنواع التى يمتلكها الكاتب طاهر أبو زيد والونها وأسعارها، قال: أنا لا أملك فى جيباتى سحرة باهظة الثمن، فعدنى من أول السحرة دأب

وأنا

فانوس جينا

فئة جينا، فرخة جينا، مرمصار جينا.. كلمات لزوم للفكاهة ولم أكن أتصور أنني سوف أريدها يوما عن جده، وأقول بصوت عال يملأ الدنيا فرحة ومرحاة يا حبيبي شكرًا على فانوس جينا!

كنت أشتريه كثيرا، وهديت إلى ثائرا، وفي كل الأحوال كنت أسمى لإتارة طريق الحياة العظم، وإتارة للذكريات في منزل الأموات.

وكثيرا ما كان للفشل نتيجة تنفلي به الأيام، وتنتهي شعوم الفانوس، يلتهمها الشهر الكريم.

وأول مرة منذ طرأتي بغير فانوس ١٩٩٩، إنها عصر من الظلام، ويضع علامة على طريق كله فانوس ملونة، وامتداد الشهر الكريم لكل أشهر العام.

أشعل فانوس جينا ضاربة الحسكة في فتيل أيامي، فاشجرت الأحاسيس ملكة للفتنة اللبوقية لتسلف الفيران والبطوط.

والفيران أقران للأناس التتبع.

أهداني الوطواط يوما فانوسا كان أنيقا، وهو لونه الفضل، فهو أصمى لا يرى إلا في الظلام، ولا يحس إلا في الظلام، ويصطط الفانوس فوق رأسه، فلما لا أعيش إلا في النور ولا أعشق إلا النور ولا أحب إلا في النور.

أهداني الفار يوما فانوسا صلبا ضميئا جينا، مثل ما يقد فانوس على الحسود، طويلا في يدى التي تهب من حولها الأصابع والعوسج والبركين من كل مكان، هو الفانوس من يدي، ويطلق في الهوى شاشي وهو ما يبرشني يا جرح.

وأتلقى كرمي جينا فانوس الغراب المسروق من الجيران ولم تعجب فالغراب حراسي نصاب بطيعة ولم أملك إلا وضعه هو والفانوس وراء القضاة، وتركيها من الجان.

أما أنت يا فانوس الهنا.. فانوس جينا، أجلس تحت أشدك الحسرة، الخسرة، الفراق، الزلزلة، اللندشة، أكرس فيه القوة يضع منك فنون، معلوم أنت للصنم وأنا باغني وأقول: يصوي يا يصوي، وباعني، وأقول: يارتنة سنة يا رمضان.

أشركت في الفانوس، وأقام بمصانيرها، وأبدى أنواع أخرى من العقيق والمجان الطبيعي، وقد قصل اسمها إلى ٧٠٠٠ و١٠ آلاف ريال.

ولإزالة الحوار عن السجدة مستحوا، ورمضان كريم وأهلا رمضان



■ د. سعود الزبيدي

السبح.

وسلكناه بما آتته من إشراف مكة على أساس أن مكة ثرية بلجمل أنواع السبح، فقال: إن مكة بها فواكه الدنيا في مخفف الفصول، ومكة لا تخلو من جميع أنواع الأشياء، والسبح الموجودة هناك تأتي من الهند وبلاد فارس تماما مثل السجاد الفارسي في أنماطه واليشية الهندية في جعلها. وعن السبح في حياة المكتور الزبيدي يقول: لدى أكثر من ٢٥ إلى ٣٠ سجدة بلون كل بلده وسلكناه عما إذا كانت السجدة تعني بالنسبة إليه كسمسوارا فقال: إن السبح لا بد أن تكون بغرض للتسبيح أولا، ولكن الله، ثم الأتفة تأتي في مرتبة لاحقة.

وعن ارتباط الأتفة الخيطية والسجدة، نفى سعادة السفير الزبيدي أن يكون للأتفة ارتباط بالسجدة نهائيا، لكنه قال: إنها جزء مكمل للزينة وأجبت للتسبيح، لكنها حالة نفسية رمزية يشعر النفس من خلالها بالأتفة والرجاء من خلال الصبر أو التسلسل الموضوع عليها الأجساد وعلى أنواعها.

أما عن أطراف الوافق التي لمس بها إينا سعادة السفير: فهو موافق يذكرو وهو ذو ذات مرة كان يصل سجدة من أجل السبح من الفخريين، وأنها كان تركزت وكانت مدهية، وأنه تشارى أحمد طالب الإزهايمي وزير خارجية الجزائر سابقا.

أعجبته السجدة، وأقام بمصانيرها، وأبدى أنواع أخرى من العقيق والمجان الطبيعي، وقد قصل اسمها إلى ٧٠٠٠ و١٠ آلاف ريال.

ولإزالة الحوار عن السجدة مستحوا، ورمضان كريم وأهلا رمضان

عشرين قرشا، التي اشتريتها من العمرة، وصلى ٣٠ رايلا سعودي، وهذه تعد أعلى سجدة اشتريتها في حياتي، لكن صدق أنوار تعتبر خالية، لكن مظهرها هاديا جاسطي من الأمل والأصفاء من الحج والعمرة. وعن أطراف الوافق الحديثة التي يتكبرها معنا الكاتب طاهر أبوزيد مع «السجدة» كان في نهاية البقرة العربية لتتس الطاولة المشهور للناسي، ولاحت الجمهور وأصفاتي استخدامي للسجدة بشكل عال، وكنت أستعجمها بنه الحصول على مكسبها، وكان ذلك أطرف الوافق الحديثة التي أنكرها مع السجدة.

وعن استخدام لها في شهر رمضان يقول الكاتب طاهر أبوزيد: إنه في هذا الشهر تكثر الطقوس الرجائية، خاصة في فترات الراحة والنظر بالنفس، وذكر الله والتسبيح له، وإكثار قراءة القرآن الكريم.

وأذا قلنا إن السبح والإسماء بها عابدة رجائي، إلا أننا اكتشفنا أخيرا أن النساء أيضا أصبح لهن باح في السجدة فعلها، ككون من الإضافات إلى الأتفة، وترجمنا على الفور السؤال إلى الكاتب طاهر أبوزيد، وعن رأيه في هذه الظاهرة النسائية الجديدة، فوجدهم: زوجتي تستخدم السجدة أيضا، وقد تكون قبلي، لكنها تستخدمها في المنزل فقط، وزوجتي تفعل أنواع النسائية الزلية مثل اللؤلؤ والأنوار الأخرى المعروفة، ويذكر أن ترى لديها سجدة بـ ٢٠٠ و٣٠٠ ريال، وأجابتا بريق في استخدامها، ولكن أترجع لأنني أجدها حريمي جدا.

وأجابتا يصل تسبيح زوجتي بالسجدة إلى ٤٥ دقيقة متواصلة، لدرجة أنني إذا طلبت منها شيئا لا تعبرني اهتماما ولا تسعمني، وإذا سمعتهن لومتي برأسها، ولا أقهر منها شيئا، فوجدهم تلكتات السرية لكافة أنهي الكاتب طاهر أبوزيد حديثه منذ، وتركه إلى عالم البوليوماسية، حيث كان لقاء مع السفير السعودي، د. سعود الزبيدي، مساعد الأمين العام للجامعة العربية لكشفون الإدارية. حيث كانت الغفظة والأتفة مما الأساس في الحديث عن

دياربان



ليل ونهار

بداية ونهاية مهرجان



ابتسامه

■ وفي النهاية كان للرجال نصيب الأسد، وكانهم أرادوا وضع نقطة الختام مع بعض التسلسل الحريمي المشروع، فكانت سيطرة ابتسامه الفرسان الثلاثة: فاروق الفيشاوي وعزت العلايلي ومحمود عبدالعزيز، الذي أخذ جانباً لبيباز أحمد زكي في ابتسامته المتوحشة، وكان التسلسل الحريمي النهائي ينحصر في الجميلة دائماً ليلى شعير، ودلال عبدالعزيز، ومائيل طبر التي تخرج علينا في كل ليلة بوجه جديد لا نعرفه، وأبنة اختها، وكل مهرجان وانت طيب يا عم حسين فهمي يا طيب

أناقة

■ ولفت «سنو هوايت» السينما المصرية نجلاء فتحي، ترتدي اللون المؤنث في ملابس السهرة الرسمية، حسب أوامر أمير الأمراء حسين فهمي - رئيس المهرجان - الذي وقف بالبايرون وكأنه خرج من مسلسل «هوانم جارين سيتي» ومعه حشد من رجال الأناقة السينمائية وهوانم السينما المصرية والعربية. منهم منى وأصف، وأبو صباح ووريد لحام وسامية لحام، ومصطفى العقاد، وسناء المصري.

حفل استقبال اليمنى

■ أقامت السفارة اليمنية في القاهرة حفل استقبال للملحقين العسكريين العاملين في مصر بمناسبة صدور قرار رئيس الجمهورية «البنينة» بمنح كل من اللواء أ/ح/ أحمد عبدالله حسن - مدير القضاء العسكري - واللواء أ/ح/ جلال عباس محمد السيد علي - مساعد وزير الدفاع - وسام ٦٦ سبتمبر.

تصوير: موسى محمود





■ سارة ومحمد



احتفل الأستاذ أبو الجهد والسيدة فكرية بالأفلام
بخطوبة نجلهما رجل الأعمال أحمد والمهندسة هبة مبارك.



■ الأستاذ علي شفيق كان على رأس الحاضرين

زفاف الأسبوع

■ انتخبطى يا حلوة يا سارة عبد اللهم متتصر على مريسك الشقة محمد عبد اللهم اغنية تهادت من الزمان اليعيد لتتقابل مع الحاضرين الجليل في أرق زفة ضمت أسرة العروسة بفتح سميراميس، حضر الفرح الأستاذ علي غنيم نائب رئيس مجلس إدارة الأفلام والسيدة حرمه والأستاذ منحت منصور مدير عام وكالة الأفلام للإعلان
حضر الحفل كوكبة من الفنانين منهم محمود عبد العزيز وسمير هاشم ومحمد منير وسناء منصور. أحيا الحفل فيدي عوده وهشام عباس والفنان إينوار.



في حفل بهيج بفتح ترشكي الأمان تمت خطبة الأنسة
إيناس كريمة محمد طه للخير العام بمجلس الأزواء إلى
الدكتور صلوات ربي.



حفل استقبال هندي

■ أقام السفير الهندي وزيجته حفل استقبال على شرف المثلة والمخرجة أبارنا، وذلك تفعيلاً لاختيارها عضواً لجنة التحكيم الدولية للمسابقة الرسمية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي. أكدت أبارنا أن السينما في كل من مصر والهند تتجهان إلى حد كبير، حضر الحفل الفنان خالد النبوي وسمر رمي، وحسين الإمام، وأحمد عبدالوارث، والمخرج عادل الزعصر، وحسين فهمي - رئيس المهرجان - ومجموعة من رجال السلك الدبلوماسي في القاهرة.



تم الاحتفال بزفاف فائز عسل بالهدية العامة للرقابة على
السينات والواردات بميناء نسياب إلى إيمان المسعدوى
بكلوريوس تجارة.



اعترافات رمضانية

خطايا النجوم تنتظر الفجر!

قبل أن يأتي هذا الشهر..

تتجهل النجوم في أيام رجب وشعبان حتى
دخلوا مجمع العبادات، قاصدين، محكمة
الصوم، ليعترفوا أمام قاضي اسمه
رمضان، عن أخطاء ارتكبوها وأسرار
أخفوها وحقوق لم يؤدوها كي يبدلوا، صك
البراءة، في شهر الفجران .. عدد كبير من
النجوم فتحوا قلوبهم واعترفوا عن أخطاء
ارتكبوها لأول مرة.

■ تحقيق: جمال الكشكشي

في البداية اعترف سعيد عبد العزيز لأحد
الأملى والمنتخب الأولمبي للمصري قائلًا: نعم
تصرت في شيء لأول مرة الفصح عنه فبعد انتهاء
مشكلتي مع اتحاد الكرة بسبب التوقيع لكل من
الأملى والزمالك نذرت لله نذرا قدره ٢٥٠٠ جنيه
لكن للأسف حتى الآن لم ادفع مليحاً منها لكنني
حريص كل الحرص على الوفاء بهذا الوعد قبل
انتهاء شهر رمضان ويضيف: إن هناك سراً لم ابح
به ولم يعرفه أحد وهو أن المشكلة التي
حدثت بسببي بين الأملى والزمالك
كان وراءها أخي سعيد الله، لأنه
كان يريد على التليفونات الخاصة
بمفاوضات الزمالك معي ويتحدث بلساني
دون علمي ولم أكن قادراً على تكذيب أخي لأن
هذا عيب في حقي والتزمت الصمت ولم ابح
بتصرفاتي أخي أمام الناس لكنني اعترف بأنني
أحب الأملى وكنت أحلم باللاعب فيه منذ أن عرفت
كرة القدم.

أنا زارني طيفك في منامي هكذا ورد اللاعب

سعيد عبد العزيز:

نذرت نذرا ولم أنفذه

رضا عبد العال:

أفطرت أيام مبارياتي

مع الزمالك

إبراهيم سعيد هذه الجملة ليذكر بها أشهر رمضان السابقة التي يروح لنا بسرارها قاتلاً: للأسف كنت أخطر الأيام التي لعب فيها مباريات ثم يصمت قليلاً ويسألني هل هذا حرام! أم أنه خارج عن إرثاني؟ لم ينتظر إجابتي ويعترف بالخضوع بل تعهد بأنه لن يكررها مهما كان الثمن وبلفة الحكام يستقبل جمال الغندور شهر رمضان بصافرة يعلن من خلالها عن أخطأه ارتكبتها ونتم عليها ويصر الله أن يسامحه في هذا الشهر العظيم وهي تغاضبي عن ضربة جزاء ضد أحمد رمزي في مباراة الزمالك والمصري في كأس مصر... سألته لماذا فعلت ذلك فأجاب بأنه يجب أحمد رمزي وتريطهما علاقة وطيدة جداً: ولكنني أخطأت واعترفت لأول مرة وأتمني من الله المغفرة.

ويستكمل الغندور اعترافاته بظلم أشرف قاسم نجم الزمالك السابق ومديره الحالي أثناء مباراة الزمالك والترسانة عام ٩٥ حيث يعترف بأنه كان شارداً وفجأة أطلق مسافرة لتستوقف أشرف قاسم الذي كان مستهزئاً على الكرة دون مبرر ولم يجد أمامه سوى تهديد أشرف قاسم بالطرده مدعياً أنه اعتدى بالضرب على لاعب من الترسانة ولم يلحظه أحد ويطلب الغندور السماح والعفو من أشرف قاسم لكنه قبل أن يلهي حديثه معنا أطلق العنان لضحكته كانت دافعا لسؤال جديد عن سببها ليقول بأنه ذات مرة كان يجلس على مقهى بصحبة زملائه للقريين وعلى مقربة منهم كان يجلس أشخاص لا يعرفهم يتحدثون في الرياضة والتحكيم ورجاء بدأ أحدهم يتحدث عن جمال الغندور بشكل سيء، جداً أقترعت منه. والكلام لا يزال على لسان الغندور - وسألته هل تعرفه فقال نعم أعرفه وهو كذا.. وكذا كلها أشياء سلبية طبعاً فأخبرته بأنني جمال الغندور ولحظتها انطلق هذا الشخص من المقهى جرياً من شدة الضحك وانطلق في نفس الوقت أصيقتني في الضحك.

وفي نفس الإطار يعترف لنا اللاعب إمين عبد العزيز بخطأ اعتبره جريئة فرضها عليه الجهاز الفني عندما طالبهم بالإفطار في مباريات شهر رمضان من أجل عطاء أقوى والفعل... لكنه خالف تعليمات الجهاز الفني ورفض الإتيان لفرار الجهاز الفني وقام بتبديل دور الملط أمام الجهاز الفني الذين سيقدمون عند قراءة هذا الاعتراف وبينما هم اللاعب رضا عبد العال رأسه ميمناً ويصر أن قال «مش عارف ليه كنت اتغافل بإفطار أيام رمضان التي كانت فيها مباريات مثلاً ذات مرة في مباراة المريخ والزمالك في الدوري موسم ٨٨/٨٧ وكان الجو حاراً جداً وكانت المباراة الساعة الثانية والنصف ظهر» وأنا تعجباً جداً فسألت حجرة الملايس وغسلت وجهي وبالمرة شريت ماء دون أن يراني أحد ولعبت للمباراة



■ جمال الغندور

جمال الغندور:

ظلمت أشرف قاسم وجمالت أحمد رمزي

أشرف عواض:

بسببي خسرت مصر أمام قطر

ثابت البطل:

لم أصم الشهر كاملاً

مبايئراً بهبوط مستواه في خسارة مصر من قطر بفارق هدفين في البطولة العربية وضيف أنا كنت مواظباً على الإقطار طوال أيام بطولة العالم لكرة اليد عام ٩٢ التي أقيمت في النمسا هذا الخطأ أكبر أخطأ حياتي ودعو الله أن يسامحنى عليها ووقع في لائتي خطأ قادرا على الصوم وتحذاتني بكنا ينتظر اللاعب سيد عبد الحفيظ شهر رمضان راجياً من الله أن يزيل العقبات بينه وبين الآخرين وأن يأتني هذا الشهر ولا توجد بينه وبين أحد أية خلافات لكن عندما طلينا منه الاعتراف بخطأ ارتكبه ولم يكرره مرة أخرى شرد. بفعله ففائق وقال: تذكرت شيئاً مهما جداً بشأن عصام الحضرى ولابد أن أخبره به حتى يسامحنى في هذا الشهر العظيم في مباراة الأولى واسوان قبل موسمين انتهت بفوز الأولى ٧/٢ كنت أعلم في هذه المباراة تظهر إمين، وبخل مرعى عصام الحضرى هدف. هذا الهدف أنا الوحيد فقط كنت السبب في دخوله مرعى الأولى لكنني فوجئت بهجوم حاد على عصام الحضرى وتوهمه بالتمييز فهذا الموقف اعتبرته ذنباً خاصة أنني حرصت على تجربة نفسي منه بشكل يدين عصام الحضرى رغم أنني مقتنع تماماً بأن التمييز من جانبى أنا أكثر من عصام الحضرى لذلك أدعو الله سبحانه وتعالى أن يسامحنى ورغم أن هذا الموقف مرت عدة فقرة طويلة لكنني أعفوه حتى الآن لذنباً في رفقتي وبسماح به عصام الحضرى بمناسبة هذا الشهر الكريم حتى يسامحنى من الآخر.

لكن على العكس من كل هؤلاء يرفض الكابتن جمال شمس مدرب المنتخب المصرى لكى اليد أن يروح بلبه أسرار أو يعترف بأية أخطأه ويعتبر نفسه كما قال لنا يعيش في حالة ولا يست له علاقة بالآخرين.

لكن اللاعب مصطفى كمال يسلط خيط الحديث قائلاً الاعتراف بالحق فضيلة ونظرًا لأننى أحب شهر رمضان ويكنك سهراته وطقوسه المميز من عبادات ويغفرا سائر بمر أول مرة وهو عندما جاء، متسبباً، ليدير الأولى نظر إلى ثم قال لي أريد أن تصيب رقم ١٠، وتحقق على عصام الحضرى وكان هذا الحوار بيني وبينه فقط ولم يسمع أحد على الإطلاق وأنا لا أذكر عليك فرحت جداً ولكن لأننى اعتبرتها مؤامرة على زميلى وصديقى عصام الحضرى قررت أن أبوح بها لكن لأول مرة من خلال مجلة «الأفام العربى» متجنباً أن يفتح عصام الحضرى هذه الرسالة بشكل صحيح..

ويهل علينا الكابتن ثابت البطل بصوته ليعزير قائلاً السر الذى اكتشفه لكم بمناسبة شهر رمضان هو أنني لم أصم شهر رمضان كاملاً ولا مرة وأتمنى أن أوقف هذا العام وأصوم الشهر كاملاً. ■

وانتهت بفوز الزمالك ١/٢ أحرزت فيها هدفاً بعدما قررت أن أخطر في أيام المباريات واستمرت معى هذه العادة والتغافل الخاطي حتى لعبت مباراة الزمالك والإسماعيلى وكانت في رمضان وكنت مغطراً وشريت من زجاجة ماء، بصفة أننى أغسل وجهي كالعالمة لكن للأسف لم أحرز أى أهداف وكان مستواى سيئاً جداً وبمها القسمت بفننى كن أكره هذا الخطأ حتى لو تركت الكرة نهائياً ولم أخطر يوماً واحداً في رمضان وأنا اللاعب مع الأولى.

بينما يفاجئنا أشرف عواض لاعب للتحبيب المصرى لكرة اليد بمر خطير وهو أنه كان سبباً

كوليبالي الصندوقي الأسود، في الزمالك

مصر لونها أبيض

ابيضت القاهرة

وسهرت ميت عقبة معقل القبيلة البيضاء حتى الصباح،
وارتفعت درجة حرارة بطولة النورى المصرى لأول مرة هذا
الموسم.
عادت إليه الإثارة والمتعة والتحية بعد أن ظن الكثيرون أنها
ذهبت وبغير رجعة.
واستعاد الزملاء لبريقه وبؤهجه القالب، وفتح من جديد أبواب
مدرسة الفن والهنسة التي كانت مغلفة للتحسينات



مانشستر يونايتد، شعبة حمراء تضيء سماء العالم

كتبه: معتز احمد

بات نالى مانشستر يونايتد الإنجليزي.. أو
ماتنيو كما يحلو لمضاهة أن يلقبه.. أشهر نالى لكرة
القدم في القرن العشرين بلا منازع، خاصة بعد
الانتصارات المتتالية التي حققها بقيادة مديره ألفنى
المسير اليكس فيرجيرسون، وفاز معه بالعديد من
الأرباح الخيالية، متخطيا أعرق الفرق الأوروبية.
ومعها حاجز المائة مليون جنيه استرليني. بعد فوزه
على فريق باليراس البرازيلى في المباراة التي أقيمت
بينهما على كأس بطولة الإنتركونتنتال القارية، محققا
بذلك رابعة تاريخية تمكنت في الدورى والكأس

الإنجليزيين. إضافة إلى كأس أبطال أوروبا، وكأس
الإنتركونتنتال. إلا أن النصر الأخير الذي حققه
مانشيستر على باليراس لم طعم أحد حيث نجح
الفرق في الشار لهزيمته منذ ٢٦ عاما على نفص
الكأس أمام فريق استونفيتس الأرجنتيني، بالإضافة
إلى حفاظ ماتنيو على كأس الإنتركونتنتال في
الخرائن الأوروبية للعام الخامس على التوالي، بعد
أيكاس أمستردام ٩٥» وريوفيتوس ٩٦» وبيورسيا
دوروموند ٩٧» وريال مدريد ٩٨» ولفعا رصيد
الندية الأوروبية في تلك البطولة إلى ١٨ بطولة مقابل

عانت للدعوة للبيضاء بفوز غال على الشياطين الحمر في موقعة مصر ٩٩، بهذهن مقابل
هدف واحد، لكنه فوز بمذاق خاص يفوق الفوز بكأس العالم.
قمة حقيقية شهدها استاد القاهرة الدولي يمكن وضعها في صدارة القمم الكروية التي
جمعت الثنائيين الكبيرين الأملى والملاك في السنوات العشر الأخيرة.

حدثت بالتنية والإثارة والحماسة والمتعة منذ اللحظة الأولى للمباراة التي كانت تشهد هدفا
مبكرا في مرعى عبدالواحد السيد، إثر تسديدة قوية خاضعة من قدم سعيد عبدالعزى، لكن
عبدالواحد لعبها ببراعة إلى ضربة ركنية. ولم يبدأ إقناع المباراة طوال زمنها من الطرفين، لكن
ثمة عوامل عدة أسهمت في إرتداد المباراة حلة قشبية لم تعد رؤيتها من قبل، وفي مقدمتها
الالتزام غير المسبوق من للفرقتين وجمهورهما، بعد أن سادت الروح الرياضية تشجيعهما، وجاء
أداء الحكم الدانماركى كيم نياسون ملتون واثقا ومكابا لستوى القمة المنشودة، فالبالاقة والقدرة
والحضور وسرعة البديهة واليقظة والحسم الذي لم يفقده الانتباه طوال ٩٠ دقيقة، كانت أبرز
عوامل نجاح الحكم في الخروج بالمباراة إلى بر الأمان، وبزج بكافة الصفحة السوداء التي كتبها
الفرنسى مارك باتا من تاريخ لقاءات القمة.

والفوز الذي حققه الزمالك في الوقت الذي ظن فيه المتابعون أن المباراة في طريقها إلى النهاية
الإيجابية لكلا الطرفين، بعد إبراز علاء إبراهيم هدف التعادل، ردا على هدف بشير القانبي، لكن
انتهى به الشوط الأول، جاء مستطحا سببني: أولهما: الرغبة الجامحة التي سيطرت على لاعبي
الزمالك في تحطى عقبة الأملى، الذي حقق الفوز في آخر خمس مباريات جمعت الفرقتين في
الدورى، وثانيهما: أنه لا شيء يخاف عليه الزمالك، فبن خسر بالخسارة متوقعة قياسا بظروف
الفرقتين، التي تشهد استقرارا في الجزيرة، وعكسها في ميت عقبة.

ومن هنا لجأ القلعب الألماني «أوتوويستر» إلى حيل وملاجات تمكنه من التفوق على مواطنه
راينر تسويل، وساعد فيلستر، قراة حلمى طولان الجديدة للاعبين الأملى، وأدائه في الفترة
الأخيرة، خصوصا أن عددا كبيرا من لاعبي الأملى تدربوا مع طولان في المنتخب الألماني، ومن
قبله منتخب الشباب. وفتح فيلستر كتاب فرقة وقلب في كل أوقات، فوجد الصندوقي الأسود
للفرق وليس اسمه إسماعيل كوليبالي، الذي لم يلعب أية مباراة مع الزمالك هذا الموسم، وكان باب
توسيع أو أدنى من الرحلة، بعد أن كلف مجلس إدارة الزمالك أمين يوسف.. مسئول التسويق في
النادى.. ببيعه في فرنسا، أو أى بلد آخر، بعد أن يش الجهاز الفني السابق من إمكانية التغايم
معه، ويعد تكرار غيابه في مالي نون لئن.

وتدخل حلمى طولان الذي يعرف قدرات كوليبالي، وجلس منفردا معه، وعرف مشاكله التي
تلحقت في خضيه لعدم صرف راتبه منذ ثلاثة أشهر، ونجح طولان في إقناع الإدارة بصرف
راتبه الذي بلغ ثلاثة آلاف دولار، وكان للأخضر الأمريكانى وقع السحر في نفس كوليبالي، الذي
أبدع وقدم أربع مباريات مع لزملاك، وخضه التوفيق في إبراز هدف الفوز، بعد أن ساهمت قدم
حسام حسن بدون قصد في أن تستقر تسديدة كوليبالي في شباك عصام الحضرى، ولم يكن
كوليبالي مفاجأة بفستز الوحيدة التي أصابت راينر تسويل بالمشمة والحيرة والتزامن، فوفف
عاجزا عن مواجهتها، ولقائف مفعولها، حتى انتهت المباراة، فيفستز أشرك عمرو فهميم في مركز
الظهير الثالث، وهو مركز جديد عليه، وكان دوره إيقاف خطورة علاء إبراهيم، ونجح في ذلك إلى

٢٠ لنادية أمريكا الجنوبية. وجاء الفوز الجنوبي. وجاء الفوز الجنوبي. وجاء
فرصة جيدة لصالحه جماهيره المتهينة بعد تعرضه
لمسئلة من الهزائم على الصعيد الخارجى، حيث
خسر أمام فريق لانسبي الإيطالى صفر/١ في الكأس
الأوروبية للنادية أبطال، ونفيس التوجي من فريق
مرسيليا الفرنسي، بالإضافة إلى فقدان صدارة
النورى الإنجليزي على ليدز يونايتد. الفوز الأخير
للمانشيستر يونايتد تحطى اهتمام الرياضيين إلى
السببسيين، ومنهم رئيس الوزراء البريطاني تونى
بليز، الذي أعرب عن معانته بهذا الفوز، خاصة أنه
جاء في الوقت الذي يعاني فيه مانشستر حالة لتعالم
الوزن، وسعادة بلير كان لها سبب آخر من وجهة
نظره، وهي أن معانته أثبت للعالم كله مدى قوة الكرة
الإنجليزية، وبرهن بتناجه المعاصرة أنه فريق للمهاج
الصعبة، الذي سيضئ بانتصاراته سماء الكرة في
العالم. ■



■ - وارتفعت الاعلام البيضاء

لطفى «هايص» وفوزى «لايص»

قبل سنوات ليست بعيدة، قدم الفنان الكوميدي سمير غانم مسرحية اجتماعية ضاحكة بعنوان «أخويا هايس وأنا لايس». تمكّن قصة شقيقتين أحدهما صادقات نجاحها في حياتهن العامة والخاصة، والثاني على النقيض تماماً.

وقبل أيام قليلة عاش شقيقتان يتبعان لمائة البنزوتي التونسية الشهيرة في عالم كرة القدم العربية. أحداث هذه المسرحية.

فكلا المديون - لطفى وفوزى - قطعنا شوطاً كبيراً تجاه منصة التتويج في بطولتي الأندية الإفريقية لكأس الاتحاد وكأس الكؤوس مع فريقتي للنجح الساحلي والإفريقي، وهماش المديان - لطفى وفوزى، يومنا سعيداً على أرض مصر بنظر تكراره في مسيرتهما المستقبلية، فكلامنا حضر إلى مصر على متن طائرة واحدة، وبخاصة مواجهتين حاسمتين مع الزمالك والمصري، وهماذ ساليين ظافرين إلى سوسة وتونس في ظاهرة فريدة، أن يقود شقيقتان فريقين إلى المباراة النهائية لبطولتي قارعتين في يوم واحد ومساء واحدة.

وفتح باب الأمانى على مصراصيه أمام آل البنزوتي، وتعددت الأسئلة: هل يحقق الشقيقتان كنسبي البطولتين؟ وهل يعيش آل البنزوتي فرحة خاصة لم يسبقهما إليها أحداً وهل يكتب فوزى اسمه جنباً إلى جنب مع محمود الجوهري رمز التصديب في الوطن العربي، الذي نجح في إحراز بطولتي إفريقيا مع الأهلي والزمالك، وكان فوزى قد قاد الترجي لبطولتي أبطال الدوري ٩٤، وكأس السوبر ٩٥.

كل هذه الأسئلة طرحت على الساحة الكروية التونسية والعربية.

وتشابهت الظروف، إذ فاز النجم بقيادة لطفى على أرضه في موسمه، بهدف ويهدي على الوداد البيضاوي المغربي، وخسر الإفريقي بقيادة فوزى خارج ملعب صفر/ أمام أفريقيا سبيورت الإفريقي، وباتت فرصته كبيرة للفوز باللقب، خصوصاً وهو يلعب مباراة الإياب على أرضه وبين جمهوره، لكن ليس كل ما يشتهه المرء يدركه، إذ جاءت الرياح بما لا يشتهي آل البنزوتي، وتمكّن لطفى من الفوز بكأس الاتحاد رغم خسارته مباراة الإياب في الدار البيضاء ٢/١، وتحصنت آمال وأحلام فوزى على صخرة التماثل ١/١ مع أفريقيا سبيورت في تونس، ليخرج فوزى من مقامه الزينة الجديدة مع الإفريقي خالي الوفاض، حزينا وحيدا بعدما غابت عنه فلاشات كاميرات المصورين، التي كانت تصاصره طويلاً خلال الفترة الماضية، وألق فوزى بابه عليه واكتفى بالنظر من النافذة أتابعه احتفالات شقيقة الأصفر لطفى ببطولته الإفريقية الأولى، وإسنان حاله يقول كما قال سمير غانم «أخويا لطفى هايس وأنا لايس».

حد بعيد، وأشرك كذلك خالد الغنوم من بداية المباراة، فصال وجال في الجبهة اليسرى، وبشكل مع طارق السعيد جببة هجومية خطيرة على الأمل، وحد من الملاحظات إيراهيم حسن الهجومي، ولعبت خبرة الغنوم دور العقل للفكر للزمالك، الذي كان يفتقده في الفترة الماضية، وبأب دوراً بالغاً في ترجيح كفة القبيلة البيضاء، ورفع حميد الزمالك من الفوز إلى ١٩ مرة مقابل ٢٩ مرة للأمل.

لراقبون لأحوال الكرة المصرية استبشروا خيراً بالفوز الأبيض، لأنه جاء في وقته، وأعاد الانتماء إلى البطولة الكبرى، التي تعدّ محمل تدوير للمستخب الوطني، الذي هو الغاية والهدف الأسمى، وجاء في وقته من أجل استعادة الزمالك لذاته، بعد أن فقد تراه فترة طويلة، وفيا به عن المنافسة ليس في صالحي الكرة المصرية، وقبل هذا وذاته، رسم الجيسمة على وجهه للتلحين من عشاق الزمالك، الذين لم تعرف وجوههم طريق الانتماء طوال السنوات الست الماضية، وكانت سبباً في إصابة بعضهم بأمراض ضغط الدم، ولذا كان طبيعياً أن تمت فرحة جمهور الزمالك نحو ساعة بعد المباراة في ستاد القاهرة الدولي، وانتقل بعدها إلى ميت حفية، وتشتد حتى صباح يوم الإثنين الماضي، ويستمر زماً لأن العرومان كان طويلاً، فالقوى على الأمل رغم أنه لن يضيف إلى الرصيد إلا ثلاث نقاط لكنه له مذاق آخر يجمع مذاق كل فواكه العام، وله راحة تجمع خلاصة كل المظون الطيبة. ■

٢٧٠ ألف دولار تكاليف بطولة الحسين الكروية

حدد الاتحاد الأردني لكرة القدم للتاسع عشر من شهر مايو المقبل موعداً لبدء قرعة بطولة الحسين الدولية لكرة القدم، التي ستقام تخليداً لذكرى الملك الراحل حسين. وأوضح أمين سر اتحاد الكرة الأردني فادي زريقات، أن البطولة ستشهد منافسات قوية، خاصة أن الملك عبدالله يهتم بنفسه بتلك البطولة، ويقوم بإرسال الدعوات إلى عدد من المنتخبات العالمية للمشاركة في تلك البطولة، مثل البرازيل وألمانيا وإنجلترا.

وأضاف زريقات: إن المنتخبات التي تأكد حضورها حتى الآن، هي العراق وإيران وسوريا وكازاخستان.

يذكر أن عقد تسويق البطولة مع الشركة الراعية بلغ ٣٧٠ ألف دولار، ويتم رصد مبلغ ٥٠ ألف دولار للدولة الفائزة بالبطولة، و٢٥ ألف دولار للدولة الوصيفة. ■

■ أشرف محمود

مسألة الحوار

نشرت «الأهرام العربية» في ١٣ نوفمبر الماضي حوارين مع المهندس أبو العلا ماضي ومحيي الدين أحمد عيسى حول نشأة الجماعة الإسلامية ويهمني أن أرصد بعض الحقائق رداً على ما جاء في الحوارين.

١ - ورد في حوار أبو العلا أنه انضم إلى الجماعة بتاريخ ٧٦/٧٥ والحقيقة أنه لم ينضم إلا في عام ٧٨/٧٧.

٢ - ورد في الحوار أن الجماعة نجحت في حشد الطلاب الذين كانوا يعانون حالة نفور من اليساريين وأنهم تطوروا تطوراً طبيعياً دون دعم النظام والحقيقة أن هذه الجملة مليئة بالمغالطات وأسألو أبو العلا: من أين مولوا الكتب والمراجع العلمية ليبيعها بأسعار رمزية؟ من نسي أبو العلا أن مكتب عبد الحميد حسن رئيس جهاز الشباب والرياضة كان مفتوحاً على مصراعيه لاستقبال أعضاء الجماعات؟

٣ - هل نسي أبو العلا اعتقال الطالب شعبان مرسى - اليساري تحت تهديد السلاح لإرضاء الجماعات؟ هل نسي أبو العلا محاصرة الجماعة للكتور أبو بكر الصعدي في مكتبه عشر ساعات كاملة حتى تعهدت إدارة الكلية بعدم عوبته إلى التدریس استجابة للجماعات؟

٣ - قال الأخ أبو العلا إن الجماعة تكونت من عناصر معتقلة وتبني بعض أقرانها في النهاية مفهوم العنف المسلح ولدينا ملاحظات على ذلك:

● الجماعة تبنت العنف منذ نشأتها وتعاملت بالجانزير مع كل من اختلف معها داخل الجماعة؟
● هل تنكرون أنكم أغرقتم كورنيش النيل في المنيا حتى لا يحتفل الناس بشم النسيم؟

● هل تنكرون القبض على الإخوة المسيحيين في المدينة وأختوتهم رهائن لإجبار الأمن على تقديم نكالات؟

● هل تنكرون قيامكم باختطاف مرشحي الانتخابات الطلابية وتخسيرهم يومين كاملين حتى انتهاء الانتخابات لإجتاح مرشحي الجماعة؟

٤ - قلت إن علاقتكم بالدولة توترت بسبب معارضة الجماعة لاتفاق كامب ديفيد وهذا قول فيه مغالطات فأنتم لم تؤنّعوا منشوروا واحداً ضد كامب ديفيد.

■ مهمل السيد بلال الخنيس عضو اللجنة المركزية بالحزب الناصري



■ أبو العلا ماضي

ملاحظات أبو العلا ماضي

كما يجب أن يكون هدف المعهد توضيح أهمية القيادة والعمل على اكتساب المشاركين كثيراً من الخصائص والمهارات التي يجب أن تكون لدى أي قائد يريد أن يكون مفكراً ناجحاً - أن يقوم بالتوجيه في الوقت المناسب للتوجيه وأن يقوم بتغيير الأفراد إذا دعت الضرورة إلى ذلك أن يعمل على ترقية من يحتاجه العمل - أن يتفعل حسب الموقف وأن يكون هناك تفويض إذا كان في صالح العمل وأن يقوم بتدريب العناصر التي تحتاج إلى ذلك. وأن يقوم بإعطاء المنح والهدايا عند إجابة العامل لعمله أن يكون له دور مؤثر ومقنع على الآخرين. فيجب أن تعمل هذه الدورات على تغيير في فكر واتجاهات المشاركين فيها وكذلك المواقف والأوضاع وكيفية اكتشاف النمط السلوكي الناجم للقيادة عندما تتعامل مع الغير. فيجب أن نستغل هذه العقول حتى يحدث التطور والرقى في الإنتاج وبذلك لا تحلق أي مشروعات خاسرة فيكون هناك ربح وفير يعود بالنفع على المشروع نفسه وعلى المجتمع.

■ خالد أحمد عيش

ينبع الصناعية، السعودية

من الملاحظ أن كثيراً من المشروعات والشركات تتعرض للإفلاس والتصفية بسبب عدم وجود الرؤية السليمة، والأسس القوية التي تقوم عليها، فأغلبها نشأ بالمصادفة، ومحاولة تقليد نشاط ناجح، لكن عندما يبدأ المشروع طرحاً إبتاعه يتعثر المنتج بسبب المنافسة الشديدة وهو الأمر الذي يطرح قضية تنمية الموارد والثروة البشرية. وفي هذا الصدد أرى أن التدريب لاكتساب المهارات والمعرفة شيء مهم جداً، فهو يمنح المتدرب جرعات ومعلومات عن نتائج وخبرات الآخرين، لذلك يجب إنشاء معهد يهدف إلى تزويد الناس بمصاهير ومعلومات ونظريات عن فن القيادة وأشكالها، وكيف ومن هو القائد، الذي يتحول من رأى إلى رأى، إلى جانب الاهتمام بالعاملين معه من أصغر فرد في السلم الوظيفي إلى الشخص الذي يتوبه في غيابه.

فن القيادة

بعد التحية

■ الصديق مضوى محمد عبد

الرحمن - الخرطوم

اتفاق اصحاب المهدى والرئيس عمر البشير في جيبوتي والذي حمل اسم إعلان الوطن.. لم يخرج عن إعلان أسمر الذي اتفقت عليه المعارضة.. ولا عن اتفاق الخرطوم بين الحكومة ورياك مشار.. لكن دلالة الأهم في تبادل الاعتراف بالشرعية بين حزب الأمة وقوية الإنقاذ وهو اعتراف لم يكن موجوداً قبل هذا الاتفاق.

أما عن الموقف المصري للقاهرة تحفظت على الاتفاق لأسباب عديدة أهمها التأكيد على حق تقرير مصير الجنوب وهو ما يؤدي إلى فصل جنوب السودان.. والسياسة المصرية منذ استقلال السودان ثابتة في دعم وحدت وأراضي وعدم السماح بتجزئته

■ الصديق محمد النوسري جدة - السعودية

إيران استقبلت نتائج قمة مجلس التعاون الخليجي بترحيب كبير وقد أكد ذلك وزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي وتعتقد أن القمة الخليجية ستسلي لكمة قوية لحل قضية الجزر الإماراتية المحتلة.

■ الصديق مفرد السليمي - صرت - ليبيا

الرئيس الجزائري شاذلي بن جديد يعيش في العاصمة الجزائرية وكان محتجاً عن الأعضاء منذ خروجه من الحكم ويقال إنه كان قيد الإقامة الجبرية لكنه يتحرك الآن بكل حرية في الجزائر.

■ الصديق جوزيف حاتنة - بيروت

يا صديقي لا يوجد خلاف أو صراع بين الأغنية اللبنانية والأغنية المصرية، الاثنان فن عربي، والتنافس بينهما من المفترض أن يؤدي إلى رفقي الأغنية في معانيها وألحانها لرفع التوق العربي المأمم والارتقاء به وهذا هو غرض المنافسة الشريفة ونرجو أن يتحقق.

■ المجر

لنشر رسالتكم في هذا الباب نريدنا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٧٧٨٧٧٧٧

email: www.arabi@ahram.org.eg

أنا مواطن من الجماهيرية العظمى اتقدم إليكم بمراتي في مصيبتكم ومصيبتنا سقوط الطائرة ٧١٧ والثانية لشركتكم «مصر للطيران» محترمة السمعة.. وأسفي الشديد على الضحايا الذين كانوا على متنها . وأود أن أقول لكم إن ما يقوله الإعلام الأمريكي حول سبب سقوط الطائرة هو عمل لتخاري من قبل مساعد الطيار «البيطوطي» في محاولة صهيونية عنصرية لتشويه سمعة العرب والمسلمين من أنهم ليسوا أهلاً للثقة وحاوله منهم لزعة الثقة في كيانته مصر الطيران ومحاولة أيضا لضرب اقتصاد مصر التي تعتمد على السياحة.. وليثبتوا للسياح في العالم والقاصدين مصر بأن السياحة في مصر غير آمنة حتى في شركات النقل والتفسير سواء الحكومية أم الخاصة وأن العرب والمسلمين هم إرهابيون من الدرجة الأولى.. وعليه أرجو من حضراتكم أن تدوا هذا جيدا ولا تلتفوا في أمريكا الصهيونية ولا حتى في تصريح مجرم هؤلاء فكلام معاني ليس إلا وهو صهيوني عنصري مثله مثل غيره.. وأرجو أن تكون الثقة موجوبة في انفسكم لقناعة وصيانة وتشغيل أحدث الطائرات الأمريكية وغير الأمريكية.. وأنبتوا لهم بأن الانتحار هو من عمل الكفار.

■ نجيب مؤمن ماضي

الجماهيرية الليبية

هل تعلمون من أنا؟

أنا ياسر عرفات.. أنا من مارس النضال في جنوب لبنان وعاد إلى إسرائيل.. أنا من قال إن الطريق إلى القدس يمر من جنوب لبنان، فإذا بالطريق إلى جنوب لبنان يمر من رام الله. هكذا ينتهي المناضلون.

هكذا تسقط القضايا.. وينفرد شخص بقضية أمة.

■ لزال عبد الله جلال

القائد الليبي

نهاية

مناضل

أهلاً بالبدعين

أحبني

مع كل بارقة أمل.. أحبني

مع كل بسملة طفل.. أحبني

مع كل طلعة شمس.. أحبني

مع كل غفوة جن.. أحبني

مع كل دقة قلب.. أحبني

أحبني كما أنا... كما قرأتني

طفلة.. هادئة.. حاملة.. فقيرة.. فقيرة

طفلة صغيرة تحتاج قلباً يحميها

هادئة كنت أم ثائرة تهديها

حاملة.. متطلعة لكل شبر يحويها

قصيرة قرب الحب باني معانيها

فقيرة في الرجاء

غنية في العطاء

باجمل ما فيها

أحبني جميلة

إن لم يكن بعض القبح جميلاً

■ ولاد سعيد مصطفى

كلية الزراعة، جامعة القاهرة

الجزر

ليس شرعاً أن تكون هذه المشاعر المعطرة يشئ انتوى رقيق مصاعة شعراً لكي تستمد لدينا شرعية بهاكها وجمالها.. فهي خاطرة لا تقل في ندرتها الحبية عن الشعر تأثيراً في الوجدان، لكن يبقى أن للشعر قواعد وأدوات ليس تكرار القافية كل ما

فيها.. ومرحبا بك وبكل

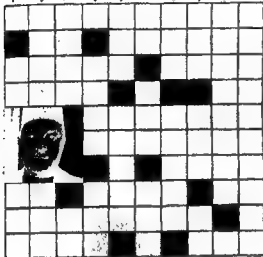
الأصدقاء وفي انتظار

أعمال أخرى.

الواحدة

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠



١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

رأسي

أفقي

١. عاصمتها سلفانور
٢. عالم اكتشاف الميكروبات - متشابها
٣. يظهر ما به من عيوب أو محاسن - موسيقى إنجليزية
٤. من الحواس معكوسة - حبيب
٥. مؤسس الجمهورية التركية
٦. عاصمتها وتتمركز
٧. صوت الجرس معكوسة
٨. فقد عقله - فيلم بطولة عمر الشريف
٩. التلامذة - بق
١٠. قائد مغربي
١. أرض لا تزرع - عاصمة أوروبية
٢. ممثل عربي صاحب الصورة
٣. متكاتب قانون النسبية
٤. مات - كبير وزاد معكوسة - سحب
٥. صك الدين - جزيرة سمعوية
٦. يخصه - لقب مؤسس الكيمياء النووية
٧. معكوسة - قضى وإفصل في الأمر
٨. حله - من الأشهر الميلادية معكوسة
٩. عاصمة غانا معكوسة - قدم
١٠. جمهرة - خرج صوته من أنفه
١. بيت جيلين - سكن معكوسة
٢. النصب - متشابها

الفيرسات تهاجم أجهزة الكمبيوتر

لا شك أن الحواسيب الإلكترونية قد غيرت كثيرا من وجه الدنيا الحديثة، ولقيت كثيرا من المزايا وأصبحت بمثابة العصا السحرية التي تجعل ميكيا، مالم يكن في الإمكان.

والجدير في الأمر أن مجال المنافسة بين الشركات المصنعة للحواسيب الإلكترونية قد احتدمت في السنوات الأخيرة، ووصل الأمر ببعضها إلى حد الصراع والقتال كل بطريقة، حتى ظهر ما يمكن أن نطلق عليه الفيروس الإلكتروني. وهو ليس فيروسا بيولوجيا كالذي يستهدف الإنسان لدى الإنسان، والحيوان، وإنما هو عبارة عن برنامج توصّل إليه مبرمجو أجهزة الكمبيوتر لهجومه أي معلومات مخزنة في عقل الإلكتروني ويحومها في الال من دقيقة.

ويقول الإحصائيون إن برنامج الفيروس الذي أطلق عليه اسم «الغصاع» يخفي في ذيل القرص والديسك اللينى، متى عاين على الأوامر المكتوبة بنظام خاص ليقرأها جهاز الكمبيوتر، ولا يستطيع صاحب الجهاز الضحية ملاحظة أي شيء إلا عندما يعطي جهازه أمرا يشرح دليل القرص والديسك ليحجبه الجهاز بعبارة «ج / دماغ». بمعنى ذلك أن الفيروس قد تمكن من ذاكرة الجهاز ولا سيبل إلى محوه، وقد ظهر أخيرا فيروس يهاجم أجهزة الكمبيوتر في يوم معين من الشهر بمرح.

تتشبه الجهاز في ذلك اليوم ويعتقد الرافقين في حل صناعة الكمبيوتر، أنهم يشعرون بصفة خاصة أن تصرب أحد هذه الفيروسات إلى أنظمة وشركات الطيران والطارات والبنوك، بحيث تكون الأضرار أكبر وأعم، وربما لا يمكن التكون بتتاجها وضامة إلا مع ضرر الفيروس وأصبح قادرا على إصابة أي كمبيوتر من إنتاج أي شركة.

معلومة
تعليم

٤	=	-	+	
		x	+	+
٥	=	÷	٣	+
		÷	÷	÷
٣	=	÷	x	
=		=	=	=
٣	=	٤	١	٨

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية

١. أضخم مكتبات العالم بلا استثناء، وهي تضم خمسة عشر مليون كتاب وثلاثين مليون مخطوطة، وثلاثة ملايين خريطة وعددا لا يحصى من الصحف والسجلات والأفلام. مكتبة الكونغرس ب - مكتبة الإسكندرية

٢. المكتبة الاندلسية
٣. الرحالة البرتغالي فاسكو دي جاما اكتشف طريق رأس الرجاء الصالح. أين يقع؟
٤. جنوب قارة آسيا ب - جنوب قارة إفريقيا
٥. شرق قارة أمريكا
٦. من المؤلفات المعروفة كتاب «رياض الصالحين». من المؤلف؟
٧. الإمام النووي ب - الإمام الأوزاعي ج - الإمام أحمد بن حنبل

سؤال
جواب

الحلول العليم القاد

إعداد - يوسف الشرايلى

■ الثقافة والفن: **ماجدة الجندی**

■ المرأة: **دينا ريان**

■ التحقيقات: **عاطف حزين**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **عماد عبد الهادي**

■ الاقتصاد: **أحمد عبد الحكم**

■ سكرتير التحرير الفني

نبيل السجيني خاله عميرة

عمرو الشيشي جمال الكشحي

- جدة - د. سامي طايح ت ١٤٦٦٦٦٦
- دمشق - عاطف صقر ت ٦٦١-٦٦٢
- طرابلس - حسين فتح الله ت ٨٨٧-٨٨٨
- الرياض - نهائي عبد الرحيم ت ٧٧٧٧٧٧٤
- غزة - محمد امين ت ١٣٥-١٣٥
- الجزائر - نصر القصاص ت ٤٥٩-٤٥٩
- النجدة - العزب الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - احمد الاسعد ت ٦٤٧٣٥
- الناصرة - سامي كمال ت ٩٦٣٣٨١١
- مستاء - إبراهيم العثماني ت ٧٨٨-٩٦
- دمشق - صلاح جابر ت ٩١١٩٦
- الكويت - محمود جري ت ٣٩-٣٩
- لندن - د. عمرو عبدالسميع ت ٣٨٨١١٥٥
- باريس - شريف الشويش ت ٥٣٧٧٧٧٧٠
- موسكو - عبدالملك خليل ت ٢٢٤٠١٤
- جده - جيهان سمير ت ٤٤٧٧٤٥
- ليبيا - مصطفى عبدالله ت ٦٩٦٩٦٥
- طرابلس - محمد إبراهيم السقوي ت ٦٤٠٦٩٦٤

مؤسسة الأهرام في الجلاء - القاهرة -
٢٠٠٠/٧٨٦٠/٢٧ فاكس ٩٧٨٧٣٧
e. mail: arab@ahram.org.eg

القاهرة ت ٩٧٦٦٦٦٦ - جدة - الرياض - عمان - مصر
الطيران - طريق البنية ت ١٤٢٠٥٧٧-١٤٢٠٥٧٧

برج الحظ

الجدى

قالوا عن مولود برج الحدي:
انه يتزوج من أجل الحصول على
أسرين، إما الثروة أو المركز
والجاء وإذا صحت هذه المقولة
فمن اصحاب الأبراج المناسبة
للزواج؟
في برج الحدي عادة يتزوج
من قبل أو قبل الزواج يجب أن يؤمن
حياته أو أخيراً من المستقبل وإن لم
يقدر فهو يتزوج من ترفعه وتتنتله من
الفقر.

الأبراج المناسبة لهذا البرج
لأن ارتباط بالزواج ممن يكونون من
مبادئ الثور والعذراء (البرجيين) أو
المقرب والصوت (المائتين) لتوافقهم
في الصفات المتشابهة بينهم.
مولود برج الحدي في
طفولته ضعيف البنية مهمل
بالأمراض ماذا وراء ذلك؟

وما العلة التي تصيب مولود
برج الحدي لكي يتجنب

خطر برج الحدي ضعيف البنية
ويهدد بالأمراض لأن الدورة الفلكية
تدور دوراً مهنياً في تكوين هذا
الطفل، فعندما يولد قد تشك في أنه
طفل مريض وأنه شيخ كبير. كما أنه
طفل هاربي، الطباع لا يبكي ولا يثور
حتى عندما يجوع أو يصاب بالمرض
ولذلك ينشأ ضعيف البنية.

الأمراض والعلل التي تصيب
مولود برج الحدي في الصباغ
الزمن من كثرة التغير أو التلوث
النسلي أو الجنون.

ولذلك يجب عليهم أن يربحوا
أنفسهم ويعطوا لها إجازة من
التفكير والعمل المستمر ويعيدوا
تفكيرهم في كل شيء حولهم حتى
يتقاربوا على مواصلة

سنة الفلكي - حسين أبو زيد

حلول

العدد السابق

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ن	و	ت	ن	ق	ن	ق	ن	ق	ن
٢	و	ر	س	ي	ر	س	ي	ر	س
٣	ر	س	ي	ر	س	ي	ر	س	ي
٤	د	س	ر	و	ي	ر	و	ي	ر
٥	ب	ر	ي	س	ي	ر	س	ي	ر
٦	ن	ق	ن	ق	ن	ق	ن	ق	ن
٧	د	س	ر	و	ي	ر	و	ي	ر
٨	ن	ق	ن	ق	ن	ق	ن	ق	ن
٩	ب	ر	ي	س	ي	ر	س	ي	ر
١٠	د	س	ر	و	ي	ر	و	ي	ر

سؤال وجواب

١- عباس محمود العقاد

٢- اعمه رجال الثورة الفرنسية

٣- الإسكندر المقدوني

أرقام متقاطعة

٨	=	٢	÷	٧	+	٩
+		×		+		+
٤	=	٢	-	٣	+	٣
-		÷		÷		÷
٢	=	٢	×	٢	-	٢
=		=		=		=
١٠	=	٢	÷	٥	×	٤

البريدوني

قيل: «اليمين مشهور (بباعتين) البن والبرنوكي»
كما سمعت، أن أقرب إنسان لنا عارنا يجب ترديد
هذه المقولة، هذا الإنسان هو السيدة فتحية
الجرافي التي أعزبها في زوجها عبد الله بن
صالح البرنوكي ...

عرفت المؤرخ والشاعر الفذ من خلال كتاباته
عن الشاعرة الصبانية، غزال الخنفسية،
صاحبة: (سوى سوى) في عباد الله متساوية ماحد
ولد من والتهى ولد جارية قد تتساوون
وتقولون: (أين أنت من جواب العصور،
وأعراس الغبار، والعينى أم بلفيس، واليمن
والجمهورية) وكتابه عن الأحرار شاعر اليمن
الكبير الشهيد محمد محمود الزبيري، (من أول
قصيدة إلى آخر طلبة، وغيرها ما كتب شعراً
ونثراً في قضايا بعثنا ووطننا الكبير من المحيط
والخليج).

ليس هناك ما أقوله أكثر مما قاله وسيقوله
من هم أقدر مني على إنصاف البردوني وشعره
النضالي وتغنيه لهموم الوطن.

قابلية شخصيا أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، كان قد وصل زوجته السيدة فقيحة الجرافي بدعوة من جامعة جورج تاون، واشنطن العاصمة عند وصوله إلى القاعة الكبيرة كان المرجح قد امتلأ من بكرة أوبيد (الأساذة الدراسات الشرقية) والطلبة والدبلوماسيين والغربيون العرب، عندما اغتلى الخصة ببساطة وضحتة الجلجلة، همت في أنىة تجلس إلى يسارى وقد قرأت الكثير من شعره وقالت، لماذا لا يهتم شاعركم بهذه؟ ابتسمت والثقت نحو زوجته التي تجلس إلى يمينى وكها عيون نظعت إلى أحد (البايين) على تسبع وهما السيدة ما كان منى إلا أن قلت: لا يهتم المظهر اسمعية أولا وبعدما حكمى عليه، تذكرت ما كانت قد قالتة والشاعرة العراقية الكبيرة، ليعة عباس عمار، وهى مثل غيرها من الكثيرين المعجبين به ويشعره وما ترجع له قالت: إلى أحد المهجرانات الشعرية كان عبد الله البرنوثى هو نجم شعرها، ولكنه كان غير مهتم المس،

ومتكوش الشعر ولم يكن يرتدى «رابطه العنق»
وعندما أتولى المصصة ويبدأ يلقي شعره، من أول
مقطع، كان على التصفيق بلقي القاعة واسر
الحضور، ولم يعد هناك من يلفظ إلى ثيابه
وهذاه أو إلى مكان رابطه العنق التي يرفض
ارتداعها. وهكذا صحت لي والاشغاف، من أول
حسية قالها البرنوني وكل من في القاعة، أن
يروحهم الطير... لكن الأكل فإن صاغية... لا تشعر
بان هناك من ينتقص، إلا عندما ينتهي من مقطع
فيديو التصفيق، وطلب إعادة المقطع مرة ثانية
والثالثة.

في صنعاء وبالذات في مؤسسة العفيف الثقافية كان لي مع الشاعر البرونزي أكثر من لقاء أكثر من خلال مراجعه لروايته "طيف واية"، أكثر من محادثة هادئة، كانت الصديقة زوجته قد تضحكنني بأن أفضل وقت لمخاطبته هو الساعة مساءً بعد خروج زواره من مرصديه وصديبه، أحياناً كانت تطول المحادثة خاصة خلال إعداد الرواية للطبع ويقترح على إضافة جملة هنا وحذف أخرى من هناك، خاصة التي جعلت بطول الرواية مع زوجته الإنجليزية التي خدعته كنت أشعر وأنا أسجل كل اقتراحاته بأنني قد أظلم عليه، وكأنه كان يحس بشعوري، فيقول: "لا عليك، وأصلي لتسجيل التصحيح، فقبله بل تعد العناء بعده، أنا معجباً بالرواية وبطولها الذي أصيب في طفولته بمرض "الجنري" ولكنه لم يصب بفقدان النظر، بل أصيب بفقد البصيرة".

البرنوني وشاعرا وأديبا كبيرا الأستاذ الدكتور عبد العزيز المقالح أطال الله عمره، لهما الفضل في انتشار ورواج روايتي الأولى «أحلام نجييلة» فما كتباه هو الذي شجعني لمواصلة النشر وجعل الكثير من الكتاب والنقاد يقرأون روايتي الأخرى، ويكتبون عنها..

رحمة الله على شاعرنا الأستاذ عبد الله
البرنوني وعزائي لرفيقة نبيه وذويه ومحبيه.

■ عزيزة عيد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

"وأتموا الحج والعمرة لله"

صلى الله عليه وسلم



تيسيراً على السادة المعتمرين

تعلن عن رحلاتها المباشرة الى جدة

من مطارات القاهرة - الإسكندرية - الأقصر

كما تعلن عن تخصيص مدينة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز بجدة

بالتعاون مع السلطات السعودية

لوصول وسفر الرحلات الإضافية ذات الأربعة أرقام

طوال شهرى شعبان ورمضان

FRANCK MULLER

GENEVE



*Master
of
complications*

THREE TIME ZONES
IN THE SAME MOVEMENT

MASTER BANKER

WORLD PREMIERE

قيار

القاهرة، فرست مول ت: ٥٦٩٦٠٥٦ (٠٢) مركز التجارة العالمى ت: ٥٧٨٠٩٠٢ (٠٢) المهندسين ت: ٢٢٨٦٨٦٥ (٠٢)

الاسكندرية، زهران مول ت: ٢٢٤٨١٥٠ (٠٣)